تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرّخ ثقة الدين أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الرابع والخمسون

اول حديث ١١٧٣٧/ اول ترجمة ٥٩٨٥
اخر حديث ١١٩٣٢ / اخر ترجمة ٦١٨٨

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

حرم الميم

نبدأ بذكر مَنْ اسمه محمَّد، لأن البداية بمن سمي بالنبي ﷺ أَحْمَد، ونرتِّب ذكرهم عند إيرادهم على ترتيب الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم .

ذكر من اسمه محمّد
حرفِ الألف فيِ أسماء آبائهم
ذكرِ من اسم [أبيه] أَحْمَد من المحمَّدين

٥٩٨٥ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن أبان
أبو محمَّد عبد الله

سمع أبا نصر بن زلزال . ذكر أبو الحسَن عَلي بن الحسَن الرَّبعي أنه وجد في كتابه: محمَّد بن أَحْمَد بن أبان؛ هو محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أبان، يأتي بعد .

٥٩٨٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ بن يحيى
أبو عَبد الله الغساني

روى عن هشام بن خالد، وعن أبيه أبي حارثة .

روى عنه محمَّد بن عُمَارة بن أبي الخطاب، وأبو يَعْقُوب إَسْحَاق بن إِبْرَاهيم الأذْرعي[١]، وعن من يثق به عنه، وأبو سهل سعيد بن الحسَن الأصبهاني، وأبو سعيد أَحْمَد بن محمَّد بن رُمَيح النسوي.

تقدمت روايته في باب فضل المغارة وذكر المقابر .

٥٩٨٧ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن محمد بن عبد الله بن بكَّار
أبو بَكْر أبي عبد الملك القُرَشي البُسْري[٢] [٣]

حدَّث عن يوسف بن بحر قاضي جَبَلة[٤]

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٧٨ .

(٢) راجع نسب أبيه في تهذيب الكمال ١ / ١٠٠ والبسري نسبة إلى بُسر بن أبي أرطأة .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٠٥ وسير الاعلام ١٣ / ١٢٢ .

(٤) جبلة بالتحريك: قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية (معجم البلدان) .

روى أبو عَلي محمَّد بن هارون [بن شعيب .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد لفظاً وأبو عَلي الحُسَيْن بن عقيل بن ريش قراءة قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، نا محمَّد بن هارون] حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أبي عبد الملك القُرَشي، حَدَّثَنَا يوسف بن بحر، حَدَّثَنَا محمَّد بن مصعب، حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: ركب رسُولُ الله ﷺ فرساً فصُرع، فجحش شقه الأيمن، فَصَلّى لنا جالساً، فَصَلّينا خلفه جلوساً، فلمّا انصرف قال: «**إنّما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد قاعداً فاسجدوا قعوداً أجمعون**» [١١٧٣٧] .

٥٩٨٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن هشام بن مَلاّس بن قسيم النُّمَيري

حدَّث عن من تبلغني روايته عنه .

روى عنه عبد الوهاب الكلابي .

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن السُوسي، أَنْبَأنَا جدي أبو محمَّد، أَنْبَأنَا أبو عَلي الأهوازي ـ إجازة ـ قال: قال لنا عبد الوهّاب الكلابي في تسمية شيوخه: محمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن هشام بن مَلاّس .

٥٩٨٩ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم
أبو الفرج الشَّنَبوذي المقرىء(١)

قرأ على أبي الحسَن بن الأخرم، وأبي بَكْر محمَّد بن موسى بن محمَّد بن سُلَيْمان ....، وعلى أبي عبد الله إبْرَاهيم بن محمَّد عَرَفة نِفْطَويه، وأبي بكر الحسَن بن عَلي بن بَشّار الضرير المعروف ابن العَلاّف، وأبوي بَكْر: ابن مجاهد، والنقاش، وأبي الحسَن بن شَنَبوذ، وأبي مُزَاحم الخَاقاني . قرأ عليه: أبو الفرج الهيثم بن أَحْمَد الصَّبَّاغ ـ إمام مسجد سوق اللؤلؤ ـ وأبو عَلي الأهوازي، وقدم الشام ودخل حمص. وحكى عنه: فارس بن أَحْمَد .

وقال عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله: كنت أجلس إلى الشَّنَبُوذي ببغداد وأسمع منه تفسير القرآن، وكان من أعلم الناس به .

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الخطيب(٢) قال: سمعت أبا الفضل عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن عَلي الصيرفي يذكر

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢ وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦١ والعبر ٣ / ٤٠ وغاية النهاية لابن الجزري ٢ / ٥٠ ومعرفة القرّاء الكبار ١ / ٣٣٣ رقم ٢٥٢ والمنتظم ٧ / ٢٠٤ والوافي بالوفيات ٢ / ٣٩ .

(٢) تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ ـ ٢٧٢ .

أبا الفرج الشَّنَبُوذي فعظّم أمره، ووصف علمه بالقراءات، وحفظه للتفسير وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن.

قال الخطيب[١]: قال لي أبو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمان بن عَلي المقرىء: مولد الشَّنَبُوذي في سنة ثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم العلوي، وأبو الحسَن المالكي، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب[٢]: محمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم أبو الفرج المقرىء، يُعرف بغلام الشَّنَبُوذي، روى عن أبي الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن شَّنَبُوذ وغيره، كتب في القراءات وتكلم الناس في رواياته، فحَدَّثني أبو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمان بن عَلي المقرىء الواسطي قال: كان أبو الفرج الشَّنَبُوذي يذكر أنه قرأ على أبي العباس أَحْمَد بن سهل الأُشْناني، فتكلم الناس فيه، قال: وقرأت عليه القرآن بحرف ابن كثير، وزعم أنه قرأ بذلك الحرف على أبي بَكْر بن مجاهد، فسألت أبا الحسَن الدارقطني عنه، فأساء القول فيه والثناء عليه.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنْبَأنا جدي أبو محمَّد، حَدَّثَنا أبو عَلي الأهوازي، أنشدنا أبو الفرج محمَّد بن أَحْمَد الشَّنَبُوذي، أنشدنا أبو عبد الله إِبْرَاهيم بن محمَّد بن عَرَفة نِفْطَويه:

الإلف لا يصبرُ عن إلفه ... أكثر من يوم ويومينِ
وقد صبرنا عنكُمُ جمعة ... ما هكذا فعلُ المحبين

قال: وأنشدنا أيضاً أبو الفرج الشَّنَبُوذي أنشدنا أبو عبد الله نفطويه[٣]:

وكم ظفرتُ[٤] بمن أهوى فيمنَعُني ... منه الحياءُ وخوفُ الله والحَذَرُ
وكم خلوت[٥] بمن أهوى فيقنعني ... منه الفكاهة والتحديثُ والنَّظَرُ
أهوى المِلاَح وأَهْوَى أَنْ أُجالسهم ... وليس لي في فسادٍ[٦] منهمُ وطرُ
كذلك الحب لا إتيانُ معصيةٍ ... لا خيرَ في لذّةٍ من بعدها سَقَرُ

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن أبي الحسَن، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـ أبو بَكْر الخطيب[٧]، حَدَّثني القاضي أبو العلاء محمَّد بن عَلي بن يَعْقُوب، أَنْبَأنا أبو الفرج الشَّنَبُوذي، مات في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وحَدَّثني القاضي أبو القَاسم عَلي بن الْمحَسّن قال: مات أبو الفرج الشَّنَبُوذي يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنة ثمان وثمانين

(١) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٢. (٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٢٧١.
(٣) الأبيات في معجم الأدباء ١ / ٢٦٥ وانباه الرواة ١ / ٢١٢.
(٤) في المصدرين: كم قد خلوت. (٥) في الصدر: كم قد خلوت.
(٦) في إنباه الرواة: «في حرام» وفي معجم الأدباء: «وفي سواه».
(٧) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٢.

وثلاثمائة .

٥٩٩٠ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن أزهر

هو محمَّد بن أَحْمَد بن المثنى، يأتي بعد .

٥٩٩١ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن يزيد أبو عمرو النيسابوري النحوي المعروف بأبي عمرو الصغير (١)

رفيق أبي عَلي النيسابوري في الرحلة .

سمع بدمشق والعراق وغيرها أبا الحسَن بن جَوْصا، وأبا العباس بن قُتَيبة، وأبا محمَّد بن سَلْم المقدسي، وأَحْمَد بن عُبَيْد الله الدارمي الأنطاكي، والحُسَيْن بن عبد الله بن يزيد القطّان الرّقّي، وأبا عَرُوبة الحَرّاني، وأبا القَاسم البغوي، وأبا بَكْر محمَّد بن أبي داود، ويَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد، وعبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن حمّاد الطِّهْراني، ومحمَّد بن هارون الحافظ الرازيين، وأبا بَكْر بن خُزَيمة، وعبد الله بن محمَّد بن شيرويه وجماعة سواهم .

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله الحافظ .

قرأت على أبي القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن يزيد النحوي أبو عمرو الصغير، ولقد كان كبيراً في العلوم والعدالة، وإنما لُقِّب بالصغير لأنهما كانا أبوي عمرو، لا يزايلان مجلس أبي بَكْر محمَّد بن إسْحَاق بن خزيمة وهو أصغرهما، فكان أبو بَكْر يقول: أبو عمرو الصغير فيثني عليه ولقد أَخْبَرَني أبو الحُسَيْن محمَّدبن أَحْمَد بن تميم القنطري ببغداد، حَدَّثَنَا محمَّد بن العباس الكابلي قال: قلت لأحمد بن حنبل: كتبت عن إبْرَاهيم بن موسى الصغير؟ فقال: لا تقل الصغير هو الكبير.

سمع بنيسابور عبد الله بن شيروية وأقرانه قبل أبي بَكْر،ثم كتب عن أبيبَكْر وأقرانه إلى ستة عشر وثلاثمائة، ثم رحل به أبو عَلي الحافظ إلى العراق، فسمع وسمع بالجزيرة وبالشام وتوفي يوم الثلاثاء الخامس من جُمَادى الأولى سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٢٧٢ وإنباه الرواة ٣ / ٥٤ والوافي بالوفيات ٢ / ٣١ وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٩ .

٥٩٩٢ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن إِسْمَاعيل بن عنبس[١] بن إِسْمَاعيل أبو الحُسَيْن البَغْدَادي الواعظ الصوفي المعروف بابن سَمْعُون[٢]

سمع بدمشق أَحْمَد بن سُلَيْمان بن زبان الكندي، ومحمَّد بن محمَّد بن أبي حذيفة، وروى عنهما، وعن أبي بَكْر بن أبي داود، وأبي عبد الله بن مخلد العطار، وأبي الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن الهيثم، وأَحْمَد بن عُثْمان السمسار، وأبي بَكْر محمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن يزيد، وأبي بَكْر محمَّد ابن يونس المقرىء، وأبي الحسَن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن سلم المخرمي، وعمر بن الحسين الأشناني، وأبي الحسَن عَلي بن محمَّد بن أَحْمَد المصري البزاز، وأبي عمرو بن السماك، وجَعْفَر الخُلدي، وأبي بَكْر محمَّد بن عبد الله بن محمَّد العبدي، وأبي جَعْفَر محمَّد بن عمرو بن البختري الرزاز.

روى عنه: أبو طالب العُشاري، وأبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، وأبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، وأبو الحسَن عَلي بن طلحة بن محمَّد المقرىء، وعَلي بن الحسَن بن محمَّد الدّقاق.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أَنْبَأَنا أبو طالب العُشاري، حَدَّثَنا أبو الحُسَيْن بن سمعون.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن الآبنوسي، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن بن سمعون أَنْبَأَنا أبو بَكْر أَحْمَد بن سُليمان الكندي ـ بدمشق ـ حَدَّثَنا أَحْمَد بن أبي الحواري، حَدَّثَنا وكيع، حَدَّثَنا سفيان عن المِقدام بن شريح بن هانىء عن أبيه قال: قالت عائشة: من حدثك أن رَسُول الله ﷺ بال قائماً فلا تصدقه، ما بال رَسُول الله ﷺ قائماً منذ أُنزل عليه الفرقان [١١٧٣٨][٣].

أَنْبَأَنا أبو الحسَن عبد الغافر بن إِسْمَاعيل بن عبد الغافر، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم المزكي، أَنْبَأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال[٤]: محمد بن أَحْمَد بن سمعون، كنيته أبو الحُسَيْن، من مشايخ البغداديين له لسان عال في هذه العلوم، لا ينتمي إلى أستاذ، وهو لسان الوقت والمرجوع إليه في آداب المعاملات، يرجع إلى فنون من العلم: القراءات، وعلم الظاهر، يذهب إلى أشد المذاهب، وهو إمام المتكلمين على هذا اللسان في الوقت، لقيته وشاهدته مات سبع

(١) في الوافي بالوفيات: عُبيس.
(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١ / ٢٧٤ والاكمال لابن ماكولا ٤ / ٣٦٢ والمنتظم ٧ / ١٩٨ وصفة الصفوة ٢ / ٢٦٦ وفيات الأعيان ٤ / ٣٠٤ سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٠٥ والوافي بالوفيات ٢ / ٥١.
(٣) السلسلة الصحيحية : ٢٠١.
(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٠٦.

وثمانين وثلاثمائة .

وذكر أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي في تاريخ الصوفية أيضاً،فقال: أبو الحُسَيْن بن أَحْمَد بن سمعون الذي هو لسان الوقت، والمعبر عن الاحوال بألطف بيان مع ما يرجع إليه من صحة الاعتقاد، وصحبة الفقراء.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب[(١)]: محمَّد بن أَحْمَد بن إسْمَاعيل بن عنبس بن إسْمَاعيل أبو الحُسَيْن الواعظ المعروف بابن سمعون، كان واحد دهره، وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر، والاشارات، ولسان الوعظ، دون الناس حكمه، وجمعوا كلامه، وحدَّث عن عبد الله بن أبي داود السجستاني، وأَحْمَد بن محمَّد بن سلم المخرمي، ومحمَّد بن مخلد الدوري، ومحمَّد بن جَعْفَر المطيري، ومحمَّد بن محمَّد بن أبي حذيفة، وأَحْمَد بن سُلَيْمان بن زبان الدمشقيين، وعمر بن الحسَن الشيباني، حَدَّثَنَا عنه: حمزة بن محمَّد بن طاهر الدّقاق، والقاضي أبو عَلي بن أبي موسى الهاشمي، والحسَن بن محمَّد الخلال، وأبو بَكْر الطاهري، وعبد العزيز بن عَلي الأزجي وغيرهم، وكان بعض شيوخنا إذا حدَّث عنه قال: حَدَّثَنَا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة أبو الحُسَيْن بن سمعون.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٢)]: أما سمعون ـ بسين مهملة ـ فهو: أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن العباس بن إسماعيل[(٣)] كسر، فقيل سمعون، سمع أبا بَكْر بن أبي داود، وأَحْمَد بن سُلَيْمان بن زبان الدمشقي وغيرهما، وكان من الاعيان، لم ير مثله جودة لسان، وسرعة خاطر، وملاحة اشارة.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم الحسيني، وأبو الحسَن الغساني، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور ابن خيرون، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الخطيب[(٤)]: حَدَّثَنَا الحسَن بن أبي طالب قال: سمعت أبا الحُسَيْن ابن سمعون يقول: ولدت في سنة ثلاثمائة.

قال الخطيب: قال عبد العزيز: ذكر لنا أن ابن سمعون أن جده إسْمَاعيل كسر اسمه فقيل سمعون، قال الخطيب[(٥)]: أَخْبَرَني الحسَن بن غالب بن المبارك المقرىء قال: سمعت أبا الفضل التميمي يقول: سمعت أبابَكْر الأصبهاني ـ وكان خادم الشبلي ـ قال: كنت بين يدي الشبلي في

---

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٢٧٤ .

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٤ / ٣٦٢ .

(٣) زيد بعدها بالاكمال، وقد استدرك فيه بين معكوفتين: بن عنبس إسْمَاعيل الواعظ المعروف بابن سمعون،، وقال الأزجي قال لي ابن سمعون إسْمَاعيل جدي كسر اسمه فقيل سمعون .

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٢٧٥ . (٥) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٧ .

الجامع يوم جمعة، فدخل أبو الحُسَيْن بن سمعون وهو صبي، وعلى رأسه قلنسوة بشفاشك مُطلّس بفوطة، فجاز علينا وما سلم، فنظر الشبلي إلى ظهره وقال: ياأبا بَكْر تدري أيش لله في هذا الفتى من الذخائر؟

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنَا أبو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم الزاهد، حَدَّثَنا عبيد الله بن عبد الواحد الزعفراني، حَدَّثَني أبو محمَّد السنّي البَغْدَادي صاحب ابن سمعون، قال (١):

كان ابن سُمعون في أول عمره(٢) ينسخ بأجره، ويعود بأجرة نسخه على نفسه وعلى أمّه، وكان كثير البر لها، فجلس يوماً ينسخ وهي جالسة بقربة فقال لها: أحب أن أحج، قالت له: ياولدي كيف يمكنك الحج وما معك نفقة، ولا لي ما أنفقه، إنما عيشنا من أجرة هذا النسخ؟ وغلب عليها النوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت: ياولدي حج، فقال لها: منعت قبل النوم وأذنتِ بعده، قالت: رأيت الساعة رَسُول الله ﷺ وهو يقول: دعيه يحج فإنّ الخير له في الآخرة والأولى، ففرح وباع من دفاتره ما له قيمة ودفع إليها من ثمنها نفقة لها، وخرج مع الحجّاج، وأخذ العرب الحجاج وأخذوه في الجملة.

قال ابن سمعون: فبقيت عرياً (٣) ووجدت مع رجلٍ عباءة فكانت عَلي عدل، فقلت له: هب لي هذه العباءة أستر نفسي بها، فقال: خذها، فجعلت نصفها على كتفي ونصفها على وسطي، وكان عليها مكتوب: يارب سلم وبلّغ برحمتك يا أرحم الراحمين، وكنت إذا غلب عَلي الجوع، ووجدت قوما يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدفعون لي الكسرة، فأقتنع بها ذلك اليوم، ووصلت إلى مكة، فغسلت العباءة، وأحرمت بها، وسألت أحد بني شيبة أن يدخلني البيت، وعرفته فقري فأدخلني بعد خروج الناس وغلق الباب، فقلت: اللّهمّ إنك بعلمك غني عن إعلامي بحالي، اللّهمّ ارزقني معيشة أستغني بها عن سؤال الناس، فسمعت قائلاً يقول من ورائي: اللّهمّ إنه ما يحسن أن يدعوك، اللّهمّ ارزقه عيشا بلا معيشة، فالتفت فلم أرَ أحداً، فقلت: هذا الخضر أو أحد الملائكه، فأعدت القول، فأعاد الدعاء، فأعدت، فأعاد ثلاث مرات، وعدت إلى بغداد وكان الخليفة قد حرم جارية من جواريه، وأراد إخراجها من الدار، فكره ذلك إشفاقا عليها، قال أبو محمَّد السنّي: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً يصلح أن يزوج هذه الجارية، فقال مَن حضر: وصل ابن سمعون من الحج وهو يصلح لها، فاستصوب الخليفة قوله وتقدم بإحضاره وحضور الشهود، فأحضروا، وزوّج بالجارية ونقل معها من المال والثياب والجواهر ما يحمل الملوك، فكان ابن سمعون يجلس على الكرسي للوعظ فيقول: أيها الناس خرجتُ حاجاً فكان من حالي كذا وكذا، ويشرح حاله جميعها، وها أنا

(١) تبيين كذب المفتري: ٢٠٢ وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٠٦.

(٢) سير الأعلام: أول أمره.

(٣) في المختصر: «عريان» وفي سير أعلام النبلاء: عرياناً.

اليوم عَلي من الثياب ما ترون، وطيبي ما تعرفون، ولو وطئت على العتبة تألمت من الدلال ونفسي تلك.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم الحَسَني، وأبو الحسَن الغساني، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الخطيب[١]، حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن محمَّد بن غالب البرقاني قال: قلت لأبي الحسين ابن سمعون: أيها الشيخ إن تدعو الناس إلى الزهد في الدنيا والترك لها، وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام فكيف هذا؟ فقال: كل ما يصلحك لله فافعله إذا صَلُح حالك مه الله بلبس لين الثياب وأكل طيّب الطعام فلا يضرك .

قال[٢]: وحَدَّثَني الحسَن بن محمَّد الخلال، قال: قال لي أبو الحُسَيْن بن سمعون: ما اسمك؟ فقلت: حسن، فقال: قد أعطاك الله الاسم، فسله أن يعطيك المعنى .

قال: وحَدَّثَنَا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن المظفر الملاح قال: سمعت ابن سمعون يقول: رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة.

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو ذر ـ إجازة ـ وحَدَّثَني عنه أبو النجيب الأرموي. وقرأت على أبي محمَّد بن حمزةعن عبد العزيز بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي قال: سألت أبا ذر عبد بن أَحْمَد عن ابن سمعون: هل اتهمته بشيء؟ فقال: بلغنى أنه روى جزءاً عن أبي بَكْر بن أبي داود وكان فيه: وأبو الحُسَيْن بن سمعون وكان رجل آخر سواه، لأنه كان صبياً ما كانوا يكنونه في ذلك الوقت، فأما سماعه من غير ابن أبي داود فصحيح لاشك فيه قال: وكان القاضي أبو بَكْر الأشعري وأبو حامد يقبّلان يد ابن سمعون إذا جاءاه، وكان القاضي يقول: ربما خفي عَلي من كلامه بعض الشيء لدقته[٣] .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، وأبو الحُسَيْن بن الفَرَّاء،قالا: حَدَّثَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن طلحه بن محمَّد المقرىء قال: سمعت أبا الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن سمعون الواعظ يقول: كل من لم ينظر بالعالم فيما لله عليه فالعالم حجّة عليه ووبال.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم الشحامي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت محمَّد بن أَحْمَد بن سمعون ـ وكان قد سئل عن الرضا؟ الرضا بالحق، والرضا عنه والرضا له ـ فقال: الرضا به مدبراً مختاراً، والرضا عنه قاسماً ومعطياً، والرضا له إلهاً وربّا.

قال: وأَنْبَأنَا أبو زكريا بن أبي إسْحَاق قال: حضرت مجلس أبي الحُسَيْن بن سمعون فسأله رجل

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٢٧٥ وسير الأعلام ١٧ / ٥٠٧ .

(٢) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٥ .

(٣) تبيين كذب المفتري : ٢٠١ وسير الأعلام ١٦ / ٥٠٧ .

عن التصوف[١] ما هو؟ قال: إنّ له اسماً وحقيقة، فعن أيهما تسأل؟ قال: عنهما جميعاً قال: أما اسمه فنسيان الدنيا ونسيان أهلها، وأما حقيقته فالمداراة مع الخلق، واحتمال الأذى منهم من جهة الحق.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أَحْمَد بن محمَّد بن حيان الصوفي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن خلف، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال سمعت أبا الحُسَيْن بن سمعون ببغداد وسُئل عن هذه الآية ﴿ **وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر** ﴾[٢] فتكلم فيه بفصول، ثم قال فيه آخر كلامه: مواعيد الأحبه وإن اختلفت فإنها تؤنس، كنا صبياناً ندور على الشط ونقول:

مـــا طـــليني وســـوّفي ... وعـــــديني ولا تَـــفي
واتـــــركيني مـــزملا ... أو تـــجودي فـــتعطفي

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن أبي الحن، وأبو الحسَن بن قُبيس، قالا: حَدَّثَنا ـ وأبو منصور بن خيرون، أَنْبأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب[٣]، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن محمَّد الطاهري قال: سمعت أبا الحسَن بن سمعون يذكر أنه خرج من مدينة الرسول ﷺ قاصداً بيت المقدس، وحمل في صحبته تمراً صيحانياً فلمّا وصل إلى بيت المقدس ترك التمر مع غيره من الطعام في الموضع الذي يأوي إليه، ثم طالبته نفسه بأكل الرطب، فأقبل عليها باللائمة، وقال: من أين لنا في هذا الموضع رُطب؟ فلمّا كان وقت الإفطار عمد إلى التمر ليأكل منه فوجده رُطَباً صيحانياً[٤] فلم يأكل منه شيئاً، ثم عاد إليه من الغد عشية فوجده تمراً على حالته الأولى، فأكل أو كما قال.

قال الخطيب[٥]: وسمعت أبا الحسَن أَحْمَد بن عَلي بن الحسَن البادا[٦] يقول: سمعت أبا الفتح القواس يقول: لحقني إضاقة وقتاً من الزمان، فنظرت فلم أجد في البيت غير قوس لي وخفين كنت ألبسهما، فأصبحت وقد عزمت على بيعها، وكان يوم مجلس أبي الحُسَيْن بن سمعون، فقلت في نفسي: أحضر المجلس ثم انصرف فأبيع الخفين والقوس، قال: وكان القوّاس قلّما يتخلّف عن حضور مجلس ابن سمعون، قال أبو الفتح: فحضرت المجلس فلمّا أردت الانصراف، ناداني أبو الحُسَيْن: يا أبا الفتح، لا تبع الخفين، ولا تبع القوس، فإنّ الله سيأتيك برزقٍ من عنده، أو كما قال.

قال الخطيب[٧]: وحَدَّثَني رئيس الرؤساء شرف الوزراء أبو القَاسم عَلي بن الحسَن، حَدَّثني أبو طاهر محمَّد بن عَلي بن العلاف، قال: حضرت أبا الحُسَيْن بن سمعون يوماً في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم، وكان أبو الفتح القواس جالساً إلى جنب الكرسي، فغشيه الناس ونام،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥١٠.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.
(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٢٧٥.
(٤) التمر الصيحاني، نوع من أنواع التمر بالمدينة، أسود صلب المضغة.
(٥) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦.
(٦) في تاريخ بغداد: بن البادا.
(٧) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٦.

فأمسك أبو الحُسَيْن عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه، فقال له أبو الحُسَيْن: رأيت رَسُول الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم، قال أبو الحُسَيْن: لذلك أمسكت عن الكلام خوفاً من أن تنزعج وتنقطع عما كنت فيه، أو كما قال.

قال[١]: وحَدَّثَني رئيس الرؤساء أيضاً قال: حكى لي أبو عَلي بن أبي موسى الهاشمي، قال: حكى لي دُجى مولى الطائع لله قال: أمرني الطائع لله بأن أوجّه إلى ابن سمعون فأحضره دار الخلافة، ورأيتُ الطائع على صفة من الغضب، وكان يُتقى في تلك الحال، لأنه كان ذا حدة، فبعثت إلى ابن سمعون وأنا مشغول القلب لأجله، فلمّا حضر أعلمت الطائع حضوره، فجلس مجلسه وأذن له في الدخول، فدخل وسلّم عليه بالخلافة، ثم أخذ في وعظه، فأول ما ابتدأ به أن قال: روي عن أمير المؤمنين عَلي بن أبي طالب، وذكر خبراً أو أحاديث بعده، ثم قال؛ روي عن أمير المؤمنين عَلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وذكر عنه خبراً، ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بكى الطائع، وسُمع شهيقة، وابتل منديل بين يديه بدموعه، فأمسك ابن سمعون حينئذ، ودفع إليَّ الطائع درجاً فيه طيب وغيره، فدفعته إليه، فانصرف، وعدت إلى حضرة الطائع، فقلت: يا مولاي رأيتك على صفة من شدة الغضب على ابن سمعون، ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره فما السبب؟ فقال: رفع إليَّ عنه أنه ينتقص عَلي بن أبي طالب فأحببت أن أتيقن ذلك لأقابله عليه إن صح ذلك منه، فلمّا حضر بين يدي افتتح كلامه بذكر عَلي بن أبي طالب والصلاة عليه، وأعاد وبدأ في ذلك، وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتداء به، فعلمت أنه وفّق لما تزول به عنه الظنة، وتبرأ ساحتة عندي، ولعله كوشف بذلك، أو كما قال.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد طاهر بن سهل، حَدَّثَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنَا عَلي بن الحسَن بن محمَّد الدّقاق قال: سمعت أبا الحُسَيْن بن سمعون وكانوا يقرءون عليه الحديث، فرأى رجلاً ينسخ في حال القراءة، فقال: حضرت [لتسمع أو] لتنسخ، وقال: كن كأنّ رَسُول الله ﷺ جالس يحدِّثنا ونسمع حديثه إذا فرغ من القراءة يقول للذي يكتب السماع فلان لينسخ أو يسمع.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم العلوي، وأبو الحسَن المالكي قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب[٢]، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ قال: توفي أبو الحُسَيْن بن سمعون في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، الشك من أبي نعيم.

قال:[٣] وأَنْبَأنَا أَحْمَد بن محمَّد العتقي قال: سنة سبع وثمانين فيها توفي أبو الحُسَيْن بن سمعون الواعظ يوم النصف من ذي القعدة، وكان **ثقة** مأموناً.

---

(١) القائل أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٢٧٦ . (٢) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٧ .

(٣) القائل: أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٢٧٧ .

قال الخطيب: وذكر لي غير العقيقي أنه توفي يوم الخميس الرابع عشر من ذي القعدة، ودفن في داره بشارع الغتابيين، فلم يزل هناك حتى نقل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربعمائة فدفن بباب حرب، وقيل لي إن أكفانة لم تكن بُليت بعد.

٥٩٩٣ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن إسْمَاعيل بن عَلي، ويقال: ابن إسْمَاعيل بن محمَّد أبو عبد الله ـ ويقال: أبو بَكْر ـ البرزي المقرىء الصوفي

روى عن أبي سُلَيْمان بن زَبْر.

روى عنه: أبو سعد إسْمَاعيل بن عَلي السمان، وعَلي بن الخَضِر، وعبد العزيز الكتاني، وكنوه: أبا عبد الله، وعَلي الحِنّائي، وكنّاه: أبا بَكْر.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن إسْمَاعيل بن عَلي البرزي المقرىء ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنَا أبو سُلَيْمان محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد بن زبر، حَدَّثَنَا أبو عُثْمان سعيد بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا عبد الله بن هانىء، حدّثنا ضمرة عن ابن سوذب عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُول الله ﷺ **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق [السارق]**(١) **حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهبُ نُهبة يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن»**[١١٧٣٩].

قال لنا أبو محمَّد بن الأكفاني: قال لنا عبد العزيز الكتاني: توفي شيخنا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد البرزي المقرىء يوم الأحد النصف من المحرم سنة خمس عشرة، حدَّث عن أبي سُلَيْمان محمَّد بن عبد الله بن زبر الحافظ، وكان **ثقة**.

٥٩٩٤ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن أيوب بن الصلت أبو الحسَن البَغْدادي المقرىء، المعروف بابن شَنَبُوذ(٢)

أحد القراء المشهورين. سمع بدمشق: الخطاب بن سعد الخير، وقرأ بها على أبي الحسَن أحمد بن نصر بن شاكر بحرف عبد الله بن عامر، وهارون بن موسى بن شريك الأخفش، وبغيرها: على أبي بَكْر محمَّد بن عمران الحريمي، وأبي إسْحَاق بن أَحْمَد بن إسْحَاق الخزاعي، وأبي الحسَن إسْمَاعيل بن عبد الله بن عمر التجيبي، وعمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاس بمصر.

---

(١) زيادة عن المختصر.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١ / ٢٨٠، والأنساب، والمنظم ٦ / ٣٧ معجم الأدباء ١٧ / ١٦٧ معرفة القراء الكبار ١ / ٢٧٦ الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧ غاية النهاية ٢ / ٥٢ سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٦٥ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٤ العبر ٢ / ٢١٣ شذرات الذهب ٢ / ٣١١.

وحدَّث عن: عَلي بن بِشْر بن هلال، وعرو بن أَحْمَد بن السرح المصري، ومحمَّد بن سهل بن حمّاد التُّستري، وعبد الرَّحْمٰن بن منصور الحارثي، ومحمَّد بن عبد الملك الأرسوفي، ومحمَّد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي، وأبي مسلم الكَجّي، وبِشْر بن موسى، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الدَّبَري .

قرأ عليه أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن عبد الله بن الحُسَيْن بن إسماعيل، وأبو الحسَن عَلي بن الحسَن ابن عُثْمان بن سعيد الغَضَائري، وأبو الفرج محمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الشَّنَبوذي.

وروى عنه: أبو الشيخ عبد الله بن محمَّد بن جعفر، وعبد الله بن محمَّد بن الحجاج الأصبهانيان، وأبو سعيد أَحْمَد بن محمَّد بن إِبْرَاهيم الجوري الفقيه النيسابوري، وأبو الحسَن أَحْمَد بن الخَضِر الشافعي، وأبو سعيد محمَّد بن الفضل المقرىء، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بَكْر بـن شـاذان، ومحمَّد بن إِسْحَاق القطيعي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد إِسْمَاعيل بن القَاسم بن أبي بَكْر، أَنْبَأنا عمر بن أَحْمَد بن عمر بن محمَّد بن مسرور. ح وأَخْبَرَنا أبو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو سعد محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن قالا: **أَنْبَأنا** أبو سعيد أَحْمَد بن محمَّد بن إِبْرَاهيم الحوري، حَدَّثَنَا أبو الحسَن أَحْمَد بن محمَّد بن أيوب المعروف بابن شَنَبوذ، حَدَّثَنَا خطاب بن سعد الدمشقي، ـ بدمشق ـ حَدَّثَنَا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن أيوب ابن سعيد الحمصي، حَدَّثَنَا العطّاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **لو أن الله أذن لأهل الجنة بالتجارة لتبايعوا بينهم العطر والبز** »[١١٧٤٠](١).

[قال ابن عساكر:] كذا قال الحوري، وأخطأ في تسمية ابن شَنَبوذ، فقلب اسمه واسم أبيه، والصواب:

ح ما أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، حَدَّثَنَا أبو حفص ابن شاهين ـ إملاء، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن أيوب المعروف بابن شَنَبوذ، حَدَّثَني محمَّد بن زريق المديني، حَدَّثَنَا الهيثم بن حبيب الخراساني، حَدَّثَنَا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عن محمَّد بن المستنير، عن حميد بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة.

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله، أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ قال: « **الصلاة في جوف الليل** »، قال: فأي الصيام أفضل بعد رمضان؟ قال: « **شهر الله الذي تدعونه المحرم** »(٢)[١١٧٤١].

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أَنْبَأنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ قال: محمَّد بن أَحْمَد بن أيوب بن الصلت المقرىء أبو عبد الله بن شَنَبوذ، ويقال: أبو الحسَن البَغْدَادي، سمع ببغداد والشام الكثير عن الطبقة الثالثة مثل: أبي يَحْيَىٰ العطار، ومحمَّد بن عوف الحمصي، وعَلي ابن حرب، والحسَن بن عرفة وأقرانهم، وهو أحد أئمة القراء، ورد نيسابور سنة خمس وتسعين

---

(١) حلية الأولياء : ١٠ / ٣٦٥ .

(٢) سنن ابن ماجة : ح ١٧٤٢ .

ومائتين، فأقام بها مدة، ثم خرج إلى مرو، وكتب عن المراوزة وغيرهم، ثم اتصرف إلى نيسابور، وانصرف الى بغداد وامتحن بها، ثم مات بها، وإليه كان ينتمي شيخنا أبو بَكْر بن عبدش، والصحيح أن ابن شَنَبوذ أبو الحسَن.

قال: أَنْبَأنَا عمر الزاهدي الأنماطي قرأ عليه وقال: قال لنا أبو الحسَن بن شَنَبوذ. أَنْبَأنَا أبو عَلي المقرىء، وحَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ(١): محمَّد بن أَحْمَد بن أيوب بن الصلت المقرىء، أبو الحسَن بن شَنَبوذ البَغْدَادي، قدم أصبهان سنة ثلاث وثلاثمائة. وقال أبو العباس بن محمود: حَدَّثَنَا سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم العلوي، وأبو الحسَن المالكي، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، **أَنْبَأنَا** أبو بَكْر الخطيب قال(٢): محمَّد بن أَحْمَد بن أيوب بن الصلت أبو الحسَن المقرىء المعروف بابن شَنَبوذ، حدَّث عن أبي مسلم الكجي، بِشْر بن موسى، وعن محمَّد بن الحُسَيْن الحنيني(٣)، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الدَّبَري، وعبد الرَّحْمٰن بن جابر الكلاعي الحمصي، وعن خلقٍ كثير من شيوخ الشام ومصر، روى عنه أبو بَكْر بن شاذان، ومحمَّد بن إِسْحَاق القطيعي، وأبو حفص بن شاهين وغيرهم، وكان قد تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تُخالف الإجماع فقرأ بها، فصنّف أبو بَكْر الأنباري وغيره كُتباً في الردّ عليه.

ح قال(٤): وأَخْبَرَني إِبْرَاهيم بن مَخلد فيما أذن لي أن أرويه عنه، أَنْبَأنَا إِسْمَاعيل بن عَلي الخُطبي، في كتاب التاريخ قال: واشتهر ببغداد أمر رجل يُعرف بابن شَنَبوذ يقرىء الناس ويقرأ في المحراب بحروفٍ يخالف فيها المصحف مما يروى عن عبد الله بن مسعود، وأُبي بن كعب وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عُثْمان بن عفان، يتبع الشواذ فيقرأ بها ويجادل حتى عظم أمره وفحش، وأنكره الناس، فوجّه السلطان فقبض عليه في يوم السبت لستّ خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وحُمل إلى دار الوزير محمَّد بن عَلي ـ يعني ابن مقلة ـ وأحضر القضاة والفقهاء والقراء وناظره ـ يعني: الوزير ـ بحضرتهم، فأقام على ما ذكر عنه ونصره، واستنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه، أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تزيد على المصحف وتخالفه، فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس، وأشاروا بعقوبته ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع، فأمر بتجريده وإقامته بين الهنبازين وضربه بالدرة على قفاه، فضرب نحو العشرة ضرباً شديداً، فلم يصبر، واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة، فخلي عنه، وأعيدت عليه ثيابه، واستتيب، وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة.

---

(١) رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٦٠ .
(٢) تاريخ بغداد ١ / ٢٨٠ .
(٣) في تاريخ بغداد: الحبيني، تصحيف .
(٤) القائل: أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٢٨٠ .

قال(١): وحَدَّثني القاضي أبو العلاء محمَّد بن عَلي الواسطي، قال: قال لي أبو الفرج الشَنَبوذي وغيره، مات ابن شَنَبوذ في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال لي غير أبي العلاء: إنه توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر.

٥٩٩٥ - محمَّد بن أَحْمَد بن بِشْر أبو سعيد الهمذاني

قدم دمشق، وسكن القباب. **وحدّث** بها عن عبد الله بن أَحْمَد بن موسى عبدان الجواليقي، ومحمود بن محمَّد الواسطي وعبد الله بن محمَّد بن وهب بن حمران الدينوري، وأبي معشر الحسَن بن محمَّد الدارمي، ومحمَّد ابن الحسَن بن قتيبة، وأبي يعلى الموصلي، وأبي جَعْفَر محمَّد بن موسى الحُلواني، وأبي القَاسم البغوي، وجَعْفَر بن محمَّد الفريابي، وأبي خليفة الجُمَحي، وأبي إسْحَاق إبْرَاهيم بن إسْحَاق الختلي، ومحمَّد بن خالد الراسبي، وزكريا بن يَحْيَىٰ الساجي

روى عنه: أبو الحُسَيْن الرازي، وسمع منه بأنطاكية، وابنه تمام بن محمَّد.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا تمام بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو سعيد محمَّد بن أَحْمَد بن بِشْر الهمذاني ـ قراءة عليه سنة أربعين وثلاثمائة ـ حَدَّثَنَا عبدان الجواليقي، حَدَّثَنَا زاهر بن نوح، حَدَّثَنَا عبد الله بن جَعْفَر عن سهيل ـ يعني ابن أبي صالح ـ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه**»[١١٧٤٢](٢).

هذا حديث غريب.

قرأت بخط تمام بن محمَّد: خرج الشيخ ـ يعني ـ أبا سعيد هذا إلى الرملة، ومات بالرملة.

٥٩٩٦ - محمَّد بن أَحْمَد بن بِشْر أبو العباس القُرشي

حدّث بصيدا عن أبي خليفة الجُمحي.

روى عنه: أبو الحُسَيْن بن جُميع.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم الفقيه، وأبو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد قالا: أَنْبَأَنا أبو نصر بن طلاب، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن بن جُميع، أَنْبَأَنا محمَّد بن أَحْمَد ـ يعني: بن بِشْر ـ أبا العباس القرشي بصيدا، حَدَّثَنَا الفضل بن الحبّاب، حَدَّثَنَا المازني قال: قال رجل لابنه: يابني اجتنب صحبة ثلاثة، واصحب مَن سواهم، اجتنب صحبة الفاسق فإنه يبيعك بأكلة وشربه، والجبان فإنه يسلمك ويسلم والديه، والبخيل فإنه يخذلك أحوج ما تكون إليه.

---

(١) القائل أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٢٨١. (٢) مجمع الزوائد: ٤ / ٩٧.

٥٩٩٧ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن بُكير بن سعيد أبو بَكْر التَنّوخي الخيّاط

إمام مسجد أبي صالح .

حدَّث عن: عبد الوهاب الكلابي، وأبي بَكْر عبد الله بن محمَّد الحِنّائي.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، وأثنى عليه هو والحداد، ونجا بن أَحْمَد، وإسْمَاعيل بن عَلي السمان .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن بُكَير بن أَحْمَد التنوخي الشيخ الصالح ـ قراءة ـ أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحسَن بن الوليد، عن محمَّد بن خريم، حَدَّثَنا هشام بن عمار، حَدَّثَنا مالك بن أنس، حَدَّثَنا محمَّد بن شهاب الزهري عن أنس .

أن رَسُول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر [١١٧٤٣].

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمَّد المزكي، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالوا: أَنْبَأنا أبو القَاسم الحِنّائي، حَدَّثَنا عبد الوهاب بن الحسَن الكلابي ـ لفظاً ـ حَدَّثَنا محمَّد بن خريم، فذكره، وله عندنا طرق كثيرة، كذا نسبه الكتاني وقد قلب نسبه، والصواب محمَّد بن أَحْمَد بن بُكير ابن سعد، كذلك قرأت نسبه بخط نفسه في كتابه عن عبد الوهاب .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبد العزيز، حَدَّثَني نجا بن أَحْمَد العطار قال: توفي أبو بَكْر محمَّد بن بُكَير التنوخي ـ إمام مسجد أبي صالح ـ في المحرم سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

قال عبد العزيز: حدَّث عن عبد الوهاب الكلابي بشيء يسير .

٥٩٩٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن تغلب بن إبْرَاهيم أبو عبد الله التاجر

كان أبوه من أهل آمد، وولد هو ببغداد، وسمع بها الحديث من أبي القَاسم عَلي بن أَحْمَد بن محمَّد بن بيان، وأبي عَلي بن نبهان .

وقرأ الأدب على أبي منصور بن الجواليقي.

وقدم دمشق غير مرة، ومضى إلى مصر، وكتبت عنه شيئاً يسيراً .

حَدَّثَنا [أبو] عبد الله بن تغلب الآمدي ـ لفظاً بدمشق ـ أَنْبَأنا أبو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن محمَّد بن بيان . وأَنْبَأنا أبو القَاسم بن بيان، حَدَّثَنا أبو القَاسم عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله بن عبد الله الحرمي ـ إملاء ـ حَدَّثَنا أَحْمَد بن سلمان، حَدَّثَنا الحارث بن محمَّد بن أبي أسامة، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن هاشم، حَدَّثَنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: وحَدَّثَنا أَحْمَد بن سلمان

قال، وقُرىء على عبد الملك بن محمَّد الرقاشي وأنا أسمع حَدَّثَنَا أشهل بن حاتم، حَدَّثَنَا أبو عون، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، أشقيت الناس، وأخرجتهم من الجنة، قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وكلّمك تكليماً أتلومني على عمل كتبه الله عَلي قبل أن يخلق السموات والارض؟**» قال رَسُول الله ﷺ «**فحج آدم موسى عليهما السلام**»[١١٧٤٤] (١).

٥٩٩٩ - محمَّد بن أَحْمَد بن أبي جحوش أبو جحوش الخُرَيمي المرِّي

خطيب جامع دمشق. سمع الحديث بدمشق وبنيسابور من أبوي حامد: أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن الجُلودي، وأَحْمَد بن محمَّد بن الشَرقي، وأبي بَكْر بن خزيمة، وأبي العباس السراج، وأَحْمَد بن يحيي بنِ عبد الله الصوفي، وأبي عمرو أَحْمَد بن محمَّد النيسابوري الأزهري، ومحمَّد بن الحسَن بن قتيبة، ومحمَّد ابن يوسف الهروي، وأَحْمَد بن أنس بن مالك،ومحمَّد بن يزيد بن عبد الصمد.

روي عنه: تمام بن محمَّد، وعبد الوهاب الميداني.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة،حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو جحوش محمَّد بن أَحْمَد بن أبي جحوش الخريمي -قراءة عليه - حَدَّثَنَا أبو حامد أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن بن إسْمَاعيل الجلودي -بنيسابور - حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن -شيخ قدم علينا - حَدَّثَنَا الاشجعي عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**كان الناس يعودون داود، ويظنون أن به مرضاً، وما به إلّا شدة الخوف من الله عزوجل**» (٢).

غريب جداً، ومحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن هذا هو ابن غزوان بن أبي قراد الضبي **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو عبد الحُسَيْن بن عَلي بن أبي الرضا، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَخْبَرَني أبو جحوش محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخُريمي، حَدَّثَنَا محمَّد بن إسْحَاق النيسابوري - بنيسابور - حَدَّثَنَا محمَّد بن أبي صفوان، حَدَّثَنَا سلمة بن سعيد، عن صدقة بن أبي عمران، عن علقمة، عن زاذان، عن البراء قال: قال رَسُول الله ﷺ «**زيّنو القرآن بأصواتكم**»[١١٧٤٥].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن أَحْمَد الاكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أَنْبَأنَا عبد الوهاب بن جَعْفَر الميداني، أَنْبَأنَا أبو جحوش محمَّد بن أَحْمَد الخريمي الخطيب أن أبا عمرو أَحْمَد بن محمَّد النيسابوري أخبره، حَدَّثَنَا أبو أَحْمَد قال: سمعت أبي يقول: كنا نأتي مالك بن أنس فنجلس في دهليز له، وتجئ هاشم فتجلس على منازلها، وقريش على منازلها، ثم يجيء فيجلس،

(١) فتح الباري: ١١ / ٥٠٥.

(٢) كنز العمال: ح ٣٢٣٢٣.

وتخرج جارية له بمراوح بيدها، فيأخذ الناس يتروحون بالمراوح فيقول الشيخ بالمصراع هكذا فيفتحه فينظر إلى قريش كأن على رؤوسها الطير إذا خرج.

قال أبو أَحْمَد: وفيه قال الأول ـ يعني مالكاً ـ :

يسل الجواب فما يُرَاجع هيبةً ... والسائلون نواكس الأذقانِ
أدب الوقار وعزّ سلطان التُّقَى ... فهو المطاعُ ذا سلطان

ذكر عبد الوهاب الميداني فيما وجدته بخطة: أنه من أهل العلم والستر، وأهل البيوتات والأقدار، وأنه لما خطب كان مقصراً في صلاته، وخطبته غير بليغ فيها لأنه مقام عظيم هائل.

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت الخطيب قال: محمَّد بن أَحْمَد بن أبي جحوش أبو جحوش الخزيمي الدمشقي، كان خطيب الجامع بها، وحدَّث عن أَحْمَد ابن أنس بن مالك، ومحمَّد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقيين، وعن أبي بَكْر بن خزيمة، وأبي العباس السراج النيسابوري، وأَحْمَد بن محمَّد بن الازهر، وكان سمع منهم بنيسابور، روى عنه تمام ابن محمَّد الرازي، وعبد الوهاب بن الميداني.

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة على أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما الخريمي بضم الخاء وبالراء فهو: محمَّد بن أَحْمَد بن أبي جحوش، أبو جحوش الخريمي الدمشقي، وكان خطيب الجامع بها، حدَّث عن أَحْمَد بن أنس بن مالك، ومحمَّد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقيين، وعن أبي بَكْر بن خزيمة، والسراج وغيرهما، روى عنه تمام بن محمد الرازي، وعبد الوهاب بن الميداني.

٦٠٠٠ - محمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر بن محمَّد بن الحسَن مِهْران بن أبي جميلة أبو العلاء الذهلي الكوفي[2]

نزيل مصر، يعرف بالوكيعي.

سمع بدمشق: هشام بن عمار، وإِبْرَاهيم بن يَعْقُوب، وحدَّث عنهما، وعن أبيه أَحْمَد بن جَعْفَر الوكيعي، وعلى بن الجَعْد، وعلى بن المديني، ومحمَّد بن إِبْرَاهيم الأسباطي، وأبي بَكْر، وعُثْمان ابني أبي شيبة، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأَحْمَد بن عمران الاخنسي، وأَحْمَد بن جميل المروزي، ومحمَّدبن الصَّبّاح الدولابي، وداود بن عمرو الضبي، وعبيد بن جناد، الحلبي، وعاصم ابن عَلي بن عاصم، وأبي إِبْرَاهيم إسْمَاعيل بن هود الواسطي، ومحمَّد بن خالد بن عبد الله الطحان، وأَحْمَد بن صالح، وهارون بن سعيد، ومحمَّد بن رمح، وعيسى بن حمّاد، وأبي طاهر بن

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ٢٤٣.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦ / ٣٣ وتهذيب التهذيب ٥ / ١٧ وسير أعلام النبلاء ١٤ / ١٣٨ والنجوم الزاهرة ٣ / ١٨١.

السرح، والحارث بن مسكين، وعمرو بن سواد، وسلمة بن شبيب.

روى عنه: أبو جَعْفَر الطحّاوي، وأبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، وأبو أَحْمَد بن عدي، وأبو سعيد بن يونس المصري، وابن الأعرابي، وأبو الحسَن محمَّد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه، والحسَن بن رشيق، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطبراني، وأبو عَلي الحسَن بن الخضر السيوطي، وأبو عمر محمَّد بن يوسف بن يَعْقُوب الكندي، وأبو إسْحَاق محمَّد بن القَاسم بن شعبان القرطبي الفقيه، وأبو عيسى أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن بن إسْحَاق الجوهري المصري، وأبو بَكْر محمَّد بن عَلي بن حسن النقاش.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عمر، أَنْبَأنا أبو القَاسم إسْمَاعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنا أبو أَحْمَد بن عدي[١]، حَدَّثَنَا أبو العلامة محمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر الكوفي، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن موسى الزهري، حَدَّثَنَا مُظاهر بن أسلم المخزومي المكي، حَدَّثَنَا القَاسم بن محمَّد قال: أشهد على عائشه أن رَسُول الله ﷺ قال: «**للأَمَة تطليقتان ولها قُرْءٌ[٢] وحَيضَتان، ولاتحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره**»[١١٧٤٦] [٣].

كتب إلي أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أَنْبَأنا عمي أبو القَاسم عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس.

ح وحَدَّثَنَا أبو بَكْر، أَنْبَأنا أبو عمرو بن مَنْدَه - إجازة - عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا ابن يونس: محمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر بن الحسَن بن مهران بن أبي جميله الذهلي، يكنى أبا العلاء، ولد بالكوفه سنة أربع ومائتين، قدم إلى مصر قديماً تاجراً، وكان **ثقة** ثبتاً، توفي بمصر يوم الخميس لست بقين من جُمَادى الاخرة سنة ثلاثمائة، وصلى عليه أبو عبيد عَلي بن الحُسَيْن القاضي، وكان قد عمي قبل وفاته بيسير، ومارأيته أنا إلّا وهو أعمى، ذكر أبو جَعْفَر الطحاوي إلّا أنه قال: لخمس بقين.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة - قراءة - عن أبي زكريا البخاري.

وأَخْبَرَنا أبو القَاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل السُوسي، أَنْبَأنا أبو إسْحَاق إبْرَاهيم بن يونس بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو زكريا.

وأَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن سلامة، أَنْبَأنا سهل بن بِشْر، أَنْبَأنا رَشأ بن نظيف، قالا: حَدَّثَنَا عبد الغني بن سعيد قال في باب الذهلي قال: وأبو العلاء محمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر الذهلي الوكيعي، مات بمصر سنة ثلاثمائة، سمع من محمَّد بن الصَّبّاح الدولابي، وعاصم بن عَلي.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٤٥٠ في أخبار مظاهر بن أسلم.

(٢) القرء: الطهر.

(٣) كنز العمال: ح ٢٧٩٥٣.

٦٠٠١ - محمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر
أبو أَحْمَد الحَرْبي

حدَّث ببيروت: عن جَعْفَر بن أَحْمَد بن عاصم الدمشقي.

روى عنه: أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن أبي المعتمر.

قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا عَلي بن محمَّد الحِنّائي ح وأَنْبَأنَا أبو محمَّد بن صابر، أَنْبَأنَا أبو محمَّد عبد الله بن الحسن بن حمزة بن أبي فجة الفارسي ـ قراءة عليه ـ أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن إبْرَاهيم بن البابي، حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن خلف الرقي، قدم علينا سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا أبو أَحْمَد محمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر الحربي ببيروت ـ قرءاة عليه سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا جَعْفَر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا صدقة بن خالد، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن الحارث الذماري، قال: سمعت أبا أسماء الرّحبي يُحدِّث عن ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ قال: **من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها** (١).

[قال ابن عساكر:] كذا رواه موقوفاً.

٦٠٠٢ - محمَّد بن أحمد بن جَعْفَر
أبو الحسَن اليزدي

سمع بدمشق أبا العباس محمَّد بن جَعْفَر بن هشام بن ملاس النميري.

روى عنه: أبو منصو محمَّد بن جبريل بن ماح الفقيه الهروي.

أَخْبَرَنا أبو النصر عبدالرَّحْمٰن بن عبد الجبار بن عُثْمان الفامي المعدّل، وأبو عبد الله محمَّد بن عَلي بن محمَّد الطيب حفيد العُمَيري ـ بهراة ـ قالا: أَنْبَأنَا أبو عبدالله محمَّد بن عَلي بن محمَّد العميري، أَنْبَأنَا أبو منصور بن ماج، أَنْبَأنَا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر اليزدي ـ بنيسابور ـ أَنْبَأنَا محمَّد بن جَعْفَر النميري، حَدَّثَنَا يزيد بن عبد الصمد، حَدَّثَنَا سلامة بن بِشْر بن بديل العدوي، حَدَّثَنَا صدقة بن عبد الله السمين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**قال ربّكم: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رَأَت، ولا أُذُنٌ سمعت، ولا خَطَر على قلب بِشْر**» [١١٧٤٧] (٢).

---

(١) الدر المنثور: ٣ / ٦٦.

(٢) اتحاف السادة: ٨ / ٥٦٩.

٦٠٠٣ - محمَّد بن أَحْمَد بن الحسَن
أبو حاتم السجستاني الحافظ

قدم دمشق سنة سبع واربعين وثلاثمائة طالب علم، وحدَّث عن الحسَن بن أَحْمَد بن المبارك الطوسي، وإِبْرَاهيم بن أَحْمَد الأصبهاني.

روى عنه: تمام بن محمَّد.

أَنْبَأنَا أبو محمَّد هبة الله بن أَحْمَد، وعبد الله بن أَحْمَد بن عمر، قالا: أَنْبَأنَا أبو الحسَن بن صصري، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، حَدَّثَنَا أبو حاتم محمَّد بن أَحْمَد السجستاني، حَدَّثَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد ـ بأصفبان ـ حَدَّثَنَا عَلي بن محمَّد الزيادابادي، حَدَّثَنَا ربعي بن عليه، عن بهزه بن حكم، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يارَسُول الله مرني، خزلي، فقال: «**ههنا**» ـ بيديه نحو الشام ـ «**فإنكم محشورون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم**» [١١٧٤٨][١].

قرأت على أبي الوفاء حافظ بن الحسَن، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد الرازي الحافظ: أن أبا حاتم محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن الحسَن السجستاني الحافظ حدّثه بدمشق في سنة سبع واربعين وثلاثمائة قدم طالب العلم، حَدَّثَنَا الحسَن بن أَحْمَد بن المبارك الطوسي ـ بتستر ـ حَدَّثَنَا أَحْمَد بن صالح بن أرسلان الفيومي ـ بمكة ـ حَدَّثَنَا أبو الفيض ذو النون بن إِبْرَاهيم المصري، حَدَّثَني يونس ـ يعني ـ ابن زيد، حَدَّثَني الزهري عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ماكرهت أن تواجه به أخاك فهو غيبه**»[٢].

٦٠٠٤ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن الحسَن
أبو الحُسَيْن الغزي الكرجي[٣]

نزيل بيت المقدس.

سمع بدمشق: إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن هاشم الأذرعي، وبأطرابلس: أبا الرضا الحُسَيْن ابن عيسى الأنصاري، وخيثمة بن سُلَيْمان، وعبد الله بن محمَّد بن إِسْحَاق بن أبي كامل، وبغيرها: عمرو بن محمَّد بن عبد ربه بن صدقة الأرسوفي، ومحمَّد بن إِبْرَاهيم بن إِسْحَاق السراج ـ نزيل المقدس ـ وأبا سعيد بن الأعرابي، وإِبْرَاهيم بن محمَّد القومسي، وأبا جَعْفَر أَحْمَد بن إِسْمَاعيل بن عاصم، وإِسْمَاعيل بن يَعْقُوب الجراب، وأَحْمَد بن بهزاد بن مهران السيرافي وأبا الليث محمَّد بن عبد

(١) المستدرك: ٤ / ٥٦٤.

(٢) الجامع الصغير: ٢ / ٥٠٤ ح ٧٩٧٢، والفيض القدير: ٥ / ٥٩١.

(٣) هذه النسبة بفتح الكاف والراء نسبة إلى الكرج بلدة من نواحي الجبل بين أصبهان وهمذان (الأنساب).

الوهاب بن محمَّد بن عبد الوهاب بن هاشم بن الغاز بن ربيعة الجرشي، ومحمَّد بن صالح بن يوسف الصيداوي ـ بصيدا ـ وأبا عبد الله محمَّد بن هارون بن خالد الديبلي وأبا عمرو عُثْمان بن محمَّد السَّمرقندي، وأبا نصر محمَّد بن حاتم بن الطيب السَّمرقندي ـ بمكة ـ وأبا الحسين عثمان ابن محمد بن علان البغدادي الذهبي وأبا القَاسم جَعْفَر بن محمَّد بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن عبيد الله ابن موسى بن جَعْفَر بن محمَّد بن عَلي الطوسي.

روى عنه: أبو الفرج عبيد الله بن محمَّد بن يوسف المراغي النحوي، وسمع منه ببيت المقدس سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وانتقى عليه عبد الغني بن سعيد الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الشافعي، حَدَّثَنَا نصر بن إبْرَاهيم المقدسي، أَخْبَرَني أبو الفرج عبيد الله بن محمَّد النحوي ـ إجازة ـ أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن الحسَن الكرجي ـ قراءة عليه ببيت المقدس ـ في شعبان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا أبو الليث محمَّد بن عبد الوهاب بن محمَّد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ـ بصيدا ـ أَنْبَأنَا الحُسَيْن ابن السميدع الأنطاكي، حَدَّثَنَا محمَّد بن المبارك الصوري، حَدَّثَنَا القَاسم بن عبد الله العمري، عن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئه**» [١١٧٤٩][١].

٦٠٠٥ - محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد بن سعيد بن مسلم أبو بِشْر الأنطاكي الوَرّاق الحافظ المعروف بالدولابي[٢]

من أهل الري.

طاف في طلب الحديث، وقدم دمشق، وسمع بها محمَّد بن إسْمَاعيل بن عُلَية القاضي، وأبا بَكْر محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسَن الجعفي، ومحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أشعث، وبِشْر بن عبد الوهاب الزاهد، ويزيد بن محمَّد بن عبد الصمد. وسمع ببغداد والبصرة ومصر وغيرها.

وحدَّث عن محمَّد بن عبد الله بن يزيد، وعبدالرَّحْمٰن بن الحسَن السلمي، وموسى بن عامر المري، ومعاوية بن صالح، وأَحْمَد بن عبد الواحد بن عبود، وأبي حارثة أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن هشام الغساني، ومحمَّد بن المثنى، ومحمَّد بن بشار، ومحمَّد بن منصور الجواز، وإبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن يَحْيَىٰ الصوفي، وأَحْمَد بن أبي سريج الرازي، وزياد بن أيوب

---

(١) المطالب العالية: ح ٣٤٢٤.

(٢) ترجمته في الأنساب (الدولابي)، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٦ والمنتظم ٦ / ١٦٩ وفيات الأعيان ٤ / ٣٥٢ تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٥٩ ميزان الاعتدال ٣ / ٤٥٩ سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٠٩ لسان الميزان ٥ / ٤١ شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠.

الطوسي، وأَحْمَد وعَلي ابني حرب الطائيين، ومحمَّد بن عبد الملك الدقيقي، والربيع بن سُلَيْمَان المرادي، وعبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم، ويزيد بن سنان ـ نزيل مصر ـ وسهل بن صالح الأنطاكي، ومحمَّد بن خلف العسقلاني، وهارون بن سعيد الأيلي، ويَحْيَىٰ بن عُثْمان بن سعيد بن كثير، ومحمَّد بن عوف، وأبي عتبة أَحْمَد بن الفرج الحجازي، وأبي عمير عيسى بن محمَّد، وإِبْرَاهيم بن يَعْقُوب الجوزجاني، وإِبْرَاهيم بن مرزوق البصري.

روى عنه: أبو محمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، وأبو بَكْر أَحْمَد بن محمَّد بن إسْمَاعيل المهندس، ومحمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، وأبو أَحْمَد بن عدي، وأبو الحسَن محمَّد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطبراني.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنا وأبو طاهر وحمد بن محمود، أَنْبَأنا أبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا أبو بِشْر الدولابي، حَدَّثَنا أَحْمَد بن أبي سريج الرازي، حَدَّثَنا شبابة، حَدَّثَنا ورقاء، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كُريب، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كتب إلى حَبْر تيماء[1] فسلم عليه.

قال: وأَنْبَأنا ابن المقرىء، حَدَّثَنا أبو يعلي، ومحمَّد بن الحسن بن عَلي بن بحر البري، وأبو عروبة الحراني، وأبو بِشْر محمَّد بن أَحْمَد بن حناد الدولابي الأنصاري الرازي في مسجد الحرام، قالوا: حَدَّثَنَا بندار، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن سعيد القطان، حَدَّثَنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس عن النبي ﷺ في قوله ﴿**أو أثارةٍ من علم**﴾[2] قال: «الخط» [١١٧٥٠[3]].

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا محمَّد بن أَحْمَد بن أبي الصقر، أَنْبَأنا هبة الله بن إِبْرَاهيم ابن عمر بن الصواف ـ بالفسطاط ـ أَنْبَأنا أبو بَكْر أَحْمَد بن محمد بن إسْمَاعيل بن الفرج، حَدَّثَنا محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد بن سعيد بن مسلم الدولابي، حَدَّثَني أبو بَكْر ابن أخت حسين الجعفي ـ بدمشق ـ حَدَّثَنا أبو أسامة عن أبي عفار الطائي عن أبي تَيمية الهُجَيمي عن أبي جُرَيّ جابر بن سليم قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**إيّاك وإسبال الإزار فإنها مَخِيلة، وإنّ الله لا يحب المَخيلة**»[4][١١٧٥١].

أَنْبَأنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء عن رشأ بن نظيف، أَنْبَأنا أبو شعيب المكتب، وأبو محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أَنْبَأنا الحسَن بن رشيق، أَنْبَأنا أبو بِشْر الدولابي قال: وفيها سنة اربع وعشرين ومائتين ولدت.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف قال: وقال

---

(١) تيماء بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى (معجم البلدان).

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٤.

(٣) مجمع الزوائد : ٧ / ١٠٥.

(٤) موارد الضمآن : ح ٨٦٦.

ابن عدي: وابن حمّاد متهم فيما يقول - يعني - في نعيم لصلابته في أهل الرأي.

قال: وأَنْبَأنَا حمزة بن يوسف قال: وسألته - يعني الدارقطني - عن أبي بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد أبي بِشْر الدولابي الأنصاري بمصر؟ فقال: تكلموا فيه، ما تبين من أمره إلّا خير(١).

كتب إلي أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أَنْبَأنَا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال اللفتواني: وأَنْبَأنَا أبو عمرو - إجازة - عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء: محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد بن سعد الدولابي مولى الأنصار الوراق، يكنى أبا بِشْر، قدم مصر نحو سنة ستين ومائتين، وكان يورق على شيخ مصر في ذلك الزمان، وحدَّث بمصر عن شيوخ بغداد، والبصرة، والشام، ومصر، وكان من أهل صنعة الحديث، حسن التصنيف، وله بالحديث معرفة، وكان يضعّف، توفي وهو قاصد إلى الحج بين مكة والمدينة بالعَرْج في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة. وبلغني عن أبي بَكْر المهندس أن أبا بِشْر توفي بذي الحليفَة، والله أعلم.

٦٠٠٦ - محمَّد بن أَحْمَد بن أبي حمَّاد
أبو بَكْر الإِسْكَنْدَراني

سمع بدمشق: هشام بن عمَّار، وسُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، وبمصر: أبا صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وهانيء بن التوكل الإسكندراني.

روى عنه أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن محمَّد بن عبد الله الأنصاري.

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل يَحْيَىٰ بن عَلي بن عبد العزيز، وخالاي: أبو المعالي محمَّد، وأبو المكارم سلطان، ابنا يَحْيَىٰ قالوا: أَنْبَأنَا أبو القَاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأنَا أبو محمَّد عبد الله بن أَحْمَد ابن محمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن البزاز الجزري.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، حَدَّثَنَا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأنَا هبة الله بن سُلَيْمان الجزري - بآمد - قالا: حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن أَحْمَد الأنصاري حَدَّثَنا أبو بَكْر محمَّد بن عبد السلام بن الحارث القيرواني، وأبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن أبي حمّاد الإِسْكَنْدَراني الزاهد، قالا: حَدَّثَنَا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، حَدَّثَنَا سوار بن مصعب، عن كليب بن وائل، عن عبد الله بن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«مَن صافح أخاه المسلم ليس في صدر أحدهما على صاحبه إحنة لم تتفرق أيديهما حتى يغفر الله لهما ما مضى من ذنوبهما، ومَن نظر إلى أخيه المسلم نظرةً ليس في قلبه عليه إحنة - وقال ابن أبي العلاء: حنة - لم يرفع طرفه حتى يغفر الله له ما مضى من ذنبه»**[١١٧٥٢] (٢).

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣١٠.

(٢) كنز العمال: ح ٢٥٣٦٤.

قال أبو صالح: قال سَوّار: الإحنة: الحقد.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطه ـ حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني قال: قرأت على أبي القَاسم هبة الله بن سُلَيْمان بن داود الجزري، حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله الأنصاري بالجزيرة، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن أبي حمّاد الإسكندراني حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، وهشام بن عمَّار قالا: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم عن إِسْمَاعيل بن صالح الهاشمي، عن أبيه، عن صالح، عن جده أن نوحاً لما هبط عن السفينة اصطنع خيمة من قصب ـ يعني ـ كاخاً[1] من بردي فقال له بنوه: إنك قد استقللت من الدنيا، فابن لنا ولك نكون معك، فقال: إن من يتوقع من الموت ما يتوقع منه، فالخيمة فيه كثير، لم يذكره ابن يونس في تاريخ مصر.

٦٠٠٧ – محمَّد بن أَحْمَد بن حمدان بن عيسى أبو الطِّيِّب المَرْوَرُّوذي ثم الرَّسْعني الوراق[2]

سكن رأس العين، مدينة بالجزيرة.

سمع بدمشق: أَحْمَد بن محمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة، ومحمَّد بن أَحْمَد بن مطر بن العلاء الفزاري، ومحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسَن الجعفي، وأبا عمران موسى بن عمران بن موسى الطرسوسي، وبمصر: الربيع بن سُلَيْمان، وأَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن بن أخي ابن وهب، ومحمَّد بن عبد الحكم، وبَكْر بن سهل، ويَحْيَىٰ بن عُثْمان بن صالح، وسُلَيْمان بن شعيب الكسائي، وعبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، ومحمَّد بن مسعود الجُمَحي، ويَحْيَىٰ بن بِشْر القرقساني، وسعيد بن محمَّد بن زُرَيق، وجَعْفَر بن محمَّد بن فضيل، وأبا فروة يزيد ابن محمَّد بن يزيد بن سنان، وموسى بن سُليمان المنبجي، ورزق الله بن موسى، وأَحْمَد بن الخطاب، وعمر بن مدرك، ومحمَّد بن يَحْيَىٰ الأزدي، وأَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن فيل، والحارث ابن أبي أسامة، وأبا الليث يزيد بن جهور الطرسوسي، وسوار ابن عبد الله العنبري، وإِبْرَاهيم بن إِسْمَاعيل بن زرارة، وأبا قرصافة محمَّد بن عبد الوهاب، ومحمَّد ابن خلف العسقلانيين.

وأبا حُمَيد بن سيار الحمصي وأبا يَحْيَىٰ بن أبي مَسَرَّة، وأبا عتبة أَحْمَد بن الفرج، وعمران بن بكار، وإِسْحَاق بن شاهين، وأبا هشام الرفاعي وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن عَلاّن، وبُكَير الطرسوسي، وأبو أَحْمَد بن عدي، والحاكم أبو أَحْمَد الحافظ، ومحمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد المفيد، والحُسَيْن بن أيوب الهاشمي

---

(١) الكوخ والكاخ: بيت مسنّم من قصب بلا كرة (القاموس المحيط).

(٢) المغني ٢ / ٥٥٠ والكامل لابن عدي ٦ / ٢٩٧.

البَغْدَادي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد طاهر بن سهل، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد،أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي نصر، وأبو القَاسم تمام بن محمَّد، وعبد الوهاب الميداني الميداني قالوا: أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن عيسى. ح قال: وأَنْبَأنَا تمام: أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن علان، قالا: أَنْبَأنَاأبو الطيب محمَّد بن أَحْمَد بن حمدان بن عيسى الرسعني الوراق، حَدَّثَنا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء الفزاري بدمشق، حَدَّثَنا أيوب بن أبي حجر الأَيلي، عن بَكْر بن صدقة الأَيلي عن أبيه، عن نافع مولي ابن عمَر قال: سمعت ابن عمَر يقول: كان رَسُول الله ﷺ يخطبنا فيقول: «**إذا جاء أحدكم يوم الجمعة فليغتسل، وليتنظف**» [١١٧٥٣] (١).

[قال ابن عساكر:] كذاقال، وهو محمَّد بن أَحْمَد بن مطر.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر محمَّد بن أبي عَلي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الصفار، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنْبَأنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال، أبو الطيب محمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الوراق الرسنعي،كان يسكن رأس العين ـ مدينة من الجزيرة ـ عن الحسَن بن أبي أمية الانطاكي، وشعيب بن أيوب الصريفيني، رأيتهم يكذبونه.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو القَاسم بن مسعدة،أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، **أَنْبَأنَا** أبو أَحْمَد بن عدي، قال(٢): محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى أبو الطيب الوراق المروروذي، مقيم برأس العين، كتبت عنه بها، يضع الحديث ويلزق أحاديث قوم لم يرهم، يتفردون بها على قوم يحدث عنهم ليس عندهم، وسمعت أبا عروبة يقول: لم أرَ في الكذابين أسفق وجهامنه أوكلاما هذا معناه.

قال ابن عدي(٣): ولو ذكرت من أحاديثه ما هو **منكر** ويتهم به ويسويه لطال به الكتاب، وسمعت مشايخ بلده رأس العين وحران يقولون: هو الذي حمل سُلَيْمان بن المعافي ابن سُلَيْمان وكان قاضي رأس العين على أن روي عن أبيه المعافي، ولم يكن قد سمع من أبيه شيئا، وعندي عن ابن عيسى هذاآلاف حديث، ولو ذكرت مناكيره لطال به الكتاب.

٦٠٠٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن خالد بن يزيد
أبو عبد الله المصري المعروف بالأعدالي

قدم دمشق، وسكن مسجد الزيتونة، وحدَّث بها عن أبي عبد الرَّحْمٰن بكتاب السنن، وعن محمَّد بن جَعْفَر بن الإمام الدمياطي، وأبي يَعْقُوب إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن يونس المنجنيقي، وأبي

---

(١) سنن النسائي: ٣ / ٩٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦ / ٢٩٧.

(٣) الكامل لابن عدي ٦ / ٢٩٩.

الطيب أَحْمَد بن عبيد الله بن يَحْيَىٰ الدارمي، وبَكْر بن سهل الدمياطي، ومحمَّد بن نصر السراج.

روى عنه: تمام بن محمَّد، وعبد الرَّحْمٰن بن عُثْمان بن القَاسم بن أبي نصر، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو أحمد عبيد الله بن بكر الطبراني، أبو قابوس أحمد بن لبيب بن عبد المنعم البزاز.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا تمام بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن خالد بن يزيد المصري الاعدالي ـ قراءةعليه في اخرين ـ قالوا: أَنْبَأنا أبو عبد الرَّحْمٰن أَحْمَد بن شعيب النسائي ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنا يوسف بن واضح، حَدَّثَنا قدامة بن شهاب الماري عن بُرد بن سنان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله أن جبريل أتى رَسُول الله ﷺ **فعلمه مواقيت الصلاة** [١١٧٥٤] (١).

وذكر الحديث، قال تمام: حدَّث به ابن جوصا عن أبي عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد ابن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو محمَّد الكتاني، حَدَّثَني أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن جَعْفَر الميداني قال: وفي يوم الثلاثاء لثمانِ عشر ليلة مضت من جُمَادى الاخرة من تسع وأربعين وثملاثمائة توفي أبو عبد الله محمَّد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري بمدينة دمشق.

قال عبد العزيز: حدَّث عن أَحْمَد بن شعيب النسائي بالسنن وغير ذلك، حَدَّثَنا عنه عبد الرَّحْمٰن بن عُثْمان بن أبي نصر، وتمام بن محمَّد، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، لم أسمع فيه شيئاً، وذكر المَيْداني أنه دفن بباب الفراديس، وكان قد نيّف على السبعين سنة.

٦٠٠٩ - محمَّد بن أَحْمَد خلف.

هو محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن خلف بن أبي المعتمر، يأتي بعد.

٦٠١٠ - محمَّد بن أَحْمَد بن أبي خُنَيْش

هو محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أبي خنيش، يأتي بعد.

آخر الجزء الثالث والتسعين بعد الخمسمائة من الفرع.

٦٠١١ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن داود بن سَيّار بن أبي عتاب أبو بَكْر البَغْدادي المؤدِّب (٢)

قدم دمشق، وسمع بها هشام بن عمار، وهشام بن خالد الأزرق، وعباس بن الوليد بن صبح

(١) كنز العمال: ح ١٩٦٨٥ بتفاوت.

(٢) ترجمته في تايخ بغداد ١ / ٣٠١.

الخلال، وحدَّث بها عن يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم بن أبي عبيدة المسعودي، وأبي المعتمر عمَّار ابن زريق، ومحمَّد بن حسان الواسطي الأزرق، ويَحْيَىٰ بن المفضل الخرقي، وأبي كامل فضيل بن حسين، وسلمة بن شبيب، وحاتم بن بَكْر بن غيلان، ونصر بن عَلي الجهضمي، ومحد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وأبي الطاهر أَحْمَد بن عمرو بن السرح، ومحد بن مسكين اليمامي وغيرهم.

روى عنه أبو عبد الله بن مروان، وأبو عَلي بن شعيب، ومحمَّد بن مُخَلَد الدوري، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطبراني، ومحمَّد بن معمر الذهلي الأصفهاني، وأبو بَكْر أَحْمَد بن محمَّد بن السري الكوفي.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن أبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: حَدَّثَنَا [- و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا، أبو بَكْر الخطيب[(١)]، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا محمَّد بن معمر الذهلي، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن داود المؤدِّب البَغْدَادي، حَدَّثَنَا محمَّد بن يَحْيَىٰ بن فياض الزماني، حَدَّثَني أبي يَحْيَىٰ بن فياض، حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَني ابن جابر عن ابن سابط عن عائشة.

أن النبي ﷺ أرسل عائشة إلى امرأة [أراد خطبتها] فقالت: ما رأيتُ طائلاً[(٢)]، فقال: «**لقد رأيتِ خالاً بخدِّها اقشعرت [منه] ذوائبك**» فقلت: ما دونك سر، ومن يستطيع أن يكتمك؟[١١٧٥٥][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، أَنْبَأنَا الحسَن بن أَحْمَد السلمي، أَنْبَأنَا الحسَن بن السمسار، أَنْبَأنَا عبد الله بن مروان، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن أبي عتاب البَغْدَادي، قدم علينا، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابن إبْرَاهيم بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، حَدَّثَنَا أبي عن أبيه عن جدّه عن الأعمش عن أبي أسحاق عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد قال: كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه يقول: أنها ليست من كتاب الله.

قال سُلَيْمان بن مهران الأعمش: وحَدَّثَنَا عاصم بن أبي الجنود عن زِر بن حبيش، عن أُبيّ بن كعب قال: سألنا عنها رَسُول الله ﷺ فقال: «**قيل لي، فقلت**»[١١٧٥٦][(٤)].

أَخْبَرَنا أبو الحسَن زيد بن حمزة بن يزيد الموسوي، أَنْبَأنَا أبو منصور محمَّد بن عبد الله بن مندوية.

ح وأَنْبَأنَا أبو عَلي الحداد، قالا: أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا محمَّد بن معمر، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن داود المؤدِّب، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا بقية، حَدَّثَنَا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ كسا ولياً لله ثوباً كساه الله من خُضْر الجنة، ومَنْ أطعمه على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومَنْ سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختومِ يوم**

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٠١. (٢) بمعنى أن المرأة غير جميلة.

(٣) تاريخ أصبهان: ٢ / ١٨٨، والطبقات الكبرى: ٨ / ١١٥.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٣٩٤.

القيامة»[١١٧٥٧] (١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقية، وأبو محمَّد بن طاوس المقرىء، وأبو القَاسم بن عيدان، قالوا: أَنْبَأنَا أبو القَاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي نصير، حَدَّثَنَا أبو عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن داود بن سيار بن أبي عتاب البصري بدمشق قدم علينا، حَدَّثَنَا أبو عمرو حاتم بن بَكْر الضبي، حَدَّثَنَا أبو عباد محمَّد بن عباد الهُنَائي، حَدَّثَنَا مُجاعة بن الزبير، عن الحسَن [عن] عبد الرَّحْمٰن بن سَمُرَة قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: « **يا عبد الرَّحْمٰن بن سَمُرَة لا تسأل الإمارة، فإنك إنْ أُعطيتها عن مسألة وُكلتَ إليها، وإنْ أعطيتها عن غير مسألة أُعنتَ عليها، وإذا حلفت على يمينٍ فرأيتَ غيرها خيراً منها فائت الذي هو خير، وكفِّر عن يمينك»** [١١٧٥٨](٢).

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب(٣): محمَّد بن أَحْمَد بن سيار بن أبي عتاب أبو بَكْر المؤدِّب، سمع يوسف ابن واضح البصري، ونصر بن عَلي الجهضمي، ومحمَّد بن يَحْيَىٰ بن فياض الزماني، وسلمة بن شبيب النيسابوري، روى عنه: محمَّد بن مخلد الدوري، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطبراني ومحمَّد بن معمر أبو مسلم الأصبهاني ـ زاد ابن خيرون: وذكره الدارقطني فقال: **لا بأس به.**

أَنْبَأنَا أبو عبد الله القُرَاوي وغيره عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سألت الدارقطني عن محمَّد بن أَحْمَد بن داود بن سيار المؤدِّب فقال: بغدادي.

٦٠١٢ - محمَّد بن أَحْمَد بن ذرة القرشي

حدَّث عن محمَّد بن الفيض الغساني الدمشقي.

روى عنه: أبو القَاسم عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر الدمشقي.

٦٠١٣ - محمَّد بن أَحْمَد بن راشد بن مَعدان بن عبد الرحيم أبو بَكْر الثقفي مولاهم(٤)

أصبهاني، رحل وسمع بدمشق والعراق ومصر.

وحدَّث عن أبيه وعمه محمَّد بن راشد، ومحمَّد بن حبيب الغساني، ويزيد بن محمَّد بن عبد

---

(١) تفسيرل القرطبي : ١٦ / ٣٣٦ بلفظ: من كسا برجل مسلم ثوباً ...

(٢) الترغيب والترهيب : ٣ / ١٦٢ .

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٠١ .

(٤) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٤٣ وتاريخ بغداد ١ / ٣٠٢ وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٠٤ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٤ والوافي بالوفيات ٣ / ٦٨ وشذرات الذهب ٢ / ٢٥٨ .

الصمد، وموسى بن عامر المري، وعبد الرَّحْمٰن بن عبد الصمد بن شعيب ابن إسْحَاق الدمشقيين، وإبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، وإبْرَاهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وعصام بن رواد بن الجراح، وأبي مسعود أَحْمَد بن الفرات، وأَحْمَد بن إبْرَاهيم بن هشام بن ملاس، وعبد الرَّحْمٰن بن الحسَن بن عبد الله بن يزيد بن تميم الحوراني، والوليد بن مزيد البيروتي، والهيثم بن مروان الدمشقي، وعبد الله بن أبي رومان الاسكندراني، والربيع بن سُليمان المرادي، وأبي السائب سلم ابن جنادة، ومحمَّد بن خالد بن خداش، وعيسى بن شاذان البصري، وأبي حاتم الرازي، وإبْرَاهيم ابن الحسَن المقسمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو أَحْمَد محمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم العسّال، وأبو الشيخ، وأبو بَكْر محمَّد بن جَعْفَر ابن يوسف، وأبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الوهاب، ومحمَّد بن عبيد الله بن المرزبان الواعظ، ومحمَّد بن إبْرَاهيم بن المقرىء، وأبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن بطة الاصبهانيون، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطبراني، وأبو الحُسَيْن بن المنادي، وأبو عبد الله محمَّد بن خفيف الصوفي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنَا أبو طاهر بن محمد، أنبأنا أبو بَكْر ابن المقدمي، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن راشد، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن حكيم - يعني - المقوم، حَدَّثَنَا عبد المجيد بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا معمر بن راشد، عن الزهري، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ «**المرءُ مع من أَحبّ**»(١)[١١٧٥٩].

أَخْبَرَنا أبو الفرح سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أَنْبَأنَا أبو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن عَلي ابن القاسم، وأبو طاهر بن محمود، قالا: أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن راشد ابن معدان، حَدَّثَنَا أبو السَّائب سَلْم بن جنادة، حَدَّثَنَا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «**تزوجوا النساء فإنهنّ يأتين بالمال**»(٢).

قرأت على أبي القَاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَني أبو عبد الله الاصبهاني، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن رَاشِد بن معدان الاصبهاني، قال: سمعت الهيثم بن مروان، فذكر حكاية.

أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وحَدَّثَني أبو مسعود عبد الرحيم بن عَلي عنه، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ قال(٣): محمَّد بن أَحْمَد بن راشد بن معدان بن عبد الرحيم مولى لثقيف أبو بَكْر، محدث ابن محدث، توفي بَكْرمان سنة تسع وثلاثمائة، كتب بالعراق، ومصر، كثير الحديث والتصانيف، حدَّث عنه ابن الباغندي، والناس، حَدَّثَنَا عنه القاضي، والجماعة.

---

(١) سنن أبي داوود: ح ٥١٢٧. (٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٢٧.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٤٣.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب[١] : محمَّد بن أَحْمَد بن راشد الاصبهاني، قدم بغداد وحدَّث بها عن يونس بن حبيب صاحب أبي داود الطيالسي، روي عنه أبو الحُسَيْن بن المنادي. ولم يزد على هذا.

٦٠١٤- محمَّد بن أَحْمَد بن رِزْقَان أبو بَكْر المصيصي

حدَّث بدمشق عن عَلي بن عاصم وحجاج بن محمَّد الاعور، وأبي غسان مالك بن إسْمَاعيل النهدي، وعبد الله بن عَلي بن موسى.

روي عنه أبو الميمون بن راشد، وأبو بَكْر بن أبي دجانة، وأبو عَلي بن حبيب، وأبو الفضل أَحْمَد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وأبو عَلي محمَّد بن محمَّد بن أبي حذيفة[٢].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزه حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأَنَا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عمَر بن راشد البجلي -قراءة عليه - حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد ابن أَحْمَد بن زرقان المصيصي بدمشق سنة تسع وستين ومائتين، حَدَّثَنَا عَلي بن عاصم عن أبي ريحانة بن مطر، عن سفينة مولى النبي ﷺ قال: كان النبي ﷺ يوضئه المُدّ من الماء، ويغسله الصاع من الجنابة [١١٧٦٠][٣].

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة عن أبي بَكْر الخطيب قال: محمَّد بن أَحْمَد بن رزقان [أبوبَكْر] المصيصي ـ بكسر الراء ـ حدَّث عن عَلي بن عاصم، وحجاج بن محمَّد، روي عنه الحسَن بن حبيب، وأبو الميمون بن راشد الدمشقيان.

قرأت على أبي محمَّد أيضاً، عن أبي نصر عَلي بن هبة الله قال[٤]: أما رزقان بكسر الراء بعدها زاي ساكنة، فهو محمَّد بن أَحْمَد بن رِزْقَان أبو بَكْر المِصِّيْصي، حدَّث عن عَلي بن عاصم، وحجَّاج ابن محمَّد، روي عنه الحسَن بن حبيب، وأبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي الدمشقيان.

٦٠١٥- محمَّد بن أَحْمَد بن سعيد أبو عبد الله الواسطي المعروف بابن كساء

سمع بدمشق: هشام بن عمار، وهشام بن خالد الأزرق، ودُحَيماً، وأبو القَاسم بن عُثْمان الجُوعي، وأَحْمَد بن أبي الحَوَاري، ومحد بن سُليْمان المصيصي لوينا، والعلاء بن سالم، وأبا

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٠٢.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٣١. (٣) مسند أحمد : ٥ / ٢٢٢ ط. الميمنية.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٤ / ١٨٤.

الطاهر أَحْمَد بن عمرو بن السرح، وعيسى بن مثرود الغافقي المصري، ومحمَّد بن الوزير الدمشقي، ومحمَّد بن حرب النشائي، وحمّاد بن إسْمَاعيل بن علية، ومحمَّد بن معمر البحراني، وعمر بن شبة، وأبا الطاهر بن السرح، وعبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله، وعبيد الله بن هشام الحلبي، وأَحْمَد بن صالح المصري، ومحمَّد بن صدران.

روى عنه: أبو عبد الله محمَّد بن يَحْيَىٰ بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الفقيه، وأبو الشيخ عبد الله بن محمَّد ابن جَعْفَر بن حيان، وأبو الحُسَيْن عَلي بن عبد الله بن الفضل البَغْدَادي، وعبد الباقي بن نافع، وأبو محمَّد الحسَن بن عبد الرَّحْمٰن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي، وأبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن عُثْمان المزني الواسطي المعروف بابن السّقَّا، وسليمان بن أَحْمَد الطبراني، وأبو بَكْر الأسماعيلي، وأبو عَلي الحسَن بن هشام بن عمرو، ومحمَّد بن عبد الله بن يوسف العماني -نزيل بخاري- وأبو جَعْفَر محمَّد بن عمرو العقيلي.

كتب إليَّ أبو عَلي الحداد، وحَدَّثني أبو مسعود المعدل عنه، أَنْبَأنَا أبو القَاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن الذَّكْواني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن جعفر، حَدَّثني محمَّد بن أَحْمَد بن سعيد الواسطي، حَدَّثَنَا هشام بن خالد، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثني ربعية ابن ربيعة،، عن نافع بن كيسان، عن أبيه كيسان قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق**» [١١٧٦١][١].

٦٠١٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن سعيد البَيْرُوتي

حكى عنه إبْرَاهيم بن علاّن.

أَنْبَأنَا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بَكْر البيهقي، أنبأنل عبد الرَّحْمٰن محمَّد بن الحُسَيْن، - إجازة - قال: سمعت الشريف الفاضل أبا الحسَن محمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن الحسَن بن القَاسم ابن محمَّدبن القَاسم بن الحسَن بن زيد بن الحسَن بن الحسَن بن عَلي بن أبي طالب الصوفي السّنّي رحمة الله يقول: سمعت إبْرَاهيم بن علان يقول: سمعت محمَّد بن أَحْمَد بن سعيد البيروتي - رحمة الله - يقول: الحكيم بحرٌ من البحور، وجسر من الجسور، إن غصت أخرجت الالىء، وإن عبرت عليه أشرفت على المعالي.

٦٠١٧ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن سعيد بن الفضل أبو بَكْر البَغْدَادي الكاتب[٢]

صاحب شعر مستحسن، ونثر في الكتابة حسن.

---

(١) المعجم الكبير: ١ / ١٨٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢ / ١١٠.

قدم دمشق، وكتب عنه أبو محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن عَلي صابير السلمي.

أَنْبَأنا محمَّد بن صابر، ونقلته من خطه، قال: سمعت الشيخ الرئيس الأجل أبا بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن سعيد بن الفضل البَغْدَادي الكاتب يقول في استهداء مداد وأقلام وكاغد: محل مولاي الرئيس الأجل السيد اطال الله بقاءه، وأدام عُلاه وحرس عزّه وبهاه، وكبت حسدته وأعلاه في نفسي، ومكانه من نفنني[١] وأنسي يوجب الأنبساط فيما دقّ وجلّ، وكَثُر وقَلّ، وإنْ كان كرمه مستفيضاً وفضله طويلاً عريضاً، وكان بيني وبين الوالد صداقة متأكدة، ومودة ومستحصدة توجب مثل هذا الحال، وأنا استمد من معونته مداداًكلون الشباب، أو سويداء دائم الأكتئاب،كأنماكرع في ناضري رشا مذعوراً وسويداء قلب غير مسرور، فإن الدواة قد شابت ذوائبها، وتبسم قاطبها، وضحكت مستديرة، وأضاءت مستنيرة.

أشكو إليك مشيباً لاح بارقُهُ ... في فرع رَهْماء تجري بالأساطير
كانت مفارقُها مسكاً مضمَّخةً ... فما لها بدّلتْ منها بكافور
ومقلة عُهدت كحلاً مرهها ... طول البكاء على طول الطوامير

وأقلاماً يعلم أظفار الخطوب ويؤذن بدرك المطلوب، ......[٢] كالسمهريات[٣] مرقوشة كالحيات، تهزأ بالسّمر الطوال، وتستكنّ في جريها الأرزاق والآجال:

بها يدرك المرءُ آماله ... ويسمو إلى درجات العُلى
تروق العيون بإزهارها ... وتخبرُ عن مُضمرات الحشا

وبياضاً مصقولاً يتكافأ عرضاً وطولاً، نقياً كعرضه الوافر، وقدحه الظافر الفائز، يرتاح القلب بإشرافة، ويبتهج عند وجوده ولحاقه:

صحائف لو شئنا لقلنا صفا ... ئح فما منها إلاَّ أغرُّ صقيلُ

وإذا تطول بالمقترح أضاف السالف إلى تاليه، وعقد إعجازه بهواديه، واستخلص ثنائي وشكري ورأيه في ذلك أعلى إن شاء الله.

قال أبو محمَّد بن صابر: وأنشدني له أيضاً من صيدة يمدح بها المعروف بالأفضل أبان بن بدر الأرمني المعروف بأمير الجيوش[٤]:

أَعلى الكثيبِ عرفتَ رسم المنزلِ ... وملاعبَ الظَّبي الغرير الأكحل
ومجال أفرلس ومبرك هجة ... عقيل ولدان وموقع مرجل
يا حبّذا طَلَلُ الجميع وحبَّذا ... دارٌ لعمرة باللِّوَى لم يُشكل

---

(١) كذا.
(٢) كذا.
(٣) السمهريات: الرماح الصلبة، واحدها: الـ
(٤) بعض الأبيات في الوافي بالوفيات ٢ / ١١١.

إنّ الأُلى رحلوا شموس محاسنٍ وَخَدَتْ بهم خُوص الركاب الذلل
فَسَقَى ديارهُم سحابٌ صيّبٌ يهتزّ في ريحِ الصَّبا والشَّمأل
يا صاحبيّ تَبَصَّرا من وائلٍ هل بعد رامة واللِّوى من منزل
فلقد عهدتُ بجوّةٍ من عامرٍ هيفاءَ تهزأ بالغصون المُيَّلِ
نشوانة اللحظات من خمر الصبي تفتر عن برد الرُّضاب السلسل
حكم الظلال لها على بد الدجى يا عز مصقولٍ وجيد معزل
ولقد نعمت من الزمان بشاشة ما بين أقمار الخدود الأُفل
فالآن إذْ نسجَ المشيب شَبيبتي وألان عودي للخطوب النُّزَّل
أعرضن عني بالخدود وطالما غادرنني عرضاً لمرمى عذل
ولقد حللت حبي الظلام بفتية مثل الأهلّة في ظهور الُبزّل
ركب كحيطان الأراك هديتهم والليل في غلوائه لم يَنْجَلِ
لعب الكلال بهم على طول السَّرى وطلاهم ملوية بالأرجل
متباريات بالنجاد ودونها لقم على مجرى الحصا والجندل
فاتت وقد حدر الصّبّاح لثامه مستبشرات بالمليك الأفضل
ملك يُجير على الزمان وصَرْفِهِ ويقيم مائلَ كلّ خطبٍ مُعْضِلِ
وإذا الوفود تزاحمو بفنائه برقت أسرة وجهه المُتهلّلِ
يعطي الجزيل من النوال تبرُّعاً وينيل مسؤولاً وإن لم يُسألِ
قد بخّلَ الأنواءَ جودُ يمينه وأعاد حاتمَ في ملابس جَرْوَلِ
ياسيّد الأمراءِ جُودُك قادَني وإليك من أرضِ العراق تَرَحُّلي
فارقتُ أوطاني وجئْتُ مهاجراً أسعى لمجدٍ في الأنام مُؤَثّل
وقد التقت حِلَقُ البِطَانِ وليس لي عن جودِ كفّك في الوَرَى من مَعْدَلِ

جَرْوَل: الحطيئه الشاعر، وكان بخيلاً.

٦٠١٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن سَلْم

هو محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الضراب، يأتي بعد.

٦٠١٩ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمان أبو العباس الهَرَوي الفقيه[1]

سمع بدمشق: أبا الحكم الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران، وموسى بن عامر المُرّي، ومسلم

(١) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢١٩.

ابن حاتم الأنصاري ومحمَّد بن حفص بن عمر المقرىء، وزيد بن أحزم الطائي، وعمرو بن عَلي الفلاس، ومحمَّد بن مسكين اليمامي، وأبا عمير عيسى بن محمَّد بن النحاس.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن سياه، ومحمَّد بن إِسْحَاق بن أيوب، وأَحْمَد بن بندار الشعار، وأبو الشيخ عبد الله بن محمَّد بن جَعْفَر بن حيان الأصبهانيون، وأبو جَعْفَر محمَّد بن عمر و العُقَيلي.

أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحداد، ثم حَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأَنَا أبو نعيم الحافظ[١]، حَدَّثَنَا محمَّد بن إِسْحَاق بن أيوب، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن سُليمان الهروي ـ أملاء ـ سنة أربع وثمانين ومائتين، حَدَّثَنَا موسى بن عامر، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر أن رجلاً زوج ابنته بَكْراً، فكرهت، فردَّ النبي ﷺ نكاحه[١١٧٦٢].

قال أبو نعيم[٢]: محمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمان أبو العباس الهروي، فقيه محدث، كثير المصنفات، كتب عنه عامة شيوخنا: جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، والوليد بن أبان، وإسحاق، وأبو عمرو ابنا ممك، خرج من عندنا سنة ست وثمانين ومائتين إلى الجبل ومات بها.

كتب إليَّ أبو سعد محمَّد بن محمَّد بن محمَّد، وأبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، وأبو القَاسم غانم بن محمَّد بن عبيد الله.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أَحْمَد بن محمَّد الحلواني ـ بمرو ـ أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحداد، قالوا: أَنْبَأَنَا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت أبا محمَّد عبد الله بن محمَّد بن جَعْفَر قال: سنة اثنتين وتسعين ومائتين فيها مات أبو العباس محمَّد بن أَحْمَد بن سُليمان الهروي في رجب ببروجرد.

٦٠٢٠ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمان أبو النَّضْر الشَّرْمَغُولي النَّسَوي

سمع بدمشق أبا الدحداح، وأبا محمَّد عبد الله بن الحُسَيْن بن محمَّد بن جمهة، وأبا بَكْر محمَّد بن الحُسَيْن بن فيل بأنطاكية.

وحدَّث عن أبي جَعْفَر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الجبار الرذاني النسوي.

روى عنه: أبو مسعود أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله بن عبد العزيز الشَّرْمَغُولي البجلي، والقاضي أبو عبد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن سلمة، وأبو سعد الخير بن عُثْمان بن أَحْمَد الشّيرازي.

أَخْبَرَنا جدي القاضي أبو المفضل يَحْيَىٰ بن عَلي، أَنْبَأَنَا أبو القَاسم بن أبي العلاء قال: قرىء

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢١٩.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢١٩.

على القاضي أبي عبد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن سلمة بن عبد الله المالكي ـ بميّافارقين ـ حَدَّثَنَا أبو النضر محمَّد بن أَحْمَد بن سُليمان الشرمغولي بنسا في جُمَادى الآخرة من سنة ست وثمانين وثلاثمائة، أَنْبَأَنَا أبو الدحداح أَحْمَد بن محمَّد بن إسْمَاعيل التميمي ـ بدمشق، قراءة عليه ـ حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن هاشم البعلبكي بدمشق، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل انه،سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ: أيّ الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله**»[١١٧٦٣] (١).

سمع أبو مسود الشَّرْمَغُولي منه سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. قال: حَدَّثَنَا الشيخ الثقه الصالح.

أَنْبَأَنَا أبو طاهر أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني، وحَدَّثَني أخي أبو الحسَن هبة الله بن الحسين الفقيه ـ رحمة الله ـ عنه ـ أنشدني أبو القَاسم لاحق بن محمَّد التميمي في آ خرين قالوا: أنشدنا أبو مسعود أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله البجلي الحافظ ـ أملاء ـ قال: ودعت أبا النضر الشَّرْمَغُولي فأنشدني:

شيئان لو بكتِ الدماءَ عليهما ... عيناي حتى يُؤْذِنا بذهابِ
لم يبلغا المِعْشَار من حَقّيهما ... فقدُ الشبابِ، وفرقة الأحبابِ

٦٠٢١ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن سهل
أبو عبد الله البَرَّكَاني القاضي المالكي

حدَّث عن محمَّد بن عبد الله بن المستهل، وبُنْدَار، وأبو مُثَنّى ومحمَّد بن عبّاد بن آدم، وعبد الله ابن محمَّد الزهري، وإسْحَاق بن إبْرَاهيم بن حبيب بن الشهيد، ومحمَّد بن مسكين اليمامي، ومحمَّد بن عُثْمان بن أبي صفوان، وحوثرة بن محمَّد المنقري، والنضر بن طاهر، ومحمَّد بن معمر البحراني، ويَحْيَىٰ بن حبيب بن عربي، وأبي زرعه الرازي، ونصر بن عَلي الجَهْضَمي، وعبد الله بن شبيب، وأبي داود السِّجِسْتاني.

روى عنه زكريا بن أَحْمَد القاضي البلخي، ومحمَّد بن خفيف الصوفي، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطبراني، وأبو محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عُثْمان بن السقا الواسطي، وأبو عَلي بن أبا الزمزام، وأبو القَاسم عبد الوهاب بن هلال بن عبد الوهاب البيروتي، وعبد الله بن أَحْمَد بن ربيهة بن زبر القاضي، ومحمَّد بن سُليمان الربعي البندار، ويوسف المانجي، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو بَكْر بن أبي دجانة، وإبْرَاهيم بن محمَّد بن صالح بن سنان، وأَحْمَد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، وحمزة بن محمَّد الكناني، وأبو بَكْر محمَّد بن عدي بن زحر المنقري البصري.

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ١ / ٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٣ / ٣٦٧.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أبو عَلي الحسَن بن عَلي بن أبي الفضل الكفر طابي، حَدَّثَنَا أبو عَلي الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم بن جابر الفرائضي - املاء - حَدَّثنَا محمَّد بن أَحْمَد البركاني القاضي، قاضي دمشق، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمَّد الزهري، حَدَّثنَا محمَّد بن جعفر، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لو كان الدين بالثريا لناله رجال من أبناء فارس**»[١١٧٦٤] (١).

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل يَحْيَىٰ بن عَلي، أَنْبَأنا أبو المُنَجّا حيدرة بن عَلي بن محمَّد بن إِبْرَاهيم الأنطاكي العابر ـ قراءة عليه ـ أَنْبَأنا أبو [عَلي] الحسَن بن عَلي بن الحسَن بن أبي الفضل الكفرطابي، حَدَّثَنَا أبو عَلي الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم بن جابر الفرائضي ـ إملاء ـ في المسجد الجامع بدمشق، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد البركاني، حَدَّثَنَا بندار محمَّد بن بشار، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سعيد، حَدَّثَنَا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقول: «**إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب**»[١١٧٦٥] (٢).

[**أَخْبَرَناه** عالياً أبو عبد الله الخلال، أنا إِبْرَاهيم بن منصور الخباز، أنا أبو بَكْر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أبو خيثمة، أنا وكيع، نا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر

قال: قال رَسُول الله ﷺ : «**إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب**»[١١٧٦٦](٣).

ومن عالي حديثة ما :

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن السلمي، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن أبي نصر، **أَنْبَأنا** القاضي أبو بَكْر المَيَانجي، حَدَّثَنَا محمَّد بن عَلي التوري ـ ببغداد ـ والقاضي البركاني بالرقة وغيرهما، قالوا: حَدَّثَنَا رزق الله بن موسى، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سعيد، حَدَّثَنَا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رَسُول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة رفع يديه نحو صدرة، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع بعد ذلك[١١٧٦٧](٤).

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأنا أبو محمَّد الحسَن بن عَلي، أَنْبَأنا أبو الحسَن الدارقطني، حَدَّثَنَا أبو القَاسم عمر بن أَحْمَد بن هارون العسكري قال: سمعت البَرّكاني القاضي يقول: الإيمان شجرة، والكفر شجرة، ولكلّ واحدةٍ أغصان، وأغصان الإيمان السنة، وأغصان الكفر البدعة.

أَنْبَأنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأنا أبو القَاسم تمام بن محمَّد ـ إجازة ـ أَنْبَأنا أبو عبد الله بن مروان، قال: ثم صرف ـ يعني ـ عمر بن الجنيد سنة ست وثلاثمائة وولي مكانه

---

(١) تفسير الطبري: ٢٦ / ٤٢.

(٢) موطأ مالك: ٢٢٠، وكنز العمال: ح ١٩٥٨٧.

(٣) كنز العمال: ح ١٩٥٨٧.

(٤) حلية الأولياء: ٣ / ٨١.

محمَّد بن أَحْمَد البركاني فاستخلف أَحْمَد بن عبد الله الحماري، فتسلم من عمر بن الجُنَيد الديوان لتسع بقين من ذي الحجة سنة ست وثلاثمائة، وقدم البركاني فأقام قاضياً، ثم شخص معزولاً للنصف من المحرم سنة عشر وثلاثمائة، ثم ولي القضاء بعده على دمشق زكريا بن أَحْمَد.

قرأت على أبي محمَّد السلمي عن أبي محمَّد التميمي، أَنْبَأنا مكي بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو سُلَيْمان ابن زبر قال: سنة عشر وثلاثمائة فيها توفي أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد البركاني القاضي بالبصرة عشي يوم الأحد سلخ ذي الحجة.

٦٠٢٢ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن سهل بن عقيل أبو بَكْر البَغْدَادي الأصباغي[١]

صاحب المواريث.

سكن دمشق، وحدَّث بها عن أبي سُلَيْمان محمَّد بن يَحْيَىٰ بن المنذر القَزّاز، ومحمَّد بن الحُسَيْن بن البستنبان.

روى عنه: أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور، وأبو هاشم عبد الجبار عبد الصمد السلمي المؤدِّب.

أَنْبَأنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو محمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أَنْبَأنا تمام بن محمَّد، حَدَّثَنَا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن الحسَن الأصبهاني الجواربي، وأبو القَاسم محمَّد بن أَحْمَد بن سهل البَغْدَادي الأصباغي، قالا: حَدَّثَنَا أبو سُلَيْمان محمَّد بن يَحْيَىٰ بن المنذر القزاز بالبصرة، حَدَّثَنَا خالد بن حمزة العطار، حَدَّثَنَا بهز بن حكيم عن ابيه، عن جده قال: قلت: يارَسُول الله من أبر؟ قال: «**أمّك**»، قلت: ثم من؟ قال: «**ثم أمّك**».

قلت، ثم من؟ قال: «**ثم أمك، ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب**»[٢].

أَخْبَرَنا أبو القَاسم العلوي، وأبو الحسَن المالكي، وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال لنا أبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي[٣]: محمَّد بن أَحْمَد بن سهل بن عقيل أبو بَكْر الأصباغي البَغْدَادي صاحب المواريث، سكن دمشق، وحدَّث بها عن محمَّد بن الحُسَيْن بن البستنبان، روى عنه أبو الفتح بن مسرور، وقال: ما علمت من أمره إلّاخيراً.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٠٧.

(٢) جمع الجوامع: ح ٤٤٧٣.

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٠٧.

٦٠٢٣ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن سهل بن نصر
أبو بَكْر الرملي المعروف بابن النابلسي

حدَّث عن أبي جَعْفَر محمَّد بن أَحْمَد بن شيبان الرملي، وسعيد بن هاشم بن مرثد الطَّبَراني، وعمر بن محمَّد بن سُلَيْمان العطار، وعُثْمان بن محمَّد بن عَلي بن جَعْفَر الذهبي، ومحمَّد بن الحسَن بن قتيبة، وأَحْمَد بن ريحان، وأبي الفضل العباس بن الوليد القاضي، وأبي عبد الله جَعْفَر بن أَحْمَد بن إدريس القزويني، وإسْمَاعيل بن محمَّد بن محفوظ، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي منصور محمَّد بن سعيد.

روى عنه: تمام بن محمَّد، وسمع منه بالرملة، وعبد الوهّاب الميداني، وأبو الحسَن الدار قطني، وأبو مسلم محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عمر الأصبهاني، وأبو القَاسم عَلي بن عمر بن جَعْفَر الحلبي، وبشرى بن عبد الله مولى فلفل.

أَخْبَرَنا محمَّد بن الأكفاني ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنَا أبو ومحمَّد الكتاني، حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن جَعْفَر بن عَلي بن أَحْمَد بن زياد، أَنْبَأنَا الشيخ أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن سهل بن نصر النابلسي الشيخ الصالح رحمة الله أَنْبَأنَا عمر بن محمَّد بن سُليمان العطار، حَدَّثني أبو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمان بن عمرو الأنطاكي بحلب، حَدَّثَنَا مخلد بن مالك، حَدَّثَنَا مخلد بن يزيد، عن مجاشع بن عمرو، عن محمَّد بن الزبرقان، عن مقاتل بن حيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: رَسُول الله ﷺ : «**إنّ أهل الجَّة ليحتاجون إلى العلماء في الجنَّة، وذلك أنهم يزورون الله ـ عزّ وجل ـ في كل جمعة، فيقول لهم، تمنُّوا عَلي ماشئتم، فيلتفتون إلى العلماء فيقولون: ماذا نتمنى؟ فيقولون: تمنوا عليه كذا وكذا، قال: فهم يحتاجون إليهم في الجنة، كما يحتاجون إليهم في الدنيا**»[١١٧٦٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني عبد الملك بن عمر الرزاز، ومحمَّد بن عبد الملك القرشي، قالا: أَنْبَأنَا عَلي بن عمر الحافظ، حَدَّثَني أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد ابن سهل النابلسي الشهيد بالرملة، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحسن بن قتيبه، فذكر حديثاً.

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، حَدَّثَني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي، قال: قال لنا أبو ذر الهروي: أبو بَكْر النابلسي سجنه بنو عبيد وصلبوه على السنة، وسمعت الدارقطني يذكره ويبكي ويقول: كان يقول وهو يسلخ: ﴿**كان ذلك في الكتاب مسطوراً**﴾[(٢)].

(١) الجامع الصغير : ١ / ٣٤٢ ح ٢٢٣٥، وتذكرة الموضوعات للفتني : ١٨ .
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٥٨ .

قال لنا أبو محمَّد بن الأكفاني: وفينا ـ يعني ـ سنة ثلاث وستين وثلاثمائة توفي العبد الصالح الزاهد أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن سهل بن نصر الرملي المعروف بابن النابلسي، وكان يرى قتال المغاربة وبغضهم أنة واجب، وكان قد هرب من الرملة إلى دمشق فقبض عليه الوالي بها أبو محمود الكتامي صاحب العزيز بن تميم بدمشق، وأخذه وحبسه في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وجعله في قفص خشب، وحله إلى مصر، فلمّا حصل بمصر قيل له: أنت الذي قلت: لو أن معي عشرة أسهم لرميت تسعه في المغاربة وواحداً في الروم، فاعترف بذلك، وقال: قد قتله، بأمر أبو تميم بسلخه، فسلخ وحشي جلده تبناً وصلب ـ رحمة الله.

سمعت أخي أبا الحُسَيْن رحمة الله يقول: سمعت أبا طاهر أَحْمَد بن محمَّد الأصبهاني يقول: سمعت المبارك بن عبد الجبار ببغداد يقول: سمعت محمَّد بن عَلي الصوري الحافظ وكتبه لي بخطه قال: سمعت أبا بَكْر محمَّد بن عَلي الأنطاكي يقول: سمعت ابن الشعشاع المصري يقول: رويت أبا بَكْر بن النابلسي بعد ماقتل في المنام وهو في أحسن هيئة، فقلت له: مافعل الله بك؟ فقال:

حَبَاني مـالكي بـدوامِ عـزٍّ ... وواعدني بقربِ الأنـتضارِ
وَقَـــربني وَأَدْنَـاني إليــه ... وقال: أنعمْ بعيشٍ في جوار

وكان الذي تولى القبض على أبي بَكْر النابلسي ظالم بن مرهوب العقيلي الذي كان أولاً في جملد أصحاب القرمطي، ثم خالفه وصار في جملة المصريين.

٦٠٢٤ - محمَّد بن أَحْمَد بن أبي سهل أبو عبد الله المروذي

قدم دمشق، وحدَّث عن أبي الحسَن بن الصلت المجبر.

روى عنه: علي بن الحضر بن سُليْمان السلمي.

٦٠٢٥ - محمَّد بن أَحْمَد بن سلامة بن بِشْر بن بديل العذري

روى عن جده أبي كَلْثَم سلامة بن بِشْر، ويَحْيَىٰ بن صالح الوُحَاظيي.

روى عنه، ابنه أبو بَكْر أَحْمَد بن محمَّد، وقدم تقدم حديثه في ترجمة أبيه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد السلمي، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الصوفي، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بَكْر أَحْمَد ابن محمَّد بن أَحْمَد بن أبي كَلْثَم، حَّثَني أبي، عن جده أبي كَلْثَم بن سلامة بن بِشْر بن بديل، حَدَّثَنَا يزيد بن السمط عن الأوزاعي، أَخْبَرَني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رَسُول الله ﷺ

قال: «**أنّ الغادر يُنْصَبُ له لواء يوم القيامه فيقال: هذه عَذْرَة فلان**»[١١٧٦٩] (١).

وهذا مثل حديث قبله.

٦٠٢٦ - محمَّد بن أَحْمَد بن سيِّد حَمْدُوَيْه(٢) أبو بَكْر التَّمِيمي(٣)

ويقال مولى بني هاشم الزاهد صاحب الكرامات المشهورة.

صحب قاسماً الجوعي وحدَّث عنه، وعن شعيب بن عمر و الضبعي، ومؤمل بن أهاب، وأبي موسى عمران بن موسى الطرسوسي، وأبي حبيب محمَّد بن عَلي بن عصان الكوفي وأبي أَحْمَد القَاسم بن منصور، وعباس بن الوليد بن مزيد، ومحمَّد بن إسْمَاعيل الصايغ.

روى عنه: أبو بَكْر محمَّد بن محمَّد بن عمير الجهني، د وأبو زرعة، وأبو بَكْر، ابنا أبي دجانة، وأبو حفص عمر بن سعيد البري، وأبو القَاسم بن بحرا، وابن يَحْيَىٰ، وأَحْمَد بن عمار، وأبو عَلي بن شعيب، وأبو صالح الذي ينسب إليه مسجد أبي صالح، وأبو القَاسم بن أبي العَقَب، وأبو أَحْمَد عبد الله بن محمَّد بن المفسر، وأبو هاشم المؤدِّب.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن الفرضي، حَدَّثَنَا عبد العزيز الصوفي، أَنْبَأَنَا تمام بن محمَّد، حَدَّثني أبو زرعه أبو بَكْر، محمَّد وأَحْمَد، ابنا عبد الله بن أبي دجانه النصري قالا: حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن سيد حمدويه، حَدَّثَنَا قاسم الجوعي، حَدَّثَنَا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمرقال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مابين بيتي ومنبري روضه من رياض الجنّة، وإنّ منبري لَعَلَى حوضي**» [١١٧٧٠].

وقد مضى عالياً فيي ترجمة قاسم بن عُثْمان.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي الحسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أبو الحسَن بن السمسار، حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عبد الله بن أبي دجانة النصري، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن سيد حمدويه، حَدَّثَنَا شعيب بن عمرو، حَدَّثَنَا سفيان، عن عُثْمان بن أبي سُلَيْمان وابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة يذكره للنبي ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس**»[١١٧٧١] (٤).

أَخْبَرَنا عالياً أبو المُظَفّر بن القُشيري، أَنْبَأَنَا أبي، أَنْبَأَنَا أبو نعيم عبد الملك بن الحسَن ابن محمَّد الإسفرايني، حَدَّثَنَا أبو عوانة يَعْقُوب بن إسحاق، حَدَّثَنَا يونس وشعيب بن عمرو، قالا: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عُثْمان بن أبي سُلَيْمان، وابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو ابن سُلَيم الزُرَقي، عن أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين من**

---

(١) مسند أحمد : ٢ / ١٠٣ ط. الميمنية.

(٢) صحفت في الوافي بالوفيات إلى: حمدونه.

(٤) مسند أحمد : ٥ / ٣٠٣ ط. الميمنية.

قبل أن يجلس»[١١٧٧٢].

أَنْبأني أبو محمَّد بن صابر ـ ونقلته من خطه ـ أَخْبَرَني عبد الرَّحْمٰن بن الحِنّائي ـ قراءة ـ أَنْبَأنا أبي ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنا محمَّد بن عُثْمان بن القاسم، حَدَّثني أبو حفص عمربن سعيد بن البري، عن أبي بَكْر بن سيِّد حَمْدُوَيْه المُعَلِّم أنه كان يصخب البصري في مغاير في جبال قاسيون إلى أن تأفي البصري، ثم صحب قاسم الجوعي إلى أن تأفي قاسم، ثم عاد إلى المغائر فأقام إحدى عشر سنة لايكلم أحداً، فكان يصلي الجمعة، قال: فلقيه أبليس ـ لعنة الله ـ يوماً فقال له: ياغلام ارج فقد صلينا، قال: فرفعت رأسي فرأيت الشمس في كبد السماء، فمضيتُ ولم أكلمه، ثم لقيني ايضاً في غير تلك الصورة، فأعاد قوله، فلم أكلمه، ثم جئت فلحقت الصلاة.

أَخْبَرَنا أبو سعيد بن البَغْدَادي، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن الحسن بن محمد بن سليم، حَدَّثَنا أبو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن يوسف بن مردة، حَدَّثَنا أبو أَحْمَد عبد الله بن بَكْر الطبراني بالأكواخ(١) قال: سمعت أبا حفص عمر بن سعيد يقول: سمعت المعلم ـ يعني ـ ابن سيد حمودية يقول: كنت أمشي في اليوم أربعين ميلاً، وأختم ختمة، فلمّا كان في بعض الأيام تعبت تعباً شديداً وغلب عليَّ الجوع وضعفت، فأتيت في البرية على موضع فيه ماء طيب من عين تنبع، فجلست عنده واسترحت وقلت في نفسي: لوكان مع الماء شيءٌ من طعام فآكله، ونشرب معه شيئاً من هذا الماء، فمع هذا الخاطر في نفسي إذا جارية سوداء واقفة على رأسي، فقالت: مولاي، فقلت: ما شأنكِ؟ فقالت إنّ لي مولى قد أرسلني إليك بهدية، فقال: إن قبله فأنت حرة لوجه الله، يا مولاي، فما تعتقني؟ فقلت: ضعيه مكانه واذهبي لشأنك، قال: فبصرت فإذا هو فرنيّتان معهما بيض مسلوق قال: فتركته بحاله ومضيت لم أرزأ منه شيئاً.

قال حفص: كأنه جزع من سرعة الإجابة.

قال: وسمعت أبا حفص يقول: سمعت المعلم يقول: مضت لي أيام لم أشرب فيها ماء، وكنت اذ ذاك في المسجد الجامع في الليل، فاحتجت إلى الطهارة، فأتيت باب المسجد لأخرج، فوجدته مغلقاً فرجعت إلى المقصورة، فجلست فيها وأنا عطشان ومحتاج إلى الطهارة فبكيت وقلت، ياسيدي قد علمت حاجتي الي الطهارة، وما يشق على من تركها، قال: فطهرت لي كف من الحائط فيها كوز فقالت: خذ فاشرب، فقلت: الطهارة أغلب عَلي، فقالت: خذ فاشرب وتوضأ، قال: فأخذت الكوز وخرجت إلى صحن المسجد فتوضأت للصلاة، وفضلت في أسفل الكوز فضلة من ماءٍ فشربتها، فأقمت بعد ذلك ثمانين يوماً لا أحتاج إلى شرب الماء.

أَنْبأنا أبو محمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن صابر، أَخْبَرَني عبد الرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن الحِنّائي،

---

(١) الأكواخ: ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق (معجم البلدان).

أَنْبأنَا أبو القاسم، حَدَّثَنَا أبو محمَّد بن أبي نصر، حَدَّثَني عمر بن سعيد بن البري.

أن أباه كان صديقاً لأبي بَكْر وانه كان يبيت عنده لا يبيت في دار ابن البري، قال: فقال له ليلة: تقوم بنا إلى المسجد، قال: فقلت له: هذا ليل، قال: قم ويحك، قال: فقمنا إلى باب الدرب، فوجدناه مغلغاً، فقال: افتحه فلم أقدر، ففتحه وصرنا إلى درب العقبة فانفتح أو فتحه، وكان هناك كلب، فنبح فأخسأه، فمات الكلبُ، وصرنا إلى باب المسجد فانفتح له (١).

قال: وحَدَّثَنَا عمر أنّ أبا بَكْر قال: خرجتُ حاجاً فصرنا إلى مغار وأصابنا شتاء، فجمعت ناراً أصطلي عليها والقوم، فاذا برجلٍ قائم، فقال لي: ياغلام سِرْ، فسرتُ، وراءه وأخذنا المطر حتى انتهينا إلى رابيه أو نحو ذلك، فقال: قد طلع الفجر فصلِّ، فَصَلّيتُ به ثم لاحت برقه على جدار، فقال: هذه المدينة ادخلها وانتظر أصحابك، فدخلت فأقمت أربعة عشر يوماً إلى أن قدم أصحابي.

أَنْبَأنَا أبو طاهر أَحْمَد بن محمَّد الأصبهاني، أَنْبَأنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن الحُسَيْن بن زكريا الطُّرَيثيثي ـ ببغداد ـ أَنْبَأنَا أبي أبو الحُسَيْن، أَنْبَأنَا أبو سعد الماليني قال: سمعت أبا القَاسم عبد الواحد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الشيرازي يقول: سمعت أبا أَحْمَد عبد الله بن محمَّد المفسر يقول: أقام أبو بَكْر محمَّد بن سيد حمدويه خمسين سنة ماستند، ولا مد رجله بين يدي الله هيبة له(٢).

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن صابر، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن الحِنّائي، أَنْبَأنَا أبي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي نصر، حَدَّثَني عمر بن البري أن المعلّم بن سيد حمدويه أضاف به قوم، فقال لرجلٍ من أصحابه: جئني بشواء ورقاق، فقدمه إليهم، فقالوا: يا أبا بَكْر ما هذا من طعامنا، فقال: أيش طعامكم؟ قالوا: البقل، فأمر من يجيئهم ببقل، فأكلوا وأكل هو الشواء والخبز، وقاموا هم يصلون بالليل ونام المعلّم على ظهره، وصلى بهم صلاة الغداء وهو غلى طهارة العتمة، وقال لهم: تخرجون بنا نتفرج؟ فخرجوا إلى الحد عشرية(٣) عند البريكة فأخذ رداءه فألقاء على الماء وصلى عليه، ودفع إلى الرداء ولم يصبه ماء(٤)، ثم قال: هذا عمل الشواء، فأين عمل البقل؟!

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن صابر، وأبو الحُسَيْن أَحْمَد بن سلامة قالا: أَنْبَأنَا ابن الحِنّائي أَنْبَأنَا أبي، حَدَّثَنَا أبو الفرج بن المعلم ـ يعني ـ محمَّد ـ بن عبد الله، حَدَّثَنَا عمر بن البري قال:

مات بعض تلامذة المعلم بن سيد حَمْدُوَيْه، فخرجنا، فَصَلّينا عليه ودفناه، ورجعنا، فقرأ رجل في المسجد فزعق بعض أصحاب الشيخ فمانت، فأعجب القارىء بذلك، وقال للشيخ: مات الرجل، فقال الشيخ: انما مات من القرآن لا منك، فقال له المعلّم: الله حسبي الله، فمات الرجل، فقال: خذوا في أمرهما واحدة بواحدة.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢ / ٣١. (٢) سير أعلام النبلاء ١٤ / ١١٢.

(٣) عنى بالماء هنا نهر بردى، فنهر بردى يمر في هذا الموضوع، حيث يمثل الحد عشرية بداية غوطة دمشق الشرقية.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤ / ١١٢.

قال: وأنْبَأنَا ابن الحِنّائي، أَنْبَأنَا أبي، أَنْبَأنَا أبو الفرج، حَدَّثَنَا عمر بن البُرّي قال:

جاء رجل إلى أستاذنا المعلم ابن سيّد حَمْدُوَيْه الدمشقي فقال له: يا أبا بَكْر، بلغني عنك أن الخَضِر ـ عليه السلام ـ كثير الزيارة لك، فإن رأيتَ أن تريني إيّاه، فلعل الله ينفعني برؤيته، فقال المعلم: أفعل ذلك، فلمّا جاء الخضر إلى عند المعلم، قال له المعلم ما قال له الرجل، فقال له الخضر: قل له يجلس في جامع دمشق عند خزانة الزيت، فأنا ألقاه إن شاء الله، ثم جاء الرجل إلى المعلم فأخبره بما قال له الخضر، فجاء الرجل، فجلس في الجامع عند خزانة الزيت، فلم ير لذلك أثرا، ثم جاء إلى ابن سيد حَمْدُوَيْه فقال له: يا معلم ما جائني الخضر كما وعدتني، فقال له المعلم: إن الخضر قد جاء إلى عندي وقال لي: إنه رآك جالساً عند خزانة الزيت في الجامع وجلس عندك وسلم عليك، فقلت له: قم يا هذا إلى موضع غيره، ما وجدت في الجامع موضعاً غير هذا تجلس فيه؟ ماكنت بالذي أسلم على رجل يتكبّر على الفقراء، فقال الرجل: يا معلم قد كان هذا الحديث كله وما أعود إلى مثل هذا، قال المعلم: ليس إلى هذا سبيل، قيل لعمر بن البُرّي: أنت سمعت هذا من المعلّم؟ فقال: والله ما قلت عن المعلم إلّا ما سمعت منه ورأيته، في هذه الحكاية، وغيرها .

أَخْبَرَنا أبو سعد أَحْمَد بن محمَّد البَغْدَادي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن الحسَن بن سليم، حَدَّثَنَا أبو بَكْر بن مردة، حَدَّثَنَا أبو أَحْمَد العسال، حَدَّثَني أبو العباس بن أبي خيرة قال: سمعت أبا حفص يقول: تركنا المعلم أغنياء لا نفتقر بعده، وتركنا فقراء لا نستغني بعده، فسألت أبا حفص عن علم ذلك؟ فقال: أغنانا بأخلاقه وآدابه عن غيره، وأفقرنا بعده من وجود مثله .

أَخْبَرَنا أبو القَاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل قال: قرىء على جدي أبي محمَّد ـ وأنا أسمع ـ عن أبي عَلي الأهوازي، أَنْبَأنَا طلحة بن أسد بن المختار الرقِّي، قال: سأات أبا الفرج ـ يعني ـ المُوَحّد بن إسْحَاق بن البُرّي عن موت المعلّم ابن سيِّد حَمْدُوَيْه فقال: توفي سنة ثلاثمائة، وكذا ذكر أبو هشام المؤدّب .

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة، عن أبي محمَّد التميمي، أَنْبَأنَا مكي بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو سُلَيْمان بن زبر قال: وأبو بَكْر بن سيد حَمْدُوَيْه يوم الأحد قبل الظهر لثماني ليال بقين من صفر سنة إحدى وثلاثمائة ـ يعني ـ مات [1].

٦٠٢٧ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن الضحاك بن الفرج
أبو بَكْر بن العردي الجدلي جديلة قيس

إمام جامع دمشق وابن إمامه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤ / ١١٢ وزاد الذهبي: وكان من أبناء الثمانين.

حدَّث عن: هشام بن عمار، ومحمَّد بن رمح.

روي عنه: أبو عَلي بن شعيب، وأبو أَحْمَد عبد الله بن محمَّد بن الناصح.

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأنَا عَلي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صصري ـ قراءة عليه ـ **أَنْبَأنَا** تمام بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حَدَّثَني أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن الضحاك بن الفرج ـ إمام جامع دمشق ـ حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا حجوة بن مدرك الغساني، حَدَّثَنَا جرير بن حازم الأزدي عن الحسَن بن أبي الحسَن البصري، عن عبد الرَّحْمٰن بن سمرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**يا عبد الرَّحْمٰن بن سمرة لاتسأل الإمارة**» الحديث [(١)][١١٧٧٣] [(٢)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو بَكْر محمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن المظفر، حَدَّثَنَا أبو بَكْر الباغندي، حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حَدَّثَنَا جرير، حَدَّثَنَا الحسَن، حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰن بن سمرة قال: قال رَسُول الله ﷺ «**يا عبد الرَّحْمٰن بن سَمَرَة لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة أكلت إليها، وإن أُعطيتها عن غير مسألةٍ أُعنت عليها، وإذا حلفت على يمينٍ فرأيتَ غيرها خيراً منها، فكفِّرْ عن يمينك، وائتِ الذي هو خير**»[١١٧٧٤].

رواه مسلم عن شيبان [(٣)].

٦٠٢٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن طالب
أبو الحسَن البغدادي [(٤)]

حدَّث بأطرابلس عن أبي بَكْر بن الأنباري، وأبي بَكْر بن دريد، وأبي القَاسم البغوي، وأبي بَكْر ابن أبي داود، وحرمي بن أبي العلاء، وإِبْرَاهيم محمَّد نفطويه، وأبي عَلي الحُسَيْن بن القَاسم الكوكبي، وأبي بَكْر أَحْمَد بن عيسى الوشاء.

روي عنه: أبو القَاسم حمزة بن عبد الله بن الحسَن بن الشام، وأبو الحسَن عُبَيْد الله بن القاسم الأطرابلسيان.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الخطيب [(٥)]، حَدَّثَني محمَّد بن عَلي الصوري، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عبيد الله بن القَاسم بن زيد بن إسْمَاعيل الهمداني القاضي بأطرابلس، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن طالب

---

(١) تقدم الحديث قريباً.

(٢) كنز العمال: ح ٢١٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٢٠٢.

(٣) صحيح مسلم (٢١١) كتاب الأيمان، (٣) باب، رقم ١٦٥٢ (١٢٧٣/٣).

(٤) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١ / ٣١٠ ومعجم الأدباء ٦ / ٢٩٩ الوافي بالوفيات ٢ / ٤٧

(٥) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣١٠.

البَغْدَادي، أنشدني أبو عَلي الأعرابي لنفسه:

كنت دهراً أعلل النفس بالموعد وأخلوا مستأنساً بالأماني
فمضى الواعدون واقتطعنا عن فضول المنى صروف الزمان

وقالوا: قال لنا الخطيب [١]: محمَّد بن أَحْمَد بن طالب أبو الحسَن الإخباري سكن الشام، وحدَّث بطرابلس عن عبد الله بن محمَّد البغوي، وأبي بَكْر بن [أبي] داود، وحرمي بن أبي العلاء، ومحمَّد بن الحسَن بن دريد، وإِبْرَاهيم بن محمَّد بن عرفة، وأبي عَلي الكوكبي، ومحمَّد بن القَاسم ابن الأنباري.

روى عنه: عبيد الله بن القَاسم الأطرابلسي.

بلغني أن أبا الحسَن بن طالب توفي بعد سنة سبعين وثلاثمائة.

٦٠٢٩ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن الطَّيب
أبو بَكْر النَّصِيبي المقرىء

حكى عن أبي بَكْر الشبلي.

حكى عنه: عبد الوهاب بن عبد الله بن الجَبّان.

حَدَّثَنَا أبو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن السَّمرقندي ـ لفظاً ـ قال: وجدت في كتاب جدي لأمي عبد الرَّحْمٰن بن بَكْران الدربندي المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري حدثنى أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن الطيب النصيبي المقرىء أخو الحكاك الفقيه قال: سمعت الشبلي وقد سأله الحداد تلميذه فقال له: يا أستاذ قوله عز وجل: ﴿ **ولهم ما يدعون** ﴾ [٢] فقال الشبلي: [:فاكهة، فقال الحداد: فقد قال قبل ذا: ﴿ **لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون** ﴾ قال الشبلي:] فقد قال قبل ذا: ﴿ **إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** ﴾ [٣].

قال: وسمعت محمَّد بن أَحْمَد بن الطيب المقرىء يقول: وسئل الشبلي فقيل له: أيما أفضل الفكر أو الذكر؟ فقال الشبلي: فكر ثم ذكر.

٦٠٣٠ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن الطَّيب
أبو الحُسَيْن البَغْدَادي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي سعد الحسَن بن عَلي بن أَحْمَد التُسْتَري، وعبد السلام بن

(١) تاريخ بغداد ١ / ٣١٠.
(٢) سورة يس، الآية: ٥٧.
(٣) سورة يس، الآية: ٥٥.

محمَّد النقوي الصنعاني.

روى عنه: أبو الحسَن بن طاهر، وأبو طاهر بن الحِنّائي .

أَنْبَأنا أبو طاهر محمَّد بن الحُسَيْن بن محمَّد بن إبراهيم، وحَدَّثَنَا أبو البركات الخضر بن شِبل الفقيه عنه، أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن طاهر بن جعفر، قالا: أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن الطيب البَغْدَادي قدم علينا قراءة عليه وأنا أسمع، حَدَّثَنَا أبو سعد الحسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن بحر التستري، وكان ثقيل السمع، فقرأ عَلي من كتابه بالبصرة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وأنا أسمع، حَدَّثَنَا أبو الحسَن عَلي بن عبد الله بن إدريس بن بحر التستري ـ إملاء ـ في جامع تستر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا أبو سعيد الحسَن بن عثمان، حَدَّثَنَا محمَّد بن الربيع الأهوازي، حَدَّثَنَا دينار بن عبد الله خادم أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بستان وأُهدي له طائر مشوي، فقال: «**اللّهم ائتني بأحب الخلق إليك**»، فجاء عَلي بن أبي طالب فقلت: رَسُول الله مشغول، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودّق الباب ورددته مثل ذلك، ثم قال رَسُول الله ﷺ: «**يا أنس افتح له فطال ما رددته**»: يا رَسُول الله كنت أطمع أن يكون رجلاً من الأنصار، فدخل عَلي بن أبي طالب، فأكل معه من الطير، فقال رَسُول الله ﷺ : تسليماً كثيراً: «**المرء يحب قومه**»[١١٧٧٥](١).

٦٠٣١ - محمَّد بن أَحْمَد بن عُبَادَة
أبو سعيد البَيْرُوتي

حدَّث بدمشق عن عبد المؤمن بن المتوكل القاضي البَيْرُوتي.

كتب عنه بعض اهل دمشق .

حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم محمَّد بن أَحْمَد القيسي ـ لفظاً وأملاء ـ أَنْبَأنا محمَّد بن الأكفاني وأجازه لنا أبو محمَّد قال: نقلت من كتاب عتيق ما صوته: حَدَّثَني أبو سعيد محمَّد بن أَحْمَد بن عبادة البيروتي بمدينة دمشق، حَدَّثَني عبد المؤمن بن المتوكل القاضي بها، حَدَّثَني أبو عبد الرَّحْمٰن مكحول، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن عروة، عن ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ قال: « **تثور بني الأصفر بالعرب فتكون بينهم وقعة في موضع يقال له الرأس واللفيكة فيسفك فيها دماً حتى تخوض الخيل في الدماء إلى أرساغها**»، قال ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ : يا رَسِول الله، أفمن قلة؟ قال: « **لا، ولكن أعمال السوء، ولينزع الله تعالى المهابة من صدور**

(١) كنز العمال : ح ٣٦٥٠٧ .

أعدائكم»، قال رَسُول الله ﷺ: «**فيكونون في اعينهم كغُثَاء[1] السيل، ويقتحمون الملعونين**» قال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: يا رَسُول الله، وما الملعونتان؟ قال: «**أنطاكية وصيدا**»[١١٧٧٦].

٦٠٣٢ - محمَّد بن أَحْمَد بن العباس بن الوليد بن مَزْيَد أبو عَلي بن أبي العباس بن أبي الفضل العُذْري البَيْرُوتي

سمع أبا بَكْر محمَّد بن المرجى بيافا.

روى عنه: أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان القاضي.

٦٠٣٣ - محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله أبو الحسَن

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث عن صالح بن عَلي النوفلي.

روى عنه: أبو علي بن أبي الزَمْزَام الفَرائضي.

قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن عبد الله الدوري، أَنْبَأنَا أبو عَلي الحُسَيْن بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، حَدَّثَنَا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله الفقيه، قدم علياً حاجاً، حَدَّثَنَا صالح بن عَلي النوفلي، حَدَّثَنَا أبو نعيم الحلبي، حَدَّثَنَا ابن أبي فديك عن عمرو بن كثير عن الحسَن قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ جاءه [الموت] وهو يطلب العلم يحيي به الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلاَّ درجة**»[2][١١٧٧٧].

وقال رَسُول الله ﷺ: «**رحمة الله على خلفائي**»، قالوا: ومَن خلفاؤك يارَسُول الله؟ قال: «**الذين يحيون سنتي، ويعلمونها الناس**»[١١٧٧٨] [3].

٦٠٣٤ - محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن عبد الله بن الفَرَج أبو بَكْر الأَنْصَاري المعروف بابن عبد الله العطار.

شيخ كان في عقله شيء، وهو عمّ أبي جعفر بن عبد الله العطار.

حدَّث عن من لم يُسَمّ لنا.

كتب عنه أبو الحُسَيْن الرازي.

أَنْبَأنَا أبو محمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو عبد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي البيهقي، **أَنْبَأنَا** أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبَأنَا عبد الله بن الحُسَيْن البستي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن

---

(١) الغثاء: كغراب: الزبد، والغثاء: البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل.

(٢) سنن الدارمي: ١ / ١٠٠.

(٣) جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٦.

يوسف الهيتي، حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الله الرازي -بدمشق- حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بدمشق، قال: قال محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم: ولدت في ذي القعدة لأربع عشرة بقيت من سنة ثنتين وثمانين ومائة، ولو أدركت االشافعي لاستخرجت من بين جنبية علوماً جمة ماكان أتمه في كل فن، لقد قرأت عليه من أشعار هذيل فما أذكر له قصيدة إلّا أنشدنيها من أولها إلى آخرها؛ على أنه مات وله أربع وخمسون سنة.

[قال ابن عساكر:] صوابه: عبد الله بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن السنّي، ولم يزد في نسب أبي بَكْر، وقد روي الرازي عن هذا، عن أبي بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن الواليد بن أبي هشام، وعن أبي بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمرو السلمي، ولست أعرف لواحدٍ منهم سماعاً من ابن عبد الحكم، فالله أعلم أيهم هو؟!

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق، أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله، وذكر باقي نسبه، وقال: مات في المحرم سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٦٠٣٥ - محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن نصر ابن بُجَير بن عبد الله بن صالح بن أسامة أبو طاهر الذهلي البَغْدَادي القاضي(١)

نزيل مصر. أحد الثقات المكثرين.

ولي قضاء دمشق، وبغداد، وواسط، ومصر، واستخلف على قضاء دمشق ابن مروان، وأبا الحسَن بن حَذْلَم.

روي عن أبي غالب عَلي بن أَحْمَد بن النضر، وأبي بَكْر محمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمان المروزي، وإِسْحَاق بن خالويه البابسيري، والحُسَيْن بن الكميت، ومحمَّد بن عُثْمان بن أبي سويد الذارع، وأبي مسلم الكجي، وأَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلب، وهو آخر من حدَّث عنه، وموسى بن زكريا التستري، وموسى بن هارون الحمال، وأبي أَحْمَد محمَّد بن عبدوس بن كامل، وأبي خليفة الفضل بن الحباب، وجَعْفَر بن محمَّد الفِرْيَابي، وإِبْرَاهيم بن شريك.

سمع منه أبو الحسَن الدارقطني، وقدم دمشق، فروى عنه من أهلها: تمام بن محمَّد، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، ومن غيرهم: عبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو العباس أَحْمَد بن محمَّد ابن الحاج الإشبيلي، وأبو عبد الله محمَّد بن الفضل بن نظيف، وأبو الحسَن محمَّد بن الحُسَيْن

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣١٣ وترتيب المدارك ٣ / ٢٨٦ والعبر ٢ / ٣٤٤ والوافي بالوفيات ٢ / ٤٥ سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٠٤ شذرات الذهب ٣ / ٦٠.

المعروف بابن الطفال، وهو اخر من حدَّث عنه، وانتقى عليه أبو الحسَن الدارقطني، وعبد الغني ابن سعيد الحافظان.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو الطاهر محمَّد بن أَحْمَد البَغْدَادي القاضي بدمشق، حَدَّثَنَا أبو عُثْمان محمَّد بن عُثْمان بن أبي سويد الذارع بالبصرة، حَدَّثَنَا عُثْمان بن الهيثم المؤذن، حَدَّثَنَا عبد الله بن عون، عن إِبْرَاهيم النخعي، عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في التشهد: «**التحيات لله، والصلوات والطيِّبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأشهد أن محمَّداً عبده ورسوله**»[١١٧٧٩].

كتب إليَّ أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم، وحَدَّثَنَا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن سعدون بن تمام عنه، أَنْبَأنَا أبو الحسَن محمَّد بن الحسَن بن محمَّد النيسابوري ـ بمصر ـ أَنْبَأنَا القاضي أبو الطاهر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله الذُهْلي، حَدَّثَنَا أبو مسلم إِبْرَاهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي حَدَّثَنَا أبو عاصم، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، عن أبي طلحة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لاتدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة**»[١١٧٨٠].

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن أبي الحن، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب(١): محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن صالح بن أسامة أبو طاهر الذهلي، سمع أبا شعيب الحراني، ويوسف بن يَعْقُوب القاضي، ومحمَّد بن عبدوس بن كامل السراج، وأَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلباً، وموسى بن هارون الحافظ، وجماعة من طبقتهم، وولي القضاء بمدينة المنصور وبالشرقية، وحدَّث ببغداد شيئاً يسيراً، ونزل مصر، وحدَّث بها، فأكثر، وكتب عنه عامة أهلها، وسمع منه أبو الحسَن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد الحافظون، وكان **ثقة**، واخر من حدَّث عنه أبو الحسَن محمَّد بن الحُسَيْن المعروف بابن الطفال المصري.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢): القاضي أبو الطاهر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن نصر بن بجير، سمع بِشْر بن موسى، وأبا مسلم الكجي، وأَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلباً، وهو آخر من حدَّث عنه، وخلقاً كثيراً، وكان **ثقة**، ثبتاً، كثير السماع، فاضلاً، سمع منه الدارقطني ومن بعده، وهذا ثبت جليل في الحديث والقضاء، أَخْبَرَني أبو القَاسم بن الحُسَيْن بن ميمون الصدفي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد عبد الغني بن سعيد قال(٣):

قرأت على القاضي أبي الطاهر كتاب: «العلم» ليوسف بن يَعْقُوب لأبي الفضل الوزير وكان من

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣١٣.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ١ / ١٩٦ في باب: بجير. (٣) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٠٥ - ٢٠٦.

مذهبة ـ رحمة الله ـ إذا قرىء له الحديث فانتهت القراءة يقرر الحديث، فيقول: كما قرىء عليك، قلت له ـ لما فرغت من القراءة: ـ كما قرىء عليك، فقال: نعم، إلّا اللحنة بعد اللحنة، فقلت: أيها القاضي سمعت معرباً، قال: لا، قلت: هذه بهذه، وقمت من ليلتي فجلست عند اليتيم النحوي.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم الحسيني، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] و أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب[1]، أَنْبَأنَا إبْرَاهيم بن مَخْلَد، أَنْبَأنَا إسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي قال:

صرف الحُسَيْن بن عمر بن محمَّد القاضي عن قضاء مدينة المنصور، وولي مكانة أبو طَاهِر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن نصر بن بجير، وكان أبو طاهر يشهد ببغداد عند قاضي القضاء عمر ابن محمَّد، وله تقدم عنده وخاصية، ثم ولاه القضاء بواسط، فأقام بها مدة طويلة يلي القضاء بين أهلها إلى أن توفي عمر بن محمَّد وهو على ذلك، وأقام بعده مدة على ولايته ثم عزله بَجْكَم عند دخوله إلى واسط ونكبه، وصار إلى بغداد، فأقام في منزله ثم ولي قضاء المدينة وأعمالها ببغداد ونواحيها، وكان حسن السيرة، جميل الأمر.

قال[2]: وأَنْبَأنَا عَلي بن المحسن القاضي، أَنْبَأنَا طلحة بن محمَّد بن جَعْفَر قال: واسقضى المتقي لله على مدينة المنصور في جُمَادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، أبا الطاهر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن نصر، وله أبوة في القضاء، شديد المذهب، متوسط الفقه على مذهب مالك، وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويتناظرون بحضرته، وكان يتوسط بينهم ويكلمهم كلاماً سديداً، ويجري معهم فيما يجرون فيه على مذهب محمود وطريقة حسنة، ثم صرف أبو الطاهر بعد أربعة أشهر من هذه السنة في شوال، ثم استقضى المستكفي أبا طَاهِر على الشرقية في صفر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، فكانت ولايته أقل من خمسة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد قال: قال لنا الشيخ أبو العباس إسْمَاعيل بن عبد الرَّحْمٰن بن النحاس: مات القاضي أبو الطاهر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله السدوسي البصري يوم الثلاثاء سلخ ذي القعدة سنة سبع وثلاثمائة بمصر[3].

قرأت بخط أبي طاهر مشرف بن عَلي بن الخضر بن التمار، أَنْبَأنَا أبو الحسَن أَحْمَد بن محمَّد بن مرزوق المعدل ـ بمصر ـ قال: سنة سبع وستين وثلاثمائة توفي القاضي أبو الطاهر محمَّد بن أَحْمَد ابن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن صالح بن أسامة الذهلي يوم الثلاثاء سلخ ذي القعدة، وصلى عليه أبو إسْمَاعيل النرسي، وكان مولده سنة تسع وسبعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم العلوي، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون،

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣١٣.

(٢) القائل: أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٣١٣ ـ ٣١٤ وسير أعلام النبلاء ٢٠٦/١٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٠٩.

أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [١]، حَدَّثَني محمَّد بن عَلي الصوري قال: توفي أبو الطاهر القاضي سنة سبع وستين وثلاثمائة، حَدَّثَني بذلك جماعة من شيوخنا المصريين قال: ومولده في سنة سبع وستين ومائتين، وكان قاضياً بمصر، ثم استعفى من القضاء قبل موته بيسير، وبمصر مات، وكان فاضلاً ذكياً متقناً لما حدَّث به.

٦٠٣٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن محمَّد
أبو زيد المروزي الفقيه الشافعي الزاهد [٢]

قدم دمشق وحدَّث بها وبغيرها بكتاب الصحيح للبخاري عن محمَّد بن يوسف الفِرَبْري، وعن عمَر بن عَلي بن علّك الجوهري، وأبي عمرو محمَّد بن عبد الله بن عمرو السعدي، وأبي بَكْر المنكدري، وإِبْرَاهيم بن سِنَان، ومحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الدَّغُولي.

روى عنه: أبو الفرج الهيثم بن أَحْمَد الصبَّاغ، وعبد الوهّاب الميداني، وأبو الحسَن بن السمسار، وأبو القَاسم الحسَن بن أَحْمَد بن موسى بن السمسار، وأبو محمَّد بن مشاش، وعبد الرَّحْمٰن بن عمَر بن نصر، وأبو الحُسَيْن محمَّد بن الخَظِر بن عمَر الفارض، وأبو محمَّد عيسى بن محمَّد بن السمط الشاهد، ومن أهل خراسان: الحاكم أبو عبد الله، وأبو القَاسم عبد الله بن أَحْمَد القفّال المَرْوَزي، وأبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، وأبو القَاسم أَحْمَد بن محمَّد بن غالب البَرْقاني، وأبو الحسَن الدارقطني، ومحمَّد بن أَحْمَد بن القاسم المحاملي، ومن أهل العرب: أبو الحسَن عَلي بن محمَّد ابن أبي بَكْر القابسي الفقيه، وأبو محمَّد عبد الله بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد الله بن جَعْفَر الأَصيلي.

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل يَحْيَىٰ بن عَلي القرشي، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني ـ لفظاً ـ أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن عبد الوهَّاب بن جَعْفَر الميداني، وأبو محمَّد عبد الواحد بن أَحْمَد بن مشماش الهَمْدَاني، وأبو الحسَن عَلي بن موسى بن السمسار.

ح **أَخْبَرَنا** أبو محمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن أبي الفضل، أَنْبَأنَا عَلي بن موسى بن السمسار. قالوا: أَنْبَأنَا أبو زيد محمَّد بن أَحْمَد المَرْوَزي، أَنْبَأنَا محمَّد بن يوسف الفِرَبْري، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن إِسْمَاعيل البخاري [٣]، حَدَّثَنا عبيد الله بن موسى العَبْسي الكوفي، أَنْبَأنَا حَنْظَلَة ابن أبي سفيان، عن عِكْرِمة بن خالد، عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**بُني الإسلام على**

---

(١) تاريخ بغداد ١ / ٣١٤.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣١٤ والوافي بالوفيات ٢ / ٧١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢ / ١٠٨ تبيين كاذب المفتري: ١٨٨ ووفيات الأعيان ٤ / ٢٠٨ وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٣١٣ والعبر ٢ / ٣٦٠ وشذرات الذهب ٣ / ٧٦.

(٣) صحيح البخاري (٢) كتاب الأيمان (٢) باب – ح رقم ٨ (١ / ٩).

خمس: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمَّداً رَسُول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكـاة، [والحـج] وصوم [شهر] رمضان» [١١٧٨١].

ذكر أبو محمَّد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي أنه سأل أبا زيد عن مولده؟ فقال: وُلدت سنة إحدى وثلاثمائة، فقيل له: في أي سنة لقيت الفِرَبْري؟ قال: سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (١).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمد بن أَحْمَد بن عبد الله بن محمَّد الفقيه الزاهر أبو زيدالمَرْوَزي، وكان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنهم نظراً، وأزهدهم في الدنيا، قدم نَيْسَابور غير مرة، أولها للتفقه قبل الخروج إلى العراق وبعده لتوجهه إلى غزو الروم، وقدمها الكرة الخامسة متوجهاً إلى الحجّ في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وأقام بمكة سبع سنين، ثم انصرف أيضاً وحدَّث بمكة وببغداد بالجامع الصحيح لمحمَّد بن إسْمَاعيل البخاري عن الفِرَبْري، وهي أجلّ الروايات لجلالة أبي زيد، سمع بمرو من أصحاب عَلي بن حُجْر، وعَلي بن خَشْرَم، وأكثر عن أبي المُنْكَدري وأقرانهم.

أَخْبَرَنا أبو القَاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب (٢): محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله، بن محمَّد أبو زيد المَرْوَزي الفقيه الشامي، سمع محمَّد بن عبد الله السعدي، وجماعة من أصحاب عَلي بن حجر، وأكثر عن أبي بَكْر أَحْمَد بن محمَّد بن عَمر المنكدري، وكان أحد أئمة المسلمين، حافظاً لمذهب الشـافعي، حسـن النـظر، مشهوراً بالزهد والورع، ورد بغداد وحدَّث بها، فسمع منه وروى عنه: أبـو الحسَـن الدارقـطني، ومحمَّد بن أَحْمَد بن القاسم المحاملي، وخرج أبو زيد إلى مكة فجاور بها، وحدَّث هناك بكتاب صحيح البخاري عن محمَّد بن يوسف الفِرَبْري، وأبو زيد أجلّ من روى ذلك الكتاب.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القَاسم العلوي، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـ أبو بَكْر الخطيب (٣)، أَخْبَرَني محمَّد أَحْمَد بن يَعْقُوب، عن محمَّد بن عبد الله بن نـعيم النيسابوري قال: سمعت أبا بَكْر البَزّاز يقول: عادلت (٤) الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أنّ الملائكة كتبت عنه خطيئة.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسَن محمَّد بن أَحْمَد الفقيه ـ يعني ـ ابن عبدوس بن حاتم الحاتمي النَّيْسَابوري يقول: سمعت

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣١٥.
(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣١٤.
(٣) تاريخ بغداد ١ / ٣١٤ والوافي بالوفيات ٢ / ٧٢.
(٤) عادل الرجلُ الرجلَ إذا ركب معه.

أبا زيد الفقيه المَرْوَزي يقول [١]: لما عزمتُ على الرجوع الى خُرَاسان من مكة تقسم قلبي بذلك، وكنت أقول: متى يمكنني هذا والمسافة بعيدة، والمشقة لا أحتملها، فقد طعنتُ في السن، فرأيت في المنام كأن رَسُول الله ﷺ قاعد في المسجد الحرام وعن يمينه شاب، فقلت: يا رَسُول الله قد عزمتُ على الرجوع الى خراسان والمسافة بعيدة، فالتفت رَسُول الله ﷺ إلى الشاب بجنبه فقال: يا روح الله تصحبه إلى وطنه، قال أبو زيد: فأُريت أنه جبريل عليه السلام، فانصرفت إلى مرو، فلم أحسّ بشيء من مشقة السفر.

هذا أو نحوه فإنّي لم أرجع إلى المكتوب عندي من لفظ أبي الحسَن.

قال: وأَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ قال: توفي أبو زيد بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة [٢].

أَخْبَرَنا أبو القَاسم بن أبي الجن، وأبو الحسَن المالكي، وأبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا أبو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني محمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، عن محمَّد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري فذكره [٣].

٦٠٣٧ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله
أبو الفَرَج الطَرْسُوسي الخَوَاتيمي الإمام

حدّث عن أبي بَكْر عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن هلال الحِنّائي.

حكى عنه عَلي بن محمَّد الحِنّائي، وعَلي بن الخَضِر السلمي.

قرأت بخط أبي الحسَن الحِنّائي، أَنْبَأنا أبو الفرج محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله الطَرْسُوسي الخواتيمي قال: ذكر قوم في مسجد سوق اللؤلؤ كنت أصلي معهم عشاء الآخرة قوماً في الجامع يقولون: القرآن مخلوق، فبتّ متفكراً فيهم، فانتبهت وأنا أقرأ ﴿ **حم تنزيل من الرَّحْمٰن الرحيم، كتابٌ فُصِّلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون، بشيراً ونذيراً فأعرضَ أكثرهم فهم لا يسمعون**﴾ [٤].

٦٠٣٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عبد البَاقي بن منصور
أبو بَكْر البَغْدَادي الدقَّاق المعروف بابن الخَاضبة [٥]

حدّث عن أبي جَعْفَر بن المُسْلِمة، وأبي بَكْر الخطيب، وَأبوي الحُسَيْن: ابن النقور، وابن

---

(١) ورد مختصراً في الوافي بالوفيات ٢ / ٧٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣١٥ والوافي بالوفيات ٢ / ٧٢.

(٣) تاريخ بغداد ١ / ٣١٤.

(٤) سورة فصلت، الآيات من ١ إلى ٤.

(٥) ترجمته في معجم الأدباء ١٧ / ٢٢٦ الوافي بالوفيات ٢ / ٨٩ البداية والنهاية (١٢ الفهارس) ميزان الأعتدال ٣ / ٤٦٥ تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٢٤، ولسان الميزان ٥ / ٧ وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٠٩.

المهتدي، وأبي بَكْر محمَّد بن عَلي بن محمَّد المقرىء الخيّاط، وأبي عبد الله محمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن سِكِّينة [١]، وأبي زكريا عبد الرحيم بن أَحْمَد البخاري، وأبي نصر أَحْمَد بن عَلي الدَّيْنَوري، وسمع منهما ببيت المقدس [٢].

واجتاز بدمشق وكتب الحديث الكثير بخط حسن صحيح، وكان مفيد بغداد في زمانه، وكان رجلاً صالحاً، حسن الأخلاق، متواضعاً، سمعت أبا الفضل محمَّد بن محمَّد بن عطاف الفقيه المَوْصِلي ببغداد يحكي عنه أنه كان قد طلع في يد بعض بني الرؤساء ببغداد إصبع زائدة وأنه تألم منها ليلة واشتدّ تألمه، فدخل عليه أبو بَكر بن الخاضبة فشكى إليه ما لقي منها، فمسح عليها، وقال: ما أمر هذه إلاّ يسير، فلمّا كانت الليلة الثانية نام وانتبه فوجدها قد سقطت، أو كما قال [٣] [٤].

٦٠٣٩ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الخَالق
أبو زُرْعَة

حدَّث عن أبي الوليد عبد الملك بن مَحْمُود بن إبراهيم بن سُمَيع، وأبي إسماعيل الترمذي.

حكى عنه أبو الحُسَيْن الرازي.

أَنْبَأنَا أبو محمَّد هبة الله بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا أبو محمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد ـ إجازة ـ حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبو زُرْعَة محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الخَالق الدمشقي قال: سمعت أبا إسماعيل محمَّد بن إسماعيل السُّلَمي يقول: سمعت البُوَيطي يقول: وحكاه عن الشافعي أنه كان في مجلس مالك بن أنس وهو غلام، فجاء رجل إلى مالك فاستفتاه، فقال: إنّي حلفت بالطلاق الثلاث إنّ هذا البلبل لا يهدأ من الصياح قال: فقال له مالك: قد حنثت، فمضى الرجل: فالتفتَ الشافعي إلى بعض أصحاب مالك فقال: إنّ هذا الفتيا خطأ، فأُخبر مالك بذلك، قال: وكان مالك مهيبَ المجلس، لا يجسر أحدٌ أن يرادّه، وكان ربما جاء صاحب الشرطة، فيقف على رأسه إذا جلس في مجلسه، قال: فقالوا لمالك: إنّ هذا الغلام الشافعي يزعم أن هذه فتيا إغفال أو خطأ، فقال له مالك: من أين قلت: هذا؟ فقال له الشافعي: أليس أنتَ الذي رويتَ لنا عن النبي ﷺ في قصة فاطمة ابنة قيس [٥] أنّها قالت للنبي ﷺ إنّ أبا جهم ومعاوية خطباني، فقال النبي ﷺ: «**أما**

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٤٦.

(٢) نقله عن ابن عساكر الذهبي في سير الأعلام ١٩ / ١١٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩ / ١١٣ من طريق ابن عساكر.

(٤) مات ابن الخاضبة في ثاني ربيع الاول من سنة ٤٨٩ وقد ولد سنة نيّف وثلاثين وأربعمئة كما في سير أعلام النبلاء ١٩ / ١١٠ و١١٣.

(٥) وكانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي وقد طلّقها ثلاثاً.

أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه» [١١٧٨٢](١)، وإنّما أراد الأغلب من ذلك، قال: فعرف مالك محل الشافعي ومقداره، قال الشافعي: فلمّا أردتُ أن أخرج من المدينة جئت إلى مالك فودّعته فقال لي مالك حين فارقته، يا غلام اتّق الله ولا تطفىء هذا النور الذي أعطاكه الله بالمعاصي - يعني بالنور: العلم، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ **وَمَنْ لم يجعل الله له نوراً فما له من نور**﴾(٢).

ذكر أبو الحُسَيْن الرازي، حَدَّثَني أبو زُرْعَة محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الخالق الدمشقي قال: سمعت أبا الوليد عبد الملك بن مَحْمُود بن سُمَيع الدمشقي يقول: كان المُزَني رحمه الله قد شدد على نفسه في حضور الجماعات، وكان يخرج الى الصَّلاة كيف ما أمكنه، وإن أصابته مشقة شديدة، وكان إذا فاتته الصلاة في الجماعة يعيد خمساً وعشرين صلاة.

قال: وعاتب المُزَني يوماً بعض إخوانه فقال له: كنتُ عليلاً فلم تعدني، فقال للمُزَني: كنت ألقاك في الصَّلاة - يعني - في المسجد، فاقتصر على ذلك، ولم أعلم بعلّتك، فقال: يا هذا، متى رأيتني تخلّفت عن الصلاة في الجماعة، فاشهدْ جنازتي.

٦٠٤٠ - محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن
أبو الحُسَيْن المَلَطي المُقرىء (٣)

سمع بأطرابلس: خَثْيَمة بن سُلَيْمان، وأبا عُمَير عَدِي بن عبد الباقي الأذَني، وبحلب: أَحْمَد بن مسعود الورّاق، ومحمَّد بن بركة بَرْدَاعيس، وأبا الطيب عَلي بن محمَّد بن أيوب بن حجر بن أبي سُلَيْمان الصوري، وعُبَيد بن محمَّد بن يَعْقُوب الأنصاري بحرّان، وأبا بَكْر محمَّد بن الحُسَيْن الخُزَاعي، وأبا محمَّد عُبَيْد الله بن الحُسَيْن الصابوني القاضي بأنطاكية، وأبا بَكْر محمَّد بن إسحاق ابن فَرُّوخ بربض الرَّافقة، وبِشْر بن سعيد بن قلبويه الرَّقّي.

روى عنه: أبو القَاسم عَمر بن أَحْمَد الواسطي، وأبو بَكْر محمَّد بن داود بن مصحح العسقلاني، وأبو محمَّد إسماعيل بن رجاء العسقلاني، وعُبَيْد الله بن سَلَمة بن حزم المكتّب، وأبو محمَّد عبد الله بن عمَر بن العبّاس العدني نزيل تِنِّيس.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأنا وأبو القَاسم عمَر بن أَحْمَد بن الواسطي، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد المَلَطي، أَنْبَأنا أبو الحسَن خَثْيَمة بن سُلَيْمان ابن حَيْدَرة، حَدَّثَنا هلال بن العلاء، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أَنْبَأنا أبو سِنَان، حَدَّثَنا الضّحاك بن مُزَاحم عن النَّزّال بن سَبْرَة الهلالي قال: وافقنا من على ذات يوم طيب نفس

---

(١) سنن النسائي: ٦ / ٢٠٨.
(٢) سورة النور، الآية: ٤٠.
(٣) ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٦٧ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٣٤٣ وطبقات الشافعية الكبرى ٢ / ١١٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٥٠ - ٣٨٠): ٦١٥.

ومزاح فقلنا له: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن أصحابك: قال: كلّ أصحاب رَسُول الله ﷺ أصحابي، الحديث .

قال: وأَنْبَأَنا نصر، أَنْبَأَنا أبو القَاسم عمَر بن أَحْمَد الواسطي، أَنْبَأَنا الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن المَلَطي، حَدَّثني أبو بَكْر أَحْمَد بن صالح بن محمَّد الفارسي، حَدَّثني أبو حنيفة جَعْفَر ابن بَهْرَام، حَدَّثَنا حامد بن مَحْمُود الهمداني، حَدَّثَنا إبراهيم بن عبد الله البصري، حَدَّثَنا محمَّد بن حازم، عن الضّحّاك بن مُزَاحم، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ جبريل أتاني ليلة النصف من شعبان قال: قُمْ فَصَلِّ وارفع رأسك ويديك إلى السماء: قال: فقلت: يا جبرئيل، ما هذه الليلة؟ قال: يا محمَّد يفتح فيها أبواب السماء، وأبواب الرحمة ثلاثمائة باب، فيغفر لجميع من لا يشرك بالله شيئاً غير مشاحنٍ، أو عاشرٍ**[1]**، أو مُدْمنِ خمرٍ، أو مصرّ على زنى، فإنّ هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا، فأما مدمن خمرٍ، فإنه يترك له بابٌ من أبواب الرحمة مفتوحاً حتى يتوب، فإذا تاب غفر الله له، وأما المشاحنُ فيترك له بابٌ من أبواب الرحمة حتى يكلّم صاحبه، فإذا كلمه غفر له**». قال النبي ﷺ: «**يا جبرئيل، فإنْ لم يكلّمه حتى يمضي عنه النصف؟**» قال: لو مكث الى أن يتغرغر بها في صدره فهو مفتوح، فإنْ تاب قُبل منه، فخرج رَسُول الله إلى بَقيع الفرقد فبينا هو ساجد قال: وهو يقول في سجوده: «**أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلّ ثناؤك، لا أبلغُ الثناء عليك، أنتَ كما أثنيت على نفسك**»، فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ في ربع الليل فقال: يا محمَّد ارفع رأسك إلى السماء، فرفع رأسه، فإذا أبواب الرحمة مفتوحة على كلِّ بابٍ ملكٌ ينادي: طوبَى [لمن تعبّد في هذه الليلة، وعلى الباب الآخر ملك ينادي: طوبَى] لمن سجد في هذه الليلة، وعلى الباب الثالث ملك ينادي: طوبَى لمن ركع في هذه الليلة، على الباب الرابع ملك ينادي: طوبَى لمن دعا ربه هذه الليلة، وعلى الباب الخامس ملك ينادي: طوبى لمن ناجى ربه في هذه الليلة، وعلى الباب السادس مَلَك ينادي: طوبَى للمسلمين في هذه الليلة، وعلى الباب السابع ملك ينادي: طوبَى للموحدين، وعلى الباب الثامن ملك ينادي: هل من تائب يُتب على؟ وعلى الباب التاسع ملك ينادي: هل من مستغفر فيغفر له؟ وعلى الباب العاشر ملك ينادي: هل من داعي فيُستجاب له؟ ثم إن رَسُول الله ﷺ قال: «**يا جيريل إلى متى أبواب الرحمة مفتوحة؟**» قال: من أوّل الليل الى صلاة الفجر، فقال رَسُول الله ﷺ: «**فيها من العتقاء أكثر من شعورالغنم، فيها ترفع أعمال السنة، وفيها تقسم الأرزاق**»[2][١١٧٨٣].

قال أبو عمرو عُثْمان بن سعيد الدّاني: سمعت إسماعيل بن رجاء يقول: كان أبو الحُسَيْن المَلَطي كثير العلم، كثير التصنيف في الفقه، وكان يتفقّه للشافعي، وكان يقول الشعر ويسرّه ويعجب

(١) في المختصر: غاش .

(٢) الترغيب والترهيب : ٢ / ١١٨ .

به [١].

قال: سمعت إسْمَاعيل يقول: توفي أبو الحُسَيْن المَلْطي بعسقلان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

٦٠٤١ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الوَاحد بن عَبْدُوس بن جرير ويقال: ابن جرير بن عَبْدُوس، ويقال: ابن عَبْد القدوس أبو عبد الملك الرّبعي التغلبي الصوري المعروف بابن عَبْدُوس

قدم دمشق، وحدَّث بها وبصور عن: سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، ويَعْقُوب بن كعب الأنطاكي، وموسى بن أيوب النَّصِيبي، وزهير بن عبّاد، وعمَر بن الوليد، وخالد بن يزيد الإمام، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمّار، ومهدي بن جَعْفَر الرملي، وإبراهيم بن هشام ابن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغساني، وعمر بن الوليد الصُّوري.

روى عنه: أبو عبد الله بن مروان، وأبو الحارث أَحْمَد بن محمَّد بن عُمَارة، وأبو القَاسم عَلي بن محمَّد بن طاهر الصوري، وأبو أَحْمَد بن عدي، وأبو بَكْر محمَّد بن النعمان بن نُصَير، وأبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن سعيد بن سليم، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطَّبَراني، وأبو عَلي بن حبيب، وابن شعيب الأنصاري، وأبو عِمْرَان موسى بن عبد الرَّحْمٰن الصباغ البيروتي الإمام، وأبو إسحاق ابن محمَّد بن سنان.

أَنْبَأنَا أبو عَلي الحداد وغيره قالوا: أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن رِنْدَة، أَنْبَأنَا سُلَيْمان بن أَحْمَد الطَّبَراني [٢]، حَدَّثَنَا محمَّد بن عَبْدَوس بن حَرير الصوري بمدينة صور، حَدَّثَنَا هشام بن عمّار، حَدَّثَنَا مروان بن معاوية الفَزَاري، حَدَّثَنَا طريف أبو سفيان عن عبد الله بن الحارث، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يقول الله تعالى: أَخْرِجوا من النار مَنْ كان في قلبه مثقال حبّة شعيرة من إيمان، ثم يقول: اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردلٍ من إيمان، ثم يقول: وعزّتي لا أجعل مَنْ آمن بي ساعة من ليلٍ أو نهارٍ كمن لم يؤمن بي**»[١١٧٨٤].

أَنْبَأنَا أبو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أبو مسعود عبد الرحيم بن عَلي حَمْد عنه، أَنْبَأنَا أبو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا محمَّد بن عَبْدُوس بن جرير الصُّوْري، حَدَّثَنَا هشام بن عمّار، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن حمزة، حَدَّثَني يزيد بن أبي مريم، عن القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن، عن عقبة ابن عامر قال: جئت وأصحاب لي حتى حللنا برَسُول الله ﷺ، أصحابي: ترعى إبلَنا حتى ننطلق فنقتبس من رَسُول الله ﷺ، ففعلتُ ذلك أياماً، ثم إنّي ذكرت في نفسي فقلت: لعلّي مغبون، يسمع

---

(١) معرفة القراء الكبار ١ / ٣٤٣ وتاريخ الإسلام (٣٥٠ - ٣٨٠) : ٦١٥.

(٢) أخرجه الطبراني في العجم الصغير ٢ / ٤١.

أصحابي ما لم أسمع، ويعلمون ما لم أتعلم من نبي الله ﷺ؟ فحضرتُ يوماً، فسمعت رجلاً يقول: قال النبي ﷺ: «**مَنْ توضأ وضوءاً كاملاً ثم قام إلى صلاته كان من خطيئته كيوم ولدته أمّه**»[١١٧٨٥].

فعجبت لذلك فقال عمَر بن الخطّاب: فكيف لو سمعتَ الكلام الأول كنتَ أشد عجباً، فقلت: اردد عليّ، جعلني الله فداك، فقال: إن نبي الله ﷺ قال: «**مَنْ مات لا يشرك بالله شيئاً فتح الله أبواب الجنّة، يدخل من أيّتها شاء، ولها ثمانية أبواب**»[١١٧٨٦](١).

فخرج علينا نبي الله ﷺ، فجلستُ مستقبله، فصرفَ وجهه عني حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فلمّا كانت الرابعة قلت: بأبي وأمّي، لم تصرف وجهك عني؟ فأقبل إليّ فقال: «**أواحدٌ أحبّ إليك أو اثنا عشر**» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ فلمّا رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي [١١٧٨٧].

٦٠٤٢ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الوَاحد بن صالح بن سعيد بن الحسَن ابن عَلي بن جَعْفَر بن عبد الله أبو المغيث الأموي مولاهم الصفّار

حدّث عن عبيد الله بن محمَّد بن عبد العزيز العمري القاضي، وبكّار بن قُتَيبة، وأَحْمَد بن العلاء ابن هلال أخي هلال، وأبي سعيد إسماعيل بن حَمْدُوية البَيْكَندي.

روى عنه أبو الحُسَيْن الرازي، وعبد الوهّاب الكلابي.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدَان، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن الربعي، أَنْبَأنا عبد الوهّاب الكلابي، أَنْبَأنا أبو المُغِيث محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الواحد الصفّار، حَدَّثَنا بكّار، حَدَّثَنا رَوْح بن عُبَادة القيسي، حَدَّثَنا زكريا بن إسْحَاق، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**إذا وليَ أحدُكم أخاه فليحسن كفنه**»(٢)[١١٧٨٨].

قرأت بخطّ نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو المُغيث محمَّد بن أَحْمَد، ونسبه كما تقدم: القُرَشي مولى بني أمية، وكان نَحّاساً، مات في شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

[قال ابن عساكر] كذا فيه، والصواب: تسع وعشرين.

قرأت عَلي أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد الصوفي، أَنْبَأنا مكي بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر، قال: سنة تسع وعشرين وثلاثمائة مات أبو المُغيث النحاس.

(١) الكامل في الضعفاء: ٣ / ٩٩.

(٢) تذكرة الموضوعات: ٢١٩.

٦٠٤٣ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عبيد بن فَيَّاض أبو سعيد العُثْمَاني الزاهد(١)

روى عن أبي الطاهر بن السَّرْج، وهشام بن عمّار، وأبي موسى عيسى بن يونس الفاخوري، وصفوان بن صالح، وعيسى بن هلال السَّلِيحي، ودُحَيم، وعبد الله بن أَحْمَد بن ذكوان، ومحمَّد بن خالد، بن عُتْبة، وعبد الوهّاب بن الضحّاك، وهشام بن خالد، وأبي القاسم نصر بن محمَّد بن سُلَيْمان بن أبي ضَمْرَة، وقاسم الجُوْعي، وأَحْمَد بن أبي الحَوَاري، ومُسَيّب بن واضح، وهشام أبي التّقي، ومحمَّد بن مُصفّى، ونُوح بن حبيب، وأبي سُلَيم عبد الرَّحْمٰن بن الحسَن بن الضحاك، وعيسى بن حمّاد زُغْبة، وعيسى بن سُلَيْمان الشَّيْزَري.

روى عنه: أبو زرعة وأبو بَكْر ابنا أبي دُجاجة، وأبو عَلي بن أبي الزّمْزَام، وأبو القَاسم الحسَن بن عَلي بن الحسَن بن سَلَمة بن الطَّبَري المري، وأبو الحسَن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن الربيع بن يزيد بن معيوف، وأبو أَحْمَد بن عَدِي الجُرْجاني، وأبو عَلي أَحْمَد بن محمَّد بن عَلي الخُزَاعي بن الزّفْتي، وأبو بَكْر محمَّد بن يوسف الربعي، وأبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصَّمد، وأبو طلحة محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن غُرْزة الضَّبّي، وأبو العبّاس أَحْمَد بن عُتبة بن مكين، وجُمَح بن القاسم، وأبو الحسَن عَلي بن عبد الله بن أَحْمَد ابن أبي شعبة، وأبو عَلي بن مُنير، وأبو القَاسم الحسَن بن مَحْمُود الربعي، وأبو بَكْر بن المقرى، وأَحْمَد بن عبد الوهاب بن الحُسَيْن اللّهبي، وأَحْمَد بن محمَّد بن إسحاق السّنّي، ومحمَّد بن حُمَيد بن معيوف الهَمْدَاني، وبَكْر بن شعيب بن بَكْر، وأَحْمَد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، وحمزة بن محمَّد الكناني.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أَنْبَأنا أبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنا محمَّد بن أَحْمَد بن فَيَّاض الدمشقي بدمشق، حَدَّثَنا هشام بن عمّار بن نُصَير أبو الوليد، حَدَّثَنا عيسى بن يونس، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي قال: سمعت عمَر بن الخطّاب يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنّما الأعمال بالنية، وإنّما لامرىءٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومَنْ كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه**»(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف قال: وسألته ـ يعني ـ الدارقطني عن أبي سعيد محمَّد بن أَحْمَد بن عبيد بن فَيَّاض القُرشي ورّاق هشام

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٣٠.

(٢) سنن الدارقطني: ١ / ٥١، وتهذيب تاريخ دمشق: ١ / ٤٠٣.

ابن عمّار بدمشق، فقال: **ليس به بأس** (١).

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد الصّوفي، أَنْبَأنَا مكي المؤدِّب، أَنْبَأنَا أبو سُلَيْمان الرّبعي قال: وفيها ـ يعني ـ سنة عشر وثلاثمائة مات أبو سعيد بن فَيَّاض.

أَنْبَأنا أبو محمَّد بن الأكفاني، وابن السّمرقندي، قالا: حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، **أَنْبَأنا** أبو محمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العَقَب، قال: مات أبو سعيد بن فَيَّاض يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة في شهر ربيع الآخر من سنة عشر وثلاثمائة، وهو ابن نيّف وتسعين سنة.

٦٠٤٤ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سُلَيْمَان أبو بَكْر بن أبي الحديد السُّلمي العدل (٢)

رحل في الحديث، وسمع بمصر من أبي زيد عبد العزيز بن قيس بن حفص، وأبي محمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد بن الفرج بن شاكر الأحمري، ومحمَّد بن بِشْر الزُّبيري العَكري، وأبي جَعْفَر محمَّد ابن منير بن محمَّد بن عنبسة بن منير، ومحمَّد بن أيوب بن حبيب الصموت، وأبي أَحْمَد حاتم بن عبد الله بن حاتم الجهاري، وأبي الحُسَيْن محمَّد بن عَلي بن أبي الحديد، ومحمَّد بن الحُسَيْن بن محمَّد الخُزَاعي، وأَحْمَد بن عمرو جابر الرملي.

وسمع بدمشق: من أبي الدحداح، وأبوي بَكْر: الخرائطي، ومحمَّد بن بركة بـرداعش، وأبـي الطيب أَحْمَد بن إبراهيم بن عبد الوهّاب بن بشير بن عبادل، وأبي العباس محمَّد بن جَعْفر بـن هشام بن مَلاَّس، وأبي عبد الله محمَّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وأبي عَلي الحسَن بن عَلي [بن يَحْيَىٰ الشعراني الطبراني، وأبي هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي، وأبوي محمَّد بن زبر، وعبد الله بن الحُسَيْن بن محمَّد بن جمعة، وأبي عمر محمَّد بن عمير الجهني، وأبي الحسَن بن حبيب] الحَصَائري، وأبي عَلي محمَّد بن محمَّد بن أبي حُذَيفة القاسم بن عبد الغني، وزكريا بن أَحْمَد بن يَحْيى بن موسى القاضي، ومحمَّد بن بكَّار بن يزيد السّكسكي، وأبي علي الفيَّاض بن القاسم بن حَريش.

روى عنه ابنا ابنه أَحْمَد، وعُبَيْد الله، وأبو الحسَن عَلي بن الحُسَيْن بن صَدَقة الشَّرابي، والقاضي أبو الحُسَيْن عبد الوهّاب بن أَحْمَد هارون بن الجندي، وأبو عَـلي الأهـوازي، وأبـو الحسَـن بـن السمسار، وعَلي بن الحسَن، وتمّام بن محمَّد، وأبو القاسم الحِنّائي، وأبو محمَّد الحسَن بن عَلي النحوي المعروف بابن المصحح، وعَلي بن محمَّد بن صافي بن شجاع بن أبي الهول، وأبو نصر بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٣١.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢ / ٦٠ وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٨٤ والعبر ٣ / ٩ والاكمال لابن ماكولا ٢ / ٥٥.

الجَنّان، وأبو الحسَن العتيقي، وعبد الوهّاب الميداني .

أَخْبَرَنا أبوا الحسَن الفقيهان قالا: أَنْبَأَنَان أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنْبَأَنا جدي أبو بَكْرٍ، أَنْبَأَنا أبو الدحداح، حَدَّثَنَا عبد الوهّاب بن عبد الرَّحيم الأشجعي، حَدَّثَنَا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عَم أبيه يبلغ به النبي ﷺ قال: «**إذا استأذنت أحدكم امرأتُه إلى المسجد فلا يمنعها**» [١١٧٨٩](١).

قال سفيان عن نافع عن ابن عمر: إنما هو بالليل .

قرأت بخط أبي الحسَن الحِنّائي، [وأَنْبَأنيه أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبد العزيز الكَتّاني، أَنْبَأَنا عَلي الحَنّائي]، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمان السلمي الشاهد المعروف بابن أبي الحديد الثقة الأمين الرضا، الشيخ النبيل .

قرأت على أبي محمَّد السُّلمي، عن أبي نصر عَلي بن هبة الله قال(٢): وأبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد ابن عُثْمان أبي الحديد، حدَّث عن أبي الدحداح، وهو آخر من حدَّث عنه، وعن الخرائطي، وأبي عبد الله الهَرَوي الحافظ وغيرهم، وكان من الأعيان، حَدَّثَنا عنه جماعة من الدمشقيين، وابنه أبو الفضل، حدَّث، وابنا أبي الفضل أبو الحسَن أَحْمَد، سمعت منه الكثير عن جده وعن غيره، وأبو محمَّد عُبَيْد الله حدَّث أيضاً عن جده، ولم أسمع منه .

قرأت بخط إبراهيم بن محمَّد الحِنّائي، قال لي أخي علي: قال لي أبو الفرج بن عمرو: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال لي : أبو بَكْر بن أبي الحديد قوّال بالحقّ (٣) .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد قال: توفي أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد ابن عُثْمان المعروف بابن أبي الحديد ـ رحمه الله ـ في شوال سنة خمس وأربع مائة، وحضرت داره وأنا أعرفه، ولكن لم أسمع منه شيئاً، حدَّث عن أبي الدحداح وغيره من شيوخ الشاميين، وحدَّث عن أبي بَكْر الخرائطي، وعن ابن مُنير، ومحمَّد بن بِشْرالعَكَري المصريين وغيرهم، وكان **ثقة** مأموناً، حَدَّثَنا عنه جماعة، وذكر أن مولده سنة تسع وثلاث مائة، وذكر غيره: أن مولده لعشر خلون من شعبان سنة تسعٍ، وذكر أبو عَلي الأهوازي أنه مات وله سبع وتسعون سنة .

قرأت بخط عبد المنعم بن عَلي بن النحوي قال: مات أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن أبي الحديد في يوم الجمعة لثلاث وعشرين ليلة خلت من شوّال من سنة خمس وأربعمائة، وأُخرجت جنازته إلى الجامع بعد صلاة العصر، وصُلّي عليه وردّوه إلى داره، ودُفن في بيتٍ في داره، وكان له مشهد عظيم، وكان الذي صَلّى عليه ابنه أبو الفضل .

آخر الجزء الرابع والتسعين بعد الخمسمائة من الفرع

---

(١) مصنف عبد الرزاق : ح ٥١٢٢ .

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٥٤ ـ ٥٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٨٥ .

٦٠٤٥ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن محمَّد أبو الفَرَج الزَّمَلْكاني الإمام[1]

من أهل قرية زَمَلْكا .

حدَّث في سنة إحدى وعشرين وأربع عن أبي الحُسَنين عبد الوهّاب بن الحسَن بن الوليد الكلابي، وتمّام بن محمَّد، وأبي بَكْر عبد الله بن محمَّد بن هلال الحِنّائي الأديب.

روى عنه: أبو عُثْمان محمَّد بن أَحْمَد بن وَرْقاء الأصبهاني الصوفي نزيل بين المقدس، وأبو الحسَن عَلي بن الخَضِر السلمي .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنَا نصر بن إبراهيم، بأَنْبَأَنا أبو عُثْمان محمَّد بن ورقاء الأصبهاني، أَنْبَأَنا أبو الفرج محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الزَّمَلْبكاني، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن عبد الوهّاب بن الحسَن بن الوليد، أَنْبَأَنا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن عُمَارة العطّار، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن عَلي بن الأسود العِجْلي، حَدَّثَنا محمَّد بن فُضَيل، حَدَّثَنَا محمَّد بن عُبَيْد اللهّ، عن عُبَيْد الله بن زُحَر، عن عَلي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إن الله بعثني هدىً ورحمةً للعالمين، وأمرني أنْ أمحقَ المعازف والمزامير، والخمورَ والأوثان التي كانت في الجاهلية، وأقسم ربي بعزّته لا يشربُ عبدٌ من عباده الخمرَ في الدنيا إلاَّ سقيته مثلها من جهنم، معذّب بعد أو مغفور له، وأقسم ربّي بعزتّه لا يدعُها عبدٌ من عبادي حرجاً إلاَّ سقيته إياها من حظيرة القدس»** [١١٧٩٠(٢)].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني قال: توفي أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد الزَّمَلْكاني في جُمَادى الآخرة من هذه السنة ـ يعني ـ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، كتب الكثير، واشترى حدَّث بشيءٍ يسير عن عبد الوهّاب بن الحسَن أخي تبوك .

[قال ابن عساكر] كذا قال: أبو بَكْر، وهو أبو الفرج. كذلك وجدته بخطه .

٦٠٤٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان ابن الفَرَج بن الأَزْهَر بن إبراهيم أبو طَالِب الصيرفي الأَزْهري البغدادي[3]

أخو أبي القاسم الأزهري .

قدم دمشق وحدَّث بها، وببغداد عن أبي الحسَن بن لؤلؤ الوراق، وأبو الحُسَيْن بن المظفر، وأَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، وأبي جعفر عمر بن عَلي بن الزيات، وأبي عبد الله الحُسَيْن بن محمَّد

(١) ترجمته في معجم البلدان «زملكان» .

(٢) المعجم الكبير: ٨ / ٢٣٢ .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣١٩ .

ابن عبيد العسكري، ومحمَّد بن إسحاق القطيعي .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني، وعَلي بن محمَّد بن أبي الهول، وعَلي بن الخضر بن سُلَيْمان [السلمي] وأبو بَكْر الخطيب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بَكْر الخطيب (١)، أَنْبَأَنَا أبو طالب محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان، حَدَّثَنَا محمَّد بن المظفر الحافظ، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحُسَيْن بن حفص، حَدَّثَنَا أبو كريب [نا سفيان بن عقبة] حَدَّثَنَا سفيان عن أبي الزبير، عن جابر قال : **نهى رَسُول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله، وأن يحتبي في ثوب واحد [وأن] يشتمل الصماء** [١١٧٩١] (٢).

سفيان بن عقبة هو أخو قبيصة السّوائي .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأَنَا أبو طالب محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر بن إبراهيم الصيرفي البغدادي أخو أبي القاسم ابن السوادي، قدم علينا، حَدَّثَنَا أبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن لؤلؤ الوراق، حَدَّثَنَا أبو معشر الحسَن بن سُلَيمان بن نافع الدارمي، حَدَّثَنَا عباس بن الوليد النرسي، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سعيد القطان، حَدَّثَنَا إسماعيل، حَدَّثَنَا قيس، عن عقبة بن عامر قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **أنزل عَلي آيات لم ير مثلها : ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ إلى آخر السورة، و ﴿ وقل أعوذ برب الفلق ﴾ إلى آخر السورة** » [١١٧٩٢] .

أَخْبَرَناه عالياً أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنَا أبو محمَّد الحسَن بن عَلي، أَنْبَأَنَا أبو الحسَن بن لؤلؤ، فذكره مثله .

قال لنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور بن خيرون : قال لنا أبو بَكْر الخطيب (٣) : قال لي أبو القاسم الأزهري : ولد أخي أبو طالب في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وأنا أكبر منه بثمان سنين، وولدت في سنة خمس وخمسين .

قال أبو بَكْر الخطيب : سألت أبا طالب عن مولده فقال : ولدت في ليلة الجمعة لعشر بقين من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

قال الخطيب (٤) : محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر أبو طالب المعروف بابن السوادي أخو أبي القاسم الأزهري، وكان الأصغر، سمع أبا حفص بن الزيات، والحُسَيْن بن محمَّد ابن عبيد العسكري، وعَلي بن محمَّد بن لؤلؤ الوراق، ومحمَّد بن إسحاق القطيعي، ومحمَّد بن المظفر، وأبا بَكْر بن شاذان، كتبنا عنه، وكان صدوقاً، وتوفي بواسط في ذي الحجة من سنة خمس

---

(١) تاريخ بغداد ١ / ٣١٩ . (٢) مسند أحمد: ٣ / ٢٠٢ ط. الميمنية .

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣١٩ .

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٣١٩ .

وأربعين وأربع مائة، وكنت إذ ذاك بمكة .

٦٠٤٧ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد أبو بَكْر القرشي الكريزي الدمشقي

روى عن يزيد بن محمَّد بن عبد الصمد، وأبي زرعة الدمشقي .

روى عنه : تمام بن محمَّد، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا تمام بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد القرشي ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنا يزيد بن محمَّد ابن عبد الصمد، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، حَدَّثَنا عبد الحميد بن سُلَيْمان الأسلمي، حَدَّثَنا أبو حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع رَسُول الله ﷺ يقول : « **إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة ـ فيما يرى الناس ـ وأنه لمن أهل النار، وإنه ليعمل عمل أهل النار ـ فيما يرى الناس ـ وإنه لمن أهل الجنة** » [١١٧٩٣] (١) .

٦٠٤٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن محمَّد بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم أبو يَعْقُوب البغدادي النحوي (٢)

حدَّث بتدمر من أعمال دمشق عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري، ومضى إلى مصر، فمات بها .

واجتاز بدمشق، فسمع منه أبو الفتح عبد الواحد بن محمَّد بن مسرور .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب (٣) : محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن محمَّد بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم، أبو يَعْقُوب النحوي البغدادي، ذكر أبو الفتح بن مسرور أنه حدثه بتدمر عن أبي مسلم الكجي، ويقال : توفي بمصر يوم الأربعاء لليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وكان **ثقة** .

٦٠٤٩ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن محمَّد أبو الحسَن البغدادي الواعظ (٤)

يعرف بصاحب الجلاء . **حدَّث** بدمشق سنة ثمان وستين وثلاثمائة عن [أبي] القاسم البغوي،

---

(١) جمع الجوامع : ح ٥٧٠٣ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٢٠ .

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٢٠ .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٨٣ .

وأبي بَكْر بن أبي داود، والعباس بن يوسف الشكلي، وأَحْمَد بن المعلى الدمشقي .

روى عنه : أبو نصر بن الجبان، وأبو الحُسَيْن الميداني، وأبو عبد الله الحُسَيْن بن جعفر الجرجاني .

قرأت على جدي أبي المفضل يَحْيَىٰ بن عَلي القاضي عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أبو نصر بن الجبان، حَدَّثَنَا أبو سُلَيْمان بن زبر، وأبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد البغدادي الواعظ، قالا: حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد البغوي ـ ببغداد ـ حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إبراهيم الموصلي قال :

ركب المأمون إلى الشّمّاسية [١] فنظر إلى الناس، وعظمهم، وعن يمينه يَحْيَىٰ بن أكثم القاضي فالتفت إليه فقال : أما ترى [٢] أما ترى ؟ حَدَّثني يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **الخَلْقُ عيالُ الله، فأحبّهم إليه أنفعهم لعياله** » [١١٧٩٤][٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف السهمي، حَدَّثَنَا أبو عبد الله الحُسَيْن بن جعفر الجرجاني، حَدَّثَنَا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد البغدادي ـ بدمشق ـ حَدَّثَنَا أَحْمَد بن المعلى الأسدي، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنَا عبد الله بن مروان الجرجاني، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن جده أنه شهد أبا بَكْر زوج الأشعث بن قيس الكندي أخته .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور محمَّد بن عبد الملك قالوا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب [٤] : محمَّد بن أَحْمَد أبو الحسَن الواعظ البغدادي، يعرف بصاحب الجلاء، حدَّث بدمشق عن أبي بَكْر بن أبي داود، روى عنه عبد الوهاب [بن عبد الله] المري الدمشقي . ذكره الخطيب فيمن لم يحفظ اسم جده .

٦٠٥٠ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن الحُسَيْن أبو مسلم البغدادي الكاتب [٥]

سمع أبا عَلي الحصائري، وإبراهيم بن أبي ثابت بدمشق، وببغداد : أبا القاسم البغوي، وأبا بَكْر ابن أبي داود، ويَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد، وأبا عثمان سعيد بن محمَّد أخا زبير الحافظ، وأبا بَكْر

---

(١) الشماسية : بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة إلى بعض شماسي النصارى، وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد (معجم البلدان) .

(٢) كذا بالأصل وم ود، وفي المختصر : أما ترى ما نرى وفي ت : « أما ترى » واستدركت « أما ترى » على هامشها .

(٣) مجمع الزوائد : ٨ / ١٩١ .

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٣٨٣ .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٢٣ والوافي بالوفيات ٢ / ٥٢ والمنتظم ٧ / ٢٤٥ وغاية النهاية ٢ / ٧٣ والعبر ٣ / ٧١ وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٥٨ وشذرات الذهب ٣ / ١٥٦ .

ابن مجاهد المقرىء، ومحمَّد بن عَلي بن محمَّد المادرائي، ومحمَّد بن الحسَن بن دريد، وأبا عَلي محمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الحراني بالرقة، وأبا بَكْر أَحْمَد بن عمرو بن جابر الرملي، وأبا جعفر محمَّد بن أَحْمَد الخلال بالرملة، وأبا بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد ببالس، وأبا القاسم زياد ابن يونس بن عصب بالقيروان.

وسكن بمصر، وحدَّث بها، وروى عنه من أهلها: أبو محمَّد عبد الغني بن سعيد الحافظ، والقاضي أبو عبد الله القضاعي، وأبو سعد عبد الملك بن محمَّد بن إبراهيم النيسابوري الواعظ، وأبو عَلي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وأبو الحسَن بن المكي، وأبو الفضل الرازي، وأبو الفتح أَحْمَد ابن بابشاذ بن داود بن سُلَيْمان الجوهري الواعظ، وأبو الحسَن عَلي بن عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد البابي القاضي، وأبو البركات الحُسَيْن بن إبراهيم بن الحسَن بن محمَّد بن القراب، وعبد العزيز بن بُنْدار بن عَلي.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم بن سعدويه، أَنْبَأنا أبو الفضل الرازي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن مكي، قالا: أَنْبَأنا أبو مسلم الكاتب، حَدَّثَنَا أبو القاسم البغوي، حَدَّثَنَا أبو نصر بن التمار، وعَلي بن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد، وكامل بن طلحة، وعبيد الله بن محمَّد العايشي ـ وقال ابن مكي: العيشي ـ قالوا: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال: قلت: يا رَسُول الله ما تكون الزكاة إلاّ من اللبة ـ زاد الرازي: أو الحلق؟ ـ وقالا: قال: «**لو طعنت في فخذها لأجزاك**» [١١٧٩٥] (١).

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أَنْبَأنا أبو الفضل الرازي، أَنْبَأنا أبو مسلم محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي الكاتب ـ بفسطاط مصر ـ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا أبو عَلي الحسَن بن حبيب بن عبد الملك ـ بدمشق ـ حَدَّثَنَا فهد بن سُلَيْمان، حَدَّثَنَا عثمان بن هارون القرشي، حَدَّثَنَا عصام بن قدامة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم، وأتوب إليه ثلاثاً، غفر له ذنوبه، ولو كانت عدد رمل عالجٍ وغُثاء (٢) البحر، وعدد نجوم السماء**» [١١٧٩٦] (٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنْبَأنا أبو الحسَن رشأ بن نظيف المقرىء، أَنْبَأنا أبو مسلم محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي الكاتب، حَدَّثَنَا أبو بَكْر بن دريد قال: وأنشدني أيضاً ـ يعني ـ أبا حاتم السجستاني:

إذا أنت جاريت السفيه كما جرى ... فأنت سفيهٌ مثله غير ذي حلم

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٣٩٤.

(٢) غثاء البحر: أي زبده.

(٣) الترغيب والترهيب: ٢ / ٤٧٠.

إذا أَمـــنَ الجُـــهّال جَـــهْلَك مـــرّةً فـــعرضك للـــجهال غـنم مـن الغنم
فـلا تـغضبن عـرض السـفيه وداره بـحلم فـإنْ أعـيا عـليك فـبالصرم
وعـم عـليه الحـلم والجـهل وألقـه بـــمنزلة بـــين العـداوة والسـلم
فـيرجـوك تـاراتٍ ويـخشاك تـارةً ويأخـــذ فـيما بـين ذلك بـالحزم
فإن لم تجد بداً من الجـهل فـاستعن عـــليه بـجهال فـذاك مـن العـزم

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: حَدَّثَنَا [-و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا - أبو بَكْر الخطيب [١] قال محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن الحُسَيْن أبو مسلم كات الوزير أبي الفضل بن حنزابة نزل مصل، وحدَّث بها عن أبي القاسم البغوي، وعبد الله بـن أبـي داود، ويَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد، وبدر بن الهيثم -زاد ابن خيرون: وسعيد بن محمَّد أخي زبيرة، وقالوا: -وأبي بَكْر بن دريد، وأبي بَكْر بن مجاهد المقرىء، وإبراهيم بن محمَّد بن عرفة النحوي، حَدَّثَنَا عنه أَحْمَد بن محمَّد العتيقي، والقاضي أبو عبد الله محمَّد بن سلامة القضاعي المصري -بمكة -- زاد ابن خيرون: وغيرهما، وقال: قال الخطيب: قال لي محمَّد بن عَلي الصوري كان بعض أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره جياداً قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فقالوا: قد اطلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي.

قال [٢]: وحَدَّثَني الصوري، حَدَّثني أبو الحُسَيْن العطار وكيل أبي مسلم الكاتب وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث، كتب وجمع ولم يكن بمصر بعد عبد الغني بن سعيد أفهم منه -قال: ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزءٍ واحد، وكان سماعه فيه صحيحاً، ما عدا ذلك مفسود.

قال الخطيب: وأَنْبَأَنَا أَحْمَد بن محمَّد العتيقي قال: سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فيها توفي أبو مسلم الكاتب البغدادي بمصر، وكان آخر من بقي من أصحاب ابن منيع.

قرأت على أبي الحسَن عَلي بن المسلم الفرضي، وأبي الفضل بن ناصر الحافظ، قلت لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال قال: سنة تسع وتسعين -يعني -وثلاثمائة أبو مسلم محمَّد بن أَحْمَد الكاتب في ذي القعدة -يعني -مات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن المالكي قالا: حَدَّثَنَا [-و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا - أبو بَكْر الخطيب قال [٣]: قال لي الصوري: مات أبو مسلم في آخر سنة تسع وتسعين، زادنا النسيب وابن قبيس عن الخطيب: وقال غيره: مات في ذي القعدة.

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٢٣.
(٢) القائل أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٣٢٣.
(٣) تاريخ بغداد ١ / ٣٢٣.

٦٠٥١ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي
أبو عبد الله بن أبي سعد القزويني المقرىء [(١)]

نزيل مصر .

قرأ على أبي الحسَن [عَلي] بن داود الداراني بحرف ابن عامر بدمشق، وسمع بدمشق عبد الوهاب الكلابي، وبمصر : أبا الميمون بن حمزة الحسيني، وأبا الحسَن عَلي بن محمَّد الحلبي، وأبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، وأبا بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن جابر التنيسي .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني، وأبو عبد الله بن الحطاب، وأبو الحُسَيْن يَحْيَىٰ بن عَلي بن الفرج المقرىء الخشاب .

كتب إليّ أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن الحطاب، وحَدَّثَنَا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن سعدون عنه، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي المقرىء القزويني، والحُسَيْن بن أَحْمَد بن بكار المقرىء الكندي بمصر، قالا : أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحسَن بن الوليد الكلابي بدمشق، حَدَّثَنَا أبو العباس طاهر بن محمَّد بن الحكم التميمي، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا البختري بن عبيد ـ قال هشام : وذهبنا إليه إلى القَلَمون [(٢)] في موضع يقال له الأفاعي [(٣)] ـ حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا أبو هريرة قال قال رَسُول الله ﷺ : « **الأذنان من الرأس** » [١١٧٩٧]/.

قال أبو عبد الله بن الحطاب : أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي القزويني المقرىء كان من المذكورين بالقراءات ورواياتها بمصر، وقد سمع بها، وبالشام، والحجاز، وغيرها، وأبو أَحْمَد يكنى أبا سعد عندي عنه مشيخة لهشام بن عمار الدمشقي، رواها لنا سنة أربعين وأربع مائة عن عبد الوهاب الكلابي، وعندي عنه الجزء الأول من الفوائد المجددة انتقاء عبد الغني الحافظ من حديث الميمون بن حمزة العلوي، أَخْبَرَنا به عن الميمون، والجزء الثالث عشر من انتقاء خلف الحافظ على القاضي أبي الحسَن الحلبي .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني قال : سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة ورد الخبر من مصر في شهر رمضان بوفاة القزويني وهو أبو عبد الله محمَّد بن أبي سعد الساكن بمصر، كان يحدث عن عبد الوهاب بن الحسَن بن الوليد الكلابي، وابن جابر التنيسي وغيرهما، وقرأ على عَلي بن داود الداراني بحرف ابن عامر، سمعت منه بمدينة رَسُول الله ﷺ بعد منصرفنا

(١) ترجمته في مرآة الجنان ٣ / ٧٤ وغاية النهاية ٢ / ٧٥ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٤١٦ رقم ٣٥٤ .

(٢) بفتح أوله وثانيه بوزن قربوس، قرية بدمشق (معجم البلدان) .

(٣) الأفاعي قرية من القلمون التي بدمشق (معجم البلدان : القلمون) .

(/) تفسير الطبري: ٧٢ .

من الحج .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، وأبو الفضل بن ناصر ـ قراءة ـ عن إبراهيم بن سعيد الحبال، قال : أبو عبد الله محمَّد بن أبي سعد القزويني المقرىء ـ زاد ابن ناصر : يوم الأحد الرابع والعشرين قالا : من ربيع الآخر يعني سنة اثنتين وخمسين ـ يعني ـ مات (١) .

٦٠٥٢ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي أبي القاسم أبو بَكْر الطوسي الصوفي المقرىء

إمام صخرة بيت المقدس .

سمع أبا حفص عمر بن أَحْمَد الواسطي ببيت المقدس .

حَدَّثَنَا عنه أبو القاسم بن السَّمرقندي واستجاز منه، ابنا صابر بدمشق سنة خمس وثمانين .

حَدَّثَنَا أبو القاسم بن السَّمرقندي ـ لفظاً ـ قال : قرأت على أبي بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن أبي القاسم الطوسي المقرىء ـ إمام الصخرة المقدسة ببيت المقدس ـ قلت له : أخبركم أبو حفص عمر ابن أَحْمَد بن محمَّد الخطيب الواسطي قراءة عليه وأنت تسمع ببيت المقدس في محراب يَعْقُوب سنة أربعين وأربعمائة، أَنْبَأَنَا أبو العباس أَحْمَد بن عمر بن عبد الملك بن مُوَيس ـ قراءة عليه في المسجد الأقصى ـ حَدَّثَنَا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن سلم، حَدَّثَنَا حرملة بن يَحْيَىٰ بن حرملة ابن عمران بن قراد التجيبي المصري، حَدَّثَنَا ابن وهب، أَخْبَرَني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول : قال النبي ﷺ : « **من أثكل ثلاثة من صلبه، فاحتسبهم على الله ـ قال أبو عشانة مرة : في سبيل الله، ولم يقلها مرة أخرى ـ وجبت له الجنة**»[١١٧٩٨] (٢).

ذكر أبو محمَّد بن الأكفاني أن أبا بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي الطوسي المقرىء الصوفي قتلته الفرنج ـ خذلهم الله ـ عند دخولهم بيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة .

٦٠٥٣ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي أبو عبد الله المجاشعي الهروي الأديب

قدم دمشق، وسمع بها أبا نصر بن طلاب، وكان مواظباً على سماع الحديث بدمشق، وكان كرامياً (٣) .

---

(١) معرفة القراء الكبار ١ / ٤١٦ وغاية النهاية ٢ / ٧٥ وزيد فيها : عن نيّف وثمانين سنة .

(٢) تفسير الدر المنثور: ١ / ١٥٨ .

(٣) الكرامي بفتح الكاف وتشديد الراء، وهم الكرامية أتباع محمَّد بن كرام السجزي أبو عبد الله النيسابوري إمام

قرأت بخط أبي الفضل طاهر بن بركات الخشوعي، أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد ابن عَلي المجاشعي لنفسه :

أحسن بربّك ظناً أنه أبداً ... يكفي المهم إذا ما عن أو نابا
كم قد تكشّر لي عن نابه زَمَنٌ ... فَفَلّ بالفضل منه ذلك النابا
لا تيأسنّ لباب سُدّ في طلبٍ ... فالله يفتح بعد الباب أبوابا

قال : وأنشدني أيضاً لنفسه :

لا تبلسن لذا المهمّ فإنه ... يكفيكه المنفرد القيوّمُ
أو ليس ما قد سر لم يَكُ دائماً ... فكذاك ما قد ساء ليس يدومُ

قال : وله أيضاً :

إنّي لأرجو العفو من خالقي ... وتوبة أخلص من ذي قبلْ
إن تكنِ العقبى لنا جنة ... فكلّما قاسيت عمري حللْ

٦٠٥٤ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عُمارة
أبو الحسَن العطار

روى عن أبي هشام الرفاعي، ومحمَّد بن يزيد الآدمي، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي، والمسيب بن واضح، وسعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، ويوسف بن موسى، والحُسَيْن بن عَلي بن الأسود، وحميد بن الربيع، وزياد بن أيوب.

روى عنه : أبو القاسم بن أبي العَقَب، وابن ظغان المحتسب، وأبو العباس محمَّد، وأبو بَكْر أَحْمَد ابنا موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو الحسَن جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب، وأبو عَلي بن المهنى، وأبو بَكْر بن المقرىء، وأبو محمَّد عبد الله بن محمَّد ابن عبد الغفار، وأبو سُلَيْمان بن زبر، وأبو الحُسَيْن الرازي، وأبو زرعة، وأبو بَكْر ابنا أبي دجانة، والعباس بن محمَّد بن حبان، وأبو عَلي الحسَن بن القاسم بن درستويه، وعبد الله بن محمَّد بن أيوب القطان، وأبو عمرو عثمان بن عمر بن عبد الرَّحْمٰن الشافعي، وأبو الحسَن عَلي بن عمرو بن سهل الحريري.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنا أبو طاهر بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو بَكْر ابن المقرىء، حَدَّثَنا محمَّد بن أَحْمَد بن عمارة، حَدَّثَنا المسيب بن واضح، حَدَّثَنا ابن المبارك، عن خالد، عن

= الكرامية وهو القائل بأن معبوده مستقر على العرش وأنه جوهر في مكان مماس لعرشه فوقه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (تاج العروس ـ كرم).

عكرمة، عن ابن عباس قال: حمل رَسُول الله ﷺ بعض أغيلمة بني عبد المطلب، واحداً خلفه وواحداً بين يديه [١١٧٩٩].

قال: وحَدَّثَنا محمَّد بن أَحْمَد بن عمارة العطار نزيل دمشق الثقة الأمين - كرم الله وجهه، وأسكنه جنته - حَدَّثَنا عبدة بن عبد الرحيم، أَنْبَأنا النضر بن شميل المازني، أَنْبَأنا ابن جريج، عن يونس بن سيف، عن سُلَيْمان بن يسار قال: تفرق الناس على أبي هريرة فقال له قائل من أهل الشام: أيها الشيخ حَدَّثَنا حديثاً سمعته من رَسُول الله ﷺ، قال: نعم، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**أول ما يقضى فيه يوم القيامة ثلاث: رجل استشهد فأتي به فعرفه نِعَمَه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبتَ، قاتلتَ ليقال: هو جريء، فقد قيل ذلك، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تَعَلَّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن - يعني - فأتي به فعرفه نِعَمَه فعرفها، قال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمتُ فيك وعلّمته، وقرأت فيك القرآن قال: كذبتَ، ولكنك تعلّمت ليقال هو عالم، فقد قيل، وقرأت ليقال هو قارىء فقد قيل، ثم أمر فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل أوسع الله عليه، وأعطاه من أنواع المال كله فأتي به فعرفه نِعَمَه فعرفها، قال: فما علمت فيها؟ قال: ما تركت من شيء يجب أن يُنفق فيها إلاّ أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليُقال هو جواد فقد قيل ذلك، ثم أُمر به فسُحب على وجهه حتى ألقي في النار**» [١١٨٠٠] (١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنْبَأنا أبو محمَّد مقاتل بن مطكود، أَنْبَأنا أبو عَلي الأهوازي - إجازة - **قال**: قال عبد الوهاب بن الحسَن في تسمة شيوخه: محمَّد بن أَحْمَد بن عمارة أبو الحسَن العطار سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة - يعني - مات.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أَحْمَد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن عمارة العطار، مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي محمَّد التميمي، أَنْبَأنا مكي بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو سُلَيْمان بن زبر قال: وفيها - يعني - سنة سبع وعشرين ومائتين ولد ابن عمارة، أنا سألته عن مولده.

قال: وأَنْبَأنا أبو سُلَيْمان قال: في شهر رمضان - يعني - سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة توفي أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن عمارة العطار بدمشق، وهو ابن ست وتسعين سنة.

---

(١) حلية الأولياء: ٧ / ٨٨.

٦٠٥٥ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عِمران بن موسى بن هارون بن دينار أبو بَكْر الجشمي البغدادي المطرز [١]

سمع بدمشق : الحسَن بن حبيب، ومحمَّد بن بكار البتلهي، وهشام بن أَحْمَد القارىء، وأبا الدحداح أَحْمَد بن محمَّد، وأبا الطيب أَحْمَد بن إبراهيم بن عبادل، ومحمَّد بن يوسف الهروي، وبالرملة : أبا نعيم محمَّد بن جعفر بن محمَّد البغدادي، وأبا بَكْر أَحْمَد بن عمرو بن جابر الحافظ، وبالرقة : أبا عَلي محمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الحراني، وبحمص : محمَّد بن سعيد الترخمي، وببغداد : إسماعيل بن العباس الوراق، وأَحْمَد بن محمَّد بن يزيد الزعفراني، ومحمَّد بن منصور بن أبي الجهم، ومحمَّد بن مخلد الدوري، وبالكوفة : الحسَن بن محمَّد بن بِشْر البجلي، وجعفر بن إدريس القزويني، والنعمان بن محمَّد بن النعمان بن ملحان العدني بمكة .

روى عنه أبو القاسم التنوخي، وعبيد الله بن أَحْمَد بن عثمان الصيرفي الأزهري .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأنا أبو القاسم التنوخي، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عمران الجشمي المطرز، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عمرو بن جابر الرملي أبو بَكْر، حَدَّثَنا عبد العزيز بن الحسَن بن بَكْر بن الشرود، حَدَّثَني أبي عن جدي عن سفيان الثوري، عن حماد بن سلمة، حَدَّثني أبو العشراء عن أبيه قال : قلت : يا رَسُول الله ليس الذكاة [٢] إلاّ في الحلق واللّبّة ؟ قال : « **بل لو طعنت في فخذها لكان ذكاة** » [١١٨٠١] [٣].

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمَّد بن عَلي بن ميمون في كتابه ثم أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن طاوس، ثم حَدَّثَنا أبي أبو البركات قالا : أَنْبَأنا أبو القاسم التنوخي، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عمران الحشمي المطرز، حَدَّثَنا الحسَن بن حبيب بدمشق بحديثٍ ذكره .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال : أَنْبَأنا أبو بَكْر الخطيب [٤] محمَّد بن أَحْمَد بن عمران بن موسى بن هارون بن دينار أبو بَكْر الجشمي المطرز، سمع محمَّد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأَحْمَد بن محمَّد بن يزيد الزعفراني، ومحمَّد بن مخلد الدوري، وأبا الدحداح أَحْمَد بن محمَّد الدمشقي، ومحمَّد بن يوسف بن بِشْر، والهروي، وأَحْمَد بن عمرو بن جابر الرملي، حَدَّثَنا عنه أبو القاسم الأزهري، وعَلي بن المحسن التنوخي، وقال لي الأزهري : كان هذا الشيخ زمناً [٥] ينزل في التستريين، وسمعت منه مع ابن طلحة النعالي، وكان **ثقة**، وقال لي أبو القاسم التنوخي : سمعت من

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٢٨.

(٢) الذكاة : الذبح .

(٣) سنن النسائي: ح ٤٣٣٢ كتاب الضحايا .

(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٢٨ .

(٥) الزمن : من الزمانة، وهي العاهة (تاج العروس : زمن) .

الجشمي في دكانه بباب الشعير في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، أفادني عنه أبو عبد الله بن بُكَير.

٦٠٥٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان أبو بَكْر الرملي الداجوني المقرىء المكفوف (١)

قرأ القرآن على محمَّد بن موسى بن عبد الرَّحْمٰن المقرىء الدمشقي صاحب ابن ذكوان، وأبي محمَّد عبد الله بن جبير الهاشمي بحرف ابن كثير، وعلى عبد الله بن أَحْمَد بن سُلَيْمان بن سلكويه، والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي، وعبد الرزاق بن الحسَن، وعلى أبي بَكْر محمَّد [بن أَحْمَد] بن عثمان بن شبيب الرازي، وهارون بن موسى الأخفش، وأبي نعيم محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الشيباني، وأبي الحسَن محمَّد بن ماموية القزاز، وإسماعيل الجوريسي.

وحدَّث عن أبي بَكْر أَحْمَد بن محمَّد بن عثمان بن شبيب الرازي، ومحمَّد بن يونس بن هارون القزويني، والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي.

قرأ عليه أبو القاسم زيد بن عَلي بن أَحْمَد بن أبي بلال العجلي الكوفي، وقدم عليهم الكوفة سنة ست وثلاثمائة، وأبو بَكْر عبد الله بن محمَّد بن فورك بن عطاء القباب، وأبو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن عبيد الله العجلي.

روى عنه: أبو محمَّد عبيد الله بن عَلي بن محمَّد الصيدلاني، والحسَن بن رشيق العسكري، وأبو بَكْر بن مجاهد، ولم يصرح باسمه.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأنا جدي أبو عبد الله، أَنْبَأنا أبو عَلي الأهوازي، حَدَّثَنا أبو العباس أَحْمَد بن عبيد الله العجلي المقرىء، حَدَّثَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عمر الداجوني المقرىء، حَدَّثَنا أبو بَكْر أَحْمَد بن محمَّد بن عثمان الرازي، عن أَحْمَد بن أبي شريح، أَنْبَأنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **من كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار** » [١١٨٠٢](٢).

أَخْبَرَناه أتم من هذا وأعلى بثلاث درجات: أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأنا أبو طاهر المخلص، أَنْبَأنا أبو القاسم البغوي، حَدَّثَنا ليث بن حماد الصفار، حَدَّثَنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى وهو أبو عامر الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **اتقوا الحديث إلاّ ما علمتم، فإنه من كذب عَلي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار،**

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٧٧ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٦٨ رقم ١٨٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٢٠ ـ ٣٣٠): ١٦٠ وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤ / ٧٩. والداجوني: نسبة إلى داجون قرية من قرى الرملة، وتعرف اليوم: « بيبت دجن ».

(٢) مسند أحمد: ح ٢٨٢٠.

ومن كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » [١١٨٠٣] [(١)].

قرأت على أبي محمَّد السلمي عن أبي نصر عَلي بن هبة الله قال [(٢)]: أما الداجوني ـ بالجيم ـ فصاحب القراءة، أبو بَكْر محمَّد بن عمرو بن سُلَيْمان الداجوني.

[قال ابن عساكر :] كذا نسبه، ووهم في نسبه، وكان الداجوني مقرئاً جليلاً حافظاً **ثقة**، حكى أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرىء عن فارس بن أَحْمَد قال : قدم الداجوني بغداد، وقصد حلقة ابن مجاهد فرفعه ابن مجاهد وقال لأصحابه : هذا الداجوني اقرءوا عليه.

٦٠٥٧ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عمرو
أبو بَكْر السلمي

حدَّث عن أَحْمَد بن أنس بن مالك، وأبي زرعة الدمشقي.

روى عنه : أبو الحُسَيْن الرازي والد تمام.

٦٠٥٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عمرو
أبو الفتح الحنظلي السجستاني

قدم دمشق، وحدَّث عن أبي الحسَن عَلي بن عبد الله النيسابوري، وأبي يعلى أَحْمَد بن عَلي الموصلي.

روى عنه : محمَّد بن سُلَيْمان الربيعي.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا عبد الوهاب بن عبد الله ابن عمر المري، أَنْبَأَنا محمَّد بن سُلَيْمان ـ هو الربعي البندار ـ حَدَّثَنَا أبو الفتح محمَّد بن أَحْمَد بن عمر الحنظلي السجستاني في مجلس أبي الحسَن بن جوصا، أَنْبَأَنا أبو الحسَن عَلي بن عبد الله النيسابوري، حَدَّثَنَا بندار محمَّد بن بشار، حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : **« إن لله قبة لها يقال لها الفردوس، في وسطها دار يقال لها دار الكرامة، وفيها جبل يقال له : جبل النعيم، وعليه قصر يقال له قصر الفرح، وفي القصر اثنا عشر ألف من باب إلى باب خمس مائة عام لا يفتح منها باب إلاّ لصرير قلم عالم أو لصوت طبل غازي، وإنّ صرير القلم أفضل عند الله من سبعين ضعفاً من طبل غازي »** [١١٨٠٤].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦ / ٣٦١، وكنز العمال : ح ٢٩١٧٢.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ٣٦٨.

[قال ابن عساكر :] هذا حديث منكر، والحمل فيه على السجستاني أو النيسابوري، وكلاهما مجهول .

٦٠٥٩ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عياض أبي غسان بن عبد الملك أبي طيبة بن نصير أبو عُلاثة الجنبي مولاهم المصري (١)

حدَّث بدمشق وبمصر عن أبيه أبي غسان أَحْمَد بن عياض، وأَحْمَد بن سعيد الهمداني، ومحمَّد بن سلمة المرادي، ومكي بن عبد الله الرعيني، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وحرملة ابن يَحْيَىٰ، ومحمَّد بن رمح، وأبي نعيم عبد الأعلى بن عبد الله المصري، وعبيد الله بن يَحْيَىٰ بن معبد المرادي، وعمرو بن يوسف بن يزيد المصري .

روى عنه : أبو عبد الله بن مروان، وأبو إسحاق بن سنان، وعون بن الحسَن، وأبو جعفر أَحْمَد بن إسماعيل بن عاصم المصري، وأبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن أَحْمَد الواعظ المعروف بالمصري، وأَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله البيروتي، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطبراني .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، أَنْبَأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أَنْبَأنا على بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، أَنْبَأنا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن مروان، حَدَّثَنا أبو عُلاثة محمَّد بن أبي غسان، حَدَّثَنا الهمداني ـ يعني ـ أَحْمَد بن سعيد، حَدَّثَنا عبد الله بن وهب، أَنْبَأنا جرير بن حازم أنه سمع قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال : عقّ رَسُول الله ﷺ عن الحسن والحسين بكبشين [١١٨٠٥](٢).

أَخْبَرَناه عالياً أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، وأم المجتبى بنت ناصر، قالا : أَنْبَأنا أبو طاهر بن محمود قالت فاطمة : وأنا حاضرة، أَنْبَأنا أبو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأنا أبو العباس محمَّد بن الحسَن بن قتيبة العسقلاني ـ بمدينة الرملة ـ حَدَّثَنا حرملة بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنا عبد الله بن وهب، أَخْبَرَني جرير ابن حازم، عن قتادة، عن أنس قال : عقّ رَسُول الله ﷺ عن الحسَن والحُسَيْن بكبشين [١١٨٠٦] .

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأنا أبو الحسَن الدارقطني قال : أبو طيبة عبد الملك بن نصير مولى جنب من مذحج عداده في المصريين، كان مفرض أهل مصر، وفي ولده أيضاً علم بالفرائض، ومن ولده : أبو عُلاثة المفرضي محمَّد بن أَحْمَد ابن عياض بن أبي طيبة.

أَنْبَأنا أبو محمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن صابر، أَنْبَأنا محمَّد بن إبراهيم بن يونس المقدسي، أَنْبَأنا إبراهيم بن مكي بن مروان المقدسي، حَدَّثَنا الشريف أبو محمَّد عبد الله بن ميمون بن محمَّد ابن الأذرع الحسني، أَنْبَأنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر الشاهد، حَدَّثَنا محمَّد بن يوسف بن يَعْقُوب، أَخْبَرَني ابن قديد قال : أقبح ما أتى أهل المسجد شهادتهم على العطاس حتى باعوه، وعلى أبي

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٥ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٥٤ ولسان الميزان ٥ / ٥٧ .

(٢) سنن النسائي : ٧ / ١٦٦ .

عُلاثة حتى قتلوه .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم -إجازة - .

ح وحَدَّثني أبو بَكْر اللفتواني عنهما قالا : أَنْبَأنا أبو بَكْرالباطرقاني، أَنْبَأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال أبو سعيد بن يونس : محمَّد بن أَحْمَد بن عياض بن عبد الملك بن نصير مولى جنب من مراد، يكنى أبا عُلاثة، يروي عن حرملة بن يَحْيَىٰ، توفي ليلة الخميس لست إن بقين من رمضان سنة إحدى وتسعين ومائتين، شهد عليه بزور، فضرب، فمات من ذلك الضرب في الحبس، وكان في لسانه فضل، فتكلم بشيء في بعض عمال البلد، فاسترعى عليه شهادة جماعة ممن كان يشنأه فشهدوا عليه بزور عند السلطان فَضُرِب وسجن، فمات من ذلك الضرب بعد أيام (١) .

٦٠٦٠ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى أبو بَكْر القمي

حدَّث بصيدا عن أبي العباس بن قتيبة، وأبي عروبة الحُسَيْن بن محمَّد بن مودود الحراني .

روى عنه أبو محمَّد الحسَن بن محمَّد بن أَحْمَد بن جميع الصيداوي .

أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن الموازيني، عن أبي محمَّد الحسَن بن محمَّد بن جميع، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى القمي بصيدا في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

أَنْبَأنا أبو العباس محمَّد بن الحسَن بن قتيبة العسقلاني ـ قراءة عليه بمدينة الرملة في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة قال : قرىء على أبي موسى عيسى بن حماد يعرف بابن زغبة وأنا حاضر سنة أربعين ومائتين . ح وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، وأبو القاسم غانم بن خالد، قالا : أَنْبَأنا أبو الطيب بن شمة، أَنْبَأنا أبو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأنا أبو العباس بن قتيبة قال : وحَدَّثَني عيسى بن حماد، أَنْبَأنا الليث بن سعد، عن محمَّد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن أبي هرمز، عن أبي هريرة عن رَسُول الله ﷺ قال : « **من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني** » [١١٨٠٧(٢)].

وفي حديث ابن المقرىء أنه قال : والباقي سواء .

٦٠٦١ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب أبو الفضل السعدي البغدادي الفقيه الشافعي القاضي (٣)

سمع ببغداد : أبا القاسم موسى بن محمَّد بن جعفر بن عرفة السمسار، وأبا الحسَن أَحْمَد بن

(١) راجع سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٥٤ .

(٢) ارواء الغليل : ٢٦ / ١٢٠ .

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢ / ٦٥ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤ / ١٠٣ والعبر ٣ / ١٩٧ وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٥ وشذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ .

محمَّد بن الجندي، ومحمَّد بن عمر بن زنبور، وأبا زرعة عبيد الله بن عثمان بن عَلي الصيدلاني، وأبا القاسم إسماعيل بن الحسَن بن هشام الصرصري، وهلال الحفار، وأبا الحسَن بن رزقويه، وأبا عبد الله بن بَطّة ـ بعكبرا ـ وأبا الحسَن عَلي بن محمَّد السامري ـ بسامرا ـ والقاضي أبا عبد الله الجعفي ـ بالكوفة ـ وبمكة أبا الحسَن بن جهضم، وبالموصل : حامد بن محمَّد بن إدريس أبا طاهر المعدل، وبصيدا أبا الحُسَيْن بن جميع وبأطرابلس : أبا القاسم بن رزيق البغدادي، وبمصر عبد الغني بن سعيد، وأبا مسلم الكاتب، ومنير بن أَحْمَد بن الحسَن .

واستوطن مصر إلى أن مات بها .

روى عنه : أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر الطريثيثي، وأبو الحسَن عَلي بن مكي بن عبد الله الأزدي، وأبو عبد الله بن الحطاب .

وكتب عنه عبد العزيز النخشبي .

كتب إليّ أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن الحطاب، وحَدَّثَنَا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن سعدون عنه، أَنْبَأَنَا القاضي أبو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي بمصر، أَنْبَأَنَا أبو القاسم موسى ابن محمَّد بن عرفة السمسار ـ ببغداد ـ حَدَّثَنَا عبد الله بن إسحاق المدائني، حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرَّحْمٰن السلمي، عن أبي هريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **من هم بحسنة كتبت له حسنة، ومن عملها كتبت له عشراً، أو هم بسيئة لم تكتب عليه، ومن عملها كتبت عليه سيئة واحدة** » [١١٨٠٨] (١).

قال ابن الحطاب القاضي : أبو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى بن عبد الله بن الوهاب السعدي البغدادي بيتهم بيت القضاء والتقدمة، وكان من المرضيين، يملي بمصر ويحدث، وقد كان أبوه مالكي المذهب، فأما هو فمن تلامذة أبي حامد الإسفرايني شافعي، وقد كتب عنه الحديث شيخه أبو محمَّد عَبد الغني بن سعيد الحافظ فمن بعده من الحفّاظ، وكتب عنه عَبد العزيز النَّخشَبي، وسمعت أنا عليه كثيراً، وتوفي في شوال (٢) سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وذكر بعض من سمع منه .

قرأت على أبي الحسَن عَلي بن المسَلّم، وأبي الفضل بن ناصر قلت لهما : أجاز لكم إبراهيم بن سعيد الحبّال قال : سنة إحدى وأربعين وأربعمائة أبو الفضل محمَّد بن أَحْمَد السعدي في شوال ـ يعني ـ مات .

---

(١) الكامل في الضعفاء : ٥ / ١٨٣٥ .

٢- جاء في سير أعلام النبلاء : مات في شعبان، وقيل : في شوال سنة إحدى وأربعين وأربعمئة، في عشر الثمانين .

٦٠٦٢ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن الغاز الصيداوي

روى عن محمَّد بن حمزة بن أبي كريمة .

روى عنه : محمَّد بن عبد الله بن عبد الجبار الصيداوي .

٦٠٦٣ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن الفضل
أبو المضاء الصيداوي

حدَّث عن محمَّد بن المعافى الصيداوي .

روى عنه : عبد الغني بن سعيد .

قرأت بخط عبد الغني بن سعيد وأنبأنيه أبو طاهر محمَّد بن الحُسَيْن بن الحِنّائي، وأخبرنيه أبو التمام كامل بن أَحْمَد المقرىء عنه، أَنْبَأنَا أبو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي في كتابه إلينا من مصر، أَنْبَأنَا عبد الغني بن سعيد، حدَّثني أبو المضاء محمَّد بن أَحْمَد بن الفضل بصيدا، أَنْبَأنَا محمَّد بن المعافى، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا عبد الملك بن محمَّد الصنعاني، حَدَّثَنَا زهير بن محمَّد، حَدَّثَنَا موسى بن عقبة، حَدَّثني عبد الرَّحْمٰن الأعرج، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال : « **إنّ لله تسعة وتسعين اسماً، ـ مائة إلاّ واحداً ـ من حفظها دخل الجنة، إنّه وِتر يحب الوتر** » [١١٨٠٩](١) .

٦٠٦٤ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن القاسم بن عبد الوهّاب
أبو بَكْر التنوخي القيني من أهل قينية (٢) .

حكى عن أبي عَلي الحسَن بن حامد بن الحُسَيْن .

روى عنه : أبو الحُسَيْن الرازي والد تمام .

٦٠٦٥ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن القاسم
أبو منصور الأصبهاني المقرىء

المقيم بآمد .

قدم دمشق وحدّث بها وبآمد : عن أبي بَكْر محمَّد بن الحسَن بن محمَّد بن محمويه البصري، وأبي عتاب أَحْمَد بن الحسَن بن عَلي بن أيوب المعدل البصري، وأبي العباس أَحْمَد بن الحسَن

---

(١) تفسير الطبري : ٩ / ٩١، وحلية الأولياء : ٣ / ١٢٢ .

٢- بالأصل وم : قينة، والمثبت عن د، وت . وقينية بالفتح ثم السكون كسر النون وياء خفيفة : قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين (معجم البلدان) .

الرازي الحافظ، وأبي الحسَن محمَّد بن القاسم المعروف بالسباك البصري، وأبي النعمان عبد الأعلى بن أَحْمَد بن عبد الله بن مالك، وأبي الحسَن عَلي بن محمَّد بن موسى التمّار، وأبي بَكْر محمَّد بن عدي بن زُحَر المنقري البصريين.

روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم، وأبو صالح سعد بن أبي سعد الفرغاني، وعمر بن أَحْمَد بن عمر الآمدي، وأبو الحُسَيْن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد الكناني الفلسطيني، وأبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن يوسف الهكّاري.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، وأبو الحرم مكي بن الحسَن بن المعافى الجبيلي، قالا: أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأَنا أبو منصور محمَّد بن أَحْمَد بن القاسم المقرىء الأصبهاني ـ نزيل ثغر آمد حماه الله ـ قدم علينا دمشق قافلا من الحج فقرأ علينا من لفظه في المسجد المعروف بمسجد أبي صالح سلخ جُمَادى الأولى من سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن الحسَن بن محمَّد بن أَحْمَد بن محمويه بالبصرة، حَدَّثَنَا أبو حامد محمَّد ابن هارون الحضرمي، حَدَّثَنَا أبو محمَّد عبد الله بن إسحاق الجوهري، حَدَّثَنا بدل بن المحبّر، حَدَّثَنَا شعبة، حَدَّثني هشام بن عروة قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّ الله لا يذهب بالعلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماءَ، فإذا لم يبق عالماً ـ أو إذا لم يبق عالم، شعبة ذكر الشك ـ اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا**» [١١٨١٠] (١).

٦٠٦٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن لبيد
أبو عبد الله السلاماتي البيروتي الحطاب

إمام جامع بيروت المعروف بورد.

روى عن عمرو بن هشام البيروتي، وعبد الحميد بن بكار، وعبيد بن حبان الجبيلي، وصفوان ابن صالح، ومحمَّد بن عقبة بن علقمة، وعباس بن الوليد بن مزيد.

روى عنه: محمَّد بن شعيب، وأبو عبد الله بن مروان، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الطبراني، وإبراهيم بن أَحْمَد بن الحسَن بن عَلي بن حسنون، وأبو القاسم بن أبي العَقَب.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ وأبو عَلي الحُسَيْن بن عقيل بن ريش، قالا: أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي نصر، حَدَّثَنَا أبو عَلي محمَّد بن هارون، حَدَّثَنَا محمَّد

(١) تاريخ بغداد: ١١ / ٢٤١ بلفظ: إن الله لا يرفع العلم.

ابن أَحْمَد بن لبيد السلاماتي ببيروت، حَدَّثَنَا عمرو بن هشام البيروتي قال: سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان بن عطية، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: « **من حلف على يمين، فاستثنى، ثم أتى ما حلف فلا كفارة عليه** » [١١٨١١][(١)].

أَنْبَأنَا أبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد المقرىء، وحَدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن عَلي عنه، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا ورد بن أَحْمَد بن لبيد البيروتي، حَدَّثَنَا صفوان ابن صالح.

ح **قال**: وحَدَّثَنَا إبراهيم [(٢)] بن دُحَيم، حَدَّثَنَا أبي قالا: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا ابن ثوبان عن أبيه، عن مكحول، عن أبي رُهم السماعي عن أبي أيوب الأنصاري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: « **كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة** » [١١٨١٢] [(٣)].

قال أبو عبد الله بن مَنْدَه: توفي سنة نيّف وثمانين - يعني - ومائتين: قاله لي أبو عمران البيروتي المقرىء.

٦٠٦٧ - محمَّد بن أَحْمَد بن الليث
أبو نصر الرافعي القاضي

حدَّث بصيدا سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن عثمان بن سعيد الدارمي، وإبراهيم بن عَلي الذهلي النيسابوري، ومحمَّد بن مغاذ الدينوري، ومحمَّد بن عبد الله بن سُلَيْمان مطين، وإبراهيم ابن إسحاق الأنصاري الغسيلي، ومحمَّد بن إبراهيم الكتاني.

روى عنه: أبو محمَّد الحسَن بن محمَّد الوراق، وأبو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن حمدان بن أبي سليعة الصيداوي.

أَنْبأنَا أبو سعد أَحْمَد بن عبد الجبار، حَدَّثَنَا محمَّد بن عَلي الصوري، أَخْبَرَني القاضي أبو الحُسَيْن عطية الله بن عطاء بن محمَّد بن حمزة بن أبي كريمة بصيدا قال: ذكره الرافعي - يعني - محمَّد بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم الكتاني قال: قال بِشْر بن الحارث الحافي: رأيت على باب ناووس مكتوباً:

همومك بالعيش مقرونة ... فلا تقطع الدهر إلاّ بهم
حلاوة دنياك مسمومة ... فلا تطعم الشهد إلاّ بسمّ
إذا تمّ أمرٌ ودَنا نَقْصُه ... برفع قناة إذا قيل تمّ
إذا كنت في نعمةٍ فارعها ... فإن المعاصي تزيل النِّعم

---

(١) كنز العمال: ح ٤٦٤٢٢.

(٢) من هذا الطريق، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤ / ١٢٧ رقم ٣٨٨١.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٣٥٣.

٦٠٦٨ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن مطر بن العلاء ابن أبي الشعثاء ـ ويقال: ابن أبي الأشعث ـ أبو بَكْر الفزاري الفذائي (١)

يعرف بابن الخراط.

روى عن سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، وأيوب بن أبي حجر الأيلي، ومحمَّد بن يوسف بن بِشْر القرشي، وهشام بن عمار، ومحمَّد بن خالد الفزاري، ويَحْيَىٰ بن الغمر، وقاسم بن عثمان الجوعي، وإبراهيم بن المنذر الجزامي.

روى عنه: أبو إسحاق بن سنان، وأبو الطيب محمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الرسعني، وأَحْمَد بن سُلَيْمان بن حَذْلَم، وأبو عبد الرَّحْمٰن محمَّد بن عبد الله مكحول، وأبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل ابن عَلي الأيلي، وأبو عَلي بن شعيب، وأبو عَلي بن مكحول، والقاسم بن عيسى العصار، والحَسَن ابن حبيب الحصائري، وأبو الفضل أَحْمَد بن عبد الله السلمي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأنَا إبراهيم بن محمَّد بن صالح، أَخْبَرَني أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن مطر بن العلاء الفزاري الفذائي ـ بقرية فذايا ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَني جدك مطر بن العلاء، حدثتني عمتي آمنة ابنة أبي الشعثاء، وقطبة مولاتنا أنهما رأتا مدلوكاً أبا سفيان قال:

أتيت النبي ﷺ مع مولاي، فأسلمت فمسح رَسُول الله ﷺ على رأسي، قالت آمنة: فرأيت أثر ما مسح رَسُول الله ﷺ أسود، وسائره أبيض [١١٨١٣]. (٢)

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الحَسَن بن عَلي بن البري، وأبو الفضل بن الفرات.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفتح نصر بن القاسم المقدسي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن البري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن سلامة، وأبو نصر غالب بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأنَا أبو الفضل بن الفرات.

قالا: أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا أبو عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن مطر بن أبي الشعثاء الفزاري، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنَا شعيب بن إسحاق، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة عن عَلي قال: رأيت النبي ﷺ

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (فذايا). والفذائي نسبة إلى فذايا، من قرى دمشق، قاله ياقوت.

(٢) أُسد الغابة من طريق مطر بن العلاء الفزاري في ترجمة مدلوك ٤ / ٣٥٧.

يشرب قائماً [١١٨١٤].

قال أبو عبد الله بن مَنْدَه : مات بعد الثمانين ـ يعني ـ ومائتين .

٦٠٦٩ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد
أبو بَكْر الشيباني المقرىء

قرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر على هشام بن عمار .

قرأ عليه أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن سُلَيْمان الداجوني .

٦٠٧٠ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن الوليد المري المقرىء

قرأ القرآن على عبد الله بن ذكوان .

قرأ عليه ابنه أبو الحُسَيْن عَلي بن محمَّد بن أَحْمَد .

٦٠٧١ ـ محمَّد بن أحْمَد بن أبان بن سلم
أبو العباس السلمي الرقي الضراب

سمع بدمشق الهيثم بن مروان، وبغيرها : محمَّد بن سُلَيْمان لوينا، وسُلَيْمان بن عمر الأقطع، وعَلي بن جميل الرقي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبا يوسف أَحْمَد بن محمَّد بن يوسف الصيدلاني، وعباس بن محمَّد الدوري، وأبا حذافة أَحْمَد بن إسماعيل السهمي .

روى عنه أبو بَكْر بن المقرىء، وأبو الفتح محمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد الأزدي الموصلي الحافظ، وأبو الحُسَيْن محمَّد بن جعفر بن أبي الزبير المنبجي القاضي، وأبو الحسَن عَلي بن الحسَن ابن علان الحراني الحافظ، وأبو الحسَن بن الظفر الحافظ، وأبو بَكْر أَحْمَد بن يَعْقُوب القرشي الأموي، وأبو الحسَن عَلي بن الحُسَيْن بن بندار الأذني القاضي .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا أبو العباس محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أبان بن سلم الضراب الرقي بحران، حَدَّثَنَا الهيثم بن مروان، أَنْبَأنَا محمَّد بن عيسى بن سميع، حَدَّثَنَا روح بن القاسم، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، عن رَسُول الله ﷺ : « **لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب، ولا صورة تماثيل** » [١١٨١٥] (١).

---

(١) المعجم الكبير : ٥ / ٩٥.

٦٠٧٢ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن أبي خَنْبَش أبو بَكْر البعلبكي القاضي

حدَّث عن أبي عمرو موسى بن عيسى الحمصي، ويَحْيَىٰ بن أيوب بن بادي العلاف المصري، وأبي الفضل العباس بن الفضل الأسفاطي بمكة، وحميد بن محمَّد بن النضير البعلبكي، وأبي زكريا يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن عوسق، وعبد الله بن الحُسَيْن المصيصي، وأبي عمرو سعيد بن محمَّد الهمداني، وإبراهيم بن محمَّد بن عِرق الحمصي.

روى عنه: أبو بَكْر بن مهران، وأبو محمَّد بن ذكوان، وأبو العباس بن السمسار.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أَنْبَأنَا أبو عثمان الصابوني.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو سعد محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أَنْبَأنَا الأستاذ أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مهران المقرىء، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أبي خنبش القاضي ـ ببعلبك ـ حَدَّثَنَا أبو عمرو عيسى بن موسى ـ وقال زاهر: موسى بن عيسى ـ بن المنذر، حَدَّثَنَا أبو اليمان الحكم بن نافع، أَنْبَأنَا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حَدَّثَني حميد ابن عبد الرَّحْمٰن أن أبا هريرة قال: : سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: « **مَنْ أنفق زوجين من شيءٍ من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خيرٌ، وللجنة ثمانية أبواب، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من باب الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعي مِن باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعُي من باب الرّيّان** ».

قال أبو بَكْر الصديق: ما على أحد ـ وفي حديث زاهر: فقال أبو بَكْر: ما على الذي ـ يدعى من تلك الأبواب من ضرورة هل يدعى منها كلها يا رَسُول الله؟ قال ﷺ: « **نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بَكْر** » [١١٨١٦](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو سعد محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مهران، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أبي خنبش القاضي ببعلبك، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن أيوب بن بادي، حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، ويعرف بزبريق، حَدَّثَنَا بقية، حَدَّثَنَا بِشْر بن عبيد قال: سمعت الزهري يحدث عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **الإحصان إحصانان: إحصان النكاح، وإحصان العفاف، فمن قرأها ﴿والمحصنات﴾ بكسر الصاد فهن العفائف، ومن قرأها ﴿ والمحصنات ﴾ فهن المتزوجات** »[١١٨١٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو نصر غالب بن أَحْمَد بن المسلم الآدمي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ١٧١.

(٢) مجمع الزوائد: ٦ / ٢٦٣.

محمَّد بن أيمن الدينوري ثم الدمشقي المؤدِّب، أَنْبَأنَا أبو الحسَن محمَّد بن عوف بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عوف المزني ـ إجازة ـ حَدَّثَنَا أبو العباس محمَّد بن موسى بن الحُسَيْن بن عَلي السمسار، حَدَّثَنَا محمَّد بن الوليد بن محمَّد بن عِرق، حَدَّثنا عمي.

ح **قال**: وحَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن أبي خنبش أبو بَكْر البعلبكي، حَدَّثنا إبراهيم بن عرق، حَدَّثَنَا أبو أيوب سُلَيْمان بن سلمة، حَدَّثَنَا محمَّد بن إسحاق، حَدَّثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء عن رَسُول الله ﷺ قال: « **إذا كتب أحدكم إلى أناس فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترب كتابه فإنه أنجح** » [١١٨١٨] (١).

أَنْبَأنَا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشا بن نظيف، أَنْبَأنَا عبد الوهاب الميداني، أَنْبَأنَا عبد الله بن محمَّد بن عبد الغفار بن أَحْمَد بن إسحاق بن ذكوان، حَدَّثنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن أبي خنبش القاضي، حَدَّثَنَا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن عوسق الإمام، حَدَّثَنَا أبو موسى عيسى بن سُلَيْمان الشيزري، حَدَّثَنَا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: « **إن المتحابين في الله لعلي عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون ألف غرفة إذا أشرفوا على أهل الجنة أضاء حسنهم الجنة كما تضيء الشمسُ لأهل الدنيا، فيقولُ أهلُ الجنة: انطلقوا فلننظر إلى المتحابين في الله، عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم: هؤلاء المتحابّون في الله تعالى** » [١١٨١٩] (٢).

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحَدَّثَنَا** خالي القاضي أبو المعالي محمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنْبَأنَا أبو زكريا، حَدَّثَنَا عبد الغني بن سعيد قال: خنبش بالنون والباء المعجمة بواحدة، والشين معجمة: محمَّد بن أَحْمَد بن أبي خنبش البعلبكي، قاضيها، يحدث عن حميد بن محمَّد بن النضير البعلبكي وغيره.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر عَلي بن هبة الله قال (٣): أما خنبش أوله خاء معجمة مفتوحة بعدها نون ساكنة، وباء مفتوحة معجمة بواحدة، وآخره شين معجمة محمَّد بن أَحْمَد بن أبي خنبش البعلبكي قاضيها، حدَّث عن حُميد بن محمَّد بن النضير وغيره.

٦٠٧٣ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن الصلت أبو الحسَن البغدادي الصفار

حدَّث بدمشق عن أبي عبد الله أَحْمَد بن محمَّد بن غالب غلام الخليل، وأبي قلابة الرقاشي،

---

(١) كنز العمال: ح ٢٩٢٩٧.
(٢) تاريخ جرجان: ٧٧.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٣٤١.

والوزير بن القاسم الجُبيلي، وأبي خالد يزيد بن الهيثم، وأبي جعفر محمَّد بن عَلي الطبري، ونفطويه، ومحمَّد بن يونس الكُديمي.

روى عنه، عبد الوهاب الكلابي، وأبو هاشم المؤدِّب، ومحمَّد بن سُلَيْمان البندار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنْبَأنَا أبو الحسَن رشا بن نظيف، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحسَن بن الوليد الكلابي، حَدَّثَنَا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن الصلت، حَدَّثَنَا أبو عبد الله أَحْمَد بن محمَّد بن غالب، حَدَّثَنَا دينار بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **إذا قال العبد: أستغفر الله الذي لا إله إلاَّ هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان مولياً من الزحف** » [١١٨٢٠] (١).

لم يذكره الخطيب في تاريخه.

٦٠٧٤ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن الوليد بن شعيب بن ثابت بن مدرك بن وردان أبو السقر السقطي الهاشمي مولاهم.

حدَّث بحديثٍ واحد.

كتب عنه أبو الحُسَيْن الرازي وهو نسبه.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو السقر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد مولى بني هاشم، وكان يبيع السقط (٢)، ولم يكن عنده إلاَّ حديث واحد، مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

قرأت بخط أبي محمَّد بن الأكفاني فيما نقله من خط بعضهم في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة محمَّد بن أَحْمَد البيروتي إمام مسجد ابن بركان حديث واحد، [ولا أدري] هو الذي سمع منه الرازي أو غيره؟

٦٠٧٥ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن غزوان أبو الحُسَيْن

حدَّث عن أَحْمَد بن المعلى، ومحمَّد بن هارون بن محمَّد بن بكار بن بلال.

كتب عنه أبو الحُسَيْن الرازي، وأبو بَكْر أَحْمَد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي.

قرأت بخط نجا بن أَحْمَد وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٦.

(٢) السقط هي الاشياء الخسيسة كالخرز والملاعق وخواتيم الشبه والحديد وغيرها (الأنساب).

بدمشق في الدفعة الثانية أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن غزوان وجده محمَّد بن غزوان، روى عن الأوزاعي حديثاً **منكراً** في ماء البحر، وهم أهل بيت القدر، روى عن جده سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي، وكان أبو الحُسَيْن **ثقة** في الحديث، مات سنة وعشرين وثلاثمائة.

٦٠٧٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن رواحة بن محمَّد بن النعمان ـ صاحب رَسُول الله ﷺ، وهو النعمان بن بشير بن سعد ـ أبو عبد الله الأنصاري الصرفندي (١)

حدَّث بدمشق وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي.

روى عنه: أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن الملطي، وكتب عنه أبو الحُسَيْن الرازي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنَا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنْبَأنَا عمر بن أَحْمَد الخطيب الواسطي، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن الملطي، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن رواحة الأنصاري الصرفندي، حَدَّثَنَا أبو عمرو بن المنذر ـ بحمص ـ حَدَّثَنَا أَحْمَد بن خالد الوهبي، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة، أما الليل فطويل، وأما النهار فقصير**».

[قال ابن عساكر:] كذا جاء في هذه الرواية، وقد أسقط من إسناده نمير بن غريب بين أبي إسحاق وبين عامر.

أَخْبَرَنا على الصواب أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأنَا أبو عَلي بن المذهب، أَنْبَأنَا أَحْمَد ابن جعفر، حَدَّثَنَا عبد الله بن أَحْمَد (٢)، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَنَا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن نُمير بن غريب، عن عامر بن مسعود الجُمَحي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة**»[١١٨٢١]

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأنَا عيسى بن عَلي، أَنْبَأنَا عبد الله بن محمَّد البغوي، حَدَّثَنَا عبيد الله القواريري.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت: أَنْبَأنَا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأنَا أبو يعلى، حَدَّثَنَا محمَّد بن أبي بَكْر، قالا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سفيان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأنَا شجاع بن عَلي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله بن مَنْدَه،

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (صرفندة) نقلا عن ابن عساكر.

(٢) أخرجه أَحْمَد بن حنبل في المسند ٧ / ٩ رقم ١٨٩٨١.

أَنْبَأنَا أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أسيد بن عاصم، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن حفص، حَدَّثَنَا سفيان عن أبي إسحاق، عن نمير بن عريب، عن عاصم بن مسعود ـ وفي حديث فاطمة: ابن سعد ـ وهو وهم ـ عن النبي ﷺ قال: « **الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة** » [١١٨٢٢].

وهكذا رواه أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن نمير عن رجل من قريش ولم يسمه.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد، وساق باقي نسبه، وقال: كان من أهل صرفندة حصن بين صور وصيدا على الساحل [١]، وكان كثيراً ما يقدم دمشق ثم يخرج عنها.

٦٠٧٧ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن الخليل ابن حماد بن سُلَيْمَان الخشني البلاطي

حدَّث عن جده محمَّد بن الخليل.

روى عنه: ابنه أبو الحُسَيْن عَلي بن محمَّد.

أَنْبَأنَا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي عَلي الأهوازي، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حَدَّثَنَا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل السلمي، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي ابن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن الخليل الخشني البلاطي ـ ببلاط ـ حَدَّثَني أبي محمَّد بن أَحْمَد ابن محمَّد عن جده محمَّد بن الخليل، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش، حَدَّثَني مسلم بن خالد، عن جعفر بن محمَّد، عن محمَّد بن كعب القرظي.

أنه جمع القرآن في زمان رَسُول الله ﷺ خمسة نفر من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب [وأبو الدرداء، وأبو أيوب].

٦٠٧٨ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن عمرو بن يزيد ابن عبد الله بن يزيد بن تميم بن حجر أبو بَكْر السلمي

مولى نصر بن الحجاج، إمام مسجد سوق الشيخ.

حدَّث عن يزيد بن أَحْمَد بن يزيد السلمي، وإبراهيم بن عبد الواحد العبسي، وإسماعيل بن محمَّد بن قيراط.

---

(١) وتعرف الآن باسم (الصرفند) وراجع معجم البلدان (صرفندة).

روى عنه أبو سُلَيْمان بن زبر، وأبو الحُسَيْن الرازي وهو نسبه، وأبو حفص عمر بن عَلي العتكي، وأبو هاشم المؤدِّب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنْبَأنَا جدي أبو محمَّد، حَدَّثَنَا أبو عَلي الأهوازي، حَدَّثَنا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حَدَّثَنَا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، حَدَّثَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد السلمي، حَدَّثَنَا إسماعيل بن محمَّد بن قيراط، حَدَّثَنَا أُحْمَد بن صالح المصري، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن سلمة الخبائري، حَدَّثَنا بقية بن الوليد، حَدَّثَنَا محمَّد بن سوار، عن أبي عمرو عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**إياك يا حُميراء وأكل الطين، فإنه يعظم البطن، ويعين على القتل**» [١١٨٢٣] (١).

[قال ابن عساكر] هذا حديث **منكر**.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي نصر، وابنه أبو عَلي، وأبو الحُسَيْن الميداني، وأبو نصر بن الجبان المري ـ واللفظ لابني أبي نصر ـ قالوا: أَنْبَأنَا سلميان بن زبر، أَنْبَأنَا محمَّد بن أَحْمَد السلمي، حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الواحد، حَدَّثني يزيد ابن أَحْمَد السلمي، حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المعروف بحمار الفرا قال: أصاب رجل سوارين من ذهب فعرفهما فلم يعرفهما أحدٌ، فعلقهما بسحاة على باب جيرون، فأقاما من الجمعة إلى الجمعة لم يعرفهما أحداً.

أَنْبَأنَا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وحَدَّثَنَا أبو البركات الخضر بن شِبْل الفقيه عنه، حَدَّثني عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَخْبَرَني أبي، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمرو السلمي الدمشقي، حَدَّثَنَا يزيد بن أَحْمَد بن يزيد السلمي، حَدَّثنا محمَّد بن المغيرة، حَدَّثني أيوب بن العلاء، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مالك قال:

وجدت في بعض الكتب: يؤتىٰ براعي السوء يوم القيامة، فيقال: يا راعي السوء شربت اللبن، وأكلت اللحم، ولبست الصوف، ولم تجبر الكسير، ولم ترعها في مراعيها، اليوم أنتقم لها منك.

قرأت بخط نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمرو بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن تميم بن حجر مولى نصر بن الحجاج السلمي، وكان إمام مسجد سوق الشيخ، مات وأنا بدمشق سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو الحسَن المؤدِّب، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن زبر الربعي قال: وفي شهر رمضان سنة ست وعشرين توفي أبو بَكْر

---

(١) اللآليء المصنوعة: ٢ / ١٣٤.

محمَّد بن أَحْمَد السلمي ـ إمام مسجد الفسقار.

٦٠٧٩ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن شيبان أبو جعفر الخلال الرملي

سمع بدمشق أبا عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم البسري، والحسَن بن جرير الصوري، ومقدام بن داود بن تليد الرعيني، ومحمَّد بن حماد الطهراني، وأبا بَكْر الحُسَيْن بن السميدع الأنطاكي، وأبا عمرو بن خزيمة، وأَحْمَد بن إسماعيل الصفار، وأبا أمية محمَّد بن إبراهيم الطرسوسي، وإسماعيل ابن حمدويه البيكندي، وأَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وعَلي بن محمَّد النعال.

روى عنه: أبو عَلي الحسَن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي، وأبو مسلم محمَّد بن أَحْمَد ابن عَلي الكاتب، وأبو الطيب محمَّد بن جعفر بن دران غندر البغدادي، وأبو حفص بن شاهين.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن مكي، أَنْبَأنا أبو مسلم محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي الكاتب البغدادي بمصر، حَدَّثَنَا أبو جعفر محمَّد بن أَحْمَد الخلال ـ بالرملة ـ حَدَّثَنَا مقدام بن داود، حَدَّثَنَا عبد الملك بن مسلمة، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرَّحْمٰن عن أبيه عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: « **إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلاّ من ثلاثة أشياء: من صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له** »[١].

٦٠٨٠ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن يَحْيَىٰ بن مفرج أبو عبد الله ـ وقيل: أبو بَكْر ـ الاندلسي القرطبي القاضي[٢]

مولى عبد الرَّحْمٰن بن الحكم الأموي، ويقال: مولى عبد الرَّحْمٰن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك.

سمع بالأندلس من قاسم بن أصبغ البياني، ثم رحل فسمع بمصر أبا الحسَن محمَّد بن أيوب الصموت، وأَحْمَد بن بهزاد السيرافي، وسعيد بن السكن، وبمكة: أبا سعيد بن الاعرابي، وبأطرابلس: خيثمة بن سُلَيْمان، وبدمشق: أبا الميمون بن راشد، وأَنْبَأنا الحسَن بن حَذْلَم، وأبا يَعْقُوب الأذرعي، وأبا القاسم بن أبي العَقَب.

روى عنه أبو سعيد بن يونس المصري وهو من أقرانه، وأبو عمر أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله الطلمنكي، وأبو الوليد عبد الله بن محمَّد بن يوسف بن الفرضي، وعبد الله بن الربيع التميمي، وأبو

---

(١) أمالي الشجري: ١ / ٦٩.

(٢) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ / ٩١ وجذوة المقتبس: ٤٠ وبغية الملتمس: ٤٩ ونفح الطيب ٢ / ٢١٨ وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٩٠ وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠٧ والعبر ٣ / ١٣ وشذرات الذهب ٣ / ٩٧.

إسحاق إبراهيم بن شاكر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنَا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأَنا أبو القاسم صادق بن يخلف بن كفيل الأنصاري الأندلسي ـ قرأت عليه ـ حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن محمَّد بن العربي الفقيه، حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن حسين قال: قرأت على أبي عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن مفرج القاضي، أخبرك أبو أَحْمَد منصور بن أَحْمَد الهروي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن جعفر السمسار، حَدَّثَني عيسى بن موسى، عن الوليد بن مسلم، عن الاوزاعي، حَدَّثَني بعض الحكماء قال: خرجت وأنا أريد الرباط حتى إذا كنت بعريش مصر ـ أو دون عريش مصر ـ إذا أنا بمظلة وإذا فيها رجل قد ذهبت يداه ورجلاه وبصره، وإذا هو يقول: اللّهمّ إني أَحْمَدك حمداً يوافي محامد خلقك إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلاً، فقلت: والله لأسألنه أعلمه أم إلهاماً؟ قال: فدنوت منه، فسلمت عليه، فرد عَلي السلام، فقلت: إني سائلك عن شيءٍ أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منه علم أخبرتك به، فقلت: على أي نعمة من تحمده عليها، أم على أي فضيلةٍ من فضائله تشكره عليها؟ قال: أليس ترى ما قد صنع بي؟ قال: قلت: نعم.

قال: فوالله لو أنّ الله صبّ عَليّ السماء ناراً، فأحرقتني، وأمر الجبال فدمرتني، وأمر البحار فغرّقتني، وأمر الارض فخُسفت بي ما ازددت له إلّا حباً، وما ازددت له إلاّ شكراً، وإن لي إليك حاجة، فتى كان لي يتعاهدني لوقت صلاتي، ويطعمني عند إفطاري، وقد فقدته منذ أمس، انظر هل تحسه لي؟ قال: فقلت: إن في قضاء حاجة هذا العبد لقربة إلى الله، قال: فخرجت في طلبه حتى إذا كنت بين كثبان من رمال، إذا أنا بسبع قد افترس الغلام، فأكله، قال: فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. كيف آتي هذا العبد الصالح، أتيه من وجه رفق فأخبره الخبر لا يموت، قال: فأتيته، فسلمت عليه، فرد عَلي السلام، فقلت له: إني سائلك عن شيخ أتخبرني، قال: إن كان عندي من شيءٍ أخبرتك، قلت: أنت أكرم على الله منزلة أم أيوب؟ قال: بل أيوب أكرم على الله مني وأعظم عنده منزلة مني، قلت: أليس ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به، وصار غرضا لمار الطريق؟ قال: بلى.

فقلت: إن ابنك الذي أخبرتني من قصته ما أخبرتني، إني خرجت في طلبه حتى إذا كنت بين كثبان من رمال إذا بسبع قد افترس الغلام، فأكله، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حَسرة من الدنيا، قال: ثم شهق شهقة فمات، قال: فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، من يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه؟ قال: فبينا أنا كذلك إذا أنا بركبٍ قد بعثوا رواحلهم يريدون الرباط، قال: فأشرت إليهم فأقبلوا إليّ، فقالوا: ما أنت وهذا؟ فأخبرتهم الذي كان من أمره، قال: فثنوا أرجلهم فغسلناه بماء البحر، وكفنّاه بأثواب كانت معهم، ووليت الصلاة عليه من بينهم، ودفناه في مظلته، ومضى القوم إلى رباطهم، قال: وبتّ في مظلته تلك الليلة أنساً به. قال: فلمّا مضى من الليل مثل ما

بقي إذا أنا بصاحبي في روضةٍ خضراء، عليه ثياب خضر قائم يتلو الوحي، فقلت : ألست صاحبي ؟ قال : بلى، قلت : فما الذي صيرك إلى ما أرى ؟ قال : إني وردت من الصابرين على درجة لم ينالوها إلاّ بالصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء .

قال لي الأوزاعي : قال لي الحكيم، يا أبا عمرو ما تنكر من هـذا الولي، والاه وابـتلاه فـصبر، وأعطاه فشكر، والله لو أن ما خفت عليه أقطار الجبال، وصمت عليه أصداف البحار، وأتى عليه الليل والنهار أعطاه أدنى خلق من خلقه ما نقص ذلك من ملكه شيئاً .

قال لي الوليد : قال لي الاوزاعي : ما زلتُ أحبّ أهل البلاء مذ حَدَّثني الحكيم هذا الحديث .

ذكر أبو الوليد بن الفرضي [١] .

أن أبا عبد الله سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، فسمع بمكة، وبمدينة الرسول، وبجدة، وبزبيد، وبعدن، وبمصر، وببيت المقدس، وبغزة، وبعسقلان، وبطبرية، وبدمشق، وبأطرابلس الشام، وببيروت، وبصيدا، وبصور، وبقيسارية، وبالرملة، وبالفَرَما [٢]، وبالاسكندرية، وبالقُلْزم [٣] . وذكر بعض من سمع منهم في هذه البلدان ثم قال : وعدة الشيوخ الذين لقيهم وروى عنَهم في جميع الأمصار مائتا شيخ وثلاثون شيخاً، وقدم الأندلس من رحلته سنة خمس وأربعين، واتصل بأمير المؤمنين، وكانت لَه مكانة وخاصة، وألف له عـدة دواويـن، واستقضاه على إستجة [٤] ثم استقضاه على ريّة، وكان حافظاً للحديث، عالماً به، بصيراً بالرجال، صحيح النقل، جيد الكتاب على كثرة ما جمع، سمع منه الناس كثيراً وسألته عن مولده فقال لي : ولدت سنة خمس عشرة وثلاثمائة في أولها، وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمانين وثلاثمائة، شهدت جنازته وشهده جماعة من أهل العلم .

وذكر أبو عمر أَحْمَد بن محمَّد بن عفيف أن عبد الله كان من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث، وأبصرهم بالرجال، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين بالاندلس، وأصحهم كتباً، وأشدهم تتبعاً لروايته، وأجودهم ضبطاً لكتبه، وأكثرهم تصحيحاً لها، ولا يدع فيها شـبهة مهملة، ولا يجوز عليه فيها خطأ ولا وهم .

قرأت على أبي الحسَن سعد الخير بن محمَّد بن سهل، عن أبي عبد الله محمَّد بن أبي نصر الحميدي صاحب : « تاريخ الأندلس » قال :

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد الفرضي ٢ / ٩١ .

(٢) الفرما : مدينة على الساحل من ناحية مصر . (معجم البلدان) .

(٣) القلزم : راجع معجم البلدان ٤ / ٣٧٨ .

(٤) إستجة بالكسر ثم السكون وكسر التاء اسم لكورة بالاندلس متصلة بأعمال ريّة بين القـبلة والمـغرب مـن قرطبة (معجم البلدان) .

محمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن مُفَرِّج القاضي أبو عبد الله ـ وقيل أبو بَكْر ـ محدث، حافظ، جليل، سمع بالأندلس من أبي محمَّد قاسم بن أصبغ البياني وطبقته، وله رحلة سمع فيها من أبي الحسَن محمَّد بن أيوب بن حبيب الرِّقي الصِّموت صاحب أُحْمَد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري، ومن أَحْمَد بن بهزاد السِّيرافي المصري، وأبي سعيد أَحْمَد بن محمَّد بن زياد ابن الأعرابي، وخيثمة بن سُلَيْمان، وأبي يَعْقُوب بن حمدان صاحب أبي يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ الساجي، وغيرهم، وحدَّث بالأندلس وصنف كتباً في فقه الحديث، وفي فقه التابعين، منها : «فقه الحسَن البصري في سبع مجلدات، « وفقه الزهري » في أجزاء كثيرة، وجمع مسند حديث قاسم بن أصبغ للحكم المستنصر، فروى عنه بمصر أبو سعيد بن يونس، وبالأندلس أبو الوليد بن الفرضي، وأبو عمرو أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله المقرىء المعروف بالطلمنكي وغيرهم .

٦٠٨١ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمرو أبو الحسَن البغدادي ـ وقيل : الواسطي ـ البزاز (١)

نزيل مدينة جونية وإمامها وخطيبها، وجونية من ناحية أطرابلس من أعمال دمشق .

حدَّث عن الحسَن بن عَلي القطان، وأبي بَكْر السراج .

روى عنه أبو عبد الله بن أبي كامل مكاتبة، وأبو محمَّد بن أبي نصر سماعاً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور الفقيه، قالا : حَدَّثَنا أبو بَكْر الخطيب قال (٢) :

كتب إليّ أبو محمَّد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان الدمشقي، وحدثنيه عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني عنه، حَدَّثَنا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمرو البغدادي ـ إمام جونية وخطيبها ـ في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، حَدَّثَنا أبو بَكْر السراج، حَدَّثَنا جبارة بن مغلس، عن كثير ـ يعني : بن سليم ـ عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **نعم الإدام الخل** » [١١٨٢٤] (٣).

٦٠٨٢ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد البغدادي العطار

حدَّث بأطرابلس عن أبيه أَحْمَد بن محمَّد، عن القاضي محمَّد بن أَحْمَد المقدمي .

كتب عنه بعض طلبة العلم، إن لم يكن إمام جونية فهو غيره .

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٤٠ ومعجم البلدان « جونية » .

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٤٠ .

(٣) مسند أحمد: ٣ / ٣٠١ ط. الميمنية .

٦٠٨٣ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن موسى بن أبي عطاء ـ واسم أبي عطاء عبد الرَّحْمٰن ـ بن سعد أبو الفتح بن أبي بَكْر القرشي

مولى عثمان بن عفان، يعرف بالحقود، ويعرف بابن صريرة، وأبوه أبو بَكْر محدث .

حكى عنه تمام بن محمَّد .

أَنْبَأنا أبو محمَّد هبة الله بن أَحْمَد، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا تمام بن محمَّد، حَدَّثني أبو الفتح الحقود محمَّد بن أَحْمَد بن أبي عطاء من موالي عثمان بن عفان يعرف بابن صريرة، قال : قرأت في بعض كتب الفتن ليحيى بن حمزة ـ ببيت لهيا ـ من الكتب العتيقة بإسنادٍ لا أحفظه، قال : لما هدم عبد الله بن عَلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب سور دمشق وقع منه حجر مكتوب عليه باليونانية، فطلب من يقرأه، فلم يجد أحداً يقرأه حتى دُلّ على رجل بالجزيرة، فوجه خلفه، فقرأه، فإذا فيه : ويلك ارم الجبابرة، تعيشين أربعة آلاف سنة رغداً، فالويل لك من الخمسة الأعين : عين بن عين بن عين بن عين بن عين فإذا وهى منك الجناح الشرقي، ووهت الطايات من جَيْرُون بعث الله عليك من يحلل منك العقد، ويتداعى عليك العرب، فيصابون في كلِّ سهل وجبل لا يعبأ الله بهم شيئاً، وإذا وهى منك الجناح الغربي أديل لك ممن يعرض بك .

٦٠٨٤ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن يَعْقُوب بن عبد الله أبو بَكْر المفيد الجرجرائي (١)

سمع بدمشق أَحْمَد بن موسى الهاشمي، وعبد الله بن الحُسَيْن بن محمَّد بن جمعة، ومحمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم التميمي، وأبا الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاب، وحدَّث عنهم وعن عَلي بن محمَّد بن أبي الشوارب القاضي، وأبي شعيب الحراني، ومحمَّد بن عمران المروزي صاحب أبي عبيدة، وموسى بن هارون الحمال، وأَحْمَد بن يَحْيَىٰ الحلواني، وأبي يعلى الموصلي، ومحمَّد بن إبراهيم بن المسلم بن البطال اليماني بالمصيصة .

روى عنه : أبو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن الجارود الهروي الجارودي الحافظ، وأبو سعد أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد الماليني، وعبد العزيز بن عَلي الأزجي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٤٦ وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٠ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٩ ولسان الميزان ٥ / ٤٥ وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٦٩ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٣٥١ ـ ٣٨٠) ص ٦٣٠ وشذرات الذهب ٣ / ٩٢ والمنتظم ٧ / ١٤٤ والانساب (الجرجرائى) والجرجرائي نسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط .

بَكْر البرقاني، وجماعة سواهم.

وقد تقدم ذكر قدومه في ترجمة أَحْمَد بن موسى الهاشمي.

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحْمَد، وأبو عبد الله يَحْيَىٰ ابنا أبي عَلي، قالا: أَنْبَأنَا أبو عَلي الحسَن بن غالب المباركي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد المفيد، أَنْبَأنَا أبو عمرو عثمان بن الخطاب الأشج قال: سمعت عَلي بن أبي طالب قال: **إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ أنه لا يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق** [١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [٢]، أَنْبَأنَا أبو سعد الماليني، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الشيخ الصالح فذكر عنه حديثاً قالوا: وقال لنا أبو بَكْر الخطيب [٣]: محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن يَعْقُوب بن عبد الله أبو بَكْر المفيد، ذكر لي أبو نعيم الحافظ: إنه بغدادي الأصل، سكن جَرْجَرايا، ووصفه بالحفظ، وسمعت محمَّد بن عبد الله بن محمَّد يحكي عنه، قال موسى بن هارون: سماني المفيد، وقال لنا محمَّد بن أَحْمَد بن شعيب الروياني: لم أرَ أحفظ من أبي بَكْر المفيد، وحَدَّثَنا عنه أبو سعد الماليني فقال: حَدَّثَنا محمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الشيخ الصالح، حدَّث المفيد عن عَلي بن محمَّد بن أبي الشوارب القاضي، وأبي شعيب الحراني، وأَحْمَد بن يَحْيَىٰ الحلواني، ومحمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمان المروزي، وموسى بن هارون الحافظ، وأبي يعلى الموصلي، وعن خلق لا يحصون من أهل الشام ومصر، فإنه كان سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين، منهم: الحسَن بن عبيد الله العبدي، حدَّث عنه عن عفان، وعبد الله بن رجاء، ومحمَّد بن كثير، وعمرو بن مرزون، ومسدد، ومهم: أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن السقطي، روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون، وذكر أنه سمع منه بغداد في سنة خمس وتسعين ومائتين، والسقطي هذا **مجهول**، فحدّثني عبد العزيز بن عَلي قال: رأيت في كتاب أبي سعد الماليني بخطه، سمعت أبا سعد عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن مَمَجّة يقول: سمعت أبا الحسَن الدارقطني ـ وسئل عن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن السقطي الذي حدَّث عنه أبو بَكْر المفيد ـ فقال: حَدَّثَنا عنه جماعة عن يزيد بن هارون، ولا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم عرف أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن السقطي هذا، ولا روى عنه سوى المفيد، وفي هذه الحكاية نظر من جهة ابن ممجّة، وأكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح، ومشاهير إلاّ ما أَخْبَرَنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد [بن محمَّد] المفيد، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن السقطي، حَدَّثَنا يزيد

---

(١) فتح الباري: ٧ / ٥٨، وتحفة الأحوذي: ١٠ / ١٥١، مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٤٩٤، والسنن الكبرى: ٥ / ١٣٧ ح ٨٤٨٧.

(٢) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٤٦.

(٣) تاريخ بغداد ١ / ٣٤٦.

ابن هارون، أَنْبَأنَا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الموت كفارة لكل مسلم**» [١١٨٢٥](١).

[قال الخطيب]: وهذا الحديث إنما يحفظ من رواية مفرج بن شجاع الموصلي عن يزيد:

أَخْبَرَناه عبد الواحد بن محمَّد بن أبي عمرو البجلي، حَدَّثَنَا جعفر بن محمَّد الواسطي، وأَخْبَرَناه الحسَن بن أبي بَكْر، أَنْبَأنَا أبو عَلي عيسى بن محمَّد الطوماري، قالا: حَدَّثَنَا بِشْر بن موسى، أَنْبَأنَا مفرج بن شجاع، عن يزيد بن هارون، عن عاصم، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «**الموت كفارة لكل مسلم**» [١١٨٢٦].

[قال الخطيب:] وحَدَّثَني أبو بَكْر أَحْمَد بن محمَّد المستملي الغزال، أَنْبَأنَا محمَّد بن جعفر الوراق، أَنْبَأنَا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: مفرج بن شجاع الموصلي واهي الحديث، قال الخطيب: إنما عنى الأزدي هذا الحديث خاصة، ومفرج في عداد المجهولين، والحديث عن يزيد شاذ، مع أنه قد روى عن نصر بن عَلي الجهضمي أيضاً عن يزيد وليس بثابت عنه، ورواه أصرم بن غياث النيسابوري عن عاصم الأحول، وأصرم لا تقوم به حجة، والله أعلم.

ورواه إسماعيل بن يَحْيَىٰ بن عبيد التيمي عن الحسَن بن صالح عن عاصم الاحول، وإسماعيل كان **كذّاباً**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن الزاهد، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن زريق، أَنْبَأنَا ـ الخطيب (٢)، حَدَّثَني عبد العزيز بن عَلي الوراق ـ لفظاً ـ قال: سئل أبو بَكْر المفيد ـ وأنا حاضر ـ عن سماعة من أبي العباس أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن السقطي ـ صاحب يزيد بن هارون ـ فذكر أنه سمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين، قال: وكان سني في ذلك الوقت إحدى عشرة سنة، ومولدي سنة أربع وثمانين ومئتين، وكان سن السقطي وقت سماعي منه مائة سنة وخمس سنين.

أَنْبَأنَا أبو عبد الله بن أبي العلاء وغيره، قالوا: أَنْبَأنَا أبو القاسم أَحْمَد بن سُلَيْمان بن خلف بن سعيد الباجي قال: قال أبي أبو الوليد: أبو بَكْر المفيد شيخ أنكرتُ عليه أسانيد ادّعاها (٣)، وأبو العباس السقطي (٤) رجل **مجهول**، وقد أنكر على أبي بَكْر المفيد إخراجه عنه لأنه لو كان على ما ذكر من سماعه من أبي خالد لكان مشهوراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسَن المالكي، قالا: حَدَّثَنَا ـ أبو منصور محمَّد بن عبد الملك، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب قال (٥): وكان شيخنا أبو بَكْر البرقاني قد أخرج في مسنده الصحيح

---

(١) تذكرة الموضوعات: ٥ / ٢، والاسرار المرفوعة: ٣٦٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٢٤٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٧٠.

(٤) يعني أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن السقطي.

(٥) تاريخ بغداد ١/ ٣٤٨.

عن المفيد حديثاً واحداً فكان كلما قُرِىء عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أن ذلك الحديث لم يقع إليه إلاّ من جهته، فأخرجه عنه، وسألته عنه فقال : ليس بحجة .

وقال لنا البرقاني أيضاً : رحلت إلى المفيد فكتبت عنه الموطأ، فلمّا رجعت إلى بغداد قال لي أبو بَكْر بن أبي سعد : أخلف الله عليك نفقتك، فدفعته إلى بعض الناس وأخذت بدله بياضاً .

قال الخطيب : روى المفيد الموطأ عن الحسَن بن عبيد الله العبدي عن القعنبي، فأشار ابن أبي سعد على أن نفقة البرقاني ضاعت في رحلته، وذلك أن العبدي **مجهول** لا يعرف .

قال [١] وحَدَّثني عبد العزيز بن عَلي قال : ذكر لنا المفيد أن مولده سنة أربع وثمانين ومائتين، فسألت عبد العزيز عن وفاته فقال : مات قبل سنة ثمانين وثلاثمائة .

وأَنْبَأنا البرقاني قال : توفي أبو بَكْر المفيد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وقال لي القاضي أبو علاء الواسطي : مات المفيد في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

قال الخطيب : وكان مولده ببغداد ووفاته بجرجرايا وقبره هناك معروف قد رأيته .

٦٠٨٥ ـ محمَّد بن أحْمَد بن [محمَّد بن] خلف
أبو الحسين الرقي المعروف بابن أبي المعتمر، ويعرف بابن [٢] الفحام

سكن دمشق .

وقرأ القرآن على أبي القاسم زيد بن أبي بلال الكوفي .

وحدَّث بدمشق وبأطرابلس عن أبيه، وأبي الفضل محمَّد بن عبد الله الشيباني، والحسَن بن عَلي بن عمرو بن الدقم الرقي، ومحمَّد بن عمر بن الحعابي، وأبي إسحاق [إبراهيم] بن أَحْمَد القرميسيني، وعثمان بن محمَّد السَّمرقندي، وأبي جعفر بن دُحَيم الشيباني الكوفي، وأَحْمَد بن عبيد الحمصي الصفار، وأبي هاشم محمَّد بن أَحْمَد بن سنان الموصلي، وعبد الله بن أَحْمَد بن الورد بمصر، وأَحْمَد بن سلمان النجاد، وأَحْمَد بن سلمة بن الضحاك، وأبي العباس أَحْمَد بن إبراهيم بن جامع السكري، وعَلي بن عبد الرَّحْمٰن بن ماتي، وجعفر بن محمَّد الخُلْدي، وأبي سهل ابن زياد القطان، وأبي محمَّد عبد الله بن إسحاق البغوي ابن الخراساني، ودَعْلَج بن أَحْمَد، وحمزة ابن محمَّد بن الفضل العقبي، وعمر بن عَلي العتكي الخطيب، ومحمَّد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه .

كتب عنه أبو الحسَن الميداني .

---

(١) القائل : أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٣٤٨ .

(٢) ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٨٣ .

وروى عنه : عَلي وإبراهيم الحنايان، وأبو عَلي الأهوازي، وأبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرقي، وأبو طالب حمزة بن محمَّد بن عبد الله الجعفري الطوسي .

وقال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني : كان خَيِّراً فاضلاً، زاهداً، متقشفاً، يقول بالفقر وصحبة الفقراء (١) .

أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن عَلي بن أبي العلاء، وأبو محمَّد بن طاوس، قالا : أَنْبَأنَا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأنَا عَلي بن محمَّد الحِنّائي، حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن خلف الرقي، حَدَّثَنَا أبو جفر محمَّد بن عَلي بن دُحَيم الشيباني بالكوفة، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، أَنْبَأنَا يعلى بن عبيد الطنافسي، عن محمَّد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمَّد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه قال : قام رَسُول الله ﷺ بالخيف (٢) من منى فقال : « **نضّر الله عبداً سمع مقالتي، فوعاها، ثم أدّاها إلى من لم يسمع، فربَّ حامل فقهٍ لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يُغل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل، والنصيحة لأولي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تجوز من ورائهم** » [١١٨٢٧](٣) .

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن المبارك السلمي الفَرّاء ـ قراءة عليه سنة ثلاث وثمانين ـ حَدَّثَنَا أبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرقي ـ لفظاً ـ قدم علينا دمشق في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن أبي المعتمر الرقي، حَدَّثَنَا أبو هاشم محمَّد بن أَحْمَد بن سنان ـ بالموصل ـ حَدَّثَنَا جدي، حَدَّثَنَا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، حَدَّثَنَا أيوب بن عتبة، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قيل : يا رَسُول الله، ما منتهى العلم الذي إذا علمه العبد كان عالماً ؟ فقال رَسُول الله ﷺ : « **من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمور دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً** » [١١٨٢٨](٤) .

أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن، وأبو طاهر بن الحِنّائي قالا : أَنْبَأنَا أبو عَلي الأهوازي، أَنْبَأنَا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن خلف المقرىء، حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن محمَّد الحداد، حَدَّثَنَا محمَّد بن أبي العوام، حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عطاء، حَدَّثَنَا هشام الدستوائي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رَسُول الله ﷺ : « **إذا بقي ثلث الليل**

---

(١) غاية النهاية ٢ / ٨٤ .

(٢) الخيف بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ياء، ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى (معجم البلدان) .

(٣) شرف أصحاب الحديث : ٢٥، وكنز العمال : ح ٤٤٢٩٢ .

(٤) العلل المتناهية : ١ / ١١٢ .

ينزل الله ـ تبارك وتعالى ـ إلى السماء الدنيا فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ؟ من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه (١) ؟ حتى نفجر الصبح »[١١٨٢٩](٢).

أَنْبَأنَا أبو عبيد صخر بن عبيد بن صخر، حَدَّثَنَا القاضي أبو سعيد محمَّد بن سعيد بن محمَّد الفرخزادي ـ لفظاً ـ ثم أَخْبَرَنا أبو سعيد محمَّد بن إسماعيل بن أبي سعيد محمَّد بن سعيد القاضي، أَنْبَأنَا محمود بن عمر بن محمود النوقاني، أَنْبَأنَا القاضي أبو سعيد الفرخزادي، أَنْبَأنَا السيد أبو طالب حمزة بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الجعفري، حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن المعتمر الرقي، أَنْبَأنَا أبو الفضل محمَّد بن عبد الله الشيباني، حَدَّثَنَا أبو يعلى محمَّد بن زهير القاضي ـ بالأبلة ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن ثواب الهباري قال : لقيت محمَّد بن كناسة بكناس (٣) الكوفة فقلت : أبا يَحْيَىٰ، أنت القائل :

في انقباض وحشمة فإذا ... لا قيت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سجيتها ... وقلت ما قلت غير محتشم

فقال : نعم، أنا القائل لهذا، وأقول الآن لك :

ضعفت عن الإخوان حتى مَلَلْتهم ... على غير زهد في اللقاء ولا الودّ
ولكن أيامي تسخر من قوتي ... فما أبلغ الحاجات إلّا على جهدِ

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني قال : سمعت أبا عَلي المقرىء يقول : توفي ابن المعتمر وهو أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن أبي المعتمر الرقي المقرىء في سنة تسع وتسعين ـ يعني ـ وثلاثمائة، وكان يُرمى بالتشيع .

زاد غيره عن الأهوازي : في شهر ربيع الأول (٤) .

٦٠٨٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد ابن عبد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن جميع أبو الحُسَيْن الغساني الصيداوي (٥)

رحل وطوّف .

(١) في المختصر : « فأكشفه » وكلمة : « عنه » ليست فيه .

(٢) مسند أحمد: ٢ / ٥٢١ ط. الميمنية .

(٣) في معجم البلدان : الكناسة بالضم، محلة بالكوفة .

(٤) غاية النهاية ٢ / ٨٤.

(٥) ترجمته في الأنساب (الصيداني) و (الصيداوي) ومعجم البلدان (صيدا) وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٥٢ والوافي بالوفيات ٢ / ٦٠ وشذرات الذهب ٣ / ١٦٤ .

سمع بدمشق : أبا الحارث أَحْمَد بن محمَّد بن عمارة، وأبا يَعْقُوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، والحسَن بن حبيب الحصائري، ويوسف بن القاسم الميانجي، وبمكة : محمَّد بن عبد الله الخزار، وأبا سعيد بن الأعرابي، ودعلج بن أَحْمَد السجستاني، وببغداد : أبا العباس محمَّد بن أَحْمَد الأثرم، ومحمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عيسى العطار، وأبا بَكْر محمَّد بن جعفر المطيري، وأبا جعفر محمَّد بن عبيد الله بن العلاء، ومحمَّد بن مخلد العطار، وأبا عبد الله المحاملي، وإسماعيل الصفار، والحُسَيْن بن سعيد المطبقي، والحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عياش، وحمزة بن القاسم الإمام، وبالبصرة : أبا عَلي اللؤلؤي، وأبا بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمويه العسكري، وأبا بَكْر بن داسة، وأبا روق أَحْمَد بن محمَّد بن بَكْر، وأبا عَلي الحسَن بن عمر بن عثمان الفسوي، وأبا الحسَن عَلي بن إسحاق المادرائي، وبالكوفة : أبا العباس بن عقدة، وأبا الحسَن عَلي بن محمَّد بن محمَّد بن عقبة الشيباني، وبمصر : أبا الحسَن محمَّد بن أيوب بن حبيب الصموت، وأبا طاهر أَحْمَد بن محمَّد بن عمرو المديني، وأَحْمَد بن إبراهيم بن محمَّد بن جامع، وأَحْمَد بن بهزاد بن مهران، وأَحْمَد بن عبد الله بن عَلي الناقد، وأبا هريرة أَحْمَد بن عبد الله، وبالرملة : أبا بَكْر محمَّد بن الحُسَيْن البغدادي، ومحمَّد بن أَحْمَد بن سنان الخلال، وأبا بَكْر أَحْمَد بن عمرو بن جابر، وبواسط : محمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، وأبا بَكْر محمَّد بن محمَّد بن سعدان الصيدلاني، وخلقاً كثيراً غير هؤلاء .

وسمع بحلب، وأنطاكية، وبالس، وشيراز، والرقة، وحمص، وطرسوس، وبلد [١]، وسيراف[٢]، والأثارب، والأهواز، وأَذَنة، والمصيصة، والموصل، ورامهرمز [٣]، وعين زربة [٤]، والأُبُلّة، وقرقيسياء، والقُلْزُم .

روى عنه : أبو محمَّد عبد الغني بن سعيد ـ وهو من أقرانه وتمام بن محمَّد، وأبو عبد الله الصوري، وعبد الله بن أبي عقيل، وأبو نصر بن طلاب، وأبو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن يوسف بن مردة الأصبهاني، وأبو الفتح محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن المصري الصواف، وأبو نصر عَلي بن الحسَن بن أَحْمَد بن أبي سلمة الوراق الصيداوي، وأبو الحُسَيْن محمَّد بن الحُسَيْن بن عَلي بن الترجمان، وأبو عَلي الأهوازي، وأبو الحسَن الحِنّائي .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم الفقيه، وأبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، قالا : أَنْبَأَنا أبو نصر ابن طلاب، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن جميع ـ بصيدا ـ حَدَّثَنا يَعْقُوب بن عبد

---

(١) بلد : مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً .

(٢) مدينة جليلة على ساحل بحر فارس، كانت قديماً فرضة الهند .

(٣) قلعة بين حلب وأنطاكية، بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ وتحت جبلها قرية تسمى باسمها .

(٤) مدينة مشهورة بنواحي خوزستان .

الرَّحْمٰن ببغداد، حَدَّثَنَا حميد بن الربيع، حَدَّثَنَا حفص بن غياث، حَدَّثَنَا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال : قال لي النبي ﷺ : « **اقرأ عَلي من سورة النساء ؟** » قال : أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : « **إني أشتهي أن أسمعه من غيري** » .

فقرأته عليه حتى انتهيت إلى قوله : ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً** ﴾ [١] فسالت عيناه، فسكتّ [١١٨٣٠] [٢].

بلغني : أن مولد ابن جميع سنة خمس وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أَحْمَد ح وحَدَّثَنَا خالي القاضي أبو المعالي محمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو زكريا البخاري، حَدَّثَنَا عبد الغني بن سعيد قال في باب جُمَيْع بالضم : وشيخ لقيته بصيدا كتبت عنه، يكنى أبا الحُسَيْن بن جميع .

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن عَلي، أَنْبَأَنَا منجى بن سليم بن عيسى الكاتب، قال : قال لي سكن بن محمَّد بن جميع [٣] : صام أبي وله ثماني عشرة سنة إلى أن توفي .

قرأت بخط أبي الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، وأنبأنيه أبو الفرج غيث بن عَلي، أَنْبَأَنَا أبو الفضل عبد الملك بن عبد السلام بن أَحْمَد بن الأسواني، وأبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن مسلم الأبهري، قالا : أَنْبَأَنَا أبو الفضل السعدي، أَنْبَأَنَا الشيخ الثقة أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن جميع بصيدا بحديثٍ ذكره .

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن عَلي، سألت الشيخ أبا بَكْر [٤] عن محمَّد بن جُميع الصيداوي فقال : **ثقة** [٥].

قرأت على [أبي] القاسم السُوسي، عن سهل، وأَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن عَلي، أَنْبَأَنَا سهل، سمعت القاضي أبا الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي قال : توفي شيخنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن جميع الغساني الصيداوي ـ بها ـ في رجب سنة اثنتين وأربعمائة [٦] .

قرأت على أبي الحسَن السلمي، وأبي الفضل السلامي قلت لهما : أجاز لكم إبراهيم بن سعيد الحبال قال : سنة اثنتين وأربعمائة أبو الحُسَيْن بن جميع ـ بصيدا ـ في رجب ـ يعني ـ مات [٧] .

وكذا ذكر ابنه السكن، ولم يذكر الشهر .

---

(١) سورة النساء، الآية : ٤١ .

(٢) فتح الباري : ٩ / ٨٩ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٥٥ .

(٤) يعني أبا بَكْر الخطيب أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، صاحب كتاب تاريخ بغداد .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٥٥ والوافي بالوفيات ٢ / ٦٠ .

(٦) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٥٦ .

(٧) المصدر السابق .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني قال: وفيها يعني سنة ثلاث وأربعمائة فيما بلغني توفي أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن جُميع بصيدا [١]، وأبو الحسَن أَحْمَد بن إبراهيم ابن فِرَاس بمكة، وذكر ابنه السكن أنه عاش سبعاً وتسعين سنة.

آخر الجزء الخامس والتسعين بعد الخمس مائة.

٦٠٨٧ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن عَلي بن محمَّد بن النعمان أبو الفتح الأنباري المعروف بابن النحوي

نزيل الرملة.

حدَّث عن أبيه، وسمع بدمشق إبراهيم بن محمَّد بن أَحْمَد بن أبي ثابت، وصالح بن عَلي الدمشقي، وخيثمة بن سُلَيْمان بأطرابلس، والحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي، وعبد الغافر بن سلامة، وعبد الملك بن عبد الكريم الطبراني، وجعفر بن سعيد بن جعفر البعلبكي ببعلبك، وأبا الحُسَيْن عَلي بن الحسَن بن أَحْمَد بن خالد الحراني، وعَلي بن الحسَن بن عَلي الهيتي، ومحمَّد بن عبد الله بن مطرف، ورشاد بن عبد الله الخادم، ويوسف بن يَعْقُوب بن البهلول، وسعيد بن عثمان ابن سعيد البزار، وأبا العباس بن عقدة، والحُسَيْن بن محمَّد بن سعيد المطبقي.

روى عنه: أبو الحُسَيْن الترجمان، وأبو الحسَن عَلي بن عبيد الله بن محمَّد الهمذاني القاضي، وتمام بن محمَّد الرازي، وأبو عَلي الأهوازي، وأبو الحسَن الحِنّائي، وأبو سعد الماليني، وعبد الله ابن جعفر الخبازي الطبري، وأبو الحسَن بن جهضم الهمذاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أَنْبَأَنا أبو عَلي الحسَن بن عَلي المقرىء ـ قراءة ـ أَنْبَأَنا أبو الفتح محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عَلي بن محمَّد بن النعمان ـ بالرملة ـ حَدَّثَنَا أبو عبد الله الحُسَيْن بن إسماعيل الضبي، حَدَّثَنَا العباس بن يزيد الحراني، حَدَّثَنَا بِشْر بن السري، حَدَّثَنَا مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**أرهقوا القبلة**» [١١٨٣١][٢].

قال المحاملي: معناه ادنوا منها [٣].

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن كامل، أَنْبَأَنا أبي أبو الحُسَيْن محمَّد بن الحُسَيْن بن محمَّد بن الترجمان، أَنْبَأَنا أبو الفتح محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عَلي بن محمَّد بن النعمان الأنباري

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٥٦ قال الذهبي: والصحيح الأول، يعني سنة ٤٠٢ ووهم الكتاني.

(٢) المطالب العالية: ح ٣١١.

(٣) جاء في تاج العروس: رهق: وفي الحديث: إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه» أي فليغشه. أو رهقه رهقاً إذا دنا منه.. وطلبت فلاناً حتى رهقته أي حتى دنوت منه.

المعروف بابن النحوي ـ بالرملة ـ حَدَّثَنَا القاضي أبو عبد الله الحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إسماعيل، حَدَّثَنَا مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ .

ح وأَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنا، أَنْبَأَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن الآبنوسي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن جعفر بن خشنام، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله المحاملي، حَدَّثَنَا أبو حذافة محمَّد بن إسماعيل السهمي، حَدَّثَنَا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: « **لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الولد فتَمَسه النار إلاّ تحلة القسم،** وزاد ابن النحوي: ﴿ **وإنّ منكم إلاّ واردها** ﴾ (١) » . [١١٨٣٢] (٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل بن مطكود، أَنْبَأَنَا جدي أبو محمَّد، حَدَّثَنَا أبو عَلي الأهوازي، أَنْبَأَنَا أبو الفتح بن النحوي ـ بالرملة ـ حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن أَحْمَد بن أبي ثابت بدمشق: بحديثٍ ذكره.

٦٠٨٨ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز ابن عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن حبيب أبو بَكْر السلمي المعروف بابن الجني الأطروش المقرىء (٣)

قرأ على أبيه أبي الحسَن أَحْمَد بن محمَّد، وأبي الحسَن محمَّد بن النضر بن الأخرم، وأبي الفضل جعفر بن سُلَيْمان بن حمدان النيسابوري، وأبي الحُسَيْن عَلي بن محمَّد المري، وأبي عَلي الحُسَيْن بن محمَّد بن عَلي بن عتاب البزاز، وأبي العباس أَحْمَد بن محمَّد بن الفتح النجاد، وأبي القاسم عَلي بن الحُسَيْن بن محمَّد بن السفر البزاز، وأبي هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، وأبي بَكْر محمَّد بن أبي حمزة بن محمَّد ـ إمام مسجد باب الجابية ـ وأبي الحسَن أَحْمَد بن عبد الله ابن عبد الرزاق بن الحسَن ـ إمام جامع دمشق ـ وأبي بَكْر أَحْمَد بن عثمان غلام السباك.

قرأ عليه أبو الحسَن عَلي بن الحسَن الربعي، وأبو أَحْمَد عبد الواحد بن محمَّد بن جبريل الهروي، ورشأ بن نظيف، وأبو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن يوسف بن مردة الأصبهاني، وأبو عَلي الأهوازي، وعَلي الحِنّائي، وروى عنه، وقال: حَدَّثَنَا الشيخ الصالح.

أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن طاووس، وأبو المعالي الفضل بن سهل بن بِشْر، قالا: أَنْبَأَنَا سهل ابن بِشْر، أَنْبَأَنَا أبو عَلي الأهوازي قال: مات الشيخ الصالح الفاضل المقرىء، السلمي المعروف بالجبني يوم

(١) سورة مريم، الآية: ٧١.

(٢) شرح السنة للبغوي: ٥ / ٤٥٠.

(٣) ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ٣٧٣ رقم ٣٠٣ وغاية النهاية ٢ / ٨٤ وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٧٠ والوافي بالوفيات ٢ / ٦٠.

الأحد ودفن الاثنين بعد الظهر في باب الصغير في شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعمائة [١]، وصلى عليه الشريف القاضي أبو عبد الله الحسيني ـ رحمه الله ـ وتفضل عليه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد قال: توفي أبو بَكْر السلمي المعروف بالجبني الأطروش المقرىء، وهو محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله بن هلال السلمي الدمشقي يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربع مائة، قرأ على أبي الحسَن محمَّد بن النضر بن مر بن الحُرّا الربعي، يعرف بابن الأخرم، وانتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر، وقرأ على جماعة من أصحاب الأخفش، منهم أبوه أبو الحسَن أَحْمَد بن محمَّد، وأبو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن النجاد، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، وأبو الفضل بن أبي داود، وأبو الحُسَيْن المري، والحُسَيْن بن محمَّد بن عتاب البزار، وأبو القاسم عَلي بن السفر البزار، وقرأ هؤلاء كلهم على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش، وقرأ أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد السلمي على أبي هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: قرأت على أبي عبيدة أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن بشير بن ذكوان.

قال عبد العزيز: ورأيت بخط أبي أَحْمَد عبد الواحد بن محمَّد بن جبريل الهروي المعروف بالطيني ـ رحمه الله ـ:

قرأت بدمشق القرآن من أوله إلى آخره على أبي بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن حبيب السلمي الشيخ الصالح، قال: قرأت على أبي بَكْر محمَّد بن أبي حمزة بن محمَّد بن محمَّد بن منصور بن القاسم بن عبدان التميمي الدمشقي ـ إمام مسجد باب الجابية ـ قال: قرأت على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وعَلي أبي الحسَن أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن الحسَن ـ إمام جامع دمشق ـ وعلى أبي بَكْر أَحْمَد بن محمَّد بن الوليد المري، وأخبروني أنهم قرءوا على أبي عمرو عبد الله بن أَحْمَد بن ذكوان، قال أبو بَكْر السلمي: وقرأت أيضاً على أبي الحسَن محمَّد بن النضر بن الأخرم، قال: قرأت على الأخفش، وذكر بقية الإسناد متصلاً إلى عبد الله بن عامر ـ رحمه الله ـ.

٦٠٨٩ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد
أبو عبد الله التغلبي

سمع بدمشق أبا نصر بن الجبان.

وحدَّث بالرملة سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١ / ٣٧٣.

٦٠٩٠ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن منصور
أبو جعفر البيع، ويعرف بالعتيقي الروياني الطبري [١]

نشأ بطرسوس، وسمع بها الخواتيمي، وأبا العباس أَحْمَد بن أبي أَحْمَد الطبري المعروف بابن القاص.

سمع منه ابنه أبو الحسَن أَحْمَد بن محمَّد العتيقي، وقدم أبو جعفر دمشق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب [٢]: محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن منصور أبو جعفر البيعّ، ويُعرف بالعتيقي، ذكر لي ابنه أبو الحسَن أَحْمَد أنه ولد برويان [٣] في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، قال: وحُمل إلى طرسوس وهو ابن سبع سنين، فنشأ بها، وسمع الحديث من شيخ كان بها يعرف بالخواتيمي، وسمع أيضاً من أبي العباس بن القاصّ كتاب المفتاح، وكان أبو العباس فقيه أهل طرسوس ومفتيهم، ولم يزل بها حتى غلبت الروم على البلد، فانتقل عنه إلى دمشق، ثم ورد بغداد فسكنها حتى مات بها في يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، قال أبو الحسَن: وقد حدَّث بشيء يسير، وسمعت منه.

٦٠٩١ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن القاسم
أبو أسامة الهروي المقرىء [٤]

نزيل مكة.

سمع بدمشق: أبا سُلَيْمان بن زير الربعي، وأبا عَلي بن أبي الزمزام، وأبا بَكْر محمَّد بن حميد بن معيوف بن بَكْر المعيوفي، وأبا هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن الحسَن بن منير التنوخي، والفضل بن جعفر المؤذن، وأسد بن سُلَيْمان بن حبيب الطبراني، وبمصر: القاضي أبا الطاهر محمَّد بن أَحْمَد الذهلي، والحسَن بن رشيق، وأبا الحسَن محمَّد بن عبد الله بن حيويه، وأبا بَكْر محمَّد بن القاسم بن أَحْمَد الصوفي، وعتيق بن موسى بن هارون المصري، وبمكة: أبا بَكْر أَحْمَد ابن عبد الله بن عبد المؤمن المكي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن أَحْمَد الدينوري، وأبا

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٣. (٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٣.

(٣) رويان بضم أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون: مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة. (معجم البلدان).

(٤) ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٦٤ وميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٤ ولسان الميزان ٥ / ٥٥.

الحُسَيْن أَحْمَد بن عبد الله البغدادي، وأبا العباس أَحْمَد بن إبراهيم الكندي صاحب الخرائطي، وأبا القاسم عبد السلام بن محمَّد بن أبي موسى البغدادي، وأبا يَعْقُوب إسحاق بن زوزان الفقيه، وأبا الحسَن محمَّد بن عثمان بن سعيد الطبراني، وبتنيس : أبا بَكْر محمَّد بن عَلي بن الحسَن النقاش، وبغزة : أبا بَكْر محمَّد بن العباس بن وصيف الغزي، وأبا الحسَن عَلي بن محمَّد بن إبراهيم الجلاء ـ ببيت المقدس ـ وأبا عبد الله الحُسَيْن بن موسى بن هارون الصوري، وأبا بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن جابر البزار التنيسي، ومنصور بن أَحْمَد بن جعفر .

روى عنه : أبو عَلي الأهوازي، وأبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن شجاع بن أبي الهول، وأبو محمَّد ابن أبي مغاذ الهروي، وعَلي بن الخضر السلمي، وأبو بَكْر البيهقي، وسعيد بن محمَّد بن الحسَن الإدريسي، وأبو الحسَن عَلي بن عمر بن أَحْمَد البرمكي، وأبو الغنائم بن الفَرَّاء البصري، وأبو عبد الله محمَّد بن عَلي بن محمَّد المطرز المقرىء .

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن إسماعيل بن الفضيل، أَنْبَأنا الشيخ أبو محمَّد بن أبي معاذ الصيرفي الهروي، حَدَّثَنَا الشيخ أبو أسامة محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد المقرىء الهروي في باب الندوة، أَنْبَأنا أبو عَلي الحسَن بن منير بن محمَّد التنوخي ـ بدمشق ـ حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحسَن بن هارون البغدادي بتنيس، حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن إبراهيم الدورقي، حَدَّثَنَا أبو معاوية [نا] الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **ما أخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطاناً** »[١١٨٣٣][١].

٦٠٩٢ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن موسى بن جعفر بن سُلَيْمَان بن أَحْمَد ابن عبد الواحد بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري أبو الحُسَيْن

قدم دمشق، وحدَّث بها عن محمَّد بن بشار النهاوندي، وأبي القاسم جعفر بن محمَّد التّفليسي، ومحمَّد بن جاوران الهمذاني، وأبي اليسر حرمي بن محمَّد الموصلي الفقيه، وإسماعيل بن محمَّد النجار بطوس .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني ـ وهو نسبه ـ وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن موسى الأنصاري، قدم علينا، حَدَّثَنَا محمَّد بن بشار النهاوندي، حَدَّثَني سهل بن سخيت الفارسي ـ بنصيبين ـ حَدَّثَني محمَّد بن عون، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن معين، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن

---

(١) الترغيب والترهيب : ٢ / ١٧، وكنز العمال ح ١٦١٧٧ .

زائدة بن قدامة، عن أبيه، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : « **ألا أُنبئك بأشرّ الناس ؟** » قال : بلى يا رَسُول الله، قال : « **من أكل وحده، ومنع رفده، وسافر وحده، وضرب عبده** »، ثم قال : « **يا عَلي، ألا أنبئك بأشر من هذا ؟** » .

قال : بلى يا رَسُول الله، قال : « **من يُخشى شرّه، ولا يُرجى خيره** »، ثم قال : « **يا عَلي، ألا أنبئك بأشر من هذا ؟** » قال : بلى يا رَسُول الله، قال : « **من باع آخرته بدنيا غيره** »، ثم قال : « **يا عَلي، ألا أنبئك بأشر من هذا ؟** » قال : بلى يا رَسُول الله، قال : « **من أكل الدنيا بالدين** » [١١٨٣٤] (١) .

[قال ابن عساكر :]كذا في الأصل، والصواب : « بِشْر » في المواضع كلها، وإسناد هذا الحديث مضطرب، فإن قدامة الثقفي لم يدرك معاذاً، وإنما يروي عن عبد الله بن أبي مليكة وطبقته، ويَحْيَىٰ الذي يروي عنه يَحْيَىٰ بن معين، ويروي عن زائدة هو ابن أبي بُكَير الكرماني، فأما ابن أبي كثير فهو أقدم منه .

أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن صابر، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن موسى الأنصاري قال :

دخلت على المرشدي في بلد يقال له جرموز فقلت : أنشدني أيها الشيخ من قيلك ـ وكان عليه ثوب رث ـ فأنشدني :

تُعَيّرني قومي على الملبس الدُّوني ... وما أنا فيما قد لبست بمجنون
لبست ثياب العز من تحت ذلّة ... وقلت لنفسي عند هاربة كوني
إذا كنت مولى للقناعة مالكاً ... فإن ملوك الأرض كلّهُمُ دوني

وأنشدنا مثله الحسَن بن بندار التفليسي لنفسه :

يقلّ عَليّ الهمّ يا أمّ مالك ... إذا كان عندي في النهار رغيفُ
أصون به نفسي فإنْ بتّ طاوياً ... صبرت وصبر المستعف ظريفُ
وقالوا : ظريف، قلت ظرفي قناعتي ... وكل قَنوعٍ في الزمان ظريفُ

٦٠٩٣ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عَلي بن جعفر بن سعيد أبو الفرج العَيْن زربي (٢) البزار

يعرف بابن الفاثوري (٣) .

روى عن الفضل بن جعفر بن محمَّد المؤذن، وأبي بَكْر أَحْمَد بن عَلي الحبال الصوفي،

---

(١) كنز العمال : ١٦١٧٧ .

(٢) العين زربي نسبة إلى عين زربى بفتح الزاي وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة : بلد بالثغر من نواحي المصيصة (معجم البلدان) .

(٣) في المختصر : الغاثوري .

والقاضي الميانجي، وأبي عَلي الحُسَيْن بن إبراهيم بن جابر، وأبي بَكْر أَحْمَد بن عبد الوهاب الصابوني.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وعَلي الحِنّائي، وأبو سعد السمان، ونجا بن أَحْمَد.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأَنا أبو الفرج محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عَلي بن جعفر العين زربي - قراءة عليه - أَنْبَأَنا أبو القاسم الفضل بن جعفر ابن محمَّد التميمي، حَدَّثَنا عبيد الله بن أَحْمَد بن الصنام الرملي، حَدَّثَنا أَحْمَد بن محمَّد بن ماهان، أَخْبَرَني أبي، حَدَّثَنا طلحة، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ قال: **«من ستر عورة فكأنّما أحيا مَوؤدة من قبرها»** [١١٨٣٥] (١).

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو محمَّد الكتاني قال: سنة أربع وثلاثين، وأربع مائة توفي أبو الفرج محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن العين زربي المعروف بابن الفاثوري، فيها حدَّث عن ابن أبي الزمزام والميانجي بشيء يسير.

٦٠٩٤ - محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمرو بن عزون بن محمَّد أبو بَكْر - ويقال: أبو عبد الله - البجلي يعرف بابن القماح

روى عن يوسف بن القاسم الميانجي، وكان يسكن مربعة القزازين.

روى عنه أبو محمَّد الكتاني، وعَلي بن محمَّد الحِنّائي، وأبو سعد السمان، ونجا بن أَحْمَد.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عزون، حَدَّثَنا أبو بَكْر يوسف بن القاسم الميانجي، حَدَّثَنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حَدَّثَنا محمَّد بن كثير، حَدَّثَنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن عَلي، عن النبي ﷺ قال:

«لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلاّ الله وأني رَسُول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر» [١١٨٣٦] (٢).

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو محمَّد الكتاني، حَدَّثَني نجا بن أَحْمَد العطار، قال: توفي أبو عبد الله بن القماح في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، قال عبد العزيز: حدَّث عن الميانجي بشيء يسير، ولم يكن الحديث من شأنه.

---

(١) مجمع الزوائد: ٦ / ٢٤٧.

(٢) المستدرك: ١ / ٣٣.

٦٠٩٥ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن جعفر
أبو سعيد الأصبهاني الفقيه الواعظ المعروف بابن ملة

قدم دمشق سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وسمع بها أبا نصر عبد الوهاب بن عبد الله عن أبي الحُسَيْن بن عَلي بن يَعْقُوب الخَطّابي، وأبي الحسَن هبة الله بن عَلي بن الحُسَيْن، وأبي محمَّد عبد الله بن عبيد الله بن يَحْيَىٰ بن زكريا البيع، ومحمَّد بن محمَّد بن حازم، وأبي الحسَن بن رزقويه البغدادي، وأبي عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، وأبي عَلي الحسَن بن أَحْمَد بن محمَّد بن الليث الشيرازي الحافظ، وأبي الفرج عثمان بن أَحْمَد بن إسحاق البُرجي، وأبي منصور طاهر بن العباس بن منصور العماري المروزي.

سمع منه أبو الحسَن بن أبي زروان، وعَلي والحُسَيْن ابنا محمَّد الحِنّائي، وعَلي بن صصري، وعبد العزيز الكتاني، وأبو المكارم محمَّد بن سلطان بن حيوس، ومحمَّد بن عَلي الحداد وغيرهم.

وروى عنه أبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن المعري، وعَلي بن الخضر بن سُلَيْمان، وابنه أبو عثمان إسماعيل بن محمَّد.

حَدَّثَنا أبو الفضل محمَّد بن ناصر بن عَلي، حَدَّثَنا أبو عثمان إسماعيل بن محمَّد بن أَحْمَد بن جعفر بن ملة الأصبهاني، حَدَّثَنا الشيخ الأمام والدي أبو سعيد ـ الله يرحمه ـ حَدَّثَنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المري بدمشق، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عتبة بن مكين السلامي المطرز، حَدَّثَنا أَحْمَد بن عمير بن جوصا، حَدَّثَنا سعيد بن رحمة بن نعيم، حَدَّثَنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرَّحْمٰن، عن حفص ابن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **سبعةٌ يُظلّهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، إمامٌ عادل، وشابٌ نشأ في عبادةِ الله تعالى، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل قلبُه معلّق بالمسجد** (١) **مِن حبّه إياه، ورجلان تحابا في الله تعالى، [ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله] ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها لا تشعرُ شماله** (٢) **ما صنعت يمينه** » **[١١٨٣٧]**.

أَنْبَأنَا أبو القاسم عبد المنعم بن عَلي بن أَحْمَد بن الغمر، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن الخضر بن سُلَيْمان ـ قراءة ـ أَنْبَأنَا الشيخ أبو سعيد محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن جعفر الأصبهاني، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن عَلي بن يَعْقُوب الخَطّابي، حَدَّثَنا محمَّد بن القاسم بن زهير، حَدَّثَنا الحسَن بن سُلَيْمان الأصبهاني، حَدَّثَنا عمر بن محمَّد المستملي، حَدَّثَنا إبراهيم بن أَحْمَد الخزاعي، حَدَّثَنا محمَّد بن

---

(١) في صحيح مسلم ٢ / ٧١٥ ح ١٠٣١: في المساجد. معناه: شديد الحب له، والملازمة للجماعة فيه، ليس معناه دائم القعود في المسجد.

(٢) في صحيح مسلم: « لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ».

شجاع، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **مَن حفظ على أمتي أربعين حديثاً لقي الله ـ عز وجل ـ فقيهاً عالماً** » [١١٨٣٨].

قرأت فيما سمعه جماعة من الدمشقيين بخط أبي الحسَن بن صصري من أبي سعيد بن ملة قال:

حَدَّثَنَا الشيخ السيد المستجاب الدعاء أبو عَلي الحُسَيْن بن عَلي بن يَعْقُوب الخَطّابي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن العباس بن محمَّد بن المرزبان، حَدَّثَني عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه الساجي ببغداد، أَخْبَرَني محمَّد بن عمرو بن واصل الصحري أنه سمع سهل بن عبد الله بنهر الدير[١] سنة ثمانين ومائتين يقول: أَخْبَرَني محمَّد بن سوار بن الفضل عن سُلَيْمان عن عمر الكوفي، عن عبد الرَّحْمٰن بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **أشدّ الناس حَسْرَةً يوم القيامة رجل أمكنه طلبُ العلم في الدنيا فلم يطلبه، ورجل عَلِم عِلماً فانتفع به من سمعه منه دونه** » [١١٨٣٩][٢].

روى هذا الشيخ أربعين حديثاً بهذا الإسناد، وعن سهل عن خاله محمَّد بن سوار بأسانيده عن شيوخه كلها **منكرة**، ولا أدري على من الحمل فيها.

قرأت بخط أبي الحسَن بن صصري، أنشدني الشيخ الفاضل أبو سعيد محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن جعفر الأصبهاني لنفسه:

كان لي قلب فضاع ... كان لي سر فذاع
أين سري أين قلبي ... هل ينادي هل يباع
كيف حالي يوم روحي ... أذنت لي بوداع
تسلب العينان نوراً ... تسلب الأذن السماع
ينقل العبد عن الدار ... إلى قفر وقاع
ما رجا الأصبهاني ... سة وي رب مطة اع

أَنْبَأنَا أبو القاسم الكلابي، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن الخضر، أنشدنا أبو سعيد الأصبهاني لنفسه:

القبر منزلنا واللحد مأوانا ... إذا المنايا وريب الدهر نادانا
ما أضيق القبر إلاّ أن يُوسعه ... رب كريم بفضل الجود أبدانا
تفاقم الداء واشتدّ البلاء بنا ... لولا إله بفضل الجود داوانا
يا عامراً لخراب الدهر بستانا ... هل لا جعلت خراب الدهر عمرانا؟

---

(١) نهر الدير: نهر كبير بين البصرة ومطارا، بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار (معجم البلدان).

(٢) تنزيه الشريعة: ١ / ٢٨٠.

بنيتَ قصرك من حرصٍ ومن أملٍ والقبرُ تملؤه ظلماً وعدوانا
من كان مغناه دنياه وشهوته فالله همّتنا والله مغنانا

قرأت بخط أبي الحسَن عَلي بن الخَضِر بن سُلَيْمان، أنشدني الشيخ أبو سعيد محمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني لنفسه:

بذكر الله قد طَابت قلوبٌ تَجَافت عن مَضَاجعها الجنوبُ
كأن القلب عند الذكر غصن تحركه النعامي والجنوبُ
وجيب الصدر للأحباب شرط ودع العين منهمل سكوبُ
إذا ما كان نصف الليل نادى غياث المستغيث من المنيبُ
ألا يا معشر العاصين قوموا ونادوا ربكم فهو المجيبُ
ألا يا أهل معرفةٍ وعلم هلّموا إنّ مولاكم قريبُ
فحينئذ بقوم القوم شكراً ومقلته بدمعته تذوبُ
تراه قائماً يبكي ويتلو وحسرته المآثم والذنوبُ
وربّ العالمين به يباهي وقال برحمة عبدي يؤوبُ
فأشهدكم ملائكتي بأني غفرت له فما هذا النحيبُ
فهل من سائل أعطيه فضلاً وهل من تائب طوعاً يتوبُ
وهل عبد جريحٌ القلب يدعو فيشفي صدره الشافي الطبيبُ
وهل من خائفٍ أكسوه أمناً عبادي لا أملّ ولا أغيبُ
هنالك تسكب العبرات شوقاً وتنشق القلوب فما الجيوبُ
بكى وجداً وناح أبو سعيد فما ينفعك أو يرضى الحبيبُ

٦٠٩٦ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن موسى بن عمرو بن ليث أبو عبد الله الشيرازي الصوفي المعروف بالنذير (١)

سمع أبا الحسَن زيد بن إبراهيم بن عبد الله البلوطي بأكواخ بانياس، وأبا الحُسَيْن أَحْمَد بن فارس اللغوي، وأبا سعيد عبد الله بن محمَّد الكرجي، وأبا العباس أَحْمَد بن منصور الشيرازي الحافظ، وأبا عبد الله محمَّد بن عبيد الله الشيرازي، وعَلي بن محمَّد بن عمر الشيرازي القصار، ومحمَّد بن عمر بن خزر الهمداني، وإسماعيل بن محمَّد بن أَحْمَد بن حاجب الكشاني، وأَحْمَد بن محمَّد بن عمران بن الجندي.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٩.

روى عنه أبو عبد الله الحُسَيْن بن محمَّد المشكاني الستوي، وأبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت الخطيب .

أَخْبَرَنا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن أَحْمَد بن محمَّد السلماسي الواعظ بدمشق، أَنْبَأنَا أبي أبو طاهر - إجازة - أَنْبَأنَا الحُسَيْن بن محمَّد المشكاني - إجازة - أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الشيرازي قال : سمعت أبا الحُسَيْن التوزي - التوز [١] من ناحية فارس - بأكواخ بانياس - يقول : سمعت أبا إسحاق البلوطي الزاهد يقول : يا أبا الحُسَيْن، عليك بالجد، فإن أكثر الخلق مع الهزل .

قال النذير : ودخلت على أبي الحُسَيْن أَحْمَد بن فارس وقد وصفت له، فقال : هات يا أبا عبد الله، فسكت، فقال : هات، فقلت : صفاتك استولت عَلي فأنستني كل شيء، فقال : أشهد أنك من فارس .

قال الشيرازي : أراد قول النبي ﷺ لسلمان : « **لو كان العلم بالثريا، لتناوله رجال من أبناء فارس** » [١١٨٤٠][٢] .

ثم قال ابن فارس في خلال كلامه أبو عبد الله من الخيرة لقول رَسُول الله ﷺ : « **خيرتان من خلقه : فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس** » [١١٨٤١] .

قال الشيرازي : اعتقادي اعتقاد أَحْمَد بن حنبل، ومذهبي مذهب الشافعي، وأنشدنا النذير لنفسه :

حكمُ التديّن قد عفا ... فعلى المودّات العفا [٣]
ولقد تكدر ما صفا ... والقلب صَلْدٌ كالصّفا [٤]
يا من تلا صُحف الجفا ... لم تَتْل حرفاً في الوفا
ما هكذا نزل القرآن ... وفي معانيه الشفا
ما هكذا سنَّ النبي ... الهاشمي المصطفا

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنا [- و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا - أبو بَكْر الخطيب [٥]، أنشدني أبو عبد الله الشيرازي لبعضهم :

إذا ما أطعت النفس في كل لذةٍ ... نُسبت إلى غير الحجى والتكرمِ
إذا ما أجبت النفس في كل دعوةٍ ... دعتك إلى الأمر القبيح المحرمِ

قالوا : وقال لنا الخطيب [٦] :

---

(١) ضبطت بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً عن معجم البلدان، وفيه أنها بلدة بفارس، وهي توج .
(٢) كنز العمال : ح ٣١٤٣١ . (٣) العفا : الدروس والهلاك .
(٤) الصفا : جمع صفاة، وهي الحجارة العريضة الملساء .
(٥) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ١ / ٣٦٠ . (٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

محمَّد بن أَحْمَد بن موسى أبو عبد الله الواعظ الشيرازي، قدم بغداد، وأقام بها مدة يتكلم على الناس بلسان الوعظ، ويشير إلى [(١)] الزهد، ويلبس المرقعة، ويظهر عزوف النفس عن طلب الدنيا، فافتتن الناس به لما رأوا من حسن طريقته، وكان يحضر مجلس وعظه خلق لا يحصون، وعمر مسجداً خراباً بالشونيزيه فسكنه، وسكن فيه جماعة من الفقراء، وكان يعلو سطح المسجد في جوف الليل، ويذكر الناس، ثم إنه قَبِلَ ما كان يوصل به بعد امتناع شديد كان يظهره من قبل، وحصل له ببغداد مال كثير، ونزع المرقعة ولبس الثياب الناعمة الفاخرة، وجرت له أقاصيص وصار له تبع وأصحاب، ثم أظهر أنه يريد الغزو، فحشد الناس إليه وصار معه من أتباعه عسكر كبير، ونزل بظاهر البلد من أعلاه . وكان يضرب له بالطبل في أوقات الصلوات، ورحل إلى الموصل ثم رجع جماعة من أتباعه، وبلغني أنه صار إلى نواحي أذربيجان واجتمع إليه أيضاً جمع وضاهى أمير تلك الناحية، وقد كان حدَّث ببغداد عن عَلي بن عمر بن محمَّد القصّار الرازي، ومحمَّد بن عمر بن خزر الهمداني، وإسماعيل بن محمَّد بن أَحْمَد بن حاجب الكشاني، وأَحْمَد بن محمَّد بن عمران بن الجندي وغيرهم، وكتبت عنه أحاديث يسيرة، وذلك في سنة عشر وأربعمائة، وحَدَّثني عنه بعض أصحابنا بشيءٍ يدل على ضعفه في الحديث .

قال [(٢)] : وحَدَّثني المعمر بن أَحْمَد الصوفي :

أن أبا بَكْر الشيرازي مات بنواحي أذربيجان في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

قال لنا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن إبراهيم السلماسي : مات النذير أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد ابن موسى الشيرازي ـ رحمه الله ـ بتبريز في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وأربع مائة .

آخر الجزء الخامس عشر بعد الأربعمائة من الأصل .

٦٠٩٧ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن أبو الفتح المصري الصواف [(٣)]

سمع بصيدا ـ من ساحل دمشق ـ أبا الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن جُميع، وبمصر : القاضي أبا الحسَن عَلي بن محمَّد بن إسحاق الحلبي، وبدمشق، أبا بَكْر بن أبي الحديد، وببغداد : أبا الحسَن ابن رِزقويه .

روى عنه : أبو بَكْر الخطيب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم الخطيب، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد الفقيه، قالا : حَدَّثَنا

---

(١) في تاريخ بغداد : ويشير إلى طريقة الزهد .

(٢) القائل : أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٣٦٠ .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٤ .

[ـو] أبو منصور محمَّد بن عبد الملك، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي [(١)]، حَدَّثَني أبو الفتح محمَّد ابن أَحْمَد المصري، حَدَّثَنَا القاضي أبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن إسحاق بن يزيد الحلبي ـ بمصر ـ حَدَّثنا عَلي بن عبد الحميد الغضائري، حَدَّثَنَا عبد الله بن معاوية الجُمَحي، حَدَّثَنَا الحمادان : حماد بن سلمة، وحماد بن يزيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **تسحّروا فإن في السحور بركة** » [١١٨٤٢] [(٢)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأنَا عَلي بن عبد الحميد الغضائري، حَدَّثَنَا عبد الله بن معاوية الجُمَحي، حَدَّثَنَا الحمادان : حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس .

أن النبي ﷺ قال : « **تسحروا فإن في السحور بركة** » [١١٨٤٣] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن المالكي، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب [(٣)] : محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن أبو الفتح المصري، سمع القاضي أبا الحسَن عَلي بن محمَّد بن يزيد الحلبي، ومن بعده بمصر، وأبا الحُسَيْن بن جميع بصيدا، وقدم بغداد قبل سنة أربع مائة، فأقام بها، وكتب عن عامة شيوخها حديثاً كثيراً، واحترقت كتبه دفعات، وروى شيئاً يسيراً، فكتبت عنه على سبيل التذكرة، سألت [(٤)] أبا الفتح المصري عن مولده فقال : في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وسمعت أبا عَلي الحسَن بن أَحْمَد الباقلاني وغيره من أصحابنا يذكرون أن المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه، وحَدَّثَني أبو الفضل أَحْمَد بن الحسَن بن خيرون، حَدَّثَني خالي الحسَن بن أَحْمَد الباقلاني قال : جاءني المصري بأصل لأبي الحسَن بن رزقويه عليه [سماعي] لأشتريه منه، ولم يكن عليه سماعه، وقال لي : لو كان هذا سماعي لم أبعه، فمكث عندي مدة ثم رددته عليه، فلمّا كان بعد سنين كثيرة حمل إليّ ذلك الأصل بعينه، وقد سمع عليه لنفسه، ونسي أنه كان قد حمله إليّ قبل التسميع، فرددته عليه، قال أبو الفضل : وأنا رأيت الأل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه .

قال الخطيب : [(٥)] : ومات ـ يعني ـ المصري ببغداد يوم الجمعة تاسع المحرم من سنة أربعين وأربعمائة .

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٤ . (٢) مصنف عبد الرزاق : ح ٧٥٩٨ .

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٤ .

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٣٥٥ . (٥) تاريخ بغداد ١ / ٣٥٥ .

٦٠٩٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن حَسنون أبو الحُسَيْن بن النرسي البغدادي [(١)]

سمع بدمشق : أبا الحُسَيْن الكلابي، وببغداد : أبوي الحسَن : الدارقطني، والحربي، وأبا بَكْر بن إسماعيل، وأبا الحُسَيْن ابن أخي ميمي، وأبا حفص الكتاني، ويوسف بن عمر القواس، وأَحْمَد بن منصور النوشري، وعيسى بن موسى السرّاج وغيرهم.

روى عنه : أبو بَكْر الخطيب وجماعة من البغداديين، وحَدَّثَنا عنه أبو بَكْر الأنصاري، وأبو غالب بن البنا، وأبو العز بن كادش.

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن حسنون النرسي ـ قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة خمس وخمسين وأربعمائة، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحسَن بن الوليد الكلابي ـ قراءة عليه بدمشق في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ـ حَدَّثَنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي، حَدَّثَنا أبو نعيم عبيد بن هشام، حَدَّثَنَا المعتمر، عن أبيه عن أنس بن مالك أن رَسُول الله ﷺ قال : « **مَن قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنة** »، قال : يا نبي الله، أفلا أبشر الناس ؟ قال : « **إني أخاف أن يتّكلوا** » [١١٨٤٤] [(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب الحافظ [(٣)] محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن حسنون أبو الحُسَيْن المعروف بابن النرسي، سمع محمَّد بن إسماعيل الوراق ـ زاد ابن خيرون : وموسى بن عيسى [(٤)] السراج وقالوا : ـ وعَلي بن عمر الحربي، وأبا حفص الكتاني، [ويوسف القواس، ومحمَّد بن عبد الله بن أبي ميمي، وأَحْمَد بن منصور القرشي وغيرهم ـ زاد ابن خيرون : من البغداديين، وسمع بدمشق : عبد الوهاب ابن الحسَن الكلابي]، وقالوا : ـ كتبنا عنه وكان صدوقاً [**ثقة**] من أهل القرآن حسن الاعتقاد، وسألته عن مولده فقال : في سنة سبع وستين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم السلمي، عن أبي نصر عَلي بن هبة الله قال [(٥)] : وأما حسنون بعد الحاء المهملة سين مهملة [ونون] : أبو الحُسَيْن محمَّد بن أبي نصر أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد ابن حسنون النَّرْسي، سمع محمَّد بن إسماعيل الوراق وطبقته، وسمع بدمشق من عبد الوهاب

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٦ وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٨٤ والعبر ٣ / ٢٤٠ وشذرات الذهب ٣ / ٢٠١. والنرسي نسبة إلى نرس وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى (الأنساب، وانظر معجم البلدان).

(٢) تفسير القرطبي : ١٠ / ٦٠، وتهذيب تاريخ دمشق: ١ / ٢٩٩.

(٣) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٥٦.

(٤) في تاريخ بغداد : وموسى بن جعفر السراج.

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٣٧٥ و ٣٧٦.

الكلابي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبد العزيز الكتاني قال: ورد الخبر من بغداد في شعبان أن أبا الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن حسنون النرسي توفي في صفر من هذه السنة - يعني - سنة ست وخمسين وأربع مائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي - حَدَّثَنا [- و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا - أبو بَكْر الخطيب قال: مات - يعني - أبا الحُسَيْن بن النرسي في يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء الثالث عشر من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة في مقبرة باب حرب.

٦٠٩٩ - محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن ورقاء أبو عثمان الأصبهاني الصوفي

سمع ببلده أبا عبد الله بن مَنْدَه، وأبا سعيد محمَّد بن عَلي بن عمرو النقاش، والقاضي أبا الحسَن سوار بن أَحْمَد الأصبهانيين، والقاضي أبا عمر القاسم بن جعفر بالبصرة، وبدمشق: أبا القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر الجوبري، وأبو الحسَن عَلي بن موسى بن السمسار، وعَلي بن محمَّد الحِنّائي، وبغيرها: أبا سعد الماليني، وأبا الحُسَيْن ابن بشران، وأبا عَلي الحسَن بن عَلي بن الفضل الكَفَرطابي.

وسكن بيت المقدس، فروى عنه من أهلها: الفقيه أبو الفتح الزاهد، ويَحْيَىٰ بن تمام الخطيب، وأبو الخير سلامة بن محمَّد بن سلامة القطان، وأبو الحسَن عَلي بن حمزة الجعفري، ومكي بن عبد السلام بن الحسَن بن الرميلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن يونس.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنْبَأَنا أبو عثمان محمَّد ابن ورقاء الأصبهاني - قراءة - أَنْبَأَنا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر - قراءة عليه في منزله بدمشق - حَدَّثَنا أبو القاسم عَلي بن يَعْقُوب بن إبراهيم بن أبي العَقَب - إملاء - حَدَّثَنا أبو زرعة، حَدَّثَنا هوذة بن خليفة، حَدَّثَنا سُلَيْمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد أن رَسُول الله ﷺ قال: « **قمتُ على باب الجنة فإذا عامَة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجَدّ محبوسون، إلاّ أصحاب النار، فقد أمر بهم إلى النار، واطّلعت في النار فإذا عامة من يدخلها النساء** » [١١٨٤٥] (١).

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأَنا أبو طالب بن غيلان، أَنْبَأَنا أبو بَكْر الشافعي، حَدَّثَني

(١) مسند أحمد: ٥ / ٢٠٥ ط. الميمنية، وأمالي الشجري: ٢ / ١٥٩.

إسحاق بن الحسَن الحربي، حَدَّثَنا هوذة فذكر بإسناده معناه .

أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن يَحْيَىٰ بن تمام بن عَلي الرملي، أَنْبَأَنا أبو عثمان محمَّد بن أَحْمَد بن ورقاء الأصبهاني ـ شيخ الصوفية ببيت المقدس سنة خمس وستين ـ قال : قرأت على القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن عباس الهاشمي في داره بالمربد فقلت له : حدثكم أبو العباس محمَّد بن أَحْمَد بن الأثرم، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن مالك السُوسي، حَدَّثَنا عبد الوهاب بن عطاء، حَدَّثَنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده إن في الجنة لباباً يسمى باب الريّان لينادى عليه يوم القيامة : أين الصائم[1] ؟ هلموا إلى باب الريّان، لا يدخل معهم أحد غيرهم » [١١٨٤٦] (٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أَنْبَأَنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس المقدسي، أَنْبَأَنا أبو عثمان ابن ورقاء الأصبهاني، أنشدنا القاضي أبو الحسَن سوار بن أَحْمَد ـ إملاء ـ أنشدنا أبو طاهر بن أبي عبيدة، أنشدنا أبي لنفسه :

إذا نحن فضّلنا علياً فإننا ... روافضُ بالتفضيل عند ذوي الجهلِ

وفضل أبي بَكْر إذا ما ذكرته ... رميتَ بنصب عند ذكري ذا الفضلِ

فلا زلتُ ذا رفضٍ ونصبٍ كلاهما ... بحبهما حتى أُغيّب في الرَّملِ

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن عَلي قال : ذكر لي الفقيه نصر أن أبا عثمان بن ورقاء ذكر أن مولده بأصبهان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

قرأت بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يونس المقدسي : دخل الشيخ أبو عثمان القدس المحروس سنة إحدى وأربع مائة وبقي في الشام يتردد، توفي مستهل صفر من سنة خمس وستين وأربع مائة .

وهكذا ذكر ابن الأكفاني، وأظنه نقله من خط ابن يونس .

٦١٠٠ ـ محمَّد بن أحمَد بن محمَّد
أبو البركات بن قفرجل البغدادي البزار

قدم دمشق وحدَّث بها بجزء واحد عن أبي الحُسَيْن بن بشران .

سمع منه أبو محمَّد بن الأكفاني، وطاهر الخشوعي .

أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأَنا الشيخ أبو البركات محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن قَفَرْجَل البغدادي البزار ـ قراءة عليه ـ في شهر ربيع الأول من سنة ستين وأربع مائة، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن عَلي

(١) في المختصر : أين الصائمون ؟ .

(٢) كنز العمال : ح ٢٣٦٤٩ .

ابن محمَّد بن عبد الله بن بشران في ربيع الأول سنة إحدى وأربعمائة ببغداد قراءة عليه وأنا أسمع، أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن أَحْمَد المصري في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، حَدَّثَنا سُلَيْمان بن شعيب الكسائي، حَدَّثَنا بِشْر بن بَكْر، حَدَّثَنا الأوزاعي، حَدَّثَنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رَسُول الله ﷺ: « **قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » [١١٨٤٧] (١).

ذكر أبو محمَّد بن السَّمرقندي: أنه سأله عن مولده؟ فقال: ولدت في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني قال: سنة خمس وستين وأربعمائة توفي أبو البركات محمَّد بن أَحْمَد بن قفرجل البغدادي البزار ببغداد في شهور هذه السنة، وكان قدم دمشق وأقام بها وحدَّث عن أبي الحُسَيْن عَلي بن محمَّد بن عبد الله بن بشران البغدادي عن أبي الحسَن عَلي بن محمَّد المصري بجزءٍ واحدٍ، وكان يذكر أنه سمع من أبي الحسَن بن رزقويه وغيره.

قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون سنة خمس وستين وأربعمائة: أبو البركات محمَّد بن أَحْمَد ابن قفرجل في جُمَادى الأولى - يعني - مات، حدَّث بشيء يسير، **ثقة**.

٦١٠١ - محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد أبو طاهر بن أبي الصقر اللّحمي الأنْبَاري الخطيب (٢)

سمع بدمشق أبا محمَّد بن أبي نصر، وأبا الحسَن مبارك بن سعيد بن إبراهيم الخطيب، وأبا عَلي الحسَن بن عَلي بن شواش، وأبا القاسم عبد العزيز بن أَحْمَد بن عَلي بن حمدان اللخمي، وأبا القاسم بن الطبيز، وأبا نصر بن الجبان، وأبوي الحسَن: ابن عوف المزني، ورشأ بن نظيف، وظفر بن مظفر الناصري، والحُسَيْن بن محمَّد بن عامر، وبمصر: القاضي أبا القاسم الحسَن بن محمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الأنباري، وأبا القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الحسَن، وأبا محمَّد إسماعيل ابن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقرىء، وأبا القاسم عبد الواحد بن محمَّد بن عيسى بن موسى الشطوي.

روى عنه: أبو بَكْر الخطيب، وأبو الحسَن عَلي بن الخَضِر السلمي، وأبو عبد الله محمَّد بن عَلي ابن المبارك الفَرَّاء، وأبو أَحْمَد حامد بن يوسف بن الحُسَيْن، وسمع منه بدمشق بعد عوده من مصر أبو بَكْر عبد الرزاق بن الفضيل، وابنه أبو محمَّد عبد الله بن عبد الرزاق، وحدَّث عنه.

---

(١) تاريخ جرجان: ٣٩١، وفتح الباري: ١ / ٥٣٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢ / ٨٦ والبداية والنهاية ١٢ / ١٢٥ والعبر ٣ / ٢٨٥ والمنتظم لابن الجوزي ١٦ / ٢٣٢ وفيه: « ابن أبي السقر » وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٧٨ والنجوم الزاهرة ٥ / ١١٨.

حَدَّثَنا عنه أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفتح محمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن أَحْمَد بن الخلال الخطيب الأنباري .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأبو الفضل محمَّد بن ناصر، قالا : أَنْبَأنا أبو طاهر محمَّد ابن أَحْمَد بن محمَّد بن أبي الصقر، أَنْبَأنا أبو عبد الله محمَّد بن الحُسَيْن بن يوسف الأصبهاني الصنعاني ـ في المسجد الحرام ـ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة أَنْبَأنا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد ابن عبد الله النقوي، حَدَّثَنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَري، أَنْبَأنا عبد الرزاق بن همام، أَنْبَأنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن رَسُول الله ﷺ كان يشير في الصلاة [١١٨٤٨] .

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن أَحْمَد بن الخلال ـ خطيب الأنبار، بها ـ أَنْبَأنا الشيخ الخطيب العدل أبو طاهر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الأنباري ـ بها ـ أَنْبَأنا أبو الحسَن محمَّد بن المغلس، أَنْبَأنا أبو محمَّد الحسَن بن رشيق، حَدَّثَنا أَحْمَد بن جعفر، أَخْبَرَني أَحْمَد بن العباس الفارسي قال : أنشدني أبو حمزة الأنصاري :

العلمُ يَجْلو العمى عن قلب صاحبهِ ... كما يجلي سوادَ الظُّلمةِ القَمَرُ
وليس ذو العلم بالتقوى كجاهله ... ولا البصيرِ كأعمىً ما له بصرُ

[قال ابن عساكر :] سألت أبا القاسم بن السَّمرقندي عن مولد أبي طاهر بن أبي الصقر ؟ فقال : في سنة ست وتسعين [١] وثلاثمائة .

كتب إليّ أبو الفضل محمَّد بن ناصر بن عَلي وحَدَّثَنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن حمزة عنه، أنشدنا أبو طاهر محمَّد بن أَحْمَد لنفسه :

حبيبٌ خُصّ بالكرمِ ... إمامُ الحسَن في الأممِ
بوجهٍ نورُ جوهره ... يريكَ البدر في الظلمِ
مهذبةٌ خلائقه ... سَما بالأصل والشيمِ
حلفتُ على الوداد له ... بربّ البيتِ والحرمِ
لأنت أعزّ من بصري ... عَليّ وكل ذي رحمِ
فقال : لك الوفا أبداً ... ولو لم تأتِ بالقسمِ

قال : وأنشدني لنفسه :

فؤادي كادُ يحترقُ ... ودمعي ظلّ يستبقُ
وبانَ الصّبرُ يا أنسي ... وحالف مقلتي الأرقُ
لفقدِ أخٍ رزئتُ به ... فقلبي هائمٌ قلقُ

---

(١) في المنتظم ١٦ / ٢٣٢ ولد منتصف ذي الحجة سنة ست وتسعين وثلثمائة .

تكـــاملت الخـــصال له فـــتمّ الخـــلق والخـــلقُ
وكــــلّ مـــصاحبٍ لأخٍ ســـــيسلاه إذا افـــترقوا

سألت أبا الفتح محمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن الخلال خطيب الأنبار، وأبا الفوارس خليفة بن محفوظ بن محمَّد بن عَلي المؤدِّب عن وفاة أبي طاهر محمَّد بن أَحْمَد بن أبي الصقر؟ فقالا: في سنة ست وستين ـ زاد أبو الفتح: في جُمَادى الآخرة ـ[1].

٦١٠٢ ـ محمَّد بن أحمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن منصور أبو غالب بن أبي الحسَن العتيقي البغدادي

حدَّث بدمشق، وبصور عن أبيه، وأبي عَلي الحسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، وأبي عمر عبد الواحد بن محمَّد بن عبد الله بن مهدي، حَدَّثَنَا عنه أبو محمَّد بن الأكفاني.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأنَا أبو غالب محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن منصور العتيقي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، أَنْبَأنَا أبي، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن محمَّد بن سُلَيْمان الكاتب، حَدَّثَنَا محمَّد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبد الله ـ إملاء من لفظه ـ قال: سمعت أبا هشام الرفاعي يقول: قام وكيع لسفيان فأنكر عليه قيامه إليه، فقال: أتـنكر عَـلي قـيامي إليك؟ وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إن من إجلال الله إجلال ذي الشّيبةِ المسلم**»، قال: فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه [١١٨٤٩][2].

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن عَلي: ورد ـ يعني: أبا غالب العتيقي ـ إلى صور وحدَّث بها عن أبي عَلي بن شاذان بجزء سمعناه منه وجماعة بإفادة أبي بَكْر الحافظ إيانا له، وحَدَّثَنَا أبـو بَكْـر الحافظ أن أبا غالب توفي في شهور سنة ستين وأربع مائة بصور، وفي هذه السنة كان سماعنا منه ـ رحمه الله ـ وكان قد نيّف على الستين.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا غيث بن عَلي ـ رحمه الله ـ قال: توفي أبو غالب محمَّد بن أَحْمَد بن منصور العتيقي البغدادي بصور في شهور سنة ستين وأربعمائة. قال ابن الأكفاني: وكان قد حدَّث بدمشق عن أبي عمر بن مهدي عن المحاملي بجزء، وعن أبيه بجزء سمعتهما منه.

---

(١) في المنتظم: توفي في شعبان، وقيل في جُمَادى الآخرة.

(٢) ميزان الإعتدال: رقم ٥٠٢٥.

٦١٠٣ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن عبد الله بن يونس بن حبيب بن إسماعيل أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي السرقسطي المقرىء

قدم دمشق وحدَّث بها عن أبي حفص عمر بن أبي القاسم بن أبي زيد القفصي [١]، وأبي عمر يوسف بن عبد البر، وأبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي، وأبي الوليد سُلَيْمان بن خلف الباجي، والقاضي أبي عبد الله محمَّد بن يَحْيَىٰ بن مورس، وأبي عبد الله محمَّد بن سماعة السرقسطيين، وأبي الوليد هشام بن الوقشي.

سمع منه الأكفاني.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن عَلي ـ أراني الأمين إجازة قد كتبها محسن بن طاهر بن الحسَن المالكي لأبي محمَّد أَحْمَد بن محمَّد الأنصاري الأندلسي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربع مائة، وقد عمد أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الأنصاري الأندلسي إلى محمَّد أصلحه عبد والحق فوقه اسم الله تعالى حتى صار أبا عبد الله، وكشط الخاء من خمسين في التاريخ وجعلها سبعين، وقال الأمين، توفي المحسن سنة ستين وأربعمائة، وعجبنا جميعاً من فعل أبي عبد الله، وأثنى عليه الأمين خيراً في دينه وطريقته، وكيف استجاز ما فعله، نسأل الله السلامة.

قال لنا أبو محمَّد بن الأكفاني:

سنة تسع وسبعين وأربعمائة فيها توفي أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد الأنصاري الأندلسي المالكي في يوم الخميس السابع عشر من جُمَادى الآخرة ـ بدمشق ـ وقال في موضع آخر: التاسع عشر، وكذلك قال أبو محمَّد بن صابر، وقال غيرهما: في رجب.

٦١٠٤ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد أبو عبد الله الطوسي الشلانجردي المقرىء [٢]

استجاز منه أبو محمَّد بن صابر.

وذكر أنه سأل غيث بن عَلي عنه فقال: ما علمت من أمره إلاّ خيراً.

---

(١) هذه النسبة بفتح القاف وسكون الفاء إلى قفصة، بلدة بالمغرب تقارب قسطيلية (الأنساب)

(٢) الأنساب (الشلانجردي)، ومعجم البلدان (شلانجرد) كانت وفاته بديار مصر بعد سنة ستين وأربعمئة.

٦١٠٥ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن عَلي بن الحسَن أبو المكارم الهروي

حدَّث عن أبي الحُسَيْن بن مكي. سمع منه أبو محمَّد بن صابر.

قرأت بخط أبي محمَّد بن صابر: توفي شيخنا أبو المكارم محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الهروي ليلة الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة إحدى وخمسمائة، ودفن في مقابر باب الصغير، وسألته عن مولده فقال: في سنة إحدى وخمسين [وأربع مائة] بدمشق، صادق في روايته.

٦١٠٦ ـ محمَّد بن أحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ أبو عبد الله المخزومي القصاع المعروف: بابن اللّبّاد ويعرف بابن عروس أيضاً [(١)]

سمع جده أبا محمَّد الحسَن بن عَلي بن عبد الصمد اللباد، وأبا العباس بن قبيس.

كتبت عنه، وكان شيخاً مستوراً ملازماً للجامع.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله المخزومي ـ بقراءتي عليه ـ أَنْبَأنا جدي أبو محمَّد الحسَن بن عَلي بن عبد الصمد اللباد المقرىء، حَدَّثَنا أبو الحُسَيْن عبد الله بن أَحْمَد بن معاذ العنسي الإمام ـ إملاء بداريا في جُمَادى الأولى سنة تسع وأربعمائة ـ حَدَّثَنا أبو الحسَن أَحْمَد بن سُلَيْمان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي، حَدَّثَنا أبو بَكْرة بكار بن قتيبة البكراوي، حَدَّثَنا أبو داود الطيالسي، حَدَّثَنا هشام بن أبي عبد الله، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن عامر العقيلي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«عرض عَلي أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأولّ ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلّط، وذو ثروة من مال لا يعطي حق ماله، وفقيرٌ فجور»** [١١٨٥٠(٢)].

ذكر أبو عبد الله أن مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة، وتوفي يوم الاثنين الرابع من شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير بعد صلاة العصر، وحضرتُ دفنه والصلاة عليه.

٦١٠٧ ـ محمَّد بن أحْمَد بن المُثنى ـ وهو ابن أَحْمَد بن إبراهيم ـ أبو بَكْر

حدَّث عن إبراهيم بن يَعْقُوب الجوزجاني، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد.

---

(١) مشيخة ابن عساكر ١٧٢ / ب.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٣٥١.

روى عنه أبو القاسم الحسَن بن سعيد بن الحسَن بن الحارث بن حكيم القرشي، وأبو سُلَيْمان ابن زبر، وأبو هاشم المؤدِّب.

قرأت بخط عَلي بن محمَّد الحِنّائي، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حَدَّثَنَا أبو القاسم الحسَن بن سعيد بن حكيم القرشي الحافظ، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن المثنى، وأبو العباس محمَّد بن جعفر بن ملاس، قالا: حَدَّثَنَا إبراهيم بن يَعْقُوب الجوزجاني، حَدَّثَنَا عبد الله ابن عثمان بن جبلة، حَدَّثَنَا أبو حمزة قال: سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللّهمّ أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين** » فقال رجل: تركتنا نتنافس في الأذان، فقال: « **إن من بعدكم زماناً سفلتهم مؤذنوهم** » [١١٨٥١][(١)].

٦١٠٨ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن محمويه
أبو بَكْر العسكري

سمع بدمشق أبا زرعة، ووريزة بن محمَّد الغساني بأطرابلس، وأبا بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن سعيد قاضي حمص، وجعفر بن محمَّد القلانسي، وعمران بن موسى بن أيوب النصيبي، وأبا الحُسَيْن محمَّد بن خالد بن خلي، وعيسى بن غيلان الحمصيين، وعيسى بن إبراهيم بن كثير، وأبا عبد الله أَحْمَد بن بِشْر بن حبيب الصوريين، وأبا عمرو محمَّد بن عبد الله السُوسي، وعبيد الله بن رماحس الكلبي الرملي، وهارون بن أبي الهيذام العسقلاني.

روى عنه: أَحْمَد بن عبد العزيز الجوهري البصري، وهو أكبر منه، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد ابن عبدان، وأبو محمَّد الحسَن بن عَلي بن أَحْمَد بن بشار السابوري البصري، وأبو العلاء عَلي بن أَحْمَد بن موسى الأهوازي، والحُسَيْن بن محمَّد بن عمرو، وأبو الحُسَيْن بن جُمَيْع الصيداوي، وعبد الواحد بن محمَّد بن شاه الشيرازي، والقاضي أبو محمَّد عبد الله بن أبي زرعة الرازي الفقيه.

أَخْبَرَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن الجنيد ـ بميهنة ـ حَدَّثَنَا أبو الحسَن أَحْمَد بن محمَّد بن إسماعيل الشجاعي ـ إملاء ـ أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن عبدان الأهوازي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمويه العسكري، أَنْبَأنَا أبو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي، حَدَّثَنَا محمَّد بن عثمان التنوخي، حَدَّثَنَا الهيثم بن حميد، عن محمَّد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني قال: كنا مع أبي الدرداء بمسلحة ببرزة ثم تقدّمنا مع أبي عبيدة، ففتح الله لنا ما دون النهر، وحاصرنا عانات [(٢)]، وقدم علينا سلمان الخير في مددٍ لنا فقال: ألا أعينكم على رباطكم؟ سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: « **رباط يومٍ وليلة خيرٌ من صيام شهر**

---

(١) مورد الضمآن: ٣٦٢.

(٢) معجم البلدان ٤ / ٧١ ـ ٧٢.

وقيامه، صائم لا يفطر، وقائم لا يفطر »(١) [١١٨٥٢].

أَنْبَأنَا أبو طاهر محمَّد بن الحُسَيْن، وأبو الحسَن عَلي بن الحسن بن الحُسَيْن، وأخوه أبو الفضل محمَّد بن الحسَن، قالوا: أَنْبَأنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي، أَنْبَأنَا السابوري، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن محمويه العسكري قال: سمعت وريذة بن محمَّد الغساني بأطرابلس فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عَلي الروذباري، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمويه العسكري بالبصرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، حَدَّثَنَا جعفر بن القلانسي بحديثٍ ذكره.

٦١٠٩ ـ محمَّد بن أحْمَد بن المرزبان المرزباني

قاضي دمشق.

ولي القضاء بها بعد أبي زرعة محمَّد بن عثمان بن زرعة من قبل جعفر المقتدر.

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد ـ إجازة ـ أَنْبَأنَا أبو عبد الله بن مروان قال: ثم تقلد القضاء بعد ـ يعني: أبا زرعة ـ محمَّد بن أَحْمَد بن المرزبان فاستخلف على القضاء بدمشق عبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد، وإبراهيم بن محمَّد بن أَحْمَد ابن أبي ثابت، فأقاما على خلافته إلى أن قدم هو البلد ستة أشهر، ثم توفي في جُمَادى الأولى من سنة أربع وثلاثمائة، ثم ولي بعده عمر بن الجنيد.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي محمَّد التميمي، أَنْبَأنَا مكي بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو سُلَيْمان بن زبر فقال: وفيها ـ يعني ـ سنة أربع وثلاثمائة توفي المرزبان القاضي بدمشق في جُمَادى الآخرة.

٦١١٠ ـ محمَّد بن أحْمَد بن مُرْشِد
أبو بَكْر المعروف بابن الزرز المقرىء (٢)

قرأ على هارون بن موسى الأخفش.

قرأ عليه عبد الباقي بن الحسَن بن السقا الخراساني.

حكى أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان فيما قرأته في كتابه في طبقات القراء قال: حَدَّثَنَا فارس بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا عبد الباقي بن الحسَن قال:

قرأت على أبي بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن مُرشد المقرىء الدمشقي ويعرف بالزرز ثلاث ختمات

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ١٩٠، وصحيح مسلم بتفاوت (٣٣) كتاب الإمارة، (٥٠) باب رقم ١٩١٣ (٣ / ١٥٢٠). فقوله: « صائم لا يفطر، وقائم لا يفطر » ليس في الصحيح وفي هامش المختصر كتب محققه: « ولعل الصواب: وقائم لا يفتر ».

(٢) ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٨٨ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٣٠٤ رقم ٢٢١.

متواليات، وكان من خيار المسلمين، صابراً على صيام الدهر ولزوم الجماعة [١]، وأَخْبَرَني أنه قرأ على الأخفش بدمشق قبل سنة تسعين ومائتين [٢] وكان يقول لنا هذه القراءة لا تجوز الراهب ـ وهو ربض من أرباض دمشق ـ قال أبو بَكْر : وكان ينقلنا إلى غير قراءة ابن عامر، فقرأت عليه ختمات كثيرة بعد قراءتي لابن عامر بقراءة أبي عمرو بن العلاء .

٦١١١ ـ محمَّد بن أحْمَد بن المعلى بن زيد أبو شبيب الأسدي

حدَّث عن أبيه .

روى عنه : أبو بَكْر أَحْمَد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي .

قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي، حَدَّثَنَا أبو شبيب محمَّد بن أَحْمَد بن المعلى، أَنْبَأنَا أبي، حَدَّثني أَحْمَد بن أبي العباس، حَدَّثَنَا ضمرة، عن عَلي بن أبي حملة .

أنه لما ولي عمر بن عبد العزيز قال نصارى دمشق : يا أمير المؤمنين، قد علمتَ حال كنيستنا أنها قد صارت إلى ما ترى، فعوضهم كنيسة من كنائس دمشق لم تكن في صلحهم، يقال لها كنيسة توما .

٦١١٢ ـ محمَّد بن أحْمَد بن المنيب

من أهل ساحل دمشق .

حدَّث عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي .

روى عنه : أبو يعلى عبد الله بن محمَّد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي .

قرأت على أبي القاسم بن السَّمرقندي، عن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الأنباري، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الحسَن بن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن جُمَيْع، أَنْبَأنَا أبو يعلى عبد الله بن محمَّد، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن المنيب، حَدَّثَنَا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أَخْبَرَني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : لين المتكأ يجلب النوم .

٦١١٣ ـ محمَّد بن أحْمَد بن [أبي] ميمون

من أهل قينية .

حكى عنه تمام بن محمَّد الرازي .

---

(١) إلى هنا الخبر في معرفة القراء الكبار ١ / ٣٠٥ . (٢) غاية النهاية ٢ / ٨٨ .

أَنْبَأَنَا أبو محمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأَنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن أبي الميمون بعض شيوخ أهل دمشق أنه حضر بعض القضاة بدمشق، طلع المئذنة الغربية فرأى حجارة مكتوبة، فطلب من يقرأها حتى دُلّ على رجل فقرأ واحداً منها، فإذا عليه مكتوب فيما زعم : هذا الحجر قسيم الحجر الذي انفلق لموسى بن عمران عليه السلام، وقرأ حجراً آخر، فإذا عليه مكتوب : بني هذا الهيكل لعبادة إله الآلهة على جزاز الصوف وجراز الكرم .

٦١١٤ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن نصر البغدادي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي بَكْر المروزي .

روى عنه : أبو هاشم المؤدِّب .

قرأت بخط أبي عَلي الأهوازي، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب عن الأهوازي، أَنْبَأَنَا عبد الوهاب الميداني، حَدَّثَنَا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، أَنْبَأَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن نصر البغدادي قدم علينا، حَدَّثَنَا أبو بَكْر المروزي، حَدَّثَنَا أبو بلال الأشعري، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش، عن جبرة (١) بنت محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن عن أبيها عن عائشة عن النبي ﷺ قال : « **اطلبوا الخير عند حسان الوجوه** » [١١٨٥٣] (٢).

٦١١٥ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن نوح
أبو الفرج المصيصي

حدَّث بدمشق عن : أبي عبد الله عبيد الله بن محمَّد بن حمدان بن بطة العكبري .

روى عنه : أبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن إبراهيم بن الحِنّائي .

٦١١٦ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن الوليد
أبو بَكْر البغدادي الكرابيسي (٣)

سمع بدمشق هشام بن خالد الأزرق، وإسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقيين، وأباه أَحْمَد بن الوليد .

روى عنه : أبو جعفر محمَّد بن عمرو العقيلي، وأبو الحُسَيْن أَحْمَد بن عبد الباقي بن قانع الحافظ، وأبو بَكْر أَحْمَد بن يوسف بن خلاد النصيبي العطار، وأظنه الذي روى عن محمَّد بن أبي

---

(١) في تبصير المنتبه ١ / ٢٣٦ أن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن زوج جبرة، وهي كما يفهم منه : جبرة بنت محمَّد بن ثابت بن سباع، وراجع الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٢٩ .

(٢) التاريخ الصغير : ٢ / ١٧٦ .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٦٨ .

السري، وروى عنه الطبراني .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن عمر بن بُكَير المقرىء، حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن يوسف بن خلاد، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن الوليد الكرابيسي البزاز ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنَا إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي، حَدَّثَنَا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم، عن شعبة بن الحجاج قال : أَنْبَأَنا أبو إسحاق الهمداني، عن سعيد بن وهب قال : قال عبد الله :

لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم عن علمائهم، وكبرائهم، وذوي أسنانهم، فإذا أتاهم العلم عن صغارهم وسفلتهم فقد هلكوا .

قال الخطيب : هذا حديث غريب عجيب من رواية إبراهيم بن أدهم الزاهد عن شعبة لا أعلم حدَّث به غير سهل بن هاشم، ولا عن سهل سوى ابن الأركون والله أعلم .

قالوا : وقال لنا الخطيب [(١)] : محمَّد بن أَحْمَد بن الوليد أبو بَكْر الكرابيسي، حدَّث عن أبيه، وعن إسحاق بن الأركون الدمشقي، روى عنه عبد الباقي بن قانع، وأَحْمَد بن يوسف بن خلاد العطار .

٦١١٧ ـ محمَّد بن أحْمَد بن الوليد بن هشام
أبو بَكْر القرشي مولاهم [(٢)] يعرف بابن أبي هشام القنبيطي

روى عن أبيه أَحْمَد، وأَحْمَد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس، وأَحْمَد بن نصر بن شاكر، ومحمَّد ابن سعيد بن راشد، ويزيد بن محمَّد بن عبد الصمد، وأبي مسعود هاشم بن خالد، وإبراهيم بن يَعْقُوب، ومحمَّد بن عتبة بن حماد، والحسَن بن عبد الله بن منصور، ومحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الجعفي، وجرير بن غطفان بن جرير، وأبي عَلي أَحْمَد بن محمَّد بن موسى النوفلي المكي، ومحمَّد بن عمرو بن يونس السُّوسي، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، والعباس بن الوليد بن مزيد، وأبي حامد أَحْمَد بن محمَّد بن مخلد الهروي، ومحمَّد بن إسماعيل بن عُلَيّة، وأبي الوليد هشام بن عبيد الله الكلبي، وشعيب بن عمرو الضبعي، وأبي عبد الغني الحسَن بن عَلي المعاني، ونصر بن منصور الطرسوسي وغيرهم .

روى عنه : أبو عَلي بن مهنا، وأبو الحُسَيْن الرازي، وأبو محمَّد عبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبان، وأبو هاشم المؤدِّب، وعبد الوهاب الكلابي، ومحمَّد بن موسى بن السمسار، وأبو بَكْر محمَّد بن مسلم بن السمط، وأبو سُلَيْمان بن زبر، وسُلَيْمان الطبراني .

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ٣٦٨ .

(٢) تاريخ داريا : ٧٩، ٨١، ١٠٩، ١١٠ .

وإنما سمي القنبيطي لأن جده الوليد بن هشام لما خرج مع أبي العميطر استكتبه فلمّا قتل الوليد جعل رأسه على أصل قُنَّبيطة.

أَنْبَأنَا أبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد وغيره، قالوا: أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن ريذة، أَنْبَأنَا سُلَيْمان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن الوليد بن أبي هاشم، أَنْبَأنَا العباس بن الوليد بن مزيد، حَدَّثني أبي، حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام**»[(١)].

ولم يروه عن الأوزاعي إلاّ الوليد، والصواب ابن أبي هشام.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأنَا عَلي بن محمَّد، أَنْبَأنَا عبد الجبار ابن محمَّد بن مهنى[(٢)]، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن الوليد بن هشام، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إبراهيم بن هشام، حَدَّثَنَا مروان بن محمَّد، حَدَّثَنَا كلثوم بن زياد، حَدَّثَني أبو كثير قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**اخرج فنادِ في الناس أنه من شهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمَّداً رَسُول الله وجبت له الجنة**» قال: فلقيني عمر بن الخطاب فأخبرته بما أمرني به رَسُول الله ﷺ، فقال: ارجع فإني أخاف أن يتكل الناس ولا يعملون، قال: فرجعت إلى رَسُول الله ﷺ فأخبرته بما قال لي عمر، فقال: «**أحسن ابن الخطاب، أحسن ابن الخطاب**» [١١٨٥٤].

وقال الكلابي: حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن أبي هشام القنبيطي الشيخ الصالح بحديثٍ ذكره.

قرأت بخط أبي الحسَن نجا بن أَحْمَد فيما نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من سمع منه بدمشق في الدفعة الثانية:

أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن الوليد بن هشام القرشي مولاهم، ويعرف بابن أبي هشام القنبيطي شيخ جليل، من أهل دمشق، مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

كذا قال: وقال ابن زبر فيما قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا مكي بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو سُلَيْمان بن زبر قال: وفي هذه السنة ـ يعني ـ سنة إحدى وعشرين توفي أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن الوليد بن هشام القنبيطي.

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٢٥٣.

(٢) رواه عبد الجبار بن محمَّد بن مهنى في تاريخ داريا: ٧٩.

٦١١٨ ـ محمَّد بن أحْمَد بن هارون بن موسى بن عبدان أبو نصر بن الجندي الغساني (١) ـ

إمام جامع دمشق، وخليفة القاضي بها.

روى عن خيثمة بن سُلَيْمان، وأبي عبد الله بن مروان، وأبي القاسم بن أبي العَقَب، وأبي جعفر محمَّد بن جعفر بن جبارة الجوهري، وأبي بَكْر محمَّد بن حاتم بن زنجويه البخاري الفقيه، وأبي عمر بن فضالة، والمظفر بن حاجب بن أركين، وأبي عمر محمَّد بن العباس بن كودك، وأبي عَلي الحُسَيْن بن إبراهيم بن جابر، وعثمان بن الحُسَيْن بن نصر الخرقي، وأبي بَكْر أَحْمَد بن عبد الوهاب ابن محمَّد الصابوني، وجمح بن القاسم، والفضل بن جعفر، ويوسف الميانجي، وأبي الحسَن الدارقطني، وأبي عَلي الحسَن بن منير بن محمَّد التنوخي، وأبي عَلي الحسَن بن هارون بن عيسى.

روى عنه عبد العزيز بن أَحْمَد، وأبو المكارم، وأبو الفتيان ابنا حيّوس، وأبونصر بن طلاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وابن بنته أبو الحسَن بن أبي الحديد، وأبو الحسَن عَلي بن محمَّد الحِنّائي، وأبو عَلي الأهوازي، وأبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن صافي بن شجاع بن أبي الهول، وأبو نصر بن الجبان، وأبو سعد السمان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأنا جدي القاضي أبو نصر محمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن موسى بن عبدان الغساني إمام جامع دمشق وقاضيها، أَنْبَأنا أبو الحسَن خيثمة بن سُلَيْمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي، أَنْبَأنا هاشم بن هشيم أبو العباس المعروف بابن القدوري، حَدَّثَنا خالد بن عبد الرَّحْمٰن المروزي، حَدَّثَنا شعبة، حَدَّثَنا هشام بن عروة عن امرأته عن أسماء ابنة أبي بَكْر عن النبي ﷺ أنه نهى عن الواصلة والمستوصلة [١١٨٥٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أبو بَكْر الخطيب قال: وأبو نصر محمَّد بن أَحْمَد بن هارون الغساني قاضي دمشق، يعرف بابن الجندي، حدَّث عن خيثمة بن سُلَيْمان الأطرابلسي، ومحمَّد بن جعفر بن جبارة الجوهري، حَدَّثَنا عنه أبو الحسَن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وهو ابن ابنته، وأبو الفتيان محمَّد بن سلطان وغيرهما.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال (٢): وأما الجندي بضم الجيم وسكون النون، فهو أبو العباس أَحْمَد بن هارون بن الجندي الغساني قاضي الغوطة، وابنه أبو نصر محمَّد بن أَحْمَد بن هارون هو جدّ شيخنا أبي الحسَن بن أبي الحديد لأمه، حدَّث عنه هو وغيره

---

(١) ترجمته في الأنساب (الجندي)، الوافي بالوفيات ٢ / ٦١ العبر ٣ / ١٢٦ وسير الأعلام ١٧ / ٤٠٠ الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٢٢٢، وشذرات الذهب ٣ / ٢٠٩.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

من الدمشقيين، روى عن خيثمة، وابن جبارة، روى عنه ابن ابنته أبو الحسَن بن أبي الحديد .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو محمَّد الكتاني، قال : توفي شيخنا القاضي أبو نصر محمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن موسى الغساني المعروف بابن الجندي إمام جامع دمشق وقاضيها يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وأربع مائة، حدَّث عن خيثمة بن سُلَيْمان، وعَلي بن يَعْقُوب بن أبي العَقَب، وأبي عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن مروان وغيرهم، وكان **ثقة** مأموناً، وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة [١] .

٦١١٩ ـ محمَّد بن أحْمَد بن هاشم أبو الحسَن البيروتي

حكى عن أبي محمَّد الجريري الصوفي .

حكى عنه أبو الحسَن بن جهضم .

أَنْبَأَنا أبو جعفر أَحْمَد بن محمَّد بن عبد العزيز المكي، أَنْبَأَنا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن الحكَّاك، أَنْبَأَنا الحُسَيْن بن عَلي بن محمَّد الشيرازي، أَنْبَأَنا عَلي بن عبد الله الهمذاني، حَدَّثَنا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن هاشم البيروتي، حَدَّثَنا الجريري أبو محمَّد قال :

سمعت جنيداً يقول : كان أبو بَكْر بن مسلم رجلاً نبيلاً يظن أنّ كل متكلم وبائع ومشتري مشغولين بذكر الله عز وجل، وكان قد تقدم إلى أصحابه أن لا يأتوه بين الظهر والعصر، فجئته يوماً في ذلك الوقت، ودققتُ عليه الباب، فقال : من هذا ؟ قلت : جنيد، فقال لي : ما كان لك شغل يشغلك عني حتى جئتني ؟ فقلت له : فإذا كنت أنت شغلي بالله فانزل، قال : لا، وأذن لي، فدخلت عليه، فلم أزل أذاكره حتى أخذ عَلي وعداً متى أرجع إليه، فخرجت من عنده، فوجدت على باب داره رجلاً كان يصحبه من البزازين فسألني عن التوبة ؟ فقلت له : منذ كم تصحب هذا الشيخ ؟ فقال لي : منذ ثلاثين سنة، فقلت له : ما أعجب هذا الأمر، تصحب إمامنا وتسألني أنا عن التوبة ؟ فقال : دع عنك ذا، حكم المسلم أن يعرف التوبة في كل وقتٍ وأنْ يتوبَ، فعلمت أنه أفقه مني .

٦١٢٠ ـ محمَّد بن أحْمَد بن الهيثم بن صالح بن عبد الله بن الحصين أبو الحسَن التميمي [٢]

حدَّث بدمشق عن محمَّد بن سُلَيْمان بن هارون، وأبي الشريف إبراهيم بن سُلَيْمان المصري .

روى عنه : أبو بَكْر المفيد، وجعفر بن أَحْمَد بن سلم، ومحمَّد بن عمر بن سلم، ومحمَّد بن المظفر الحافظ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٠١ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٠ .

وذكره أبو بَكْر أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد الشيرازي في كتاب الألقاب، فقال : فروجة محمَّد بن صالح الحافظ .

[قال ابن عساكر :] كذا قال ابن صالح، نسبه إلى جدّ أبيه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [١]، أَنْبَأنَا أبو سعيد الحسَن بن محمَّد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، حَدَّثَنا القاضي أبو بَكْر محمَّد بن عمر الجعابي، حَدَّثَنا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم التميمي ـ قدم من مصر ـ من أصل كتابه، حَدَّثَنا إبراهيم بن سُلَيْمان أبو الشريف، حَدَّثَنا حبيب بن أبي حبيب، عن شِبْل بن عباد، عن عمرو بن دينار، عن جابر في قوله تعالى : ﴿ **واذكروا إذ كنتم قليلاً فَكَثَّركم** ﴾ [٢] قال : في أعين المشركين يوم بدر .

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثنا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنَا أبو سعد أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد الماليني، حَدَّثَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد المفيد، حَدَّثَنا محمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم التميمي بدمشق، حَدَّثَني محمَّد بن سُلَيْمان بن هارون، حَدَّثَنا محمَّد بن عبيد بن ميمون المدني، حَدَّثَنا أبي عن محمَّد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبان بن تغلب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عَلي عن النبي ﷺ قال : « **لا رَضَاع بعد فطام، ولا يُتم بعد احتلام** » [١١٨٥٦] [٣] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب [٤] :

محمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم بن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علقمة بن لبيد بن نعيم بن عطارد ابن حاجب بن زرارة أبو الحسَن التميمي البصري، يلقب فروجة، قدم بغداد وحدَّث بها عن جماعة من المصريين، روى عنه أَحْمَد بن جعفر [بن سلم] ومحمَّد بن عمر الجعابي، ومحمَّد بن المظفر وغيرهم، وكان **ثقة** حافظاً .

٦١٢١ ـ محمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم
أبو بَكْر البلخي الروذباري المقرىء [٥]

قرأ القرآن العظيم بدمشق على أبي عَلي الأهوازي، ثم سكن غزنة [٦] من إقليم الهند وأقرأ بها

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٠ .

(٢) سورة الأعراف، الآية : ٨٥ .

(٣) سنن الدارقطني : ٤ / ١٧٥ .

(٤) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٠ .

(٥) ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٩٠ ومعرفة القراء الكبار ١ / ٤٤٦ رقم ٣٨٤ .

(٦) في معرفة القراء الكبار : غزنة من أول حد الهند .

القرآن، وحدَّث بها .

حَدَّثني عنه أبو نصر عبد السّلام بن عبد الرحيم بن عبد الملك الهروي المقرىء، وذكر لي عنه أنه كان عالماً بالقراءات (١) .

أَخْبَرَني أبو نصر المقرىء ـ بهراة ـ وكتبه لي بخطه، أَنْبَأَنا الشيخ الإمام أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم الروذباري ـ روذبار بلخ ـ المقرىء بحضرة غزنة في سنة تسع وثمانين وأربعمائة، أَنْبَأَنا أبو عَلي الحسَن بن عَلي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي ـ بدمشق ـ في سنة خمس وأربعين وأربعمائة، حَدَّثَنَا أبو الحسَن عَلي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني، حَدَّثَنَا أبو عمران موسى بن عبد الرَّحْمٰن ابن موسى المقرىء ـ ببيروت ـ حَدَّثَنَا أبو عامر محمَّد بن إبراهيم بن عامر السلمي، حَدَّثَنَا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حَدَّثَنَا سعد بن سعيد، عن نهشل بن عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أشراف أمتي حملة القرآن وقوام الليل**» [١١٨٥٧](٢) .

٦١٢٢ ـ محمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ بن أَحْمَد بن يزيد بن الحكم أبو بَكْر الحجوري الدمشقي

حكى عن أبيه، وعن أبي بَكْر محمَّد بن سعيد الرازي .

حكى عنه أبو الحُسَيْن الرازي، وأبو بَكْر بن أبي دجانة .

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنْبَأَنا جدي أبو عبد الله، أَنْبَأَنا أبو الحسَن بن السمسار، حَدَّثَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عبد الله بن أبي دجانة النصري، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن سعيد الرازي، حَدَّثَني محمَّد بن عَلي بن حمزة بن الحسَن بن عبيد الله بن العباس ابن عَلي ـ في المسجد الحرام ـ حَدَّثَنَا الفضل بن محمَّد بن الفضل (٣) بن الحُسَيْن بن عبيد الله بن العباس بن عَلي، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عَلي عن أبيه، عن جده عن عَلي قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: يا واحد، يا ماجد، لا تزل عني نعمةً أنعمتَ بها عَلي، إلاّ رأيته** » [١١٨٥٨](٤) .

= وفي معجم البلدان: مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند .

(١) عن ابن عساكر في معرفة القراء الكبار ١ / ٤٤٦ .

(٢) المعجم الكبير: ١٢ / ١٢٥ . (٣)

(٤) الحبائك في الملائك: ٢٠ .

٦١٢٣ ـ محمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ
أبو عبد الله البغدادي

حدَّث بأطرابلس عن أبي الحسَن عَلي بن إبراهيم .

روى عنه : أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن محمويه الصوفي النيسابوري .

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثني عَلي بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن يَحْيَىٰ البغدادي ـ بأطرابلس ـ حَدَّثَنَا أبو الحسَن عَلي بن إبراهيم، حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن محمَّد الزهري، حَدَّثَنَا الحكم بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت : قال رَسُول الله ﷺ : « **إذا قال العبد : يا رب، يا رب، قال الله : لبيك عبدي، سل حاجتك** »[١١٨٥٩] .

٦١٢٤ ـ محمَّد بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ بن حيي
أبو عبد الله العثماني الديباجي المقدسي الواعظ الفقيه (١)

سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، والحُسَيْن بن عَلي الطبري ـ بمكة ـ وأبا الحسَن بن مرزوق الزعفراني وغيره ببغداد . [وسكن بغداد إلى أن مات بها، وكان يعقد المجلس في جامع الخليفة ببغداد] وبالمدرسة النظامية، ويناظر في مسائل الخلاف نظراً حسناً، ويفتي على مذهب الشافعي، وله حرمة عن الخليفة وعند العامة، لتصوفه وتعففه ولزومه مسجده، وحج دفعات، وجاور، وتولى عمارة الحرم .

سمعت عنه بمكة أحاديث يسيرة، وسمعت منه ببغداد وذكر لي أن مولده ببيروت، وقدم دمشق مع جماعة من المقادسة متظلمين من قاضيهم أبي عبد الله التركي البلاساغوني .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد العثماني ـ بمكة ـ تجاه الكعبة زادها الله شرفاً، أَنْبَأنا القاضي أبو عبد الله الحُسَيْن بن عَلي بن محمَّد الطبري ـ بمكة ـ أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن عبد الغافر بن محمَّد الفارسي، أَنْبَأنا أبو أَحْمَد محمَّد بن عيسى، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمَّد، حَدَّثَنَا مسلم بن الحجاج، حَدَّثَنَا خلف بن هشام، حَدَّثَنَا حماد بن يزيد، عن ثابت، عن أنس قال :

إنّي لا ألو أن أصلي بكم كما رأيت رَسُول الله ﷺ يصلي بنا، فكان أنس يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائماً حتى يقول القائل : قد نسي، وإذا رفع رأسه من السجود مكث حتى يقول القائل : قد نسي .

---

(١) ترجمته في الأنساب (الديباجي)، والمنتظم ١٠ / ٣٣ والوافي بالوفيات ٢ / ١٠٩ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦ / ٨٨ وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٤ والبداية والنهاية ١٢ / ٢٠٥ وتبيين كذب المفتري : ٣٢١ .

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، حَدَّثَنَا عبد الغافر، فذكره، ذكر العثماني أن مولده في غالب ظنه سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببيروت.

كتب إليّ الشريف أبو المعمر الأنصاري يذكر أنّ المقدسي توفي يوم الأحد السابع عشر من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

قرأت بخطه في موضع آخر أنه توفي في سَلْخ صفر.

قرأت بخط أبي بَكْر بن كامل: أنه صلى عليه في جامع القصر ودفن بالوردية وكان الجمع عظيماً، وكان يوماً مشهوداً، ولم أرَ في زماني مثله، جمع الزهد، والورع، والعلم، والعمل بالعلم، والمروءة، وحسن الخلق (١)، وحَدَّثَنَا عن نصر المقدسي وغيره.

٦١٢٥ ـ محمَّد بن أحْمَد بن يزيد السكسكي

حدَّث عن أبي جعفر محمَّد بن الوليد بن أبان القلانسي.

روى عنه: أبو محمَّد بن الجبان.

قرأت بخط أبي نصر بن الجبان، وأنبأنيه أبو محمَّد بن الأكفاني، عن أبي عَلي الحُسَيْن بن أَحْمَد ابن أبي حريصة، أَنْبَأَنَا أبو نصر بن الجبان، حَدَّثني أبي، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن يزيد السكسكي، حَدَّثَنَا أبو جعفر محمَّد بن الوليد بن أبان القرشي، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن قيس، حَدَّثَنَا عمر بن راشد قال: سمعت الحسَن يقول: حدِّث القوم ما حدقوك بأبصارهم، وأصغوا إليك بأسماعهم، فإذا رأيتهم يلتفتون يميناً وشمالاً فاعلم أن للقوم حوائج.

٦١٢٦ ـ محمَّد بن أحْمَد بن يزيد بن وركشين بن بركراز أبو عبد الله البلخي (٢)

يعرف بالزر مولى بني هاشم، ويعرف بالأزر، ويقال: ابن وركشين بن وزجزا.

وكان يسكن دار الضيافة.

حدَّث بدمشق عن عَلي بن المديني، وعبد الأعلى بن حماد، ويَحْيَىٰ بن أكثم، وأبي مسلم عبد الرَّحْمٰن بن واقد الواقدي، وهشام بن عمار.

روى عنه أبو هاشم المؤدِّب، ومحمَّد بن سُلَيْمان بن يوسف الربعي، وأبو أَحْمَد بن عدي.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله الخطيب، أَنْبَأَنَا جدي الحسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أبو

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٥.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ٤٥٥ ولسان الميزان ٥ / ٣٤ والكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٩٥.

المعمر المسدد بن عَلي بن عبد الله الحمصي، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن سُلَيْمان بن يوسف الربعي، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن يزيد بن وركشين البلخي، حَدَّثنا يَحْيَىٰ بن أكثم، حَدَّثَنَا الفضل بن موسى السيناني، حَدَّثَنَا محمَّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **أكثروا ذكر هادم** [١] **اللذات** » [١١٨٦٠] [٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنَا أبو أَحْمَد بن عدي [٣]، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن يزيد العسكري ـ بدمشق ـ حَدَّثنا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا خالد بن يزيد، حَدَّثَنَا أبو روق الهمداني عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **للمرأة ستران : القبر والزوج** » قال : فأيهما أفضل ؟ قال : « **القبر** » [١١٨٦١] [٤].

قال أبو أَحْمَد [٥] محمَّد بن أَحْمَد بن يزيد البلخي : كتبت عنه بدمشق، يلقب زر، وكان يقول أنه من أهل سامرة، **ضعيف**، حَدَّثنا بأشياء **منكرة**، وسرق الحديث، ولم يكن من أهل الحديث .

٦١٢٧ ـ محمَّد بن أحْمَد بن يَعْقُوب بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الملك بن صالح ابن عَلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي [٦]

من أهل المَصّيصة . سمع بدمشق : عامر بن خريم المري .

وحدَّث عن عَلي بن عبد الحميد الغضائري، ومحمَّد بن سعيد الترخمي، وأبي عروبة الحراني، وسعيد بن عثمان الحلبي الوراق، وأَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاب المشغرائي، وأَحْمَد بن عمير بن جوصا الدمشقي .

روى عنه أبو القاسم الأزهري، وعبيد الله بن عبد العزيز البردعي، والحسَن بن عَلي الجوهري، وأبو العباس أَحْمَد بن بَكْرون بن عبد الله الدسكري العطار .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور ابن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [٧]، أَخْبَرَني عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البردعي ـ من أصل كتابه ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الهاشمي المصيصي، [حَدَّثَنَا] أَحْمَد بن عمير بن

---

(١) هادم، بالدال المهملة وهاذم بالذال المعجمة أي قاطعها .

(٢) سنن ابن ماجة : ح ٤٢٥٨ .

(٣) رواه أبو أَحْمَد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ١٥ في أخبار خالد بن يزيد بن أسد البجلي .

(٤) المعجم الصغير : ٢ / ١١١ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٩٥ .

(٦) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٥ .

(٧) الخبر رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ .

يوسف بن جوصا الدمشقي، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا مالك بن أنس، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة: أن رَسُول الله ﷺ أفرد الحج [١١٨٦٢].

قال [١]: وأَخْبَرَني عبيد الله، حَدَّثَنَا محمَّد، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عمير، حَدَّثنا هشام بن عمار، حَدَّثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قطع في مجن [٢] قيمته ثلاثة دراهم [١١٨٦٣].

قال الخطيب: هكذا روى هذين الحديثين عن ابن جوصا عن هشام، ولا نعلم أن ابن جوصا روى عن هشام شيئاً، ولا سمع منه حرفاً، فالله أعلم.

قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بَكْر أَحْمَد بن عَلي، أَخْبَرَني عبيد الله بن أَحْمَد بن عثمان الصيرفي، أَنْبَأنَا أبو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب الهاشمي المصيصي، حَدَّثَنَا أبو القاسم عامر بن خريم الدمشقي - بدمشق - نا أبو حفص عمر بن نصر، حَدَّثَنَا محمَّد بن خالد الهاشمي، حَدَّثَنَا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الندم توبة**» [١١٨٦٤][٣].

تفرد به محمَّد عن مالك.

قال: وأَخْبَرَني أبو القاسم الأزهري، حَدَّثَنَا القاضي أبو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الملك بن صالح بن عَلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المصيصي، حَدَّثَني أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد الوراق بحلب، فذكر عنه حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنَا [- و] أبو منصور المقرىء، قال: أَنْبَأنَا - أبو بَكْر الخطيب [٤]، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن بَكْرون الدسكري، حَدَّثَنَا القاضي محمَّد ابن أَحْمَد الهاشمي المصيصي بالدسكرة، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة الحضرمي من أهل بيت لهيا، فذكر حديثاً [٥].

قال الخطيب: هكذا حَدَّثَنَاه ابن بَكْرون وهذا الهاشمي إنما يروي عن ابن جوصا وطبقته، وكان ضعيفاً، وروايته عن أَحْمَد بن محمَّد بن يَحْيَىٰ بن حمزة مستحيلة، فالله أعلم.

قالوا: وقال لنا الخطيب [٦]: محمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الملك بن صالح بن عَلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل الهاشمي، من أهل المصيصة،

---

(١) القائل أبو بَكْر الخطيب، تاريخ بغداد ١ / ٣٧٦.

(٢) المجن: الترس.

(٣) التمهيد: ٤ / ٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٣ / ٣٤١.

(٤) الخبر رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٤ / ٥٧ في أخبار أَحْمَد بن بَكْرون الدسكري.

(٥) وتمامه كما في تاريخ بغداد بسنده إلى رَسُول الله ﷺ قال: لا تنتفوا الشيب فإنه نور الإسلام، وما من عبد يشيب شيبة في الإسلام إلا كانت له نوراً يوم القيامة.

(٦) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٥.

ولي القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان، وورد بغداد، وحدَّث بها عن عَلي بن عبد الحميد الغضائري، ومحمَّد بن سعيد الترخمي الحمصي، وأبي عروبة الحراني، وسعيد بن عثمان الوراق الحلبي، وأَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاب المشغرائي، وأَحْمَد بن عمير بن جوصا الدمشقي، حَدَّثَنَا عنه أبو القاسم الأزهري، وعبيد الله بن عبد العزيز البردعي، والحسَن بن عَلي الجوهري، وأَحْمَد ابن بَكْرون العطار بالدسكرة، وكان سيىء الحال في الحديث .

٦١٢٨ ـ محمَّد بن أحْمَد بن يَعْقُوب الجرجاني

سمع بدمشق : أبا عبد الله بن الفرج بن البرامي القرشي ....

روى عنه أبو نعيم أَحْمَد بن عبد الله الحافظ .

حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن حمزة السلمي ـ لفظاً ـ أَنْبَأنَا أبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد بن الحسَن المقرىء في كتابه، أَنْبَأنَا أبو نعيم أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن إسحاق الأصبهاني، حَدَّثَنَا محمَّد ابن أَحْمَد بن يَعْقُوب الجرجاني، حَدَّثَنَا عبد الله بن الفرج القرشي، حَدَّثَنَا القاسم بن عثمان الجوعي، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت .

أن النبي ﷺ صلى في شملة قد عقدها خلفه [١١٨٦٥] (١).

٦١٢٩ ـ محمَّد بن أحْمَد بن يوسف بن يَعْقُوب بن بريد أبو بَكْر الطائي الكوفي الخزاز (٢)

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي عبد الله أَحْمَد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي الحلبي، وإبراهيم بن أَحْمَد بن عمرو الصحاف، والقاسم بن محمَّد بن عباد الدلال، وأَحْمَد بن حماد بن سفيان، وأبي جعفر أَحْمَد بن موسى الحمار، وأبي عَلي محمَّد بن معاذ دران البصري، وأبي عبد الله محمَّد بن أَحْمَد الواسطي، ومحمَّد بن عبد الله بن سُلَيْمان مطين، ويوسف بن يَعْقُوب الكوفي السمسار، وعبيد بن غنام الكوفي .

روى عنه : تمام بن محمَّد، وعقيل، والحُسَيْن ابنا عبيد الله بن عبدان، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو بَكْر محمَّد بن إسماعيل بن العباس الوراق، وأبو الحسَن بن رزقويه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحُسَيْن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن

---

(١) سنن ابن ماجة : ح ٣٥٤٢ كتاب اللباس .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٦ .

خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [١]، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن رزق ـ إملاء ـ في صفر من سنة سبع وأربعمائة، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن يوسف بن يَعْقُوب بن بريد، قدم علينا [نا] محمَّد بن معاذ بن المستهل دران البصري، حَدَّثَنَا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حَدَّثَني أبي، عن أبي إسحاق، عن عبادة بن الصامت ـ هكذا في كتابي عن ابن رزق ـ قال : بايعت رَسُول الله ﷺ على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا، ومنشطنا ومكرهنا، وأثرة علينا، وأن تقول بالحق حيث ماكنا، لا نخاف في الله لومة لائم .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن يوسف بن بريد الكوفي ـ قراءة عليه في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وحَدَّثَني أبو جعفر أَحْمَد بن إسحاق بن محمَّد بن يزيد الحلبي القاضي في آخرين قالوا : أَنْبَأنَا أبو عبد الله أَحْمَد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي بحلب، حَدَّثَنَا أبو يَعْقُوب يونس بن موسى الأفطس، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال : سمعت رَسُول الله ﷺ يقول : « **إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبدٍ من عبيده فيقعده بين يديه، فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله** » [١١٨٦٦] [٢].

واللفظ لابن بريد .

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن الغساني، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب [٣] : محمَّد بن أَحْمَد بن يوسف بن يَعْقُوب بن بريد، أبو بَكْر الطائي الكوفي، سمع إبراهيم ابن أَحْمَد بن عمرو الصحاف، وأَحْمَد بن موسى بن إسحاق الحمار، والقاسم بن محمَّد الدلال، ومحمَّد بن معاذ دران، وأَحْمَد بن خليد الحلبي، وقدم بغداد، وحدَّث بها، روى عنه محمَّد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسَن بن رزقويه، وكان **ثقة** .

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال [٤] : وأما بريد بضم الباء وفتح الراء فذكر جماعة ثم قال : وأبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن بريد كوفي، يروي عنه تمام الرازي .

أَخْبَرَنا أبو بَكْر الخطيب قال [٥] : قرأت في كتاب ابن الثلاج بخطه : توفي أبو بَكْر بن بريد الكوفي الخزاز بدمشق في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

٦١٣٠ ـ محمَّد بن أَحْمَد

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧ .
(٢) تجريد التمهيد: ٤٦٤ .
(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٧٦ .
(٤) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٢٢٧ و ٢٣١ .
(٥) تاريخ بغداد ١ / ٣٧٧ .

أبو عبد الله الواسطي الكاتب [1]

ولي إمرة دمشق نيابة عن أبي الجيش خمارويه بن أَحْمَد .

وحدَّث بدمشق عن الهيثم بن سهل، وعاصم بن عَلي .

روى عنه : أبو سُلَيْمان عوف بن إسماعيل بن عوف، ومحمَّد بن حمدون بن خالد البيلي النيسابوري .

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أَنْبَأنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثني أبو سعيد بن أبي بَكْر بن أبي عثمان ـ رحمهم الله ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن حمدون بن خالد، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد الواسطي في جامع مصر ـ حَدَّثَنَا عاصم بن عَلي، حَدَّثَنَا حسان بن إبراهيم، عن الصلت بن بهرام، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود أنه كان يخط المعوذتين من المصاحف ويقول : إنما أمر رَسُول الله ﷺ أن يتعوذ بهما، ولم يكن عبد الله يقرأهما [١١٨٦٧] .

بلغني أن محمَّد بن أَحْمَد الواسطي هرب من دمشق بعد وقعة الطواحين [2] إلى أنطاكية، فأقام بها مديدة، ومات كمداً حين كان الظفر لأبي الجيش بن طولون، وكانت وقعة الطواحين بظاهر الرملة سنة إحدى وسبعين ومائتين .

٦١٣١ ـ محمَّد بن أحْمَد بن أبي الميمون
أبو بَكْر

حدَّث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي .

روى عنه : تمام .

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمَّد، ثم قرأت على أبي القاسم بن السَّمرقندي عن عَلي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صصري، أَنْبَأنا تمام بن محمَّد، حَدَّثَني أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد الدمشقي يعرف بابن الميمون، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز، حَدَّثَنَا أبو نعيم الحلبي، حَدَّثَنَا ابن المبارك عن مالك بن أنس، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله .

أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بَكْر في ثوب واحد [١١٨٦٨] .

٦١٣٢ ـ محمَّد بن أحْمَد

---

(١) ترجمته في أمراء دمشق : ٧٥ وتحفة ذوي الألباب ١ / ٣٢٨ .

(٢) الطواحين موضع قرب الرملة من أرض فلسطين (معجم البلدان) وفيها كانت الوقعة بين المعتضد وأبي الجيش خمارويه، والتقى الجمعان، وهزم كل واحد صاحبه، فرجع المعتضد إلى دمشق، وصار أبو الجيش إلى دمشق فملكها .

(راجع تحفة ذوي الألباب ١ / ٣١٢ والكامل لابن الأثير ٧ / ٤١٤) .

أبو الحسَن البغدادي الناقد

سكن أطرابلس .

وحكى عن الحسَن بن عَلي بن خلف .

حكى عنه الحسَن بن جهضم إن لم يكن صاحب الجلاء فهو غيره .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، حَدَّثَنا نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ أَنْبَأنا أبو رجاء هبة الله بن محمَّد الشيرازي ـ إجازة ـ أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن عبد الله بن الحسَن بن جهضم، حَدَّثَنا أبو الحسَن محمَّد بن أَحْمَد البغدادي ـ ساكن إطرابلس ـ حَدَّثَنا الحسَن بن عَلي بن خلف صاحب أبي الحارث الأولاسي عن أبي الحارث الفيض بن الخَضِر قال : رأيت على رأس جبل رجلاً كأنه الشن البالي، شاخص ببصره نحو السماء، ما يفتر من الذكر، وجرى بيني وبينه كلام، وسألته المقام معه، فقال : إنْ أطعت ما طوقت فأَقِمْ ترى ما تحبّ، وإلاّ فما أسرع فراقك إياي، فقلت : وما هو ؟

قال : يكون الذهب والفضة عندك بمنزلة الحصى والمدر، [والسباع] والهوام بمنزلة الطير والأنعام فَرَقَك من ولد جنسك كفَرَقك من السباع الضارية، وخوفك على تلف دينك بينهم كخوفك عليه من الشيطان حينئذ تنال ما تريد، وتثبت على ما تروم، ومتى كان الذهب والفضة أكبر في قلبك فإنك يوماً ما ستميل إلى الأكبر، ومتى كان للسباع في قلبك هيبة يوشك ألا تأمن ومتى كانت مؤانسة المخلوقين قائمة في قلبك فيوشك ألا تخرج إلى حال الانس، واعلم يا فيض أن ثلاثة أشياء هي ملاك ذا الأمر تمامه : تعلم أن لك رزق مقسوم من كل شيءٍ معلوم، ولذلك كله أجل معلوم بقدر الله محتوم فلا تشتغل بطلبٍ ولا بتوقيت ولا بتمييز حتى يرد عليك في وقته ما كان رزقك إباحة لك، فتناله بشكرٍ وتفتقد على الصبر، وأخرى قصر الأمل لا يكون فيك فضل لهم يعترض على همك حتى تكون بهم واحداً قائماً وأخرى تعلم أنك ميت لا محالة، ولذلك وقت موقت لا تدري أنت متى هو، فلا تبالي متى وافاك فهنالك لا تبالي أين حللت، من البلاد ولا من شاهدت من العباد، فتقدم إن أردت على بصيرةٍ وإلاّ فتأخر على علمٍ بضعف وعجز، قلت : رحمك الله، فصف لي حالاً يزيد في صبري، ويشد عزمي في احتمال المؤن ويزيل عني الجزع، فقال : تعلم أن الله جل ثناؤه ناظر إليك، وأنت بعينه أو ما بلغك أن الله يقول : بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي، وما يكابد المكابدون في طلب مرضاتي، قلت له : زدني بما أتقوى به على الصبر؟ قال : إذا علمت أن صبرك لمولاك ما يرضى عنك مولاك فاصبر .

٦١٣٣ ـ محمَّد بن أحْمَد

أبو الفرج الغساني المعروف بالوأواء الشاعر (١)

له شعر حسن مطبوع .

روى عنه شيئاً من شعره أبو الحُسَيْن الميداني، وأبو منصور بن بية، وأبو محمَّد الجوهري .

وذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر فقال (٢)، ومن حسنات الشام، واحد (٣) صاغة الكلام، ومن عجيب شأنه ما أَخْبَرَني أبو بَكْر الخوارزمي قال : كان الوأواء منادياً في دار البطيخ بدمشق، ينادي على الفواكه، وما زال يشعر حتى جاد شعره، وسار كلامه، ووقع منه ما يروق، ويشوق، ويفوق حتى يعلو العيوق (٤) .

أنشدنا أبو العز أَحْمَد بن عبيد الله، أَنْبَأنا أبو منصور يوسف بن هلال بن بية صاحب أبي الفضل التميمي، أنشدني أبو الفرج الملقب بالوأواء الدمشقي لنفسه (٥) :

زمان الربيع (٦) زمان أنيقٌ ... وعيشُ الخلاعة عيشٌ رقيقُ
وقد جمع الوقت حاليهما ... فمن ذا يفيق ومن يستفيقُ
ويوم ستارته غيمةٌ ... وقد طرزت رفرفيه (٧) البروقُ
تظل به الشمس محجوبةً ... كأن اصطباحك فيه غبوقُ
عقدنا (٨) من الند دخانه ... ومن شرر الراح فيه حريقُ
سجدنا لصلبان منثوره (٩) ... وقد بصرتنا لديه الرحيقُ
فذا أصفر وجل خائفٌ ... وذا أحمر، وكذاك العشيقُ (١٠)
أدِر يا غلام كؤوس المدامِ ... وإلاّ فيكفيك لحظٌ وريقُ
تغنم بنا غفلة الحادثات ... فوجه الحوادث وجه صفيقُ

وهي أطول من هذا، أنشدنا منها هذا القدر .

وأنشدنا أبو العز، أنشدنا أبو منصور، أنشدنا الوأواء لنفسه :

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢ / ٥٣ وفوات الوفيات ٣ / ٢٤٠ ويتية الدهر ١ / ٣٣٤ .
(٢) رواه الثعالبي في يتيمة الدهر ١ / ٣٣٤ (ط، بيروت) .
(٣) ليست اللفظة في يتيمة الدهر، وفي المختصر : وجد .
(٤) العيوق : نجم أَحْمَد مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا ولا يتقدمها .
(٥) من أبيات له في يتيمة الدهر ١ / ٣٤٠ ـ ٣٤١ . (٦) في يتيمة الدهر : زمان الرياض .
(٧) في يتيمة الدهر : رفرفيها البروق . (٨) صدره في يتيمة الدهر : جعلنا البخور دخاناً له .
(٩) في يتيمة الدهر : منثورها .
(١٠) روايته في يتيمة الدهر :

فذا عاشق وجل خائف ... وذا خجل وكذاك العشيق

تَــرَشّفتُ مــن شَـفتيه العُـقارا وقــبّلت مــن خَــدّه جُـلّنارا
وشــاهدت مــنه كـثيباً مـهيلاً وغـصناً رطـيباً، وبـدراً أنـارا [(١)]
وأبـصرتُ من وجـهه فـي الظلامِ بكــلّ مكــانٍ بــليلٍ نــهارا

ولم أجدها في ديوانه.

قال: وأنشدنا الوأواء لنفسه:

عــقرتهم مــعقورة لو ســالمت شُــرّابــها مــا سـميت بـعُقَار
ذكـرت طوائـلها القـديمة إذ غـدت صَــرعى تُـداس بأرجـل العَـصّار
لَانت لهـم حـتى انتشوا فَـتَمَكّنت مــنهم ونــادتَ فــيهم بــالثار
ســجدوا لكـاسات العـقار كأنــهم صــور الوجــوه إلى بـيوت النـار
وأمــاتهم طــرب الأغـاني مـيتة أخــذوا لهــا الأوتــار بــالأوتار

ولم أجدها في ديونه أيضاً.

آخر الجزء السادس والتسعين بعد الخمسمائة.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمَّد بن محمَّد بن عبد الله السنجي المؤذن، وأبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن أبي الحسَن الجوهري ـ بمرو ـ قالا: أَنْبَأنا أبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد التاجر ـ بنيسابور ـ أَنْبَأنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عبد الله السراج الكوشكي، أنشدني أبو نصر عبد الله بن أبي الحسَن السراج، أنشدني أبو الفرج أَحْمَد بن محمَّد الغساني بدمشق لنفسه:

ساروا وما عـاجوا عـليك بـنظرة والله يحفظ من جـفاك ويـصحبُ
ليس التعجب بن بكـاك لفـقدهم لكــن بـقاك مـع التـفرّق أعـجب

قال: وأنشدني أبو الفرج أَحْمَد بن محمَّد الغساني بدمشق [(٢)]:

تــنفست الغــداة وقـد تـولوا وعــيرهم [(٣)] مـعارضة الطـريق
فـنادوا بـالحريق فـظلت أبكـي فــنادوا بــالحريق وبـالغريق

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم، إنما هو محمَّد بن أَحْمَد، كذلك وجدت اسمه في نسختين من ديوانه، وكذلك سماه لنا أبو العز بن كادش عن أبي منصور بن بية.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الفرج الوأواء لنفسه ولم أجدها في ديوانه.

---

(١) في المختصر: بدراً ونارا.

(٢) البيتان في فوات الوفيات ٣ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٣) في فوات الوفيات: وقد تولت ركائبهم.

يا سادتي هذه روحي تُوّدعُكم إذ كان لا الصّبر يسليها ولا الجَزَعُ
قد كنتُ أطمع في روحِ الحياة لها فالآن مذ غبتم لم يبق لي طَمَعُ
لا عذّب الله روحي بالبقاء فما أظنّها بعدكم بالعيشِ تنتفعُ

أنشدنا أبو العز أيضاً، أَنْبَأنَا أبو منصور يوسف بن هلال بن بية صاحب أبي الفضل، أنشدني الوأواء لنفسه، وأنشدناها أبو العز مرة أخرى، قال : أنشدنا الجوهري، أنشدنا أبو الفرج ووهم في ذلك [١] :

باح بما قد كتما لما جرى الدمع دما [٢]
رماه ريم فأصاب القلب منه إذ رمى
واحنج في قتلته بأنه ما علما
يا معشر الناس أما ينصفني من ظلما ؟
عَلي مقام طرفه [٣] جسمي منه سقما
فسقم جسمي في الهوى من طرفه تعلما
لو قيل لي ما تشتهي ؟ قل أمنا محتكما [٤]
لقلت أن ألثمه ثغراً وخداً وفما [٥]

قال : وأنشدنا أبو منصور قال : وأنشدنا لنفسه في الشمعة :

وهيفاء من نُدماء الملو ك صفراءَ كالعاشق المدنف
تكيدُ الزمانَ كما كادها فتفنى وتفنيه في موقف

قال : وأنشدنا الوأواء لنفسه :

قد كان مولاي الأجلّ فصيرتّه الخَمر عبدي
ليست بأول منّة مشكورةٍ للخمر عندي

وهي أطول من هذا .

قال : وأنشدنا الوأواء لنفسه [٦] :

لجنون الهوي وهبتُ جناني فدعاني يا صاحبيّ دَعَاني
سَقِّياني ذبيحة الماء في الكأس وكُفّا عن شرب ما تسقياني
إنني قد أمنت إذ متّ بالأمس بها أن أموت موتاً ثاني

---

(١) الأبيات من مجزوء الرجز، وهي في يتيمة الدهر ١ / ٣٤٢ .
(٢) هذا البيت ليس في يتيمة الدهر .
(٣) صدره في يتيمة الدهر : علم سقم طرفه .
(٤) عجزه في يتيمة الدهر : مخيراً محلماً .
(٥) في يتيمة الدهر : نحراً ووجهاً وفما .
(٦) فوات الوفيات ٣ / ٢٤٠ والوافي بالوفيات ٢ / ٥٣ .

قال: وأنشدنا الوأواء لنفسه:

ربّ ليل أَمَد من نفس العا ... شق طولاً قطعته بانتخاب
ونهارٍ ألذّ من نظر المعـ ... ـشوق بُدِّلتُه ببؤسِ عِتابِ

وهي عشرون بيتاً.

٦١٣٤ ـ محمَّد بن أحْمَد
أبو عبد الله الرزاز

حكى عنه أبو الفرج محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان الزملكاني.

قرأت بخط أبي الفرج الزملكاني، حَدَّثني أبو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد الرزاز قال: دخلت على أبي محمَّد الشريف الكوفي داره التي عند قناة صالح، وإذا عنده جماعة يتفاوضون في البركات، فبين مصدق ومكذب، قال: فقال لي الشريف: ما تقول أنت يا أبا عبد الله؟ قال: قلت: ما أدري ما يقولون، أنا كنت مع أمي في دارنا، وأنا صبي فرأيتها قد جعلت سمناً في قدر لتسخنه، فجعل السمن يفور، وهي تغرف منه وتجعله في أواني قال: فجاءت امرأة فدخلت من باب الدار، فلمّا رأت ذلك السمن يفور شهقت له، فسكن قال: وسألت أبا عبد الله كم يجي من ربع الرز إذا أزرع؟ قال: كان يجيئنا من ربع أوفر من مائة غرارة، فأما اليوم فلا.

٦١٣٥ ـ محمَّد بن أحْمَد الجلاب

حكى عن أبي صالح بن جُمَيْع الصيداوي.

حكى عنه أبو بَكْر محمَّد بن إدريس الحافظ.

أَخْبَرَني أبو الحسَن محمَّد بن أميرك الحسيني ـ بهراة ـ أَنْبَأنا أبو الفتح محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله بن محمَّد بن إسماعيل بن سلة الأصبهاني (١) المعروف بسمكويه، أنشدني عبد الصمد بن صالح ـ ببخارى ـ أنشدني الحافظ أبو بَكْر محمَّد بن إدريس، أنشدني محمَّد بن أَحْمَد الجلاب بدمشق، أنشدني أبو صالح بن جُمَيْع بصيدا:

طُوبى لمن رُزق القَناعة ... وأفاد معرفةً وطاعة
ونفى مضلاتِ الهوى ... عنه وصلّى في جماعة
وأحبَّ أصحابَ النبي ... فحبُّهم نعمَ البضاعة
صديقهم فاروقهم ... وحييّهم وفتى الجماعة
أرجو بحبِّ محمَّد ... وبحبِّ عترته الشفاعة
مقدار من يغتابني ... فيهم كمقدار النخاعة

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٦.

٦١٣٦ ـ محمَّد بن أحْمَد
أبو العباس النحوي

أظنه نيسابورياً .

قدم بدمشق حاجاً، وحدَّث بها عن أبي محمَّد عبد الله بن محمَّد بن عَلي بن زياد العدل .

سمع منها بها أبو الوليد الحسَن بن محمَّد الدربندي .

٦١٣٧ ـ محمَّد بن أحْمَد
أبو بَكْر الهروي الخفاف

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي عبد الرَّحْمٰن السلمي .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد الخفاف الهروي، قدم علينا، حَدَّثَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن محمَّد بن الحُسَيْن السلمي، حَدَّثَنَا محمَّد بن إسحاق الضبعي، حَدَّثَنَا الحسَن بن عَلي بن زياد، حَدَّثَنَا ابن أبي أويس، حَدَّثَني ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن بزرج [١] قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رَسُول الله ﷺ : « **ما أخاف على أمتي إلاّ ضعف اليقين** » [١١٨٦٩]

[قال ابن عساكر :] هكذا في كتابي، وهو خطأ، أظنه من الكتاني، وصوابه عبد الرَّحْمٰن بن بُزرج [٢] .

وقد أَخْبَرَناه عالياً على الصواب أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأَنا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأَنا أبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحسَن بن قتيبة، حَدَّثَنَا حرملة بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا بن وهب، أَخْبَرَني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرَّحْمٰن بن بزرج قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رَسُول الله ﷺ : « **ما أخاف على أمتي إلاّ ضعف اليقين** » [١١٨٧٠] [٣] .

٦١٣٨ ـ محمَّد بن أحْمَد
أبو المظفر التميمي المروروذي الفقيه الشافعي الواعظ

---

(١) برزج ضبطت بفتح الباء المعجمة بواحدة وبعد زاي مضمومة وراء ساكنة (الاكمال ١ / ٢٥٦) .

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الاكمال ١ / ٢٥٦ عبد الرَّحْمٰن بن بزرج / الفارسي مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ يروي عن أبي هريرة روى عنه سعيد بن أبي أيوب، قاله ابن يونس .

(٣) مجمع الزوائد : ١ / ١٠٧ .

قدم دمشق، وحدَّث بها وبغيرها، وعاد إلى بلده، وحدَّث به عن أبي محمَّد بن أبى نصر، وأبي عبد الله محمَّد بن محمَّد الخازمي، وأبي محمَّد الحسَن بن أَحْمَد بن إبراهيم بن فراس، وأبي الفضل عبد السلام بن عبد الصمد، وأبي طاهر محمَّد بن الحارث، وأبي القاسم إبراهيم بن محمَّد الساهي، والقاضي أبي عبد الله محمَّد بن عبد العزيز المعروف بالشريحي .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني، وعَلي بن الخَضِر، وأبو المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروروذي، وأبو محمَّد الحُسَيْن بن مسعود بن محمَّد البغوي، ثم المروروذي الفَرَّاء .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو المظفر محمَّد بن أَحْمَد التميمي المروروذي الواعظ، قدم علينا قراءة عليه، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن خازم الخازمي الحافظ، حَدَّثَنَا أبو عَلي الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن بن الحسَن بن أَحْمَد بن عيسى ابن سُلَيْمان التميمي، حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن عمر القرشي، حَدَّثَنَا عَلي بن الحسَن ابن شقيق العبدي، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن واقد، حَدَّثَنَا عبد الملك بن عمير قال : سمعت ابن الزبير يخطب يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رَسُول الله ﷺ يخطب فقال : « **أكرموا أصحابي، ثم الذي يليهم، ثم الذي يليهم، ثم يظهر الكذبُ حتى يشهد الرجل ولا يُستشهد، ويحلف الرجل ولا يُستحلف، فمن أحب منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن** » [١١٨٧١] (١).

كان أبو المظفر هذا حياً إلى بعد الخمسين وأربعمائة .

٦١٣٩ ـ محمَّد بن أحْمَد
أبو الحكم الأندلسي الأنصاري الفقيه

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، توفي الشيخ الفقيه أبو الحكم محمَّد بن أَحْمَد الأنصاري الأندلسي، قدم علينا دمشق في يوم الخميس التاسع عشر من جُمَادى الآخرة من سنة تسع وتسعين وأربعمائة في بيت الخطبة، وكان أشعرياً .

---

(١) علل الحديث : ح ٢٥٨٣ .

ذكر من اسم أبيه أبان من المحمَّدين

٦١٤٠ ـ محمَّد بن أبان بن حوي
أبو عتبة السكسكي

حدَّث عن الربيع بن حظيان، ويزيد بن حاتم.

روى عنه : نوح بن عمرو بن حوي [١].

٦١٤١ ـ محمَّد بن أبان بن عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر.

ذكر من اسم أبيه إبراهيم من المحمَّدين

٦١٤٢ ـ محمَّد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن إسحاق
أبو طاهر الأصبهاني المحتسب المعروف بالثغري [٢] [٣]

سمع بدمشق محمَّد بن هارون بن شعيب الأصبهاني، وأبا الصقر زاهر بن محمَّد بن الفيض الحميري الشيزري ـ بشيزر ـ وأبا بَكْر بن المنذر صاحب الخلافيات بمكة، وأبا عبد الله بن عياش ببغداد، ومحمَّد بن سعيد بن محمَّد الطحان بواسط، ومحمَّد بن القاسم البغدادي الصابوني، وأبا عمرو عثمان بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن السماك.

روى عنه : أبو نعيم الحافظ.

أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أبو نعيم أَحْمَد بن عبد الله، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبو عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب الأصبهاني ـ بدمشق ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن هارون ابن حسان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن الوزير، حَدَّثَنَا محمَّد بن إدريس الشافعي، عن يَحْيَىٰ بن سليم، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن عَلي بن أبي طالب أنه خطب الناس يوماً فقال في خطبته : **وأعجب ما في الإنسان قلبه، وله مواد من الحكمة، وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرجاء أولهه الطمع، وإنْ هاجَ به الطمع أهلكه الحرص، وإنْ ملكه اليأس قتله الأسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعد بالرضا نسي التحفظ، وإن ناله الخوف شغله الحزن، وإن أصابته مصيبة قصمه الجزع، وإن أفاد مالاً أطغاه الغنى، وإن عضته فاقة شغله**

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الاكمال ٢ / ٥٧٤.

(٢) في ذكر أخبار أصبهان : النفري.

(٣) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٩٨.

البلاء، وإنْ أجهده الجوع فند به الضعف، فكل تقصير به مضر، وكل إفراط له مفسد.

قال: فقام إليه رجل ممن كان شهد معه الجمل، فقال: يا أمير المؤمنين أَخْبِرنا عن القدر؟ فقال: **بحر عميق فلا تلجه،** قال: يا أمير المؤمنين، أَخْبِرَنا عن القدر؟ قال: **بيتٌ مظلم فلا تدخله،** قال: يا أمير المؤمنين، أَخْبِرنا عن القدر؟

قال: **سرٌّ الله فلا تتكلفه،** قال: يا أمير المؤمنين، أَخْبِرنا عن القدر؟ قال: **أما إذا أبيت فإنه أمر بين أمرين، لا جبر ولا تفويض،** قال: يا أمير المؤمنين إن فلاناً يقول بالاستطاعة وهو حاضرك، فقال: **عليَّ به،** فأقاموه، فلمّا رآه سلّ من سيفه قدر أربع أصابع فقال: **الاستطاعة تملكها مع الله أو من دون الله، وإياك أن تقول أحدهما فترتد فأضرب عنقك،** قال: فما أقول يا أمير المؤمنين؟ قال: **قل: أملكها بالله الذي إنْ شاء ملكنيها** [١١٨٧٢](١).

قال: وأَنْبأَنا أبو نعيم (٢)، حَدَّثَنَا محمَّدد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا محمَّد بن هارون الأنصاري، حَدَّثَنَا محمَّد بن هارون (٣)، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن الوزير قال:

خرج الشافعي يوماً من سوق القناديل متوجهاً إلى حجرته، فتبعناه، فإذا رجل يسفه على رجل من أهل العلم، فالتفت إلينا الشافعي فقال: نزِّهوا أسماعكم عن استماع الخنا، كما تنزهون ألسنتكم عن النطق به، فإن المستمع شريك القائل، وإنّ السفيه ينظر إلى أخبث شيء في وعائه فيحرص أن يفرغه في أوعيتكم، ولو ردت كلمة السفيه لسعد رادها كما شقي بها قائلها.

أَنْبَأنَا أبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، قال: قال لنا أبو نعيم (٤): محمَّد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن إسحاق أبو طاهر الثغري المحتسب ابن سبط محمَّد بن يوسف بن عمي، توفي في شوال سنة أربع وستين ـ يعني ـ وثلاثمائة، سمع من محمَّد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة، ومن الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن عياش، وكتب بالشام والعراق الكثير.

٦١٤٣ ـ محمَّد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن يَعْقُوب
أبو بَكْر السُوسي

شيخ الصوفية بدمشق، حدَّث بها عن أبي عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب، وأبـي عـبد الله أَحْمَد بن عطاء الروذباري، ومحمَّد بن داود الرقي.

روى عنه أبو نصر بن الجبان، وأبو الحُسَيْن بن الترجمان.

---

(١) كنز العمال: ١ / ٣٤٩ ح ١٥٦٧.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩ / ١٢٣ في أخبار محمَّد بن إدريس الشافعي.

(٣) في حلية الأولياء: حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم الأنصاري ثنا محمَّد بن هارون بن حسان ثنا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الوزير.

(٤) رواه أبو نعيم في ذكر أخبار اصبهان ٢ / ٢٩٨.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، عن أبي الفرج سهل بن بِشْر، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن الحسَن بن عَلي بن الترجمان بعسقلان، أَنْبَأنا محمَّد بن إبراهيم بن أَحْمَد السُوسي بدمشق، أَنْبَأنا أبو عبد الله أَحْمَد بن عطاء الروذباري، أَخْبَرَني أبو صالح عبد الله بن صالح، حَدَّثَنَا مسيح بن حاتم عن عبد الجبار بن عبد الله، حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال: رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: لم يكن إلاّ أن وضعت في اللحد، ووقفت بين يدي الله عز وجل، فحاسبني حساباً يسيراً ثم أمر بي إلى الجنة، فبينا أنا بين رياحينها وأشجارها لا أسمع حساً ولا حركة، فإذا بصوت يقول: يا سفيان بن سعيد، هل تعلم أنك آثرت الله على نفسك؟ فقلت: أي والله، فأخذتني صواني النثار من كل جانب.

قرأت على أبي الفتح أيضاً، عن نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن عبيد الله الهمداني - إجازة - قال: سمعت أبا الفرج محمَّد بن المظفر الطرسوسي - ببيت المقدس - قال:

رأيت عَلي بن أبي طالب في المنام على عجلة من نورٍ يسير في الهواء فقال لي: يا أبا الفرج أبو بَكْر السُوسي صوفي، قالها ثلاثاً.

قال: وسمعت أبا بَكْر السُوسي بدمشق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة يقول: ما عقدت لنفسي قط على دينار ولا درهم، ولا اغتسلت من مباشرة حلال ولا حرام قط، فقلت: أكنت تحتلم في المنام؟ قال: كان ذلك قبل دخولي في طريق الجدّ، ثم زال عنّي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأنا أَحْمَد بن عَلي بن ثابت الحافظ، أَنْبَأنا أبو سعد أَحْمَد بن محمَّد الماليني، قال: توفي أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم السُوسي في ذي الحجة سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

قال أبو محمَّد عبد العزيز: بدمشق كانت وفاته، وكان شيخ الصوفية، وقد حدَّث به.

وقرأت بخط عبد المنعم بن عَلي النحوي أنه توفي في يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة.

٦١٤٤ - محمَّد بن إبراهيم بن أَحْمَد
أبو بَكْر الإمام المؤدِّب المعروف بالشراك

روى عن أبي سُلَيْمان بن زبر.

روى عنه: عَلي الحِنّائي، وعَلي بن الخَضِر، وعبد العزيز [بن أَحْمَد].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم المؤدِّب - قراءة عليه - حَدَّثَنَا أبو سُلَيْمان محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد بن زبر، حَدَّثَنَا أبو عَلي الحسَن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه، حَدَّثَنَا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية الأسدي - قاضي الرملة - حَدَّثَنَا محمَّد بن مخلد الحضرمي، حَدَّثَنَا عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس

عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ **خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾ [١] قال : « **صلوا في نعالكم** » [٢]، وقد تقدم في ترجمة عبد العزيز عالياً [٣] .

٦١٤٥ ـ محمَّد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن زياد أبو بَكْر العقيلي الأصبهاني [٤]

حدَّث بدمشق عن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، وأسيد بن عاصم، وعبد الله بن أَحْمَد ابن أبي مسرة [٥]، وأبي مسعود أَحْمَد بن الفرات، وإبراهيم بن محمَّد بن حرة .

روى عنه أبو أَحْمَد بن عدي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، حَدَّثَنَا عبد الله بن عدي، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن زياد أبو بَكْر العقيلي الأصبهاني بدمشق، حَدَّثَنَا إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، حَدَّثني أبي عن النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سُلَيْمان بن يسار، عن ابن عباس قال : احتجم النبي ﷺ **وهو محرم** [١١٨٧٣] [٦].

٦١٤٦ ـ محمَّد بن إبراهيم بن أسد أبو بَكْر الأسدي الصوري المعروف بالقنوي

سمع بدمشق : أبا الجهم بن طلاب، ومحمَّد بن عثمان الأذرعي، وببيروت : مكحولاً، وبصور : جعفر بن محمَّد بن عَلي الهمذاني، وعبد الجبار بن محمَّد بن كوثر الصوري، ومحمَّد بن المعافى بصيدا، ومحمَّد بن الحسَن بن قتيبة، وأَحْمَد بن صالح بن محمَّد التميمي، وأبا القاسم نصر بن محمَّد بن يَعْقُوب بن إسماعيل الموصلي، وأَحْمَد بن بِشْر بن حبيب، وأَحْمَد بن هاشم البعلبكي، وجعفر بن محمَّد بن شاكر، ومحمَّد بن الحُسَيْن المصيصي، وأبو يَحْيَىٰ بن زكريا بن يَحْيَىٰ الأذرعي.

روى عنه : أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن الملطي .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنَا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأنَا أبو القاسم عمر بن أَحْمَد الواسطي، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد الملطي، حَدَّثني أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن أسد القنوي، حَدَّثَنَا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن البحتري، حَدَّثَنَا ضمرة، عن بَكْر ابن إسحاق، عن فيروز، عن جابر، عن أبي جعفر محمَّد بن عَلي، قال : كان النبي ﷺ إذا استهلّ هلال شهر رمضان

---

(١) سورة الأعراف، الآية : ٣١ .

(٢) تنزيه الشريعة : ٢ / ١٠١ .

(٣) راجع تاريخ دمشق رقم ٤١٤٧ .

(٤) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٣٢ .

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢ / ٦٣٢ .

(٦) الكامل في الضعفاء : ٧ / ٢٧٣٠ .

استقبله بوجهه ثم يقول : « **اللّهمّ أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة ودفاع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن، اللّهمّ سلمنا لرمضان وسلّمه لنا، وسلّمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا، ورحمتنا وعفوت عنا** » ثم يقبل على الناس بوجهه، فيقول : « **أيها الناس إنه إذا أهل هلال شهر رمضان غلت فيه مردة الشياطين، وغلّقت أبواب الجحيم، وفُتحت أبواب الرحمة، ونادى منادٍ من السماء كل ليلة : هل من سائل، هل من تائب، هل من مستغفرٍ، اللّهمّ اعط كل منفق خلفاً، وكل ممسك تلفاً حتى إذا كان يوم الفطر نادى مناد من السماء : هذا يوم الجائزة فاغدوا فخذوا جوائزكم** » [١١٨٧٤] (١).

قال محمَّد بن عَلي : لا تشبه جوائز الأمراء .

قال (٢) : وحَدَّثَنَا نصر، حَدَّثَنَا أبو القاسم عمر بن أَحْمَد بن محمَّد الواسطي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن الملطي، حَدَّثني أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن أسد القنوي، حَدَّثَنَا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سُلَيْمان بن يسار، عن أبي هريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **ما عُبد الله بشيءٍ أفضل من الفقه في الدين، والفقيه أشدّ على الشيطان من ألف عابد، ولكلِّ شيء عماد، وعمادُ هذا الدين الفقه** » ثم قال أبو هريرة : لأن أقعد ساعة في الفقه أحبّ إليّ من [أن] أحيي ليلة إلى الصباح (٣).

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن صابر، حَدَّثَنَا نصر بن إبراهيم المقدسي، أَنْبَأنَا عمر بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا الملطي، حَدَّثني أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم الزاهد، وكان قد قارب المائة، فذكر حديثاً .

٦١٤٧ ـ محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة
أبو طلحة الضبي

روى عن محمَّد بن أَحْمَد بن عبيد بن فياض .

روى عنه : أبو نصر بن الجبان .

قرأنا على جدي القاضي أبي المفضل يَحْيَىٰ بن عَلي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا أبو نصر المري، حَدَّثَنَا أبو طلحة محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة الضبي، حَدَّثَنَا أبو سعيد محمَّد ابن أَحْمَد بن فياض، حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحَيم، حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰن بن بشير قال : قال محمَّد بن إسحاق، وحَدَّثَني يَحْيَىٰ بن عباد، عن أبيه، عن جدته أسماء ابنة أبي بَكْر .

أنها سمعت رَسُول الله ﷺ يصف سدرة المنتهى فقال : « **يسير الراكب في ظل الفنن** (٤) **مائة**

(١) المستدرك : ٤ / ٢٨٥ .
(٢) القائل : أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه .
(٣) المطالب العالية : ح ٣٠٦٨ .
(٤) الفنن : الغصن .

سنة ـ أو يستظل في الفنن مائة راكب ـ فيها فراش من ذهب كأن ثمرها القلال »[١] .

أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو محمَّد الكتاني، حَدَّثَنا عبد الوهاب بن عبد الله بن الجبان، أَنْبَأَنا أبو طلحة محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة الضبي ـ قراءة عليه من أصل كتابه بالشاغور[٢] ـ في سنة خمس وستين وثلاثمائة، بحديثٍ ذكره .

٦١٤٨ ـ محمَّد بن إبراهيم بن البطال

هو ابن مسلم، يأتي بعد .

٦١٤٩ ـ محمَّد بن إبراهيم بن جعفر
أبو عبد الله الكردي النشابي المقرىء

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بِشْر، وأبا محمَّد بن فضيل، وأبا الفضل بن الفرات، وأبا الحُسَيْن بن الحِنّائي .

وقرأ القرآن بروايات على مقاتل بن مطكود السُوسي، وأقرأ مدة .

كتبت عنه وكان خيراً مستوراً .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله النشابي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأَنا أبو عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حَدَّثني أبو عبد الله محمَّد بن يَحْيَىٰ بن مَنْدَه الأصبهاني ـ بأصبهان ـ حَدَّثَنا عبد الله بن داود الأصبهاني، حَدَّثَنا إبراهيم بن أيوب، حَدَّثَنا النعمان ابن عبد السلام، عن عنبسة ـ وهو ابن سعيد الرازي ـ حَدَّثَنا أبو الفضل السامي، عن حديث راشد بن سعيد عن عبد الله بن بسر قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **لا تغالوا بالشاء، فإنما هي سقيا وليدك، إذا حلبتموها فلا تجهدوها، ودعوا داعية اللبن ـ أو داعي اللبن ـ** » [١١٨٧٥][٣] .

توفي أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم ودفن يوم السبت الرابع عشر من صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير عند قبر بلال رضي الله عنه، وصلّيت على قبره .

---

(١) القلال واحدها قلة، وهي حب يسع مزادة من الماء (النهاية) والحدث في الترغيب والترهيب : ٤ / ٥٢٠ .

(٢) الشاغور : محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة، وهي في ظاهر المدينة (معجم البلدان) .

(٣) تذكرة الموضوعات لابن القيسري : ح ٩٧٢ .

٦١٥٠ ـ محمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة أبو عبد الله القرشي التيمي المدني

حدَّث عن ابن عمر، وابن عباس مرسلاً، وعن أنس بن مالك، ومعاذ بن عبد الرَّحْمٰن التيمي، وعلقمة بن وقاص الليثي، وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، وعبد الرَّحْمٰن بن عثمان التيمي، وعطاء بن يسار، وعروة بن الزبير، وعيسى بن طلحة، وبسر بن سعيد.

روى عنه: ابنه موسى، ومحمَّد بن مسلم الزهري، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، وعمارة بن غزية، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وعبد الله بن طاووس، وعبيد الله بن عمر، ومحمَّد بن عجلان، ومحمَّد بن إسحاق بن يسار، ويَحْيَىٰ بن أيوب المصري، وأسامة بن زيد.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأَنا أبو القاسم التنوخي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، قالا: أَنْبَأَنا أبو حفص عمر ابن محمَّد بن عَلي بن الزيات، حَدَّثَنا محمَّد بن عَلي الضرير، حَدَّثَنا هارون بن عبد الله، حَدَّثَنا هاشم بن القاسم، حَدَّثَنا زياد بن عبد الله بن عُلاثة، عن أبيه، عن موسى بن محمَّد بن إبراهيم التيمي عن جابر وأنس، قالا: كان رَسُول الله ﷺ يدعو الى الجراد: « **اللَّهمّ اقتل كباره، وأهلك صغاره، وأفسد بيضه، وأهلك دابره، وخذ بأفواهه عن معايشنا، وأرزاقنا إنك سميع الدعاء** » فقال رجل: يا رَسُول الله تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره؟ فقال رَسُول الله ﷺ: « **إنّما الجرادُ نثرةُ** (١) **حوتٍ في البحر** » [١١٨٧٦].

قال زياد: فحدثني من رأى الحوت ينثره.

أخرجه ابن ماجة عن هارون (٢)، ولم يذكر فيه عبد الله أبا زياد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأَنا أبو طالب بن غيلان، حَدَّثَنا أبو بَكْر الشافعي، حَدَّثَنا عبد الله بن روح المدائني، ومحمَّد بن ريح البزاز، قالا: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري عن محمَّد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: « **إنما الأعمال بالنيّة، وإنما لامرىءٍ ما نوى، فَمَن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها،**

---

(١) نثرة الحوت: عطسته.

(٢) سنن ابن ماجة (٢٨) كتاب الصيد، (٩) باب، رقم ٣٢٢١ (٢ / ١٠٧٣).

أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر » [١١٨٧٧] .

رواه مسلم [١] عن أبي بَكْر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون .

أَخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا : أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن عمر بن محمَّد الحربي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الحسَن بن عبد الجبار، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن معين، حَدَّثَنَا عمرو بن الربيع بن طارق، حَدَّثني يَحْيَىٰ بن أيوب، عن محمَّد بن إبراهيم، عن محمَّد بن ثابت بن شرحبيل، عن عبد الله بن سويد الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري أن رَسُول الله ﷺ قال : « **مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلاّ بمئزر، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَقُل خيراً أو ليصمت، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخلن الحمّام** » [١١٨٧٨] .

قال : فنميت ذلك إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته فأرسل إلى أبي بَكْر بن عمرو بن حزم : أن سل محمَّد بن ثابت عن حديثه فإنه رضى، فسأله، ثم كتب إلى عمر، فمنع عمر النساء من الحمام [٢] .

يَحْيَىٰ بن أيوب قد أدرك محمَّد بن إبراهيم غير أني لا أعلم له سماعاً منه، وإنما يروي عن يَحْيَىٰ بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن الهاد عنه .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا : أَنْبَأنَا أبو طاهر أَحْمَد بن الحسَن - زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا : - أَنْبَأنَا محمَّد بن الحسَن، أَنْبَأنَا محمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، حَدَّثَنَا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، حَدَّثَنَا خليفة بن خياط قال [٣] : في الطبقة الرابعة [٤] من أهل المدينة : محمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم مرة ابن كعب بن لؤي، أمّه حفصة بنت أبي يَحْيَىٰ، واسمه عمرو، ويكنى أبا عبد الله، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة .

أَخْبَرَنا أبو بَكْر محمَّد بن شجاع، أَنْبَأنَا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن يوة، أَنْبَأنَا أبو الحسَن اللنباني، حَدَّثَنَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَنَا محمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة : محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، تيم قريش، ويكنى أبا عبد الله، توفي سنة عشرين ومائة .

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأنَا أبو

---

(١) تقدم الحديث قريباً، في أخبار محمَّد بن أَحْمَد بن عبيد بن فياض . وراجع صحيح مسلم (كتاب الإمارة) رقم ١٩٠٧ .

(٢) المستدرك : ٤ / ٢٨٩ .

(٣) طبقات خليفة بن خياط : ٤٤٥ رقم ٢٢٣٨ .

(٤) جاء ذكره في الطبقة الثالثة من طبقات أهل المدينة في طبقات خليفة .

أيوب سُلَيْمان بن إسحاق الجلاب، حَدَّثَنَا الحارث بن أبي أسامة، حَدَّثَنَا محمَّد بن سعد قال :

في الطبقة الثالثة من أهل المدينة : محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي تيم قريش، ويكنى أبا عبد الله، توفي سنة عشرين ومائة .

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأنَا أبو سُلَيْمان بن إسحاق الجلاب، حَدَّثَنَا الحارث بن أبي أسامة، حَدَّثَنَا محمَّد بن سعد قال [١] :

في الطبقة الثالثة من أهل المدينة : محمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمّه حفصة بنت أبي يَحْيَىٰ، واسمه عمرو، وكان من قدماء موالي بني تيم، وهم عدد بالمدينة، ثم انتموا إليهم حديثاً من الزمان، فولد محمَّد بن إبراهيم : موسى بن محمَّد وكان فقيهاً محدثاً، وإبراهيم، وإسحاق، وأمهم أم عيسى بنت عمران بن أبي يَحْيَىٰ .

قال محمَّد بن عمر : وكان محمَّد بن إبراهيم يكنى أبا عبد الله، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين، توفي محمَّد بن إبراهيم سنة عشرين ومائة بالمدينة في آخر خلافة هشام بن عبد الملك، وكان محمَّد بن إبراهيم **ثقة** كثير الحديث .

أَنْبَأنَا أبو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالا : أَنْبَأنَا أبو أَحْمَد الغندجاني، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عبدان، أَنْبَأنَا محمَّد بن سهل، أَنْبَأنَا البخاري قال [٢] : محمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، مدني [٣]، سمع علقمة بن وقاص، وأبا سلمة، سمع منه يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، ومحمَّد بن إسحاق .

قال أَحْمَد : حَدَّثَنَا زيد بن الحباب قال : أَخْبَرَني يَحْيَىٰ بن أيوب، عن يزيد بن الهاد، عن محمَّد ابن إبراهيم بن الحارث، وكان أبوه من المهاجرين الأولين .

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا : أَنْبَأنَا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنْبَأنَا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

ح قال : وأَنْبَأنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأنَا عَلي، قالا : أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال [٤] :

محمَّد بن إبراهيم بن الحارث يكنى أبا عبد الله، وهو إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، روى عن ابن عمر مرسلاً، وابن عباس مرسلاً، وعن أنس بن مالك، وعن الغفاري، وللغفاري صحبة، وعن معاذ بن عبد الرَّحْمٰن التيمي، وعن علقمة بن وقاص، وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، وعبد الرَّحْمٰن بن عثمان التيمي، وعطاء بن يسار، روى عنه الزهري، ويَحْيَىٰ ابن سعيد الأنصاري، وعمارة بن غزية، ويزيد بن الهاد، وعبد الله بن طاوس، وعبيد الله بن عمر، ومحمَّد بن عجلان،

---

(١) تهذيب الكمال ١٦ / ٩٠٨ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٩٥ .

(٢) التاريخ الكبير ١ / ٢٢ .

(٣) في التاريخ الكبير : مديني .

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتديل ١ / ١٨٤ .

ومحمَّد بن إسحاق بن يسار، سمعت أبي يقول ذلك .

أَنْبَأنَا أبو جعفر محمَّد بن أبي عَلي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الصفار، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنْبَأنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم مرة بن كعب بن لؤي التيمي القرشي المدني، وأمّه حفصة بنت أبي يَحْيَىٰ، واسم أبي يَحْيَىٰ عمرو، سمع ابن عمر، وأنس بن مالك، روى عنه يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، ومحمَّد بن إسحاق، ويزيد بن الهاد، ويقال : كان أبوه من المهاجرين الأوّلين، كنّاه خليفة .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأنَا الفضل المقدسي، أَنْبَأنَا مسعود بن ناصر، أَنْبَأنَا عبد الملك ابن الحسَن، أَنْبَأنَا أبو نصر البخاري قال [١] : محمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، أبو عبد الله التيمي القرشي المدني، سمع علقمة ابن وقاص، وأبا سلمة، وعروة بن الزبير، وعيسى بن طلحة، وبسر بن سعيد، روى عنه يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، ويَحْيَىٰ بن أبي كثير، ويزيد بن الهاد في : « بدءالوحي » و « تفسير سورة المؤمن ».

قال ابن سعد : قال الواقدي : توفي سنة عشرين ومائة، وقال ابن نمير مثله .

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأنَا إسحاق ابن إبراهيم الجلاب، أَنْبَأنَا الحارث بن أبي أسامة، حَدَّثَنَا محمَّد بن سعد ، أَنْبَأنَا محمَّد بن عمر، حَدَّثَنَا موسى بن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال : رأيت سعد بن أبي وقاص وابن عمر يأخذان برمانة المنبر ثم ينصرفان .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن السلمي، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا أبو الميمون البجلي، حَدَّثَنَا أبو زرعة، أَخْبَرَني هارون بن سعيد ـ يعني الأيلي في كتابه إليّ حَدَّثَنَا ابن وهب، حَدَّثَني أسامة بن زيد أن محمَّد بن إبراهيم التيمي قال : كنت أرى عبد الله بن عمر يخرج إذا زالت الشمس، فيصلي اثنتي عشرة ركعة قبل الظهر قال : فجئت يوماً فسألني : من أنت ؟ فانتسبت له، وقال : كان جدك من مهاجرة أرض الحبشة .

قال أبو زرعة : محمَّد بن إبراهيم التيمي رأى ابن عمر .

أَنْبَأنَا أبو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنَا المبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالا : أَنْبَأنَا أبو أَحْمَد الغندجاني، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الشيرازي، أَنْبَأنَا أبو الحسَن المقرىء، أَنْبَأنَا البخاري [٢]، حَدَّثَني عمرو بن خالد، حَدَّثَنَا ابن وهب، حَدَّثَني أسامة : أن محمَّد بن إبراهيم التيمي حدثه قال : لما قرأت القرآن وأنا فتى لزمت المسجد، فكنت أصلي عند

---

(١) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٤٣٤ رقم ١٦٦٢ .

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٢٢ ـ ٢٣ .

طريق عمر بن الخطاب في المسجد، وكنت أرى عبد الله بن عمر يخرج إذا زالت الشمس فيصلي ثنتي عشرة ركعة ثم يقعد، فجئته يوماً فسألني من أنا ؟ فانتسبت له، قال : جدك من مهاجرة الحبشة، فأثنى القوم عَلي خيراً فنهاهم .

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن عَلي، أَنْبَأنا محمَّد بن الحسَن بن قتيبة، حَدَّثَنا حرملة بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأنا عبد الله ابن وهب، أَخْبَرَني أسامة : أن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدثه قال :

لما قرأت القرآن وأنا فتى لزمت المسجد، قال : وكنت أصلي عند طريق عمر بن الخطاب إلى المسجد، قال : وكنت أرى عبد الله بن عمر يخرج إذا زالت الشمس إلى المسجد فيصلي ثلاث عشرة ركعة قبل الظهر ثم يقعد، فجئته يوماً فسألني من أنا ؟ فانتسبت له، قال ؛ كان جدك من مهاجرة الحبشة، فأثنى القوم عَلي خيراً، فأشار إليهم بيده أن لا تفعلوا، ونهاهم، وقال لي : ذلك خير لك .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأنا ثابت بن بندار، والمبارك بن عبد الجبار، قالا : أَنْبَأنا الحُسَيْن ابن جعفر ـ زاد المبارك ومحمَّد بن الحُسَيْن قالا : ـ أَنْبَأنا الوليد بن بَكْر، أَنْبَأنا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا الهاشمي، أَنْبَأنا صالح بن أَحْمَد بن عبد الله العجلي، أَنْبَأنا أبي أبو الحسَن قال [١] : محمَّد بن إبراهيم التيمي، مدني، **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن ـ إذناً ـ وأبو عبد الله ـ مشافهة ـ قالا : أَنْبَأنا أبو القاسم، أَنْبَأنا حمد ـ إجازة ـ .

ح قال : وأَنْبَأنا أبو طاهر، أَنْبَأنا عَلي، قالا : أَنْبَأنا ابن أبي حاتم قال [٢] : ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال : محمَّد بن إبراهيم بن الحارث **ثقة**، سألت أبي عن محمَّد بن إبراهيم التيمي ؟ فقال : **ثقة** .

أَنْبَأنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أَنْبَأنا عَلي بن الحسَن الربعي، ورشأ بن نظيف، قالا : أَنْبَأنا أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم، أَنْبَأنا محمَّد بن محمَّد بن داود الكرجي، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خراش قال : محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي **ثقة** [٣] .

وقرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمَّد بن عَلي الفَرَّاء، أَنْبَأنا رشأ بن نظيف، أَنْبَأنا أبو الفتح، أَنْبَأنا أبو بَكْر، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف : قال موسى بن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه عن السلولي، هذا حديث **منكر**، محمَّد بن إبراهيم **ثقة**، والسلولي لا أعرفه.

---

(١) رواه العجلي في تاريخ الثقات : ٤٠٠ رقم ١٤٣٢ .

(٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ١٨٤ .

(٣) تهذيب الكمال ١٦ / ٩ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٩٥ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن البسري، أَنْبَأنَا أبو طاهر المخلص ـ إجازة ـ حَدَّثَنَا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، أَخْبَرَني عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المغيرة، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة تسع عشرة ومائة فيها توفي محمَّد بن إبراهيم التيمي أبو عبد الله (١).

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، حَدَّثَنَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

وأَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن أبي يعلى، أَنْبَأنَا أبي، قالا: أَنْبَأنَا عبيد الله بن أَحْمَد الصيدلاني، أَنْبَأنَا محمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال: محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي في سنة عشرين ومائة ـ يعني ـ مات.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن محمَّد، أَنْبَأنَا محمَّد بن الحسَن بن شهريار، حَدَّثَنَا أبو حفص الفلاس قال: ومات محمَّد بن إبراهيم ابن الحارث سنة عشرين ومائة.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي محمَّد التيمي، أَنْبَأنَا مكي بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو سُلَيْمان ابن زبر قال: قال الواقدي وعمرو: فيها ـ يعني ـ سنة عشرين ومائة، مات أبو بَكْر بن محمَّد، ومحمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة، عن أبي محمَّد الكتاني، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأنَا عَلي بن أَحْمَد المقابري، أَنْبَأنَا موسى بن إسحاق الأنصاري، أَنْبَأنَا محمَّد بن عبد الله قال:

مات محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي سنة عشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنْبَأنَا أبو الحسَن السيرافي، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن إسحاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عمران، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خليفة قال (٢): سنة إحدى وعشرين ومائة فيها مات محمَّد ابن إبراهيم التيمي.

٦١٥١ ـ محمَّد بن إبراهيم بن الحُسَيْن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن أبو العباس الحِنّائي

أصله من حلب، وهو والد أبي الحسَن وأبي إسحاق، وأبي القاسم.

حدَّث عن أبي بَكْر بن أبي الحديد.

روى عنه: ابنه أبو الحُسَيْن.

---

(١) تهذيب الكمال ١٦ / ٩.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٥٢ (ت. العمري) وعن خليفة في تهذيب الكمال ١٦ / ٩ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٩٥.

قرأت بخط أبي الحسن الحِنّائي، وأنبأنيه أبو محمَّد هبة الله بن أَحْمَد، حدَّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا عَلي بن محمَّد، أَنْبَأنا أبي أبو العباس محمَّد بن إبراهيم رضي الله عنه، حَدَّثنا أبو بَكْر عبد الله بن محمَّد الجهازي، حَدَّثَنا أبو محمَّد عبد الله بن زبر القاضي، حَدَّثَنا الهيثم بن سهل، حَدَّثَنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال : قلت : يا رَسُول الله، الرجل يعمل العمل الصالح لنفسه ويحمده الناس، قال : « **تلك عاجل بشرى المؤمن** »[١١٨٧٩] (١).

عبد الله بن أَحْمَد : هو أبو بَكْر محمَّد بن أَحْمَد بن أبي الحديد، دلسه الحِنّائي لنزوله .

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحسَن الفقيه الشافعي، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأنا جدي أبو بَكْر ابن زبر فذكر مثله .

٦١٥٢ ـ محمَّد بن إبراهيم بن أبي حمزة

حكى عن أبي حفص عمر بن سعيد بن البري .

روى عنه : أبو أَحْمَد بن بَكْر الطبراني .

أَخْبَرَنا أبو سعد أَحْمَد بن محمَّد بن البغدادي، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن الحسَن بن محمَّد بن سليم، حَدَّثَنا أبو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن يوسف بن مردة، أَنْبَأنا أبو أَحْمَد عبد الله بن بَكْر ـ بالأكواخ ـ حَدَّثني محمَّد بن إبراهيم بن أبي حمزة، وحبان الحرم قالا : سمعنا أبا حفص بن البري يقول : سمعت المعلم ـ يعني ـ ابن سيد حمدويه يقول : مجلسان ما شهدتهما من عمري : مجلساً من مجالس هؤلاء المخنثين ولا مجلساً من مجالس الصوفية .

٦١٥٣ ـ محمَّد بن إبراهيم بن زياد أبو عبد الله الإسكندراني الفقيه المالكي (٢)

يعرف بابن المواز .

مصنف على مذهب مالك بن أنس، قدم دمشق .

روى عنه : ابنه أبو القاسم بَكْر بن محمَّد بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أبي مطر (٣) الإسكندراني .

---

(١) اتحاف السادة المتقين: ٨ / ٢٨٦، وتهذيب دمشق : ٧ / ٢٨٤ .

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١ / ٣٣٥ سير أعلام النبلاء ١٣ / ٦ والعبر ٢ / ٦٦ وشذرات الذهب ٢ / ١٧٧ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٦ وفيه : علي بن عبد الله بن أبي مطر .

قدم دمشق مع أَحْمَد بن طولون سنة تسع وستين ومائتين لما قدمها لخلع الموفق [١].

وذكره أبو العباس الوليد بن بَكْر الأندلسي الحافظ في تسمية الفقهاء من أصحاب مالك، فقال:

محمَّد بن إبراهيم بن المواز أبو عبد الله كان بالاسكندرية، تفقه بابن الماجشون، وابن عبد الحكم، واعتمد على أصبغ، وهو أجلّ من محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومن محمَّد بن سحنون في نمط محمَّد بن عبدوس في التفريعات، فالعمل بمصر مستقر على قول ابن المواز، وبالقيروان والأندلس على قول سحنون، وربما تابع أصبغ بن الفرج في تخطئة ابن القاسم، وصرّح بذلك في كتبه، وهو في جملة أصبغ لأن مداره عليه في كتبه.

كتب إليّ أبو محمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أَحْمَد بن محمَّد بن الحسَن، وحَدَّثني أبو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أَنْبَأنَا أبو بَكْر الباطرقاني، أَنْبَأنَا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس: محمَّد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني مولى قيس، يكنى أبا عبد الله، كانت له تصانيف في الفقه على مذهب مالك، كتب إليّ عَلي بن أبي مطر الإسكندراني، قال: توفي محمَّد بن إبراهيم المواز بدمشق سنة تسع وستين ومائتين، قال أبو سعيد: آخر من حدَّث عنه ابن أبي مطر.

[**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي قال قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن عَلي بن يوسف الشيرازي الفقيه، في كتاب طبقات الفقهاء من أصحاب مالك:

ومنهم أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن المواز، كان بالاسكندرية تفقه بابن الماجشون وابن عبد الحكم واعتمد على أصبغ، وطلب في المحفة، فخرج من الاسكندرية هارباً إلى الشام، ولزم حصناً من حصونها حتى مات، وذلك سنة إحدى وثمانين ومئتين [٢]، والمعول بمصر على قوله].

٦١٥٤ ـ محمَّد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن ميمون بن مهران أبو عبد الله الرازي [٣]

حدَّث بدمشق وحلب سنة تسعين ومائتين عن محمَّد بن مهران الحمال، وأبي مصعب الزهري، وأَحْمَد بن خليد الكرماني، وأَحْمَد بن حنبل، ويَحْيَىٰ بن معين، وأبي كريب، ومحمَّد بن عبد الأعلى الصنعاني، وسهل بن عثمان العسكري، وإبراهيم بن عبد الحميد، وعَلي بن الأزهر الرازي، ومحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله الرازي، وبدمشق سمع منه.

روى عنه أبو بَكْر بن الزجاج، وأبو حذيفة أَحْمَد بن محمَّد بن عَلي الدينوري وراق ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٦.

(٢) وصحح الذهبي في سير أعلام النبلاء وفاته سنة ٢٦٩.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٤٠٤ وميزان الاعتدال ٣ / ٤٤٨ وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٥٨ والمنتظم ١٣ / ٢٥٨ والعبر ٢ / ١٥٧ ولسان الميزان ٥ / ٢٢ وشذرات الذهب ٢ / ٢٦٨.

الأعرابي، وأبو جعفر أَحْمَد بن إسحاق ـ قاضي حلب ـ وأبو الحارث عبد الله بن أَحْمَد القاضي الطبراني، وأبو علي بن شعيب، وجعفر بن محمَّد بن نصير الخُلدي، وأبو يَعْقُوب الأذرعي، وأبو الحسَن محمَّد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، وأبو عَلي الحسَن بن عَلي بن زيد النيسابوري.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أبو القاسم تمام بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج العبدي، حَدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي، حَدَّثَنا محمَّد بن مهران الحمال، حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: ﴿ **يوم يقوم الناس لرب العالمين** ﴾ [1] مقدار نصف يوم يكون ذلك اليوم على المؤمنين كتدلّي الشمس للغروب » [١١٨٨٠] [2].

قال: وأَنْبَأنا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج، حَدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن زياد الرازي ـ **قال** غير عبد الكريم [3]: بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين ـ حَدَّثَنا أبو مصعب أَحْمَد بن أبي بَكْر، حَدَّثَنا مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: « **السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نَهْمَتَه** [4] **من سفره فَلْيُعجّل إلى أهله** » [5] [١١٨٨١].

قال: عبد الله محمَّد بن إبراهيم الرازي هكذا روى الحديث أبو مصعب عن مالك.

[قال ابن عساكر] قد أخطأ الرازي على أبي مصعب، فإنه إنما رواه عن مالك على ما رواه عنه غيره من الثقات عن سمي عن أبي صالح.

وقد أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن النقور، وأبو القاسم بن البسري، وأَحْمَد بن عَلي بن أبي عثمان قالوا: أَنْبَأنا أَحْمَد بن محمَّد بن موسى بن القاسم بن الصلت.

ح وأَخْبَرَناه أبو محمَّد السيدي، أَنْبَأنا أبو عثمان البحيري، أَنْبَأنا زاهر بن أَحْمَد، قالا: حَدَّثَنا إبراهيم بن عبد الصمد، أَنْبَأنا أبو مصعب، حَدَّثَنا مالك، عن سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور

---

(١) سورة المطففين، الآية: ٦.
(٢) مسند أبي يعلى: ١٠ / ٤١٥ ح ٦٠٢٥.
(٣) يعني أبا محمَّد عبد الكريم بن حمزة السلمي شيخ المصنف.
(٤) نهمته: أي حاجته.
(٥) موطأ مالك، ما يؤمر به من العمل في السفر، رقم ١٧٩٢.

ابن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي [١]، أنبأني أَحْمَد بن عَلي اليزدي، أَنْبَأنَا أبو أَحْمَد محمَّد ابن محمَّد الحافظ، قال: محمَّد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي عمر الكثير، فكان يروي عن المعافى ابن سُلَيْمان الرسعني، وأمية بن بسطام العيشي، وإبراهيم بن حمزة الزهري، والله أعلم أشرهاً كان ذلك منه أم صدقاً ؟

أَنْبَأنَا أبو جعفر بن أبي عَلي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الصفار، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنْبَأنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي سكن قرميسين [٢]، يروي عن يَحْيَىٰ بن معين، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، روى عنه يَحْيَىٰ بن صاعد، وأبو عَلي الحسَن بن محمَّد ابن شعبة الأنصاري، ثم عمر وكان يروي عن المعافى بن سُلَيْمان، وأمية بن بسطام، وأبي إسحاق إبراهيم بن حمزة، فالله أعلم أشرهاً كان ذلك منه أم صدقاً ؟

أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، وأبو محمَّد بن صابر، وأبو يعلى حمزة بن الحسَن، قالوا: أَنْبَأنَا سهل بن بِشْر، أَنْبَأنَا القاضي أبو الحسَن عَلي بن عبيد الله بن محمَّد الهمذاني بمصر قال: سمعت أبا نصر عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحُسَيْن الأنماطي الهمذاني يقول: محمَّد بن إبراهيم بن زياد الرازي نزيل قرماسين، روى عن إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، وأبي مصعب الزهري، وعَلي بن حكيم الأودي، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحمَّد بن حميد، روى عنه ابن أوس، ومحمَّد بن محمَّد الصفار، وحكي عن محمَّد بن محمَّد أنه قال: تكلموا فيه، وكان فهماً بالحديث مسناً، وذكر أن ابن وهب الدينوري تكلم فيه وأفسد حاله، وهو وابن وهب ضعيفان جداً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسَن المالكي، وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال لنا أبو بَكْر الخطيب [٣]: محمَّد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله، أبو عبد الله الطيالسي الرازي، كان جوالاً، حدَّث ببغداد، وبمصر، وطرسوس، وسكن قرميسين، وعمر عمراً طويلاً، كان يحدث عن إبراهيم ابن موسى الفَرَّاء، والمعافى بن سُلَيْمان الرسعني، ويَحْيَىٰ بن معين، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبي مصعب الزهري، وعَلي بن حكيم الأودي، ومحمَّد بن حميد الرازي، وأبي غسان زنيج [٤]، وهارون بن عبد الله البغدادي، وأبي سلمة المخزومي، وعبد الكريم بن أبي عمير الدهقان، وعبد الرَّحْمٰن بن يونس الرقي وغيرهم، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، والحسَن بن محمَّد بن شعبة، ومكرم بن أَحْمَد القاضي، وجعفر بن محمَّد الخُلدي، وأبو بَكْر بن الجعابي في آخرين .

كتب إليّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ،

---

(١) رواه الخطيب أبو بَكْر في تاريخ بغداد ١ / ٤٠٦ .

(٢) قرميسين: بلد معروف، بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدينور (معجم البلدان) .

(٣) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٤٠٤ .

(٤) في تاريخ بغداد: « ذبيح » تصحيف .

أَخْبَرَني أبو عَلي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن ميمون إن حلت الرواية عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الحن، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [1]، أَنْبَأنَا محمَّد بن عيسى البزار، حَدَّثَنَا صالح بن أَحْمَد الحافظ قال: محمَّد بن إبراهيم بن زياد الرازي نزيل قرميسين، حَدَّثَنَا عنه أَحْمَد بن محمَّد المقرىء، ومحمَّد بن أَحْمَد الصفار، سمعت أبا جعفر ـ يعني الصفار ـ يقول: تكلّموا فيه، وكان فهماً بالحديث مسناً، وقال صالح: سمعت أبي يقول: كتب ابن وهب الدينوري وأفسد حاله بمرة فذكرت ذلك لأبي جعفر فقال: ابن وهب يتكلم في الناس وله في نفسه من الشغل ما لا يتفرغ لغيره.

وقال صالح: وسمعت أبا جعفر يقول: توهمت أن الناس لا يحملون حديثه لضعفه.

قال الخطيب [2]: وسألت أبا حازم عمر بن أَحْمَد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور عن محمَّد بن إبراهيم بن زياد فقال: سمعت أبا أَحْمَد الحافظ ذكره فقال: لو أنه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع، لكنه حدَّث عن شيوخ لم يدركهم، أو قال كلاماً هذا معناه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو ياسر محمَّد بن عبد العزيز، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن محمَّد بن غالب ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسَن الدارقطني من المتروكين.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشرى، أَنْبَأنَا القاضيان أبو تمام عَلي بن محمَّد بن الحسَن، وأبو الغنائم محمَّد بن عَلي بن عَلي في كتابيهما عن [أبي] الحسَن الدارقطني قال:

محمَّد بن إبراهيم بن زياد الرازي بقرماسين دجال ـ زاد بان بطرين: يضع الأحاديث ـ ولم يقل بقرماسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن الغساني، قالا: حَدَّثَنَا [و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [3] قال: قرأت في كتاب أبي الحسَن الدارقطني بخطه: محمَّد بن إبراهيم بن زياد **متروك**، وفي موضع آخر: **ضعيف**.

قال الخطيب [4]: سألت أبا بَكْر البرقاني عنه فقال: بئس الرجل. قال الخطيب: قد كان محمَّد ابن إبراهيم حياً سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة [5].

---

(١) رواه أبو بَكْر في تاريخ بغداد ١ / ٤٠٦.
(٢) تاريخ بغداد ١ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧.
(٣) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٤٠٧.
(٤) تاريخ بغداد ١ / ٣٠٧.
(٥) ذكره ابن الجوزي في المنتظم في وفيات سنة ٣١٤ ج ١٣ / ٢٥٨ رقم ٢٢٤٠.

٦١٥٥ ـ محمَّد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن موسى ـ ويقال: ابن موسى بن عبد الرَّحْمٰن أبو عبد الله العبدي البوشنجي الماستوي (١)

أحد الأئمة الفقهاء والحفاظ العلماء.

سمع بدمشق: أبا بَكْر عبد الله بن يزيد المقرىء، وسُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، وحدَّث عنهم، وعن أبي صالح محبوب بن موسى الأنطاكي، ويَعْقُوب بن كعب الحلبي، وابن مصفى، وسُلَيْمان بن سلمة الخبائري، وأمية بن بسطام، ويَحْيَىٰ بن بُكَير، وعبد الله بن محمَّد بن أسماء، ومحمَّد بن أبي بَكْر المقدمي، وأبي يَعْقُوب يوسف بن عدي، وأبي نصر التمار، وعبيد بن عبيدة التمار.

روى عنه: محمَّد بن إسماعيل البخاري، ومحمَّد بن إسحاق الصغاني، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو العباس الدغولي، ودعلج بن أَحْمَد، وعَلي بن عيسى بن عبدويه، وعَلي بن محمَّد بن نصر، وأبو بَكْر محمَّد بن سُلَيْمان بن داود الزاهد، وأبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن عبدويه العبدوي، وأبو بَكْر أَحْمَد بن إسحاق بن أيوب الصبغي، وأبو عبد الله محمَّد بن يَعْقُوب بن يوسف، وأبو الحسَن محمَّد بن الحسَن بن الحُسَيْن بن منصور، وأبو محمَّد عبد الله بن أَحْمَد بن سعد، وأبو الحسَن محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي، وعَلي بن حمشاد العدل، ويَحْيَىٰ بن منصور العنبري، وأبو القاسم عَلي بن المؤمل بن الحسَن بن عيسى بن ماسرجس، وأبو عبد الله محمَّد بن رحمويه بن الأحنف البخاري الطواويسي، وأبو عمرو عثمان بن عبد الله البصري النيسابوري، وأبو عمرو بن نجيد، وأبو عمرو أَحْمَد بن أَحْمَد الحرشي، وأبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن سختويه وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل الفراوي، وأبو محمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، وإسماعيل ابن أبي القاسم بن أبي بَكْر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالوا: أَنْبَأَنا عمر بن أَحْمَد بن عمر بن مسرور، أَنْبَأَنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أَحْمَد السلمي، حَدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن عبد الله بن بُكَير، حَدَّثني الليث بن سعد، عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: « **ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار** » [١١٨٨٢](٢).

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦ / ١١ وتهذيب التهذيب ٥ / ٩ والجرح والتعديل ٧ / ١٨٧ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٧ والوافي بالوفيات ١ / ٣٤٢ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢ / ١٨٩ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨١.

(٢) شرح معاني الأخبار: ١ / ٣٨.

قال : وحَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم البوشنجي [(١)]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن عبد الله بن بُكَير، حَدَّثني المغيرة بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي الزناد، عن موسى، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال : « **لا يحل لامرأة [أن] تصوم وزوجها شاهد إلاّ بإذنه، أو تأذن في بيته إلاّ بإذنه، وما أنفقت من نفقة من غير أمره فإنها تؤدي إليه شطره** »[١١٨٨٣] [(٢)].

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا : أَنْبَأنَا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنْبَأنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال : وأَنْبَأنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأنَا عَلي بن محمَّد قالا : أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال [(٣)] :

محمَّد بن إبراهيم أبو عبد الله البوشنجي، وهو [ابن] إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرَّحْمٰن العبدي، روى عن يَحْيَىٰ بن عبد الله بن بُكَير، وأبي صالح محبوب بن موسى الفَرَّاء، وعبيد ابن عبيدة، ويَعْقُوب بن كعب الحلبي، وأمية بن بسطام، كتب إليّ ببعض فوائده .

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمَّد بن أبي عَلي في كتابه، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الصفار، أَنْبَأنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجويه، أَنْبَأنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال : أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى العبدي البوشنجي، سكن نيسابور، ومات بها، سمع مسدد بن مسرهد، وأبو جعفر النفيلي، روى عنه أبو عمرو الحرشي، وأبو حامد بن الشرقي، كناه لي عَلي بن محمَّد .

أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن عَلي، أَنْبَأنَا أبو طالب عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد الشيرازي، أَنْبَأنَا أبو ذر عبد بن أَحْمَد ـ إجازة ـ أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن الحُسَيْن بن محمَّد بن مقاتل المزكي، أَنْبَأنَا أبو إسحاق أَحْمَد بن محمَّد بن يونس البزاز قال : محمَّد بن إبراهيم البوشنجي أبو عبد الله العبدي كان فقيه البدن، فصيح اللسان، كتب عن أهل الشام وعن أهل مصر، والكوفة، والبصرة، وكان يحدث عن يَحْيَىٰ بن بُكَير ومن كان في عصره، وكتب بمصر الحديث مع أبي زرعة الرازي، وبالشام مع أَحْمَد بن سيار، وتوفي بنيسابور سنة إحدى وتسعين ومائتين في المحرم .

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال :

محمَّد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن موسى العبدي أبو عبد الله الفقيه الأديب البوشنجي، شيخ أهل الحديث في عصره، سمع بمصر، والحجاز، وبالكوفة، وبالبصرة، وببغداد، وبالشام، وذكر بعض شيوخه ثم قال : روى عنه محمَّد بن إسماعيل البخاري، ومحمَّد بن إسحاق الصغاني [(٤)].

---

(١) بالأصول : البوسنجي، بالسين المهملة . (٢) كنز العمال: ح ٤٤٧٨٢ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ١٨٧ .

(٤) تهذيب الكمال ١٦ / ١٢ .

قال: وأَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال [١]: سمعت دعلج بن أَحْمَد السجزي يقول:

حَدَّثَني بعض الفقهاء من أصحاب داود أنهم حضروا مجلس داود بن عَلي يوماً ببغداد ودخل عليه المجلس رجل جلس آخر الناس ثم إنه كلم داود بن عَلي في بعض ما كان يتكلم به، فتعجب داود من حسن كلامه فقال: لعلّك أبو عبد الله البوشنجي؟ قال: نعم، فقام داود بنفسه إليه وأخذ بيده حتى أجلسه إلى جنبه وقال لأصحابه: قد حضركم من يُفيد ولا يستفيد.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عبد الملك، وأبو الحسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن خلف، أَنْبَأنَا الحاكم أبو عبد الله قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول [٢]: شهدت جنازة الحُسَيْن بن محمَّد القباني سنة تسع وثمانين ومائتين، فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه، فصلى عليه، فلمّا أراد أن ينصرف قدمت دابته، وأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه، وأبو بَكْر محمَّد بن إسحاق بركابه، وأبو بَكْر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه، فمضى ولم يكلم واحداً منهم.

قال: وأَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال [٣]: سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر يقول: سمعت أبا بَكْر محمَّد بن إسحاق يقول: لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجي من البخل في العلم ما كان، وكان يعلمني ما خرجت إلى مصر.

أَخْبَرَنا أبو بَكْر محمَّد بن شجاع، قال: أخبرتنا أم سعد أسماء بنت أَحْمَد بن مهران ـ قراءة عليها ـ قالت: أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن محمَّد بن منصور بن الحُسَيْن الخطيب البوشنجي العالي ـ إجازة ـ قال: دخلت على أبي الحُسَيْن بن المظفر الحافظ ببغداد فقال لي: من أين؟ قلت: من بوشنج، فقال لي: هي التي منها محمَّد بن إبراهيم البوشنجي؟ فقلت: نعم، فقال: محمَّد بن إبراهيم صاحب حديث، فاره كيس [٤].

قال العالي: وسمعت منصور بن العباس يقول: صح عندي أن اليوم الذي توفي أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم البوشنجي بنيسابور سئل محمَّد بن إسحاق بن خزيمة عن مسألة، وكان شيّع جنازته فقال: لا أفتي حتى يواريه لحده [٥].

قال العالي: وسمعت حاجب بن إبراهيم بن محصن الهوجاني أبا طاهر يقول: سمعت أبا أَحْمَد ابن أبي أسامة يقول: دخلت يوماً على محمَّد بن إبراهيم البوشنجي وكان من أفصح الناس، فقال:

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ١٢ وبعضه في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨٢.

(٢) من طريق العنبري روي الخبر في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨٢ وتهذيب الكمال ١٦ / ١٢ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٨.

(٣) من طريقه الخبر في تهذيب الكمال ١٦ / ١٢ ـ ١٣ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨٦.

(٤) تهذيب الكمال ١٦ / ١٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٦ / ١٣.

يا بني إن السماع خلس، قلت : ولو أمكنني أن أزقك زق الدراج وأغرك غرّ [(١)] الحمام لفعلتُ [(٢)].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو بَكْر البيهقي - إجازة - أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال [(٣)] : سمعت أبا العباس أَحْمَد بن سعيد الفقيه المروزي ببخارى يقول : سمعت أبا عمرو محمَّد ابن أَحْمَد الضرير يقول : حضرت أبا عبد الله البوشنجي بمرو وقد وصف له حالي وما انقلب فيه من العلوم فقال : أسألك عن مسألة، فقلت : مثل الشيخ لا يسأل مثلي، فقال : صدقت، أنا روباس الناس من الشاش إلى مصر، ثم قال لي : أتدري ما الروباس ؟ قلت : لا، قال : هي الآلة التي يميز بها بين جيد الفضة وخبيثها.

أَخْبَرَنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم - إجازة - أَنْبَأَنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بَكْر محمَّد بن جعفر يقول : سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول للمستملي: الزم لفظي وخلاك ذم [(٤)].

قال : وأَنْبَأَنا الحافظ قال : سمعت أبا بَكْر محمَّد بن المؤمل بن الحسَن بن عيسى يقول : : كان عمرو بن الليث بنيسابور وبشرويه قاضيه بها، فالتمس فقيهاً يكتب له قبالة لصدقة كان تصدق بها، فقيل له : أبو عبد الله البوشنجي ليس بخراسان أفقه منه، فدعاه ودفع إليه تلك النسخ، فأملى أبو عبد الله تلك القبالات، ثم إن عمرو بن الليث تقدم إلى بشرويه القاضي بأن يجمع الشهود، فجمعهم وأخذ بشرويه يقرأ القبالة بنفسه، فلم يهتد لقراءتها لفصاحة البوشنجي والألفاظ الغريبة التي أملاها، فقال : أيها الأمير ليس هذا بألفاظ الشروطيين، فقال أبو عبد الله : يا بشرويه تعلمنا هذا العلم، وأنت تلتقط الكذا، وتكلم بلفظه.

آخر الجزء السادس عشر بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو أَحْمَد عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق العامري، حَدَّثَنا الأستاذ أبو عمرو أَحْمَد قال : سمعت أبا النضر محمَّد بن محمَّد بن يوسف الطوسي يقول [(٥)] : سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول : من أراد العلم والفقه بغير أدب فقد اقتحم أن يكذب على الله ورسوله.

قرأت على أبي القاسم الشحامي، أَنْبَأَنا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي يقول : سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول :

---

(١) غر الفرخ : زقه، (القاموس المحيط). (٢) تهذيب الكمال ١٦ / ١٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٦ / ١٤.

(٤) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٨ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨٤ وتهذيب الكمال ١٦ / ١٤.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ١٤ وفيه : « الطرسوسي » بدل « الطوسي » والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨٦.

تقدمت يوماً لأصافح أبا عبد الله البوشنجي تبركاً به فقبض عني يده ثم قال: يا أبا عثمان، لست هناك [(١)].

كتب إليّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: قال لي أبو عبد الله البوشنجي في شيء سألني عنه: أحسنت، ثم التفت إلى أبي فقال: يا أبا عبد الله قد قلت لابنك أحسنت، ولو قلت هذا لأبي عبيد لفرح به [(٢)].

قال: وأَنْبَأنَا محمَّد بن عبد الله قال: سمعت أبا عمرو بن إسماعيل بن نجيد يقول: كان أبو عبد الله البوشنجي من الكرم بحيث لا يوصف، وكان يقدم لسنانيره من كل طعام يأكله، فبات ليلة ثم ذكر السنانير، فقال لخادمه: أطعمتم اليوم سنانيرنا من طعامنا؟ فقال: لا، فأمر بالليل حتى طبخ من ذلك الطعام وأطعم السنانير [(٣)].

أَخْبَرَنا أبو سعد محمَّد بن محمَّد المطرز، وأبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، وأبو القاسم غانم بن محمَّد بن عبيد الله في كتبهم، ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أَحْمَد بن محمَّد الحلواني، أَنْبَأنَا أبو عَلي الحسَن بن أَحْمَد قالوا: أَنْبَأنَا أبو نعيم أَحْمَد بن عبد الله بن إسحاق قال: سمعت أبا محمَّد عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيان يقول: سمعت أبا جعفر الأرزناني وهو محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن يقول: وفيها - يعني - سنة إحدى وتسعين ومائتين مات محمَّد بن إبراهيم البوشنجي بنيسابور.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بَكْر الحافظ، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا زكريا يَحْيَىٰ بن محمَّد العنبري وأبا بَكْر محمَّد بن جعفر المزكي يقولان: توفي أبو عبد الله البوشنجي يوم الخميس غرة المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين، ودفن من الغد يوم الجمعة في مقبرة الحيرة، وصلى عليه أبو بَكْر محمَّد بن إسحاق بن خزيمة في ميدان هانىء بعد الصلاة، ودفن في مقبرة الحيرة بجنب الدرب على طريق خراسان [(٤)].

٦١٥٦ - محمَّد بن إبراهيم بن سهل بن حية بن يَحْيَىٰ بن صالح أبو بَكْر البزاز

كان يسكن عقبة الصوف.

---

(١) تهذيب الكمال ١٦ / ١٤ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٩١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨٣ وتهذيب الكمال ١٦ / ١٤.

(٣) تهذيب الكمال ١٦ / ١٤.

(٤) تهذيب الكمال ١٦ / ١٤ - ١٥ وانظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٨٩.

روى عن أبي زرعة الدمشقي، وأبي الحسَن مساور بن شهب بن مسرور المزني، وأبي معاوية عبيد الله بن محمَّد القري، والحُسَيْن بن محمَّد بن جمعة، وأبي نصر إسماعيل بن محمَّد العذري، وعبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن الرواس، وأبي العلاء أَحْمَد بن صالح الأثط الصوري، وأَحْمَد بن بِشْر ابن حبيب الصوري، وأبي بَكْر أَحْمَد بن محمَّد بن الوليد المري المقرىء، وأبي عَلي إسماعيل بن محمَّد بن قيراط، وعَلي بن غالب السكسكي، وعيسى بن إدريس البغدادي .

روى عنه : تمام بن محمَّد، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وعبد الله بن بَكْر الطبراني .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنا تمام بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن سهل بن يَحْيَىٰ بن صالح بن حية البزاز ـ قراءة عليه من أصل كتابه ـ حَدَّثَنَا أبو معاوية عبيد الله بن محمَّد القري المؤدِّب عند دار ابن أنس، حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **عج [(١)] حجر إلى الله ـ عز وجل ـ فقال : إلهي وسيدي، عبدتك منذ كذا وكذا سنة، ثم جعلتني في أُسِّ كنيفٍ ؟ فقال : أما ترضى أن عدلت بك عن مجالس القضاة** » ؟ [١١٨٨٤][(٢)].

قال تمام : هذا حديث **منكر** من حديث الأوزاعي، ولأبي معاوية فيه إسناد آخر قد ذكرته في ترجمته [(٣)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أَنْبَأَنا أبو بَكْر الخطيب قال : محمَّد بن إبراهيم بن سهل بن يَحْيَىٰ بن صالح بن حية أبو بَكْر البزاز الدمشقي، حدَّث عن أبي نصر إسماعيل بن محمَّد العذري، روى عنه تمام بن محمَّد الرازي .

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة عن عَلي بن هبة الله بن جعفر قال [(٤)] : وأما حية أوله حاء مهملة وبعدها ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها : أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن سهل بن يَحْيَىٰ بن صالح بن حية البزاز الدمشقي، روى عن أبي نصر إسماعيل بن محمَّد العذري، حدَّث عنه تمام بن محمَّد الرازي ساكن دمشق .

٦١٥٧ ـ محمَّد بن إبراهيم بن أبي عامر
أبو عامر الصوري النحوي

سمع بدمشق سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، وهشام بن عمار، وعبد الله بن أَحْمَد بن بشير بن ذكوان،

---

(١) عج يعج : رفع صوته وصاح .
(٢) السلسلة الضعيفة : ح ٦٥٨ .
(٣) راجع الحديث رقم ٧٥٩٨ و ٧٥٩٩ في ترجمة أبي معاوية عبيد الله بن محمَّد بن الحكم ٣٨ / ٩٩ .
(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٣٢٣ و ٣٢٧ .

وعمرو بن خالد الحراني البصري، وعمران بن هارون البصري، وعمران بن هارون الرملي.

روى عنه أبو عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب، وأبو القاسم الطبراني، وموسى بن عبد الرَّحْمٰن المقرىء البيروتي.

أَنْبأَنا أبو عَلي الحداد، وحَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأَنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنا سُلَيْمان بن أَحْمَد [١]، حَدَّثَنا المقدام بن داود، حَدَّثَنا أسد بن موسى.

ح **قال**: وحَدَّثَنا محمَّد بن إبراهيم أبو عامر النحوي الصوري، حَدَّثَنا سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: حَدَّثَنا إسماعيل بن عياش، حَدَّثني عصمة بن راشد التنوخي، وأبو بَكْر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن عوف بن مالك قال: صلى رَسُول الله ﷺ على جنازة رجل من الأنصار، فسمعته يقول: « **اللّهمّ صل عليه واغفر له، وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ومنقلبه، واغسله بماء وثلج وبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله بداره داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وقه فتنة القبر وعذاب النار** » قال عوف: فقد رأيتني في مقامي ذلك أتمنى أن أكون أنا الميت مكان ذلك الأنصاري لما رأيت من صلاة رَسُول الله ﷺ [١١٨٨٥][٢].

٦١٥٨ ـ محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن يَعْقُوب بن زوزان أبو بَكْر الحارثي الأنطاكي [٣]

سمع بدمشق محمَّد بن يَحْيَىٰ بن محمَّد حامل كفنه، وزكريا بن يَحْيَىٰ السجزي خياط السنة، والحسَن بن عَلي بن خلف الصيدلاني، وبغيرها: محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن بحير بن ريسان، ومحمَّد بن محمَّد بن مشكان، وعبد الله بن محمَّد القرشي، وأبا طالب عبد الله بن أَحْمَد بن سوادة البغدادي، ويوسف بن يزيد القراطيسي، ومحمَّد بن عمرو بن خالد المصريين، ومحمَّد بن إبراهيم ابن كثير الصوري.

روى: عنه أبو أَحْمَد محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد الدهان، وأبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن جعفر الواصلي الحلبي، وأبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن جُمَيْع، والفرج بن إبراهيم النصيبي، وأبو بَكْر عبد الله بن محمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن سكينة البغدادي الأنماطي ـ قراءة عليه ـ أَنْبَأَنا أبو أَحْمَد محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد بن القاسم بن جامع الدهان ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنا أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن يَعْقُوب بن زوزان الحارثي

---

(١) المعجم الكبير: ١٨ / ٥٩ ح ١٠٨. (٢) سنن ابن ماجة: ح ١٥٠٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٣٤ والاكمال لابن ماكولا ٤ / ١٩٢.

بأنطاكية، حَدَّثَنَا الحسَن بن عَلي بن خلف الصيدلاني الدمشقي، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنَا صندل بن زياد، حَدَّثَنَا عباد بن منصور، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة قال :

قال رَسُول الله ﷺ : « **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يُحوّل الله رأسه رأس حمار** »[١١٨٨٦].

قال : وحَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو بَكْر عبيد الله بن منصور ـ بدمشق ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن خالد بن أسد الخراساني، حَدَّثَنَا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « **الندم توبة** » [١١٨٨٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم الفقيه، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا : أَنْبَأنا أبو نصر بن طلاب، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن جُمَيْع، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن روزان أبو بَكْر الحارثي بأنطاكية، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن إسحاق، حَدَّثَنَا أبو الوليد خالد بن يزيد العمري، حَدَّثَنَا سفيان الثوري، حَدَّثَنَا عبد الملك بن عمير، عن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **نضّر الله امرأً سمع مقالتي هذه فوعاها وحفظها وعقلها، فرُبّ حامل فقه ليس بفقيه** » [١١٨٨٨](١).

[قال ابن عساكر :] كذا قال : روزان براء وزاي، والصواب زوزان بزاءين .

أَخْبَرَني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أَحْمَد، أَنْبَأنا أبو بَكْر الخطيب قال :

ذكر أبو محمَّد ـ يعني ـ عبد الغني بن سعيد فيما روى لنا عنه الصوري خاصة : محمَّد بن إبراهيم بن زوزان الأنطاكي وقال : حدَّث عن الناس .

قال الخطيب : وهذا الرجل كان سافر الكثير وكتب بالعراق، والشام، ومصر، وحدَّث عن أبي الوليد بن برد، وبِشْر بن موسى، ومحمَّد بن إبراهيم بن كثير الصوري، وأبي يزيد القراطيسي، وأبي عُلاثة محمَّد بن عمرو بن خالد المصري، وأَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن خالد بن حيان الرقي، والحسَن بن إسحاق التستري، روى عنه فرج بن إبراهيم النصيبي، وأبو الحُسَيْن بن جُمَيْع الصيداوي، ثم ساق له هذا الحديث الذي رويناه عن ابن جُمَيْع عنه .

رواه عن الصوري عن ابن جُمَيْع .

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال (٢) : أما زوزان بزاءين الأولى منهما مضمومة فهو : أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم الأنطاكي الحارثي، له رحلة في الحديث وحديثه منتشر، كتب بالعراق، والشام، ومصر، وحدَّث عن أبي الوليد بن برد، وبِشْر بن موسى، ومحمَّد بن إبراهيم ابن كثير الصوري، وأبي يزيد القراطيسي، وأبي عُلاثة محمَّد بن عمرو بن خالد المصري، وأَحْمَد

---

(١) كنز العمال: ١ / ٢٢٠ ح ٢٩١٦٤ .

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٤ / ١٩٢ و ١٩٣ .

ابن يَحْيَىٰ بن خالد بن حيان الرقي، وخلقاً [١] كثيراً، روى عنه فرج بن إبراهيم النصيبي، وأبو الحُسَيْن بن جُمَيْع .

٦١٥٩ ـ محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمَّد بن بندار ابن سهل بن إسحاق بن سعيد بن عبد الواحد أبو زرعة الأستراباذي المؤذن المعلم المعروف باليمني [٢]

سمع بدمشق أبا الحسَن بن جوصا، وبالجزيرة : أبا عروبة الحُسَيْن بن محمَّد بن مودود، وبالعراق : أبا القاسم البغوي، ويَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد، وأبا بَكْر بن أبي داود، وبخراسان : محمَّد بن إسحاق السراج، وبفارس : عَلي بن الحُسَيْن بن معدان .

روى عنه : حمزة بن يوسف السهمي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف [٣] ـ إجازة ـ حَدَّثَنَا أبو زرعة محمَّد بن إبراهيم [٤] اليمني بأستراباذ، حَدَّثَنَا أبو العباس محمَّد بن إسحاق السراج، حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد، حَدَّثَنَا الليث ـ يعني ـ ابن سعد عن عياش بن عباس، عن بُكَير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان : أشهد أن رَسُول الله ﷺ قال : « **إنّها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي** »، قال : أفرأيت إن دخل عَلي بيتي وبسط يده ليقتلني، قال : « **كن كابن آدم** » [١١٨٨٩] [٥].

أَخْبَرَناه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي، أَنْبَأنا أبو عامر محمَّد بن القاسم، وأبو نصر عبد العزيز بن محمَّد، وأبو بَكْر أَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا : أَنْبَأنا عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأنا محمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنْبَأنا محمَّد بن عيسى الترمذي، حَدَّثَنَا قتيبة، حَدَّثَنَا الليث فذكر بإسناده مثله .

---

(١) في الاكمال : وخلق كثير .

(٢) ترجمته في تاريخ جرجان : ٥٤٠ وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٨ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩٨ .
والاستراباذي بفتح الهمزة وسكون السين وفتح التاء وهذه النسبة إلى استراباذ بلدة كبيرة مشهورة، وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان (معجم البلدان) .

(٣) رواه السهمي في تاريخ جرجان : ٥٤٠ ترجمة رقم ١١٦٠ .

(٤) في تاريخ جرجان : محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن اليمني .

(٥) تفسير الدر المنثور: ٢ / ٢٧٤ .

قال لنا أبو القاسم بن السَّمرقندي : قال لنا أبو القاسم الإسماعيلي : قال حمزة [١] فيما أجاز لنا .

محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمَّد بن بندار بن سهل بن إسحاق بن سعيد بن عبد الواحد الأسترابادي أبو زرعة المؤذن المعلم، يعرف باليمني لأنه سكن اليمن مدة وتزوج بها، وولد له بها: إبراهيم ابنه، ويقال له العطاري لأنه حافد محمَّد بن بندار العطار، كتب الكثير، ورحل إلى خراسان، وكتب عن محمَّد بن إسحاق السراج، وبالشام : عن ابن جوصا، وبالجزيرة : عن أبي عروبة، وبمصر وبالعراقين : عن البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وعن عبد الكريم التمار، وبفارس : عن عَلي ابن الحُسَيْن بن معدان، مات بأستراباذ [٢] .

٦١٦٠ ـ محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن عمر
أبو همام الطوسي الحافظ

حدَّث بدمشق عن أبي محمَّد عبد الله بن محمَّد بن إسحاق المروزي الحافظ، ومحمَّد بن مخلد الدوري، وأبي عَلي محمَّد بن سعيد الحراني، وأبي عَلي عبد الصمد بن محمَّد بن يزيد الحلبي، وحسين المحاملي، وعَلي بن جعفر بن مسافر التنيسي، وأبي محمَّد عبيد الله بن الحسَن ابن عبد الرَّحْمٰن القاضي الصابوني، وأبي العباس بن عقدة .

روى عنه : عبد الوهاب الميداني، وأبو الحسَن الربعي، وأبو بَكْر أَحْمَد بن الحسَن بن أَحْمَد بن الطيان، وعبد الغني بن سعيد، وأبو إسحاق بن السمسار، وأبو طاهر الحُسَيْن بن محمَّد بن عامر المقرىء الأيلي ـ إمام الجامع بدمشق ـ .

أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن الأكفاني، وعبد الله بن أَحْمَد بن عمر، قالا : حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني، حَدَّثَنَا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن الربعي، حَدَّثَنَا أبو همام محمَّد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا أبو عَلي محمَّد بن سعيد، حَدَّثَنَا حفص بن عمر بن الصَّبّاح، حَدَّثَنَا عبد الله بن رجاء، أَنْبَأنَا أبو حفص بن العلاء ـ قال : وما أدري ما اسمه ـ عن نافع عن ابن عمر: **أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع، فلمّا وضع إليه المنبر حن إليه الجذع، فأتاه، فمسحه، فسكن** [١١٨٩٠][٣] .

٦١٦١ ـ محمَّد بن إبراهيم بن عبد الحميد
أبو بَكْر الحلواني [٤]

ولي قضاء بلخ . وسمع بدمشق : سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، وأبا الطاهر موسى بن محمَّد

---

(١) يعني حمزة بن يوسف السهمي، تاريخ جرجان : ٥٤٠ رقم ١١٦٠ .

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٨ أنه بقي إلى حدود نيّف وسبعين وثلثمائة .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي : ٢ / ٥٥٦ .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٨ .

البلقاوي، وبحمص : محمَّد بن إسماعيل بن عياش، وعبيد بن جناد الحلبي، وعمرو بن خالد الحراني بمصر، وبالجزيرة أبا جعفر النفيلي، وأَحْمَد بن عبد الملك بن واقد الحرانيين، وعَلي بن بحر ابن بري، وسعيد بن أشعث السمان، ومحمَّد بن جعفر الفيدي [١]، والحسَن بن إدريس الحلواني، ويَحْيَىٰ بن معين، وأَحْمَد بن المنذر، وهدية بن خالد، ومحمَّد بن عبيد بن حساب، والحسَن بن حماد سجادة [٢].

روى عنه : أبو أَحْمَد حمزة بن محمَّد بن العباس الكاتب، وإسماعيل بن محمَّد النحوي الصفار، وأبو جعفر محمَّد بن عمرو بن البختري، وأبو عمرو عثمان بن أَحْمَد بن السماك، وأبو بَكْر أَحْمَد بن كامل بن خلف القاضي، وأبو بَكْر محمَّد بن حمدون بن خالد النيسابوري .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عَلي، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور المقرىء، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [٣]، أَنْبَأنَا هلال بن محمَّد الحفار، حَدَّثَنَا أبو جعفر محمَّد بن عمرو بن البختري الرزاز ـ إملاء ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم الحلواني، حَدَّثَنَا محمَّد بن إسماعيل بن عياش، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَنَا ضمضم بن زرعة، عن شريخ بن عبيد، عن عبد الرَّحْمٰن بن عائذ أن أبا بردة بن أبي موسى حدثه عن أبيه أن رَسُول الله ﷺ قال : « **رأيت رجالاً تقرض جلودهم بمقاريض من نار، قلت : ما شأن هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الذين يتزينون إلى ما لا يحل لهم، ورأيت جُبّاً خبيث الريح فيه صياح، قلت : ما هذا ؟ قال : هنّ نساء يتزين إلى ما لا يحلّ لهن، ورأيت قوماً اغتسلوا في ماء الحياة، قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً** » [١١٨٩١][٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر وأبو بَكْر وجيه ابنا طاهر قالا : أَنْبَأنَا أَحْمَد بن الحسَن بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن حمدون، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي، حَدَّثَنَا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم ابن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه، عن رَسُول الله ﷺ أنه قال : « **يا بن عوف إنّك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلاّ زحفاً، فأَقْرض الله يطلق قدميك** » [١١٨٩٢][٥].

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا [ـ و] أبو الحسَن بن سعيد، حَدَّثَنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [٦]، أَنْبَأنَا محمَّد بن الحُسَيْن القطان، أَنْبَأنَا عثمان بن أَحْمَد الدّقاق، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن عبد الحميد، حَدَّثَنَا محمَّد بن جعفر الفيدي، عن جابر بن نوح، عن إسماعيل بن قيس، عن عبد الله بن

---

(١) الفيدي نسبة إلى فيد، وهي قلعة بالنجد على منتصف الطريق في ناحية العراق (الأنساب) .

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٩٢ .

(٣) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٨ ـ ٣٩٩ .

(٤) كنز العمال ح ٣٩٥٥٩ . (٥) اتحاف السادة المتقين : ٩ / ٢٧٧ .

(٦) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧ / ٢٣٧ في أخبار جابر بن نوح الحماني .

مسعود قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **أنا فرطكم على الحوض، وإنّي مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلوا بعدي** »[١١٨٩٣] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا أبو بَكْر الحافظ (١) :

محمَّد بن إبراهيم بن عبد الحميد أبو بَكْر الحلواني قاضي بلخ، سكن بغداد وحدَّث بها عن أبي جعفر النفيلي، وأَحْمَد بن عبد الملك بن واقد الحراني، وعَلي بن بحر القطان، وسعيد بن أشعث السمان، ومحمَّد بن إسماعيل بن عياش، وموسى بن محمَّد المقدسي، ومحمَّد بن جعفر الفيدي، روى عنه إسماعيل بن محمَّد الصفار، ومحمَّد بن عمرو الرزاز، وأبو عمرو بن السماك، وحمزة بن محمَّد الدهقان، وكان **ثقة** .

٦١٦٢ ـ محمَّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان أبو عبد الله القرشي (٢)

روى عن أبيه، وأبي عبد الملك البسري، وزكريا بن يَحْيَىٰ خياط السنة، وسُلَيْمان بن أيوب بن حَذْلَم، والحسَن بن عَلي بن خلف، وعبد الرَّحْمٰن بن إسحاق بن عبد الحميد بن فضالة، والحُسَيْن ابن محمَّد بن جمعة، وأبي الجهم عمرو بن حازم القرشي، ومكحول البيروتي، وأبي طالب عبد الله ابن أَحْمَد بن سوادة، وأبي عَلي بن قيراط، ومحمَّد بن يزيد بن محمَّد بن عبد الصمد، وأبي بَكْر محمَّد بن هارون بن محمَّد بن بكار، وعمرو بن دُحَيم، وأَحْمَد بن أَحْمَد بن عبد الواحد بن جرير الصوري، ومحمَّد بن أَحْمَد بن أبي عتاب، ومحمَّد بن حسن الألوسي، وأَحْمَد بن محمَّد بن يَحْيَىٰ ابن حمزة، وأَحْمَد بن العباس بن الوليد بن مزيد، وأَحْمَد بن المعلى بن يزيد، وعمر، وعثمان ابني الحسَن بن نصير الحلبيين، وأبي عُلاثة محمَّد بن أبي غسان المصري، وأبي عقيل أنس بن سلم الخولاني .

روى عنه : تمام بن محمَّد، وأبو الحسَن بن السمسار، وأبو محمَّد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ابن سيما المؤدِّب، وأبو الحُسَيْن محمَّدبن الخَضِر بن عمر الفارض، وعبد الوهاب الميداني، وأبو بَكْر محمَّد بن رزق الله بن عبد الله بن أبي الأسود المنيني، وأبو الفتح محمَّد بن عمر بن أَحْمَد البيروذي، وأبو القاسم الحُسَيْن بن أَحْمَد بن موسى بن السمسار، وأبو أَحْمَد عبد الواحد بن الحُسَيْن بن الحسَن بن الوراق، وأبو شعيب صالح بن محمَّد بن صالح، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٨ .

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٦٢ والوافي بالوفيات ١ / ٩٤٢ والعبر ٢ / ٣١١ وشذرات الذهب ٣ / ٢٧ .

الحُسَيْن بن الحسَن بن عَلي بن يَعْقُوب، وأبو الفرج الهيثم بن أَحْمَد الصباغ الفقيه، وأبو محمَّد بن أبي نصر، وأبو عبد الله الحسَن بن عثمان بن أَحْمَد اليبرودي، والخصيب بن عبد الله بن محمَّد القاضي، وأبو القاسم حوي بن عَلي بن صدقة بن حوي، وأبو الحسَن عبيد الله بن الحسَن بن أَحْمَد الوراق .

وانتقى عليه ابن مَنْدَه فوائده وأملى في الجامع .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم العلوي، أَنْبَأنا أبو عبد الله محمَّد بن عَلي بن محمَّد بن صالح السلمي المقرىء المعروف بالمطرز ـ قراءة عليه ـ أَنْبَأنا أبو القاسم تمام بن محمَّد بن عبد الله.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أَنْبَأنا جدي أبو عبد الله، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن السمسار، قالا : أَنْبَأنا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن القرشي، حَدَّثَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن زكريا بن يَحْيَىٰ السجزي، حَدَّثَنَا سعيد بن كثير، حَدَّثَنَا إسحاق ـ يعني ـ ابن إبراهيم، عن صفوان ـ يعني ـ ابن سليم قال : قال عبد الله بن دينار : قال أبو صالح : قال أبو هريرة : قال رَسُول الله ﷺ : « **تعس عبدُ الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الحلة، وعبد الخميصة، تعس ونكس، وإذا شيك فلا انتقش** [1]، **طوبى لعبدٍ مغبر قدمه في سبيل الله، شعث رأسه إذا كانت الساقة كان فيهم، وإذا كان الحرس كان فيهم، إن شفع لم يشفع، وإن استأذن لم يؤذن له، طُوبى له ثم طُوبى له** » [١١٨٩٤] [2].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عبد العزيز الكتاني، حَدَّثَني أبو القاسم تمام بن محمَّد، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني وغيرهما، قالوا : توفي أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن مروان يوم الجمعة عند غروب الشمس لعشر خلون من شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

قال عبد العزيز : حدَّث عن أبي عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم القرشي، وزكريا بن يَحْيَىٰ السجزي وغيرهما، وكان **ثقة** مأموناً جواداً انتقى عليه أبو عبد الله محمَّد بن مَنْدَه الأصبهاني الحافظ فوائده ثلاثين جزءاً [3].

حَدَّثَنَا عنه عبد الرَّحْمٰن بن أبي نصر، وتمام بن محمَّد، وعدة غيرهما، وقال غيرهم : توفي يوم السبت الحادي عشر منه .

٦١٦٣ ـ محمَّد بن إبراهيم بن عبدوية بن سدوس بن عَلي بن عبد الله ابن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو عبد الله الهذلي العبدوي النيسابوري

سمع بدمشق أبا الحسَن بن جوصا، وبعسقلان : أبا عمر عبد الرَّحْمٰن بن أبي قرصافة، ومحمَّد

---

(١) انتقش : نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه، وقد نقشها وانتقشها قال ابن الأثير : إذا شيك فلا انتقش : أي إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها . (النهاية نقش) .

(٢) شرح السنة للبغوي: ١٤ / ٢٦١ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٦٣ .

ابن الحسَن بن قتيبة، وبمصر : علان عَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمان، وبالبصرة : أبا خليفة الجُمَحي، وبخراسان : أبا عبد الله البوشنجي، والحُسَيْن بن إدريس، وأَحْمَد بن نجدة بن العريان والهرويين، وبمكة : المفضل بن محمَّد الجندي، وبالجزيرة : أبا عروبة الحراني، وبالأهواز : عبدان (١) العسكري، وبالري : إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وجماعة سواهم .

روى عنه إبراهيم بن محمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي، وأبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن عَلي بن زياد، والحُسَيْن بن محمَّد الماسرجسي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أَنْبَأنا أبو طالب بن غيلان، قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي يقول : سمعت أبا عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله مستملي محمَّد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت محمَّد بن سختويه البردعي ـ سكن عسقلان ـ يقول : سمعت أبا عمير بن النحاس عيسى بن محمَّد بن عيسى وذكر عنده أَحْمَد بن حنبل، فقال : رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصبره وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان ألحقه، عرضت له الدنيا فأباها، والبدع فنفاها .

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ قال :

محمَّد بن إبراهيم بن عبدوية بن سدوس بن عَلي بن عبد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله العبدوي النيسابوري المعروف بكثرة السماع والرحلة في طلب الحديث والتصنيف، وإفادة الناس في الحضر والسفر، وكان يستملي على أبي بَكْر بن خزيمة .

قال : وأَنْبَأنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا الحسَن أَحْمَد بن إبراهيم العبدوي وسألته عن وفاة أخيه أبي عبد الله ؟ قال : توفي أخي أبو عبد الله ـ رحمه الله ـ شهيداً بالكوفة سنة القرمطي، أصابته جراحة في البادية، فرد إلى الكوفة فمات بها في عشر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

٦١٦٤ ـ محمَّد بن إبراهيم بن عَلي بن عاصم بن زاذان أبو بَكْر المعروف بابن المقرىء الأصبهاني (٢)

أحد المكثرين الرحالين والمحدثين المشهورين .

سمع بدمشق أبا بَكْر بن خريم، وأبا سعيد محمَّد بن أَحْمَد بن عبيد بن فياض، وأبا العباس محمَّد بن صالح بن أبي عصمة، وأبوي الحسَن : محمَّد بن عون الوحيدي، ومحمَّد بن أَحْمَد بن

---

(١) هو عَبْد الله بن أَحْمَد بن موسى بن زياد أَبُو مُحَمَّد الأهوازي الجواليقي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٦٨ .

(٢) ترجمته وأخباره في : سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٩٨ وذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٩٧ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٣ والوافي بالوفيات ١ / ٣٤٢ وغاية النهاية ٢ / ٤٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠) .

عمارة العطار، وأبا الجهم بن طلاب، ومحمَّد بن بكار بن يزيد البتلهي، وأَحْمَد بن هشام بن عمار، ومحمَّد بن حامد اليحياوي، وأبا عبد الله الهروي وغيرهم، وبمصر: أبا بَكْر محمَّد بن زبان، وعَلي ابن أَحْمَد الصيقل علان، وأبا عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن حماد بن مسلم، ومحمَّد بن بِشْر الزنبري، ومحمَّد بن الحسَن بن قتيبة بعسقلان، وأبا جعفر محمَّد بن جعفر بالرملة، ومحمَّد بن سلمة بن قربا بعسقلان، ومحمَّد بن معافى بصيدا، ومحمَّد بن الربيع الجيزي، وغيره بمكة، وعبد الله بن محمَّد بن سلم ببيت المقدس، وأَحْمَد بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، وعبد الله بن زيدان بالكوفة، وأَحْمَد بن محمَّد الواسطي بواسط، وجماعة غيرهم.

كتب عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمَّد بن جعفر ـ وهو من أقرانه ـ وروى عنه أبو نعيم الحافظ، وأبو سعد الماليني، وعبد الخالق بن عَلي بن عبد الخالق المؤذن، وأبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن عبد الصمد الدليلي، وأبو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن النعمان الفضاض، وأبو الفتح منصور بن الحُسَيْن الكاتب، وأبو طاهر بن محمود الأديب، وأبو القاسم إبراهيم بن منصور سبط بحروية، وأبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة، وأبو مسلم محمَّد بن عَلي بن محمَّد بن مهرابزد، وجماعة غيرهم، وسمع بحلب، والرقة، وحران، والموصل، وأصبهان، وهمذان، والعسكر، وتستر، وبابسير[1]، والبصرة وغيرها من البلدان، وجمع معجم أسماء شيوخه في أربعة أجزاء، وخرج الفوائد في أربعة عشر جزءاً، وكان مكثراً **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأنَا محمَّد بن نصير بن أبان المدني، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عمرو، حَدَّثنَا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة: أن رَسُول الله ﷺ **كان ينام وهو جُنُب، ولا يمسّ ماء** [١١٨٩٥].

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أَنْبَأنَا منصور بن الحُسَيْن بن عَلي بن القاسم، وأَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد، قالا: أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن خريم بن محمَّد بن مروان بن عبد الملك العقيلي البزار الدمشقي ـ بها ـ حَدَّثَنَا دُحَيم، حَدَّثنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثنَا الأوزاعي، حَدَّثني يَحْيَىٰ، حَدَّثني أبو سلمة قال: سألت عائشة: أكان رَسُول الله ﷺ ينام وهو جنب؟ قالت: نعم، ويتوضأ وضوءه للصلاة [١١٨٩٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الله بن محمَّد بن عبد الله الخطيبي ـ خطيب جامع أصبهان، بها ـ أَنْبَأنَا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمّة[2]، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن المقرىء قال: سمعت ابن منيع بمكة عند الحجر الأسود يقول: سمعت عمرو بن محمَّد الناقد يقول: سمعت المعتمر بن سُلَيْمان

(١) بابسير: بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة، بلدة من نواحي الأهواز (معجم البلدان).

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٤٩.

يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **سِبَابُ المسلم فسوق وقتاله كفر** » [١١٨٩٧] (١).

أَخْبَرَنا أبو نصر محمَّد بن حمد الكبريتي، أَنْبَأنا أبو مسلم محمَّد بن عَلي بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو بَكْر بن المقرىء، حَدَّثَنا أَحْمَد بن الحسَن الصوفي قال : سمعت هارون بن معروف يقول : رأيت فيما يرى النائم كأن قائلاً يقول لي : من شغله الحديث عن القرآن عُذِّب .

أَنْبَأنَا أبو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أبو مسعود عبد الرحيم بن عَلي عنه قال : قال لنا أبو نعيم الحافظ (٢) :

محمَّد بن إبراهيم بن عَلي بن عاصم (٣) أبو بَكْر بن المقرىء محدث كبير، **ثقة** أمين، صاحب مسانيد وأصول، سمع بالعراق، والشام، ومصر، ما لا يحصى كثرة، توفي يوم الرابع العشرين (٤) من شوال سنة إحدى وثمانين، وكان من المعمرين، توفي عن ست وتسعين سنة .

سمعت أبا أَحْمَد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر (٥) يقول (٦) : سمعت عمي محمَّد بن عبد الواحد يقول : سمعت أبا نصر بن أبي الحسَن بن أبي عمر يقول : سمعت ابن سلامة يقول :

قيل للصاحب : إنك رجل معتزلي، وأبو بَكْر بن المقرىء رجل صاحب حديث وتحبه أنت لماذا ؟ فقال : لمسألتين اثنتين : كان أبو بَكْر بن المقرىء صديق والدي، وقيل : مودة الآباء قرابة الأبناء، ولمسألة أخرىٰ : أني كنت نائماً فرأيت رَسُول الله ﷺ في المنام فقال : أنت نائم وولي من أولياء الله على بابك، فانتبهت ودعوت البواب وقلت من بالباب ؟

قال : أبو بَكْر بن المقرىء بالباب.

حَدَّثَنَا أبو نصر الحسَن بن محمَّد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ ببغداد قال : رأيت بخط أبي القاسم العنبري والد أبي الفوارس كتب الصاحب إسماعيل بن عباد إلى أبي سعيد بن الفرخان بسبب أبي الربيع الأستراباذي مستملي أبي بَكْر بن المقرىء ـ رحمه الله ـ كتاباً نسخته هذا : بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، لي عندك أدام الله عزك كتب جواب جميعها مرقوب بإذن الله، وكان في كتابك اليوم : أن جماعة من حملة الآثار حاطهم الله، حضروا يشكون المعروف بأبي الربيع في تصييره، حجاباً وحجازاً بينهم وبين السماع من أبي بَكْر بن المقرىء أعزه الله تصرفا مع الطمع واخلاداً إلى

(١) تفسير القرطبي : ٢ / ٤٠٨ .
(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٩٧ .
(٣) في ذكر أخبار أصبهان : بن عاصم بن زاذان .
(٤) قوله : « يوم الرابع والعشرين » ليس في ذكر أخبار أصبهان .
(٥) مشيخة ابن عساكر ٢٢٤ / ب .
(٦) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٠١ .

الشرة فاستعظمت ما يجري إليه ذلك الغبي إذ من المفروض على أهل البصائر حسن التعاون على نقل السنن، والرفق بمن هجر الأوطان وامتطى الأقدام، وصبر على لأواء السفر، وشق النفس وضنك العيش، ومفارقة الأهل والولد، كل ذلك حرصاً على أن يتحمل صالح ما نقل عن سيد المرسلين، وخير الأنبياء أجمعين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين، فمن أعنت وافدهم وجفا واردهم، ورد طالبهم، وخيب واعيهم، كان على خسر وضلال وجهل وخبال، فقد كتبنا في الأثر المسموع والمسند المرفوع أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وسبيل هذا المشكو أن يُمنع من الاستملاء ليتولاه من هو لين، يحنو على الغريب ويرفق بالضعيف، ويقرب الأمد على السامع، ويلطف للشيخ أعزه الله، فيتحين أوقات نشاطه، ويرفهه عند ضجره وانقباضه ويطلب وجه الله بفعله، ويتوخى الأجر بحسن هديه، فأحسن أدام الله عزك الاهتمام بذلك، لتجري أمور هذه العصبة على سداد واستقامة، واستمداد واستفادة، جعلنا الله من الذين إذا رأوا خيراً سارعوا إليه، وإذا شاهدوا نكراً لم يغاروا عليه .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أَنْبَأنا أبو منصور عبد المحسن بن محمَّد بن عَلي، أَنْبَأنا أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد العتيقي، قال : سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فيها توفي أبو بَكْر بن المقرىء بأصبهان في شوال، **ثقة**، مأمون، كتب إليّ بما يصح من حديثه، وله ست وتسعون سنة [(١)] .

٦١٦٥ ـ محمَّد بن إبراهيم بن العلاء
أبو عبد الله الزاهد السائح [(٢)]

من أهل غوطة دمشق .

حدَّث عن شعيب بن إسحاق، وبقية بن الوليد، وعمار بن سيف الضبي، وإسماعيل بن عياش، وأبي عبد الرَّحْمٰن المقرىء، وأَحْمَد بن محمَّد العنبري ابن أخي سوار القاضي، وسعيد بن مسلمة الأموي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وأيوب بن سويد الرملي، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، وعبد الله بن يونس الإسكندراني، وسويد بن عبد العزيز، ومحمَّد بن الحجاج اللخمي .

روى عنه : يَحْيَىٰ بن أبي طالب، وأبو جعفر محمَّد بن عبد الله بن سُلَيْمان الحضرمي، وأبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن سعيد القاضي، وأبو الفضل جعفر بن أَحْمَد بن محمَّد بن الصَّبَّاح الجرجاني، ومحمَّد بن سعيد بن مهران الأبلي، وعبد العزيز بن معاوية القرشي العتابي، والحُسَيْن بن حميد بن الربيع الخزار، والحسَن بن سفيان، وأبو عبد الله بن ماجة في سننه، وأبو إسحاق الجرجاني، وعبد

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٠٠ .

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ٧ / ١٨٦ وتهذيب الكمال ١٦ / ٢١ وتهذيب التهذيب ٥ / ١٢ والكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٧١ .

القدوس بن محمَّد الجبحابي، وأبو عبد الله أَحْمَد بن محمَّد غلام خليل .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمَّد السعدي، قالا : أَنْبَأنا أبو عثمان البحيري، أَنْبَأنا أبو عمرو بن حمدون، حَدَّثَنَا الحسَن بن شقيق، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم الشامي بعبادان، حَدَّثَنَا سعيد بن مسلمة، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **إذا أتاكم كريمُ قوم فأكرموه** » [١١٨٩٨] (١).

قال : وأَنْبَأنا ابن حمدان قال : وأَنْبَأنا محمَّد بن إسحاق الثقفي، حَدَّثَنَا محمَّد بن الصَّبّاح، حَدَّثَنَا سعيد بن مسلمة نحوه .

أَخْبَرَنا أبو عَلي الحسَن بن المظفر، وأبو بَكْر محمَّد بن الحُسَيْن، وأبو عبد الله الحُسَيْن بن محمَّد البارع، وأبو غالب عبد الله بن أَحْمَد بن بركة السمسار، قالوا : أَنْبَأنا أبو الغنائم بن المأمون، أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن عمر بن محمَّد الحربي، حَدَّثَنَا جعفر بن أَحْمَد بن محمَّد الجرجاني، حَدَّثَنَا محمَّد ابن إبراهيم بن العلاء السامي، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي، عن مجالد ابن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال : هجت امرأة من بني حطمة (٢) النبي ﷺ هجاء لها قال : فبلغ ذلك النبي ﷺ فاشتد عليه ذلك وقال : « **من لي بها ؟** » فقال رجل من قومها (٣) : أنا يا رَسُول الله، وكانت تمارة تبيع التمر، قال : فأتاها فقال لها : عندك تمر ؟ فقالت : نعم، فأرته تمراً، فقال : أردت أجود من هذا، قال : فدخلت لتريه، قال : فدخل خلفها ونظر يميناً وشمالاً فلم ير إلاّ خواناً قال : فعلا به رأسها حتى دمغها به، قال : ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا رَسُول الله كفيتكها، قال : فقال النبي ﷺ : « **إنه لا ينتطح فيها عنزان** »[١١٨٩٩](٤) فأرسلها مثلاً (٥) .

آخر الجزء السابع والتسعين بعد الخمسمائة .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأنا تمام بن محمَّد، حَدَّثَنَا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن علان بن عبد الله الحراني الحافظ، أَنْبَأنا أبو يعلى أَحْمَد بن عَلي بن المثنى ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم الشامي ـ من قرية من قرى دمشق ـ كتبت عنه بعبادان، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن أخي سوار القاضي، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن

---

(١) تذكرة الموضوعات: ٦٦ .

(٢) اسمها عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد، وزوجها يزيد بن حصن الحطمي . كما في جمهرة الأمثال للعسكري .

(٣) سماه العسكري في جمهرة الأمثال : عمير بن عدي .

(٤) كنز العمال: ح ٣٥٤٩١ .

(٥) راجع جمهرة الأمثال ٢ / ٤٠٣ ومجمع الأمثال للميداني ٢ / ١١٧ والمستقصى للزمخشري ٢٨٥ والحيوان للجاحظ ١ / ٣٣٥ .

ابن عباس .

وأَخْبَرَناه عالياً أبو محمَّد هبة الله بن سهل، أَنْبَأنا أبو عثمان البحيري، أَنْبَأنا أبو عمرو بن حمدان، أَنْبَأنا أبو يعلى الموصلي، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم السامي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن سوار القاضي، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس .

قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **إنّ الجنة لتتزيّن من الحَوْل إلى الحول في شهر رمضان، وإن الحور لتتزيّن من الحول إلى الحول في شهر رمضان، فإذا دخل شهر رمضان قالت ـ زاد ابن حمدان : الجنة ـ اللّهمّ اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً، ويقلن ـ وقالا : الحور العين : اللّهمّ اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً** » .

قال: قال رَسُول الله ﷺ : « **من صان نفسه في شهر رمضان، لم يشرب فيه مسكراً، ولم يقف [(١)] فيه مؤمناً ببهتان، ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله ـ تبارك وتعالى ـ في كل ليلة مائة حوراء [(٢)]، وبنى له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت، وزبرجد، لو أن الدنيا كلّها جُعلت في ذلك القصر لكان منها [(٣)] كمربط عنز في الدنيا، ومن شرب فيه مسكراً، أو قفا فيه مؤمناً ببهتان، أو عمل فيه خطيئة أحبط الله عمله ـ زاد ابن حمدان : سنة ـ وقالا : فاتقوا شهر رمضان، فإنه شهر [(٤)] جعل الله لكم أحد عشر شهراً تأكلون وتشربون ـ زاد ابن حمدان : وتلذذون، وقالا : ـ وجعل لنفسه شهر رمضان، فاتقوا شهر رمضان، فإنه شهر الله عز وجل** » [١١٩٠٠][(٥)] .

أَخْبَرَنا أبو الفرج عبد الخالق بن أَحْمَد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو طاهر إبراهيم بن شيبان ابن محمَّد، قالا : أَنْبَأنا أبو نصر محمَّد بن أَحْمَد بن عَلي الزينبي، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد بن عمر بن عَلي بن خلف الوراق، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن السري بن عثمان التمار، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي، حَدَّثَنَا عثمان بن سيف، بحديثٍ ذكره .

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور، أَنْبَأنا أبو بَكْر بن المقرىء، أَنْبَأنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم الشامي، حَدَّثَنَا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد الجامع بالبصرة بحديثٍ ذكره .

أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا : أَنْبَأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنْبَأنا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

---

(١) قفوته قفواً : تبعته، ورميته بأمر قبيح . والقفوة بالكسر : أن تقول للإنسان ما فيه وما ليس فيه والتقافي : البهتان (القاموس المحيط : قفو) .

(٢) في المختصر : حورية .

(٣) في المختصر : لكانت منه .

(٤) في المختصر : فإنه شهر الله جعل الله .

(٥) المعجم الأوسط : ٤ / ٩٠ بلفظ: من السنة الى السنة .

ح قال : وأَنْبَأَنا أبو طاهر، أَنْبَأَنا عَلي . قالا : أَنْبَأَنا ابن أبي حاتم قال [١] : محمَّد بن إبراهيم بن العلاء الواسطي، روى عن عبيد الله بن عمرو، وسويد بن عبد العزيز، وأيوب بن سويد، سمع منه أبي بمكة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنا أبو أَحْمَد بن عدي قال [٢] : محمَّد بن إبراهيم الشامي **منكر** الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أَنْبَأَنا أبو منصور محمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنا أبو بَكْر البرقاني قال : وسألته ـ يعني ـ الدارقطني عن محمَّد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، فقال : كذاب .

أَنْبَأَنا أبو عَلي الحداد، قال : قال لنا أبو نعيم الحافظ [٣] : محمَّد بن إبراهيم الشامي عن الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وبقية، وسويد بن عبد العزيز موضوعات، حدَّث عنه أبو يعلى، والحسَن بن سفيان .

٦١٦٦ ـ محمَّد بن إبراهيم بن القاسم أبو بَكْر البغراسي [٤] الحصري

قدم دمشق، وحدَّث بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي في سنة أربع عشرة وأربعمائة عن أبي عَلي الحسَن بن هبة الله الرملي .

سمع منه خلف بن مسعود الأندلسي .

٦١٦٧ ـ محمَّد بن إبراهيم الإمام بن محمَّد بن عَلي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي [٥]

أمير دمشق من قبل المهدي والرشيد .

روى عن عمه أبي جعفر المنصور، وجعفر بن محمَّد بن عَلي، وعم أبيه عبد الصمد بن عَلي .

روى عنه : ابنه موسى بن محمَّد، وابن ابنه عبد الصمد بن موسى، وخالد بن يزيد بن أبي مالك.

وولي مكة وإمرة الموسم غير مرة .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام الرماني، أَنْبَأَنا أبو يعلى محمَّد بن الحُسَيْن

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ١٨٦ ـ ١٨٧ .

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٢٧١ .

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٢٢ .

(٤) هذه النسبة إلى بغراس وهي من بلاد الشام، وفي ظن السمعاني أنها على الساحل . (الأنساب) .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٣٨٤ وسير أعلام النبلاء ٩ / ٨٨ والعبر ١ / ٢٩٢ وشذرات الذهب ١ / ٣٠٩ وتحفة ذوي الألباب ١ / ٢٤٠ .

ابن الفَرَّاء، أَنْبَأَنَا أبو الحسَن عَلي بن معروف بن محمَّد البزار، حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، حَدَّثَني أبي عن جدي محمَّد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا خطب حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم يقول: « **أما بعد فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وإنّ أصدق الهدي هديُ محمَّد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة** »، يرفع صوت، وتحمر وجنتاه، ويشتد غضبه إذا ذكر الساعة حتى كأنه منذر جيش، ثم يقول: « **صبحتكم أو مستكم** »، ثم يقول: « **بُعثتُ أنا والساعة كهاتين** » وفرّق بين أصابعه الوسطى والتي تليها، وبين الإبهام « **صبّحتكم أو مسّتكم، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيْناً أو ضياعاً** [1] **فإليّ أو عَليّ، ألَا وإني وليّ المؤمنين** » [١١٩٠١] [2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، وأبو القاسم بن البسري، وأبو محمَّد بن أبي عثمان، وأبو عبد الله مالك بن أَحْمَد بن عَلي البانياسي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب محمَّد بن سعدون بن مرجا، وأبو القاسم صدقة بن محمَّد بن المحلبان، وعبيد الله بن عَلي بن عبيد الله المخرمي، وأبو عبد الله محمَّد بن الحسَن بن هبة الله، وحمزة بن المظفر بن حمزة، وأبو محمَّد عبد الله بن المبارك بن طالب بن الحسَن بن ينال العكبري، وهبة الله ابن أَحْمَد بن طاووس، وأبا الحسَن عَلي بن عبد الكريم بن أَحْمَد بن الكعكي، وعَلي بن عبد العزيز ابن الحسَن بن السماك، وكافور بن عبد الله الليثي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن نبهان الرقي الصوفي، وأبو الفتح عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن مرزوق الزعفراني، وأبو منصور المبارك بن عثمان ابن الحُسَيْن بن عثمان، وأبو المظفر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن الدباس، وأبو البقاء أَحْمَد بن محمَّد بن عبد العزيز بن الشطرنجي، وأبو حفص عمر بن ظفر بن أَحْمَد المغازلي، وأبو الرضا حيدر ابن محمَّد بن أبي زيد، وأبو سعد بندار بن محمَّد بن عَلي القاضي، قالوا: أَنْبَأَنَا مالك بن أَحْمَد، قالوا: أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن موسى بن القاسم، حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني جدي محمَّد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمَّد، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن عَلي أنه دعا بماء فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال: هكذا كان وضوء رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور بن عبد الملك، قالوا: قال لنا أبو بَكْر أَحْمَد بن عَلي الخطيب [3]: محمَّد بن إبراهيم المعروف بالإمام بن محمَّد بن عَلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، كان يلي إمارة الحج والسير بالناس إلى مكة، وإقامة

---

(١) الضياع: العيال.

(٢) جمع الجوامع: ح ١٦٠٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١ / ٣٨٤ - ٣٨٥.

المناسك في خلافة المنصور عدة سنين، وتوفي ببغداد في خلافة الرشيد سنة خمس وثمانين ومائة، وكان الرشيد إذ ذاك قد شخص عن بغداد إلى الرقة، فصلى على محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد ابن هارون الأمين، وهو ولي العهد، ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية باب الميدان .

ذكر ذلك إسماعيل بن عَلي الخطبي فيما أنبأني إبراهيم بن مخلد أنه سمعه منه، ولمحمَّد بن إبراهيم عقب ببغداد، وقد روى العلم عن جعفر بن محمَّد بن عَلي، وعبد الصمد بن عَلي، وابن أبي ليلى، وعن عمه أبي جعفر المنصور أيضاً .

ذكر أبو جعفر الطبري [١] أن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، أَخْبَرَني أَحْمَد بن حمدون، حَدَّثَنا مساور بن أَحْمَد قال :

قال إسحاق بن سُلَيْمان الهاشمي : ودخلت سنة تسع وخمسين ومائة، وفيها عزل المهدي إبراهيم بن عبد الوهاب [٢] عن كور دمشق، واستعمل مكانه محمَّد بن إبراهيم الإمام ابن محمَّد بن عَلي بن عبد الله بن العباس قال : وولي هارون الرشيد الخلافة سنة سبعين ومائة والأمير على كور دمشق إبراهيم بن صالح [٣] فعزله وولاها محمَّد بن إبراهيم، فلم يزل والياً على كور دمشق والأردن إلى سنة اثنتين وسبعين ومائة، وفي سنة اثنتين وسبعين ولّى هارون إبراهيم بن صالح كور دمشق والأردن، فلم يزل والياً عليها إلى سنة خمس وسبعين ومائة، وفي سنة ستّ هاجت العصبية بالشام بين اليمانية والنزارية [٤] .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنْبَأَنا أبو الحسَن السيرافي، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن إسحاق، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن عمران، حَدَّثَنا موسى، حَدَّثَنا خليفة قال : سنة تسع وأربعين ومائة أقام الحج محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي بن عبد الله بن عباس [٥]، وقال خليفة : سنة إحدى وخمسين فيها أقام الحج محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي [٦]، وأقام الحج - يعني - سنة أربع وخمسين ومائة محمَّد ابن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي بن عبد الله بن عباس .

قال : وحَدَّثَنا خليفة قال : سنة ست وستين ومائة أقام الحج محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي [٧]، وقال : سنة ثمان وستين ومائة أقام الحج محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، ويقال : عَلي بن

---

(١) رواه الطبري في تاريخه ٧ / ١٩١ .

(٢) ترجمته في الكامل لابن الأثير ٦ / ٢٧٦ والوافي بالوفيات ٦ / ١٠٦ .

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢ / ١٢ وسير الأعلام ٨ / ٢٧٤ .

(٤) الكامل لابن الأثير ٦ / ١٢٨ .

(٥) راجع تاريخ خليفة بن خياط سنة ١٤٩ لم يذكر فيه من أقام الحج .

(٦) تاريخ خليفة : ٤٢٥ (ت . العمري) .

(٧) تاريخ خليفة بن خياط : ٤٣٨ (ت . العمري) .

المهدي [١]، وقال: سنة ثمان وسبعين ومائة أقام الحج محمَّد بن إبراهيم [٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو بَكْر بن الطبري، أَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنا عبد الله بن جعفر، حَدَّثَنَا يَعْقُوب قال [٣]:

وفي سنة تسع وأربعين، وفي سنة إحدى وخمسين، وفي سنة أربع وخمسين ومائة، وفي سنة ست وستين ومائة، حج بالناس محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي بن عبد الله.

قال يَعْقُوب [٤]: وعزل محمَّد بن إبراهيم عن مكة والمدينة - يعني - سنة سبع وسبعين ومائة، وولي المدينة عَلي بن عيسى بن موسى، وولي مكة عبيد الله بن قثم.

قال يَعْقُوب [٥]: وفيها - يعني - سنة ثمان وسبعين ومائة عزل عَلي بن عيسى عن المدينة وعبيد الله بن قثم عن مكة وولي محمَّد مكة، فأقام بها ووجه على المدينة العباس ابنه، فأقام للناس - يعني - الحج محمَّد بن إبراهيم وهو يومئذ عامل مكة والمدينة واليمن.

قال: وحَدَّثَنَا يَعْقُوب قال [٦]: عزل عبد الصمد بن عَلي عن مكة، واستعمل عليها محمَّد بن إبراهيم، فدخلها في شوال سنة تسع وأربعين ومائة.

قال يَعْقُوب [٧]: وفيها - يعني - سنة اثنتين وخمسين ومائة غزا محمَّد بن إبراهيم الصائفة، ولم يدرب.

قال يَعْقُوب [٨]: وعزل محمَّد بن إبراهيم يعني عن مكة سنة تسع وخمسين واستعمل عليها الكثيري.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأَنا محمَّد بن عَلي السيرافي، أَنْبَأَنا أَحْمَد بن إسحاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عمران، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خليفة قال [٩]: ولى أبو جعفر يعني مكة محمَّد بن إبراهيم ابن محمَّد [ثم عزله وولى محمَّد بن عبد الله الكثيري حتى مات أبو جعفر وولى يعني هارون المدينة محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي] وضم إليه مكة واليمن، ثم ولى هارون عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام [١٠].

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٤٣٩ (ت. العمري). (٢) تاريخ خليفة: ٤٥٠ (ت. العمري).

(٣) المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٤ و ١٣٦ و ١٤٠ و ١٥٤.

(٤) رواه يَعْقُوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٩.

(٥) المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٩ و ١٧٠.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١ / ١٣٥.

(٧) المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩. (٨) المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٧.

(٩) تاريخ خليفة بن خياط: ٤٣١ (ت. العمري).

(١٠) راجع تاريخ خليفة: ٤٦١ تحت عنوان: تسمية عمال أمير المؤمنين هارون.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أَنْبَأَنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله بن الفضل الفضيلي، أَنْبَأَنا عبد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أبي شريح الشريحي، أَنْبَأَنا محمَّد بن عقيل بن أبي الأزهر البلخي قال : سمعت سُلَيْمان بن الربيع يقول : حَدَّثَنَا همام بن مسلم قال :

كنت بمكة مع سفيان والأوزاعي فمرض سفيان فأتاه محمَّد بن إبراهيم بن عَلي بن عبد الله بن عباس أميرهم، فلمّا قيل له : هذا محمَّد بن إبراهيم قام فدخل الكنيف، فما زال فيه حتى استحييت من طول ما قعد، ثم خرج فجاء، فقال : السلام عليكم، كيف أنتم ؟ وطرح نفسه ومحمَّد جالس، فحول وجهه إلى الحائط فما كلمه حتى خرج من عنده، فلمّا كان من الغد بعث إليه يقرئه السلام ويقول : كيف تجدك لولا أني أعلم أنه ليس بمكة أبغض إليك مني لأتيتك .

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا : أَنْبَأَنا أبو جعفر بن المسلمة، أَنْبَأَنا أبو طاهر المخلص، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الطوسي، حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال : ولمحمَّد ابن إبراهيم بن محمَّد بن عَلي يقول العنبري :

إنـــي أتـــيت بأمـــرٍ يـقشعر له ... أعلى الذؤابة أمراً منقطعاً عجبا
لمـا عـمدت كـتاب الله أرهـنه ... أيقنت أن زمان الناس قد كلبا
ومـا عـهدت كـتاب الله أرهـنه ... إلاّ ولم يبق هذا الدهر لي نشبا
فـاقتك طـه ويـا سـيئا فـإنهما ... والسبع من محكم الفرقا قد نسبا

وقال أيضاً العنبري لمحمَّد بن إبراهيم :

اقض عـني يـا بـن عـمّ الـمصطفى ... أنـــا بـــالله مـــن الدِّيـــن وبكْ
مـــن غـــريم فـاحش بـقدر لي ... أشـره الوجـه لعـرضي مـنتهكْ
أنـــــا والظـــل وهـــو ثـــالثنا ... أيـن مـازلت من الأرض مسلكْ

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسَن المالكي، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر الخطيب [١]، أَنْبَأَنا الحسَن بن أبي بَكْر قال : كتب إليّ محمَّد بن إبراهيم الجوري من شيراز يذكر أن أَحْمَد بن حمدان بن الخَضِر أخبرهم حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يونس الضبي، حَدَّثَني أبو حسان الزيادي قال : سنة خمس وثمانين ومائة فيها مات محمَّد بن إبراهيم الهاشمي لإحدى عشرة بقيت من شوال .

---

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٨٧ .

٦١٦٨ ـ محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن رواحة بن محمَّد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري الصرفندي [١]

من أهل حصن [٢] صرفندة من أعمال صور [٣].

سمع أبا مسهر بدمشق.

روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي، وأبو بَكْر محمَّد بن يوسف الهروي.

أَنْبَأَنَا أبو الحسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأَنَا جدي أبو عبد الله، أَنْبَأَنَا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن عَلي بن بَكْر الربعي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عتبة، حَدَّثَنَا الهروي، حَدَّثَنَا أبو معن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن رواحة الأنصاري، حَدَّثَنَا أبو مسهر، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: رأيت أنس بن مالك في هذا المسجد ـ يعني ـ مسجد دمشق.

سمع منه إبراهيم بن إسحاق سنة ست وستين ومائتين، ومات بعد ذلك.

٦١٦٩ ـ محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن يزيد أبو الفتح الجحدري الطرسوسي الغازي البزاز المعروف بابن البصري [٤]

من أهل طرسوس.

سمع أبا سعيد أَحْمَد بن محمَّد بن الأعرابي، وأبا الحسَن أَحْمَد بن محمَّد بن سلام الطرسوسي، وأبا بَكْر محمَّد بن محمَّد بن داود بن عيسى الكرجي، وأبا عبد الله عبيد الله بن محمَّد ابن بطة، وخيثمة بن سُلَيْمان، والحسَن بن عبد الرَّحْمٰن بن زريق الحمصي، وأبا عبد الله محمَّد بن الوليد بن عوف اليحصبي، وأبا القاسم يَعْقُوب بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن ثوابة الحضرمي بحمص، وأبا بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وأبا محمَّد عبد الله بن السري الحمصي، وعَلي ابن نوح.

وقدم دمشق وحدَّث بها، فسمع منه تمام بن محمَّد.

وروى عنه: أبو الحسَن أَحْمَد بن محمَّد العتيقي، وأبو القاسم الأزهري، وأبو العلاء الواسطي، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحِنّائي، وعَلي بن محمَّد بن شجاع بن أبي الهول، وأبو الفتح نصر بن مسرور الزهري، وأبو محمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد بن عمر القلانسي المقدسي، وأبو الحُسَيْن محمَّد

---

(١) ترجمته في معجم البلدان (صرفنده).

(٢) في المختصر: «حمص».

(٣) قارن مع معجم البلدان ٣ / ٤٠٢.

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١ / ٤١٥ والأنساب (الطرسوسي).

ابن الحسَن بن الترجمان، وعبد الرحيم بن أَحْمَد البخاري، وأبو عَلي الأهوازي، وأبو الحسَن الربعي، وأَحْمَد بن الحسَن بن أَحْمَد بن الطيّان .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد طاهر بن سهل، أَنْبَأنا أبو القاسم الحِنّائي، أَنْبَأنا أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد البصري الجحدري بالقدس، حَدَّثَنَا أبو سعيد أَحْمَد بن محمَّد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ـ بمكة ـ حَدَّثَنَا سعدان بن نصر بن منصور البزاز، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش قال : سألت أُبيّ بن كعب عن ليلة القدر، فحلف لا يستثني : إنها لية سبع وعشرين، قلت : بما تقول أبا المنذر ؟ قال : بالآية، أو بالعلامة التي قال رَسُول الله ﷺ : « **إنها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس وليس لها شعاع** » [١١٩٠٢] (١).

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأنا تمام بن محمَّد، أَخْبَرَني محمَّد ابن إبراهيم بن محمَّد البزاز، حَدَّثَني أبو محمَّد عبد الله بن السري بن الميتمي الحافظ ـ بحمص ـ حَدَّثَنَا أبو يعلى حمزة بن داود بن سُلَيْمان بن الحكم بن سُلَيْمان بن الحكم بن الحجاج بن يوسف، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن محمَّد أبو العباس الأنصاري، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعيد الطبري، حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حَدَّثَنَا همام، عن سعيد بن أبي عروبة قال : كنت إلى جانب منبر الحجاج فخطبنا فقال : حَدَّثَني سمرة بن جندب قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **الآذان من الرأس** » [١١٩٠٣] (٢).

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّدالكتاني، أَنْبَأنا تمام بن محمَّد، حَدَّثَني أبو عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب، حَدَّثَنَا محمَّد بن عثمان بن أبي سويد البصري ـ بالبصرة ـ حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حَدَّثَنَا همام، عن سعيد بن أبي عروبة قال :

كنت عند منبر الحجاج بن يوسف فسمعته يقول : حَدَّثَني سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال : « **الأذنان من الرأس** » [١١٩٠٤] (٣).

أَنْبَأنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأنا عَلي بن محمَّد الحِنّائي، أَنْبَأنا أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد البصري ـ ببيت المقدس ـ وكان من المجاهدين في سبيل الله .

أَخْبَرَنا أبو نصر غالب بن محمَّد، وأبو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، قالا : أَنْبَأنا عَلي بن أَحْمَد بن زهير التميمي، أَنْبَأنا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحسَن بن أَحْمَد بن الطيان، أَنْبَأنا أبو الفتح محمَّد ابن إبراهيم بن محمَّد بن يزيد البصري ـ قراءة عليه بدمشق ـ فذكر حديثاً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب (٤) : محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن يزيد أبو الفتح البزاز الغازي الطرسوسي،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ٤ / ٣١٢ .
(٢) كذا ولم أجده في مصدرٍ فلعله: الآذنان .
(٣) إرواء الغليل : ١ / ١٢٤ .
(٤) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٤١٥ ـ ٤١٦ .

يعرف بابن البصري، سمع محمَّد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وأَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد ابن سلام، وخيثمة بن سُلَيْمان الأطرابلسي، ومحمَّد بن محمَّد بن داود بن عيسى الكرجي، وسُلَيْمان بن أَحْمَد الملطي، وعبيد الله بن الحُسَيْن الأنطاكي، وأَحْمَد بن بهزاد السيرافي، وأبا سعيد أَحْمَد بن محمَّد بن زياد الأعرابي، والحسَن بن عبد الرَّحْمٰن بن زريق الحمصي، وقدم بغداد، وحدَّث بها . فحدثنا عنه أبو بَكْر البرقاني، ومحمَّد بن الفرج بن عَلي البزار، وأبو القاسم الأزهري، وعَلي بن طلحة المقرىء، والقاضي أبو العلاء الواسطي وغيرهم، قال لي الأزهري : سمعت من أبي الفتح في سنة ست وسبعين وثلاثمائة، سألت الأزهري عنه ؟ فقال : **ثقة** .

قال الخطيب [١] : وكان أبو الفتح قد استوطن بآخرة بيت المقدس، وبها مات، سمعت أبا الخير سلامة بن إسماعيل الفقيه ببيت المقدس يقول : مات أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم بن البصري في سنة سبع أو ثمان وأربعمائة ـ شك في ذلك ـ .

قرأت بخط أبي الفضل أَحْمَد بن الحسَن بن خيرون قال : وممن ذكر أنه مات سنة ثمان وأربعمائة : أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم بن البصري الطرسوسي ببيت المقدس، وقيل : سنة تسع وقيل سنة عشر .

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن المالكي، قالا : حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا أبو بَكْر الحافظ قال : وقال لي محمَّد بن عَلي الصوري وقد سمع منه : مات أبو الفتح ببيت المقدس في سنة تسع أو عشر وأربعمائة ـ الشك من الصوري ـ قال : وكان **ثقة** .

قال الخطيب : وسمعت الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي ببيت المقدس يقول : مات أبو الفتح بن البصري ببيت المقدس نحو سنة عشر وأربع مائة .

٦١٧٠ ـ محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد ابن سُلَيْمَان بن أيوب بن حَذْلَم أبو الحسَن الأسدي

سمع أباه أبا إسحاق، وأبا محمَّد بن أبي نصر، وصدقة بن المظفر بن عَلي الأنصاري، وأبا بَكْر محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن القطَّان، وأبا نصر بن الجندي، وأبا الحسَن أَحْمَد بن محمَّد بن سلامة .

روى عنه : أبو بَكْر الخطيب، وعمر بن عبد الكريم الدهستاني، ونجا بن أَحْمَد، وحَدَّثَنا عنه أبو القاسم النّسيب، وذكر أنه **ثقة**، وأبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنْبَأنا أبو الحسَن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد الله بن

---

(١) المصدر السابق ١ / ٤١٦ .

أَحْمَد بن سُلَيْمان بن أيوب الأسدي، حَدَّثَنَا سعد بن محمَّد البيروتي، حَدَّثَنَا هدبة بن عبد الوهاب، حَدَّثَنَا النضر بن شميل، والفضل بن موسى، قالا : حَدَّثَنَا جعفر بن سُلَيْمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أخيه يَحْيَىٰ بن سيرين، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال : سمعت رَسُول الله ﷺ يلبي : « **لبّيك حقاً حقاً، تَعَبُّداً ورِقّاً** » [١١٩٠٥] (١).

أَخْبَرَنا أبو محمَّد الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني قال : توفي أبو الحسَن محمَّد بن إبراهيم ابن حَذْلَم الأسدي يوم الأربعاء الثامن من ذي القعدة سنة اثنتين وستين وأربعمائة، حدَّث عن تمام ابن محمَّد، وعبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر وغيرهما بشيء يسير، لم يكن الحديث من شأنه، ولكن أبوه سمعه .

٦١٧١ ــ محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن فارس أبو عبد الله الشيرازي الورّاق

سمع بدمشق أبا عبد الله الحُسَيْن بن محمَّد الحلبي، وبمصر : أبا عبد الله محمَّد بن الفضل بن نظيف الفَرَّاء .

سمع منه أبو نصر هبة الله بن محمَّد بن عَلي بن المجلي أخو شيخنا أبي السعود، وشيخنا أبو البركات سعيد (٢) بن الحسَن بن حسان المجهز البزاز .

٦١٧٢ ــ محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم ابن عَلي بن بندار بن عباد بن أيمن أبو عبد الله بن أبي إسحاق الدينوري المؤدِّب

سمع أبا عبد الله بن سلوان، ورشأ بن نظيف، وأبا المعمر المسدد بن عَلي الأملوكي، وأبا الحسَن ابن عوف، وأبا الحسَن بن السمسار، وأبا الحُسَيْن بن أبي نصر، وأبا عثمان الصابوني، وأبا عَلي الأهوازي المقرىء، وأبا عمرو عثمان بن أبي بَكْر السفاقسي، وأبا القاسم السميساطي، وأبا بَكْر الخطيب، وعَلي بن الخَضِر السلمي .

سمع منه أبو محمَّد بن صابر، وذكر أنه ثقة .

وحَدَّثَنا عنه خالي أبو المعالي القاضي، وأبو نصر غالب بن أَحْمَد بن المسلم .

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمَّد بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن أيمن الدينوري المؤدِّب سنة ست وثمانين، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمَّد بن عَلي بن يَحْيَىٰ بن

---

(١) كنز العمال : ح ١١٩٢١ .

(٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٧٢ / أ وفيها : سعيد بن الحُسَيْن بن الحسَن بن حسان .

سلوان المازني .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنْبَأنَا أبو عبد الله بن سلوان، أَنْبَأنَا الفضل بن جعفر التميمي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر عبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن صالح، أَنْبَأنَا حماد بن شعيب، حَدَّثَنا حكيم بن جبير، عن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن النخعي، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **من سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه كُدوح** (١) **وخدوش** »، وسئل قيل : يا رَسُول الله، وما يغنيه ؟ قال : « **خمسون درهماً، أو شأنها من الذهب** » [١١٩٠٦] (٢).

ذكر أن مولده يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

ذكر أبو محمَّد بن الأكفاني قال :

وفيها سنة سبع وثمانين وأربع مائة توفي أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن أيمن الدينوري المؤدِّب في يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر رمضان بدمشق .

٦١٧٣ ـ محمَّد بن إبراهيم بن محمود أبو منصور الإسفينقاني (٣)

نزيل جرجان .

سمع بدمشق محمَّد بن خريم .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأنَا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف السهمي قال (٤) : أبو منصور محمَّد بن إبراهيم بن محمود الاسفينقاني نزل جرجان .

روى عن محمَّد بن خريم الدمشقي وغيره من أهل الشام والعراق .

٦١٧٤ ـ محمَّد بن إبراهيم بن مخلد الأنصاري الجبيلي

حدَّث عن وزير بن القاسم الجبيلي .

روى عنه : أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن أسد القنوي الصوري .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، وأبو الفرج أَحْمَد، وأبو أَحْمَد عبد السلام ابنا الحُسَيْن بن عَلي بن زرعة الصوريان، قالوا : أَنْبَأنَا نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ـ إملاء بصور ـ

---

(١) كدوح : واحدها : كدح، وهو كل أثر من خدش أو عض .

(٢) المستدرك : ١ / ٤٠٧ .

(٣) ترجمته في تاريخ جرجان : ٤٢٦ رقم ٧٦٠ وجاء فيه : الإسفنيقاني، تصحيف .

(٤) تاريخ جرجان : ٤٢٦ .

أَنْبَأَنَا أبو القاسم عمر بن أَحْمَد بن محمَّد الواسطي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحْمٰن الملطي، حَدَّثني أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم بن أسد القنوي، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن مخلد الأنصاري الجبيلي، أَنْبَأَنَا وزير بن القاسم، حَدَّثَنَا موسى بن محمَّد، حَدَّثَنَا محمَّد بن حبيب، عن عبد المنعم بن إدريس، عن عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **مَن صام أول يوم من رجب فكأنّما صام سنة، ومن صام سبعة أيام غُلّقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه، ومن صام ثمانية عشر يوماً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وقيل له: استأنف العمل، وبدَّل الله سيئاته حسناتٍ، ومن زاد زاده الله ـ عز وجل ـ وفي رجب حمل الله تعالى نوحاً في السفينة، وصام وأمر من معه فصاموا، فجرت بهم السفينة ستة أشهر، واستوتْ بهم على الجودي يوم عاشوراء، وذلك لعشر مضين من المحرم، فصام نوح ومن معه من الطير والوحش شكراً لله عز وجل** » [١١٩٠٧] (١).

[قال ابن عساكر:] نقلته من الأصل بخط نصر، وفيه حَدَّثَنَا زبر بن القاسم، والصواب وزير بن القاسم.

٦١٧٥ ـ محمَّد بن إبراهيم بن مسلم
أبو أمية البغدادي المعروف بالطرسوسي (٢)

سكن طرسوس وقدم دمشق قديماً فسمع بها، وبحمص من أبي مسهر الغساني، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وسُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن، وهشام بن خالد، ويَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، وعتبة بن سعيد بن الرخص، ثم قدمها مرة أخرى وحدَّث بها وببغداد وطرسوس عن شبابة بن سوار، وعبيد الله بن موسى، وعثمان بن عمر بن فارس، وعمر بن حبيب القاضي، وعمر بن يونس اليمامي، ويَعْقُوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن الوليد الجوهري، وعبيد بن إسحاق العطار عطار المطلقات، وأبي نعيم الفضل بن دكين، والمعلى بن منصور الرازي، وجعفر بن عون العمري، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وخالد بن مخلد القطواني، وأَحْمَد بن إسحاق الحضرمي، وقبيصة بن عقبة، وروح بن عبادة، وعبد الله بن بَكْر السهمي، والحسَن بن موسى الأشيب، وبِشْر بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن عثمان الكلابي الرقي، وجماعة سواهم.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو الحسَن بن جوصا، ويَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد، وأبو الحارث

---

(١) تاريخ أصبهان: ٢ / ٣٧.

(٢) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال ١٦ / ٢٣ وتهذيب التهذيب ٥ / ١٣ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٩١ والجرح والتعديل ٧ / ١٨٧ وتاريخ بغداد ١ / ٣٩٤ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨١ وميزان الاعتدال ٣ / ٤٤٧ والعبر ٢ / ٥١ وشذرات الذهب ٢ / ١٦٤.

أَحْمَد بن سعيد، وأبو عَلي بن حبيب، وأبو العباس أَحْمَد بن يَعْقُوب بن بِشْر التنيسي، وأبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن إسحاق الحامض، وابن ابنه محمَّد بن إبراهيم بن أبي أمية، وأبو بَكْر محمَّد بن منصور الطرسوسيان، وأبو محمَّد عبيد بن عبد القادر بن عبيد المصيصي، وإبراهيم بن عبد الرزاق ابن الحسَن المقرىء، وأبو محمَّد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، وأَحْمَد بن عَلي بن الحسَن، وحذيفة بن الحسَن، وأَحْمَد بن محمَّد بن زنجويه، وأَحْمَد بن مسعود بن عمرو الزنبري، وأَحْمَد بن محمَّد بن يزيد الزعفراني، ومحمَّد بن عبيد الله بن الفضيل الكلاعي، وأبو الدحداح التميمي، وأبو عمرو عثمان بن محمَّد السَّمرقندي، وأبو بَكْر بن زياد النيسابوري، ومحمَّد بن إسماعيل بن محمَّد بن البصال، ومحمَّد بن جعفر بن ملاس، وأَحْمَد بن إبراهيم بن عبادل، ومحمَّد ابن بكار بن يزيد السكسكي، وأبو الميمون أَحْمَد بن محمَّد بن بِشْر القرشي، وأبو عوانة الإسفرايني وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو بَكْر عبد الغفار بن محمَّد في كتابه، وأَخْبَرَنا أبو القاسم أَحْمَد بن منصور السمعاني، وأبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن إسحاق المروزيان عنه، أَنْبَأنا أبو بَكْر الحيري، حَدَّثَنا أبو العباس الأصم، حَدَّثَنا أبو أمية محمَّد بن إبراهيم الطرسوسي، حَدَّثَنا يَعْقُوب بن محمَّد بن عيسى الزهري، حَدَّثَنا عبد العزيز بن عمران، حَدَّثَنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان، أَخْبَرَني أبي قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: خرجنا مع رَسُول الله ﷺ في غزوة تبوك، فاسترقد رَسُول الله ﷺ، فلمّا كان منها على ليلةٍ فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح [1]، قال: « **ألم أقل لك يا بلال أكلأ لنا [2] الفجر** » فقال: يا رَسُول الله ذهب بي النوم، فذهب بي الذي ذهب بك، فانتقل رَسُول الله ﷺ من ذلك المنزل غير بعيد، ثم صلى، ثم هذب [3] بقية يومه وليلته، فأصبح بتبوك، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال:

« **أيها الناس أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السُّنن سنة محمَّد، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى العمى الضلالة بعد الهُدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما اتّبع، وشرّ العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة حين يحضر الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلاّ دبراً [4]، ومنهم من لا يذكر الله إلاّ هجراً، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذاب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما وقر في القلب اليقين، والارتياب من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية،**

---

(١) أي قدره.
(٢) أكلأ: أحرس.
(٣) أي أسرع.
(٤) الدبر بالفتح والضم أي آخر الوقت.

والغلول من جثى جهنم، والكبر كي من النار، والشعر من إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبالة الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمّه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع، والأمر إلى الآخرة، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا راوية الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المؤمن فسوق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتأل على الله يكذبه، ومن يغفر يغفر الله [له] ومن يعف يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يبتغ السمعة يسمع الله به، ومن يصبر يضعف الله له، ومن يعص الله يعذبه الله، اللّهمّ اغفر لي ولأمتي، اللّهمّ اغفر لي ولأمتي ـ قالها ثلاثاً ـ أستغفر الله لي ولكم » [١١٩٠٨] (١).

أَخْبَرَنا أبو بَكْر محمَّد بن عَلي بن أبي ذر الصالحاني في كتابه، أَنْبَأنا أبو طاهر محمَّد بن أحمد ابن عبد الرحيم، أَنْبَأنا أبو حفص عمر بن محمَّد بن جعفر المغازلي، أَنْبَأنا أبو الدحداح أحمد بن محمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا أبو أمية محمَّد بن إبراهيم السجستاني بدمشق، حَدَّثَنا عبد الصمد بن النعمان، حَدَّثَنا أبو كرز عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبيه أنه قال : مسح النبي ﷺ على الخفين [١١٩٠٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـ أبو بَكْر الخطيب (٢)، أَخْبَرَني محمَّد بن عبد الملك القرشي، وأبو يعلى محمَّد بن الحُسَيْن بن محمَّد بن الفَرَّاء، قالا : أَنْبَأنا عبيد الله بن محمَّد بن إسحاق البزاز، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد، حَدَّثَنا أبو أمية محمَّد بن إبراهيم بن مسلم ببغداد قبل أن يخرج، حَدَّثَنا أبو عاصم النبيل.

ح قال : وأَنْبَأنا أبو بَكْر البرقاني، أَنْبَأنا عَلي بن عمر الحافظ، حَدَّثَنا القاسم بن إسماعيل، وأبو بَكْر النيسابوري، قالا : حَدَّثَنا أبو أمية الطرسوسي محمَّد بن إبراهيم، حَدَّثَنا أبو عاصم عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **ليس منّا من لم يتغن بالقرآن** » [١١٩١٠](٣).

قال أبو بَكْر النيسابوري : قول أبي أميّة عن سعيد بن المسيب وهم منه في هذا الحديث، وقول أبي عاصم فيه : ليس منا من لم يتغن بالقرآن وهمٌ من أبي عاصم لكثرة من رواه عنه هكذا.

قال الخطيب (٤) : روى هذا الحديث عبد الرزاق بن همام، وحجاج بن محمَّد، عن ابن جريج،

---

(١) التمهيد : ٥ / ٢٥٠.

(٢) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

(٣) مشكاة المصابيح : ح ٢١٩٤.

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٣٩٥.

عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وحده، وكذلك رواه الأوزاعي، وعمرو بن الحارث، ومحمَّد بن الوليد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، ومعمر بن راشد، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعبيد الله بن أبي زياد، وإسحاق بن راشد، ومعاوية بن يَحْيَىٰ الصدفي، والوليد بن محمَّد الموقري عن الزهري . واتفقوا كلهم - وابن جريج فيهم - على أن لفظه : « **ما أذن الله لشيءٍ ما أذن لنبي حسن الصوت أن يتغنى بالقرآن** »، وأما المتن الذي ذكره أبو عاصم فإنما يروى عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ .

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا : أَنْبَأَنَا أبو القاسم العبدي، أَنْبَأَنَا حمد - إجازة -.

ح قال : وأَنْبَأَنَا ابن سلمة، أَنْبَأَنَا ابن الفأفاء، قالا : أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال [(١)] : محمَّد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي روى عن عثمان بن عمر، وعمر بن حبيب، وعمر بن يونس، ويَعْقُوب الحضرمي، وبِشْر بن آدم، كتب عن أبي وروى عنه بطرسوس، وكتب إليّ ببعض فوائده، وأدركته ولم أكتب عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحَسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [- و] أبو منصور بن عبد الملك، أَنْبَأنَا - أبو بَكْر الخطيب [(٢)]، حَدَّثني محمَّد بن يوسف النيسابوري، أَنْبَأَنَا الخصيب بن عبد الله القاضي، أَنْبَأنَا عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن النسائي، أَخْبَرَني أبي قال :

محمَّد بن إبراهيم بن مسلم بغدادي، سكن طرسوس .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أَنْبَأنَا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأنَا الخصيب ابن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال : أبو أمية محمَّد بن إبراهيم ابن مسلم، بغدادي، سكن طرسوس .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأنَا أبو طاهر الخطيب، أَنْبَأنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنْبَأنَا أبو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أبو بِشْر قال [(٣)] : أبو أمية محمَّد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي .

أَنْبَأنَا أبو جعفر محمَّد بن أبي عَلي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الصفار، أَنْبَأنَا أحمد بن عَلي بن منجويه، أَنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم [(٤)] قال : أبو أمية محمَّد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، سمع أبا حفص عمر بن يونس اليمامي، وأبا محمَّد عبيد الله بن موسى العبسي، روى عنه أبو نعيم عبد الملك بن محمَّد بن

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ١٨٧ .
(٢) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٥ .
(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١١٣ .
(٤) رواه الحاكم أبو أحمد في الأسامي والكنى ١ / ٣٥٢ رقم ٢٨٠ .

عدي الجرجاني، سماه وكناه لنا يَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد الهاشمي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الحسَن بن أحمد، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن عبد الملك، أَنْبَأَنَا ـ أبو بَكْر أحمد بن عَلي [1]، حَدَّثَني محمَّد بن عَلي الصوري، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله محمَّد ابن عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن خالد الأزدي، حَدَّثَنَا أبو الفتح عبد الواحد بن محمَّد بن مسرور البلخي، حَدَّثَنَا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى قال : محمَّد بن إبراهيم ابن مسلم يكنى أبا أمية، بغدادي، أقام بطرسوس، يقال : إنه من أهل سجستان، كان من أهل الرحلة فهما بالحديث، وكان حسن الحديث، توفي بطرسوس في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أَنْبَأَنَا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس :

محمَّد بن إبراهيم بن مسلم يكنى أبا أمية بغدادي أقام بطرسوس ومنها قدم إلى مصر، يعرف بالطرسوسي، ويقال : إنه من أهل سجستان، كان من أهل الرحلة، وكان فهماً بالحديث، وكان يملي عليهم بمصر، وكان حسن الحديث، وخرج عن مصر وتوفي بطرسوس في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وقال أبو سعيد مرة أخرى : كانت وفاته بطرسوس سنة ثمان وسبعين ومائتين .

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة : عن أبي زكريا البخاري، وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أَنْبَأَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمَّد، أَنْبَأَنَا أبو زكريا .

ح وأَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن أحمد بن سلامة، أَنْبَأَنَا أبو الفرج الإسفرايني، أَنْبَأَنَا رشأ بن نظيف .

قالا : حَدَّثَنَا عبد الغني بن سعيد قال : وأما الثغري بالثاء المعجمة بثلاث والغين المعجمة بواحدة : فأبو أمية محمَّد بن إبراهيم البغدادي المعروف بالطرسوسي، يسمى الثغري، وعدة سواه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا أبو بَكْر الخطيب [2] : محمَّد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم أبو أمية، سكن طرسوس، فقيل له الطرسوسي، وهو بغدادي، سمع عمر بن يونس اليماني، وعمر بن حبيب القاضي، ويَعْقُوب بن إسحاق الحضرمي، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبا عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم، وأبا نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، وحسين بن محمَّد المروذي، وعبيد الله بن موسى العبسي، وإسحاق بن منصور السلولي، وأسود بن عامر شاذان، وأبا نعيم عبد الرَّحْمٰن بن هانىء النخعي،

---

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

(٢) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٤ .

ومعلى بن منصور الرازي، روى عنه أبو حاتم الرازي، ومحمَّد بن خلف وكيع القاضي، ويَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد، والحُسَيْن والقاسم ابنا إسماعيل المحاملي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن كامل، أَنْبَأَنَا أبي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن محمَّد بن الحُسَيْن بن الترجمان قال: سمعت محمَّد بن أحمد بن النعمان يقول: سمعت محمَّد بن عبد الله بن عمرو بن النعمان يقول: قلنا لأبي أمية الطرسوسي وقد أملا علينا: زدنا رحمك الله، فقال لنا: كنا عند الأصمعي وقد أملا علينا مجلساً فقلنا له: زدنا يا أبا سعيد، فقال لنا: لا والله ولا زيادة طرف زغبة في عنفقة جرذ.

أَنْبَأَنَا أبو محمَّد بن السَّمرقندي، أنشدني أبو عمرو عثمان بن أبي الفضل النيسابوري، أنشدنا أبو الحسَن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بن محمَّد بن يَحْيَىٰ، أنشدني أبو بَكْر محمَّد بن داود الزاهد، أنشدني عبد الله بن جابر الطرسوسي لأبي أمية الطرسوسي:

في كلِّ يوم أرى بيضاء قد طلعت ... كأنما طلعت في ناظرِ البصرِ
لئن قطعتُكِ بالمقراض عن بصري ... لما قطعتك عن همّي وعن فكري

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسَن المالكي، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [(١)]، أَنْبَأَنَا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أَنْبَأَنَا محمَّد بن عدي بن زحر البصري في كتابه، حَدَّثَنَا أبو عبيد محمَّد بن عَلي الآجري قال: سئل أبو داود سُلَيْمان بن الأشعث عن أبي أمية الثغري فقال: **ثقة**.

قال الخطيب [(٢)]: وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، أَنْبَأَنَا أبو بَكْر أحمد بن محمَّد بن هارون الخلال قال: أبو أمية محمَّد بن إبراهيم رجل رفيع القدر جداً، كان إماماً في الحديث مقدماً في زمانه.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، أَنْبَأَنَا أبو مسلم عمر بن عَلي بن أحمد بن الليث الليثي البخاري، قال: سمعت أبا الحسَن عَلي بن أبي بَكْر الجرجاني الحافظ يقول: سمعت مسعود بن عَلي السجزي يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول: أبو أمية محمَّد بن إبراهيم الطرسوسي **صدوق**، كثير الوهم [(٣)].

أَخْبَرَنا أبو الحسَن بن أبي الجن، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [(٤)]، أَنْبَأَنَا محمَّد بن عبد الواحد، حَدَّثَنَا محمَّد بن العباس قال: قُرِىء على أبي الحُسَيْن بن المنادي وأنا أسمع قال: وجاءنا نعي أبي أمية محمَّد بن إبراهيم من طرسوس في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين، وكان له مذ مات نحو شهرين.

---

(١) الخبر رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٥. (٢) تاريخ بغداد ١ / ٣٩٥.
(٣) تهذيب الكمال ١٦ / ٢٥ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٩٢.
(٤) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٦.

٦١٧٦ ـ محمَّد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال أبو عبد الله اليماني الصعدي [١]

نزيل المَصِّيصة . **حدَّث** عن محمَّد بن عقبة بن علقمة، وإسحاق بن وهب العلاف، ومحمَّد بن حميد الرازي، واليمان [٢] بن سعيد بن خلف، ومحمَّد بن قدامة، وأحمد بن يَحْيَىٰ الجلاب، ومحمَّد بن يَحْيَىٰ الأزدي، وإسحاق بن إسماعيل الأيلي، وميمون بن الأصبغ، وزياد بن يَحْيَىٰ .

وقدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها .

روى عنه : محمَّد بن سُلَيْمان الربعي، وأبو حفص عمر بن محمَّد بن القاسم، وإبراهيم بن محمَّد بن الفتح الجلي المصيصي، وأبو العباس أحمد، وأبو طالب عبد الله ابنا عمر بن عبد الملك ابن مويس المقدسيان، وأبو بَكْر محمَّد بن أحمد بن محمَّد المفيد، ومحمَّد بن عَلي بن الحسَن النقاش، وحمزة بن محمَّد الكناني الحافظ، وأبو بَكْر محمَّد بن الحارث بن أبيض القرشي .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن سُلَيْمان بن يوسف الربعي، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن البطال الصعدي، حَدَّثَنَا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، حَدَّثَنَا أبو مروان يَحْيَىٰ بن زكريا الغساني، حَدَّثَنَا الحسَن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **عموا بالسلام وعموا بالتشميت** » [١١٩١١] [٣] .

وبإسناده قال : كان رَسُول الله ﷺ يسلم عن يمينه : « **السلام عليكم ورحمة الله** » وعن يساره : « **السلام عليكم ورحمة الله** » [١١٩١٢] [٤] .

[قال ابن عساكر :] كذا وجدته بخط تمام وهو وهم، وصوابه يَحْيَىٰ بن أبي زكريا، روى عنه محمَّد بن سُلَيْمان حديثاً غير هذا فقال : قدم علينا حاجاً ومما وقع لي عالياً من حديثه ما :

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن أحمد بن الحسَن بن البقشلان، أَنْبَأنَا أبو الحسَن بن الآبنوسي، أَنْبَأنَا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن الفتح بن عبد الله المصيصي المعروف بابن الجلي [٥]، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن البطال، حَدَّثَنَا محمَّد بن يَحْيَىٰ الأزدي، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث، حَدَّثَني أبي عن محمَّد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **من أنظر**

---

(١) ترجمته في الأنساب (الصعدي)، ومعجم البلدان (صعدة) وتاريخ بغداد ١ / ٤٠٧ .

(٢) في معجم البلدان : والسماد بن سعيد بن خلف .

(٣) كنز العمال : ح ٢٥٣٠٣ .

(٤) كنز العمال : ح ٢٥٣٠٣ .

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٦ / ١٧١ .

وجلي بكسر الجيم وتشديد اللام المكسورة، كما في الاكمال لابن ماكولا ٢ / ١١١ .

مُعْسِراً كان له بكلّ يوم صدقة »، ثم سمعته يقول : « **من أنظر معسراً كان له بكل يوم مثله صدقة »** قال : فقلت : يا رَسُول الله، سمعتك تقول كذا ثم سمعتك تقول كذا، قال : « **أقرضته ثم تركته في أجله فله في كل يوم صدقة، فإذا حل ثم تركه فله بكل يوم مثله صدقة »** [١١٩١٣] (١).

أَنْبَأنَا أبو جعفر الهمذاني، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الصفار، أَنْبَأنَا أحمد بن عَلي بن منجويه، أَنْبَأنَا أبو أحمد الحاكم قال : أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن البطال الصعدي اليماني سكن المصيصة، سمع أحمد بن عبيد الله، ومحمَّد بن حرب .

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري . ح وأَنْبَأنَا أبو القاسم بن السُوسي، أَنْبَأنَا أبو إسحاق الخطيب، أَنْبَأنَا أبو زكريا ح وأَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن أحمد بن سلامة بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأنَا أبو الفرج سهل بن بِشْر، أَنْبَأنَا رشأ بن نظيف، قالا : حَدَّثَنَا عبد الغني الحافظ قال : فأما الصعدي بالصاد والعين المهملتين محمَّد بن إبراهيم بن مسلم الصعدي، حدَّث عنه حمزة بن محمَّد وغيره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب (٢) قال : محمَّد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال أبو عبد الله اليماني نزيل المصيصة وهو من صعدة اليمن، قدم بغداد وحدَّث بها عن عَلي بن مسلم الهاشمي، روى عنه حبيب بن الحسَن القزاز، وحدَّث أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد الجلي وغيره من أهل المصيصة عن محمَّد بن إبراهيم عن سلمة بن شبيب، ومحمَّد بن آدم المصيصي، والحُسَيْن بن عَلي بن الأسود الكوفي، وأحمد بن يَحْيَىٰ الجلاب البغدادي، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي وغيرهم .

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة، عن أبي نصر الحافظ قال (٣) : وأما الصعدي بفتح الصاد والعين المهملتين فهو محمَّد بن إبراهيم بن مسلم الصعدي، حدَّث عنه حمزة بن محمَّد .

كتب إليّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أَنْبَأنَا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله، وحَدَّثَني أبو بَكْر، أَنْبَأنَا أبو عمرو عن أبيه قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : محمَّد بن إبراهيم بن البطال يكنى أبا عبد الله من أهل صعدة من اليمن، قدم علينا مصر قدمتين وكتبنا عنه، كان آخر قدمتيه سنة عشر وثلاثمائة ثم صار إلى الثغر فتوفي هناك .

٦١٧٧ ـ محمَّد بن إبراهيم بن المسيب

حدَّث عن : إسحاق بن نجيح الملطي .

---

(١) سنن ابن ماجة : ح ٢٤١٨ .

(٢) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٤٠٧ .

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٥ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

روى عنه : الحسَن بن سهل الواسطي .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الصمد بن محمَّد بن عبد الله البغوي الواعظ ببغشور (١)، أَخْبَرَني أبي أبو عبد الله الخطيب، حَدَّثَنَا القاضي الإمام أبو عَلي الحُسَيْن بن محمَّد الفقيه، حَدَّثنَا الشيخ الإمام أبو القاسم إبراهيم بن محمَّد بن عَلي بن الشاه، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم وهو أبو جعفر المروذي، حَدَّثنَا الحسَن بن سهل الواسطي، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم بن المسيب الدمشقي، حَدَّثَنَا إسحاق ابن نجيح، عن عطاء بن ميسرة، عن مكحول، عن أبي هريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **من أكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة، وعوفي من المحن في ولده، وفي جاره وجار جاره ودويرات جاره** » [١١٩١٤] (٢).

٦١٧٨ ـ محمَّد بن إبراهيم الهاشمي القرشي

إمام جامع دمشق .

روى عن أبي صالح، وابن جريج .

روى عنه : الوليد بن مسلم، وهشام بن عمار .

[قال ابن عساكر :] وأظنه : ابن إبراهيم الإمام ابن محمد .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن سهل، أَنْبَأَنا أبو سعد الجنزرودي، أَنْبَأَنا الحاكم أبو أحمد، أَنْبَأَنا محمَّد بن محمَّد بن سُلَيْمان، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم القرشي، حَدَّثَنَا أبو صالح عن عكرمة، عن ابن عباس قال : قالي عَلي بن أبي طالب : يا رَسُول الله القرآن يتفلت من صدري، فقال النبي ﷺ : « **ألاَ أُعلمك كلماتٍ ينفعك الله بهنّ، وينفع من عَلّمته، ويثبت ما تعلّمت في صدرك ؟** » قال : بلى.

قال : « **فصلِّ ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وياسين، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وتنزيل السجدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتنزيل المفصل، فإذا فرغت من التشهد، فاحمد الله وصل على النبي ﷺ واستغفر للمؤمنين وقل : اللّهمّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللّهمّ بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله، يا رَحمٰن، بجلالك ونور وجهك، أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، فارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، وأسألك أن تنور بكتابك**

(١) بالأصول : بغ شور، والمثبت عن معجم البلدان قال ياقوت : بليدة بين هراة ومروالروذ، ويقال لها: بغ أيضاً.

(٢) اتحاف السادة : ٥ / ٢٢٤ .

بصري، وتطلق به لساني، وتفرج به عن قلبي، وتشرح به صدري، وتستعمل به بدني، وتقوني على ذلك، وتعينني عليه، فإنه لا يعين على الخير ولا يوفق له إلاّ أنت، تفعل ذلك ثلاث جمع ـ أو خمس، أو سبع ـ تجب بإذن الله وما أخطأ مؤمن »، فأتى عَلي النبي ﷺ بعد ذلك سبع جمع فأخبره بحفظه للقرآن والأحاديث، فقال النبي ﷺ : «**مؤمن ورب الكعبة، علم أبا حسن، علم، علم**» [١١٩١٥] (١).

أَخْبَرَناه أبو الحسَن الفرضي، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن فضيل، أَنْبَأَنا أبو الحسَن أبو عوف، أَنْبَأَنا أبو عَلي بن منير، أَنْبَأَنا أبو بَكْر بن خريم، حَدَّثَنَا هشام بن عمار في مشيخته الدمشقيين المقلين، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم الدمشقي فذكر بإسناده نحوه، ولم يذكر في ترجمة محمَّد بن إبراهيم غير هذا الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَنا محمَّد بن المظفر، أَنْبَأَنا أبو الحسَن العتيقي، أَنْبَأَنا يوسف بن أحمد، أَنْبَأَنا أبو جعفر العقيلي قال: محمَّد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح مجهولان جميعاً بالنقل والحديث غير محفوظ، وروى سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن ابن بنت شرحبيل عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة عن ابن عباس الفقيه وليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة.

أَخْبَرَنا بحديث سُلَيْمان أبو عبد الله الفراوي، أَنْبَأَنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا محمَّد بن عبد الله الحافظ، أَنْبَأَنا أبو النضر محمَّد بن محمد بن يوسف الفقيه (٢)، وأبو الحسَن أحمد بن محمَّد العنزي، قالا: حَدَّثَنَا عثمان بن سعيد الدارمي.

ح قال: وأَنْبَأَنا أبو الحُسَيْن بن بشران العدل ـ ببغداد ـ أَنْبَأَنا دعلج بن أحمد بن دعلج، حَدَّثَنَا أبو عبد الله البوشنجي محمَّد بن إبراهيم.

ح قال: وأَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَني أبو بَكْر محمَّد بن جعفر المزكي، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم العبدي قالا: حَدَّثَنَا أبو أيوب سُلَيْمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه بينا هو جالس عند رَسُول الله ﷺ إذ جاءه عَلي بن أبي طالب فقال: يا نبي الله تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه. فقال له رَسُول الله ﷺ: « **أبا الحسَن أفَلا أُعلّمك كلماتٍ ينفعك الله بهن، وتنفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمته في صدرك** » ؟ قال: أجل يا رَسُول الله، فعلّمني، قال: « إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب،

---

(١) أمالي الشجري: ١ / ١١٣.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٩٠.

وهي قول أخي يَعْقُوب لبنيه ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ (١) حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فصلّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يٰس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء على الله، وصل عليَّ وعلى سائر النبيين وأحسن، واستغفر لإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم استغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم قل آخر ذلك : اللّهمّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللّهمّ بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام والقوة التي لا ترام، أسألك يا الله، يا رحمن، بجلالك ونور وجهك، أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني.

اللّهمّ بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله، يا رحمن، بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تشغل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتينيه إلاّ أنت، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العظيم، أبا الحسَن تفعل ذلك ثلاث جمع ـ أو خمساً، أو سبعاً ـ تجاب بإذن الله، فوالذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط » [١١٩١٦] (٢).

قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث عَلي إلاّ خمساً أو سبعاً حتى جاء رَسُول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال : يا رَسُول الله إن كنت فيما خلا لأتعلم أربع آيات أو نحوهن، فإذا قرأتهن يتفلتن، فأما اليوم فأتعلم الأربعين آية ونحوها، فإذا قرأتهن على نفسي فكأنما كتاب الله نصب عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تَفَلّتَ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا حدثت بها لم أخرم منها حرفاً، فقال له رَسُول الله ﷺ عند ذلك : « **مؤمن ورب الكعبة أبو الحسَن** » [١١٩١٧] (٣).

رواه أبو عيسى الترمذي (٤) في جامعه عن أحمد بن الحسَن بن جنيدب الترمذي عن سُلَيْمان وقال : غريب لا يعرف إلاّ من حديث (٥) الوليد.

[قال ابن عساكر :] وقد سقناه من حديث هشام عن محمَّد قبل.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن الحسَن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالا : أَنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد، أَنْبَأنَا حمد ـ إجازة ـ.

---

(١) سورة يوسف، الآية : ٩٨.
(٢) سنن الترمذي : ح ٣٥٧٠ وكنز العمال : ح ٣١١٢.
(٣) المعجم الكبير : ١١ / ٣٩٩، والترغيب والترهيب : ٢ / ٣٦١.
(٤) سنن الترمذي، ٤٩ كتاب الدعوات، ١١٥ باب في دعاء الحفظ رقم ٣٥٧٠ (٥٦٣).
(٥) في سنن الترمذي : لا نعرفه إلاّ من حديث الوليد بن مسلم.

ح قال : وأَنْبَأنا أبو طاهر، أَنْبَأنا أبو الحسَن . قالا : أَنْبَأنا ابن أبي حاتم قال [١] : محمَّد بن إبراهيم الهاشمي دمشقي، روى عن ابن جريج، روى عنه الوليد بن مسلم، وهشام بن عمار، سمعت أبي يقول ذلك .

٦١٧٩ ـ محمَّد بن إبراهيم
أبو حمزة البغدادي الصوفي [٢]

حكى عن طلحة بن عَلي القتباني، وإسماعيل بن مهدي الإفريقي، ومحمَّد بن عبد الصمد، وحاتم الأصم، ومكي بن عمر، وصالح بن المثنى، وتميم بن علوان، وهشام بن الوليد، وأبي السمح، وسماك بن الأحوص، وأيوب بن سُلَيْمان الصوفيين .

روى عنه : جعفر بن عبد الله البغدادي الخياط، وأبو بَكْر أحمد بن محمَّد الدينوري .

أَخْبَرَنا أبو الفتح بن عبد الله بن محمَّد، حَدَّثَنا نصر بن إبراهيم قال : كتب إليّ أبو الحسَن عَلي بن عبد الغالب الضراب أن محمود بن عمر أخبرهم عن عبد الله بن محمَّد بن شهاب، أَنْبَأنا أبو بَكْر أحمد بن محمَّد الدينوري، حَدَّثَني أبو حمزة الصوفي محمَّد بن إبراهيم، حَدَّثَني مذعور الأصم، حَدَّثَنا رجل من الصوفية ونحن في مسجد بيت المقدس قال : كنت أمشي مع أبي الجهم ـ وكان من خيار عباد الله ـ فنظر إلى رجل من أصحاب الحديث، يكلم غلاماً جميلاً، ويضحك كل واحد منهما إلى صاحبه فقال لي : اذهب إلى ذلك الرجل فادعه، فدعوته فجاء، فقال : السلام عليك، فرد عليه السلام، فقال : يا بني أخوك في الإسلام ووزيرك في الإيمان، وقد رأيتك على أمر لم يسعني أن أسكت فيه عنك، ولست أقبل فيه العذر منك، قال : وما هو حتى أرجع عنه وأتوب إلى الله تعالى منه ؟

قال : رأيتك تضاحك حدثاً غراً جاهلاً بأمور الله عز وجل، وما يجب من حدود الله تعالى وأنت رجل قد رفع الله قدرك بما تطلب من العلم، وإنما أنت رجل من الصديقين لأنك تقول : حَدَّثَنا فلان عن فلان عن رَسُول الله ﷺ عن جبريل عن الله فيسمعه الناس منك، ويكتبونه عنك، ويتخذونه دنياً يعملون عليه، وحكماً ينتهون إليه، وأنا أنهاك أن تعود لمثل ما كنت عليه، فإني أخاف غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين، ويعذب فساق حملة القرآن قبل الكافرين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني، أَنْبَأنا أبو العباس أحمد بن محمَّد بن زكريا النسوي ـ بمكة ـ وكان شيخ الحرم في وقته، أَنْبَأنا أبو بَكْر محمَّد ابن يَحْيَىٰ، أَنْبَأنا محمَّد بن عبد الله، حَدَّثَنا عمر بن محمَّد بن الحلبي، حَدَّثَنا أحمد بن محمَّد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ١٨٥ رقم ١٠٥١ .

(٢) ترجمته تاريخ بغداد ١ / ٣٩٠ وحلية الأولياء ١٠ / ٣٢٠ الوافي بالوفيات ١ / ٣٤٤ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ١٦٥ .

الدينوري، حَدَّثَنَا جعفر بن عبد الله قال : سمعت أبا حمزة الصوفي قال : كنت مع منصور بن جمهور الصوفي، فنظر إلى غلام يعرض للبيع فوقف فنظر إليه ثم التفت إليّ وقال : ما أعلم أحداً اشترى هذا إلاّ متعرضاً لمحن الله ـ عز وجل ـ فإما أن يعصمه، وإما أن يفتنه، فإن عصمه اتسع للناس القول فيه بما لا يعلمون، وإن هو فتنه طال في القيامة حسابه، وفي النار عذابه، ثم رفع يديه فقال : اللّهمّ اعصمنا فيما بقي من أعمارنا، ولا تؤاخذنا بما قد علمت من أفعالنا، وهب لنا عقوبة نظرنا ثم بكى .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أحمد، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور ابن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [(١)]، أَخْبَرَني أحمد بن عَلي بن الحُسَيْن المحتسب، أَنْبَأنَا محمَّد ابن الحُسَيْن بن موسى النيسابوري قال : سمعت أبا بَكْر الرازي يقول : سمعت خير النساج يقول : سمعت أبا حمزة يقول : خرجت من بلاد الروم فوقفت على راهب فقلت : هل عندك من خبر من قد مضى ؟ فقال : نعم، فريق في الجنة وفريق في السعير .

قرأت بخط أبي الفتيان عمر بن أبي الحسَن الدهستاني فيما سمعه من أبي العيش محمَّد بن عَلي بن أبي العيش، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن النحاس، حَدَّثَنَا أبو يَعْقُوب الرملي الصوفي، حَدَّثَني أحمد ابن محمَّد الدينوري، حَدَّثَنَا جعفر بن عبد الله الخياط البغدادي، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي قال : كنت مع سماك بن الأحوص الصوفي في مجلس دمشق، فذكر حكاية تقدمت في ترجمة سماك .

أَنْبأنَا أبو الحسَن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر المزكي، حَدَّثَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال : أبو حمزة البغدادي البزاز واسمه محمَّد بن إبراهيم من أقران سري السقطي أو أقدم منه، كان يتكلم ببغداد في مسجد الرصافة قبل كلامه في مسجد المدينة، وأبو حمزة كان يذكر أنه من أصحاب حسن المسوحي، وكان يسميه أستاذ، وكان من أستاذي الجنيد، وكان، وكان عالماً بالقراءات خصوصاً بقراءة أبي عمرو، وكان قد تكلم في شيء من علوم الإرادات في المسجد الجامع، فسقط عن كرسيه واعتل، ودفن في الجمعة الثانية وكان سافر مع أبي تراب وهو استاذ جميع البغداديين في هذه العلوم، ولما مات غسله قاسم بن أبي عَلي المنصوري الصوفي .

ذكر ابن الأعرابي أنه سأل بعض أولاد عيسى بن أبان فذكر أن أبا حمزة من أولاد عيسى بن أبان، وكان أبو حمزة يتكلم في مسجد الرصافة ثم انتقل منها إلى مسجد المدينة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن المالكي، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : قال لنا

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٩١ .

أبو بَكْر الخطيب [١] : محمَّد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي من كبار شيوخهم، كان يتكلم في جامع الرُّصافة ثم انتقل إلى جامع المدينة، وكان عالماً بالقراءات، وبقراءة أبي عمرو خصوصاً، جالس أحمد بن حنبل، وبِشْر بن الحارث، وأبا نصر التمار، وسرياً السقطي، وسافر مع أبي تراب النخشبي، حكى عنه محمَّد بن عَلي الكتاني، وخير النساج وغيرهما، وقال لي أبو نعيم الحافظ : أبو حمزة بغدادي، واسمه محمَّد بن إبراهيم، كان مولى عيسى بن أبان القاضي .

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، قال : قال لنا أبي أبو القاسم القُشيري [٢]، ومنهم أبو حمزة البغدادي مات قبل الجنيد، وكان من أقرانه، صحب السري، والحسَن المسوحي، وكان عالماً بالقراءات، فقيهاً، وكان من أولاد عيسى بن أبان، وكان أحمد بن حنبل يقول له في المسائل، ما تقول فيها يا صوفي ؟ قيل كان يتكلم في مجلسه يوم جمعة، فتغير عليه الحال، فسقط من كرسيه، ومات في الجمعة الثانية، وقيل مات سنة تسع وثمانين في نسخة ومائتين .

قال أبو حمزة [٣] : من علم طريق الحقّ سهل عليه سلوكه، ولا دليل على الطريق إلى الله إلاّ متابعة الرسول ﷺ في أحواله وأفعاله وأقواله .

وقال أبو حمزة : من رزق ثلاثة أشياء فقد نجا [٤] : بطن خال مع قلب قانع، وفقر دائم مع زهد حاضر، وصبر كامل معه ذكر دائم .

أَنْبَأَنا أبو الحسَن الفارسي، أَنْبَأَنا أبو بَكْر المزكي ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسَن ابن قبيس، قالا : حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بَكْر الخطيب [٥]، أَنْبَأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن إسماعيل بن أحمد الحيري، قالا : أَنْبَأَنا محمَّد بن الحُسَيْن السلمي قال : سمعت محمَّد بن الحسَن البغدادي يحكي عن ابن الأعرابي قال : قال أبو حمزة : كان الإمام أحمد يسألني في مجلسه عن مسائل ويقول : ما تقول فيها يا صوفي ـ زاد المزكي عن السلمي : وكان أيضاً قد جالس بشراً والسري .

أَنْبَأَنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن طاهر بن سعيد الميهني، أَنْبَأَنا أبو شجاع محمَّد بن سعدان المقاريضي، أَنْبَأَنا أبو الحسَن عَلي بن بَكْران الصوفي، أَنْبَأَنا أبو الحسَن عَلي الديلمي قال : وسمعت الشيخ ـ يعني ـ أبا عبد الله بن خفيف يحكي عن بعض شيوخه عن أبي حمزة محمَّد بن إبراهيم البغدادي أستاذ الجنيد أنه ولد له مولود في ليلةٍ مطيرةٍ وما كان في منزله شيء، واشتدّ المطر وكان داره على الطريق، قال : وأخذ السيل يدخل داره، وكان معه في الدار صبي يخدمه، فقام هو

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٠ .

(٢) الرسالة القشيرية للقشيري : ٣٩٥ (ط . بيروت) .

(٣) الرسالة القشيرية : ٣٩٥ .

(٤) في الرسالة القشيرية : نجا من الآفات .

(٥) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٠ .

والصبي فأخذوا جرتين فكانوا ينقلون الماء إلى الطريق حتى أصبحوا قال : فلمّا أصبحوا احتالت المرأة درهمين، وقالت لأبي حمزة : اشتر لنا بهما شيئاً فخرج أبو حمزة والصبي معه، فإذا بجارية صغيرة تبكي، قال : فقال لها أبو حمزة : ما لك ؟ قالت : لي مولى شرير، وقد دفع إليّ قارورة وانكسرت، وهلك الزيت، فأخاف أن يضربني قال : فأخذ بيدها وذهب فاشترى لها قارورة وأخذ فيها زيتاً، فقالت الجارية : تجيء معي إلى عند مولاي وتشفع إليه أن لا يضربني بتأخري عنه، قال : فذهب أبو حمزة معها إلى مولاها وتشفع فيها، ثم رجع إلى المسجد وقعد في الشمس، فقال له الغلام : أيش عملت في يوم مثل هذا أو قصة مثل هذه ؟ قال : فقال له : اسكت فقعدوا إلى العصر، ثم قال للصبي : قم بنا نعود إلى المنزل، وكان داره في زقاق لا ينفذ، قال : فجاءوا والزقاق كله من أوله إلى آخره حمالين قعود معهم كلما يحتاج إليه في الشتاء، ومعهم رجل معه رقعة فيها مكتوب : أَخْبَرَنا أيها الشيخ، أن البارحة ولد لك مولود فحملنا إليك ما حضر، فتفضل بقبوله، ومع الرجل كيس فيه خمسمائة درهم، فأخذ، ثم التفت أبو حمزة إلى الغلام، وقال : إذا عاملت فعامل من هذه معاملته.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم النسيب، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [١]، أَنْبَأنَا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري النيسابوري ح وأَخْبَرَناه عالياً أبو المظفر بن القُشَيري الصوفي، أَنْبَأنَا [٢] أبي قال : سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن السلمي يقول : سمعت محمَّد بن عبد الله الواعظ يقول : سمعت خير النساج يقول : سمعت أبا حمزة يقول: إني لأستحيي من الله تعالى أن أدخل البادية وأنا شبعان، وقد اعتقدت التوكل لئلا يكون سعيي على الشبع زاداً أتزوده.

قال الخطيب [٣] : وأَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا أحمد بن محمَّد بن مقسم، حَدَّثَني أبو بدر الخياط الصوفي قال : سمعت أبا حمزة يقول : سافرت سفرة على التوكل، فبينا أنا أسير ذات ليلة والنوم في عيني إذ وقعت في بئر فرأيتني قد حصلت فيها، فلم أقدر على الخروج لبعد مرتقاها، فجلست فيها فينا أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان فقال أحدهما لصاحبه : نجوز ونترك هذه في طريق السابلة والمارة، فقال الآخر : فما نصنع ؟ قال : نطمها ـ قال : فبدرت نفسي أن تقول : أنا فيها، فنوديت تتوكل علينا، وتشكو بلاءنا إلى سوانا ؟ فسكت فمضيا ثم رجعا ومعهما شيء جعلاه على رأسها غطوها به، فقالت لي نفسي : أمنت طمها ولكنت جعلت مسجوناً فيها، فمكثت يومي وليلتي فلمّا كان الغد ناداني شيء ـ يهتف بي ولا أراه ـ تمسك بي شديداً، فمددت يدي فوضعته

---

(١) الخبر رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩١.

(٢) الرسالة القشيرية : ١٦٧ تحت عنوان : التوكل. (٣) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩١.

على شيء خشن فتمسكت به، فعلاها وطرحني، فتأملت فوق الأرض فإذا هو سَبُع، فلمّا رأيته لحق نفسي من ذلك ما يلحق من مثله، فهتف بي هاتف : يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكفيناك ما تخاف ما تخاف .

قال الخطيب [١] : ذكر أبو نعيم أن الواقع في البئر أبو حمزة البغدادي، وكذلك يحكى عن أبي بَكْر الشبلي .

[قال :] وأَخْبَرَنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أَنْبَأَنا محمَّد بن الحُسَيْن السلمي : أن الذي وقع في البئر بالبادية هو أبو حمزة الخراساني من أقران الجنيد، وليس أبي حمزة البغدادي، فالله أعلم بذلك .

قال الخطيب [٢] : وأَخْبَرَني أبو عَلي عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن أحمد بن فضالة النيسابوري بالري قال : سمعت أبا جعفر محمَّد بن أحمد بن الحسَن الأزدي الخطيب بسمنان [٣] يقول : قال جعفر بن محمَّد الخُلدي خرج طائفة من مشايخ الصوفية يستقبلون أبا حمزة الصوفي في قدومه من مكة، فإذا به قد شحب لونه . فقال الجريري : يا سيدي هل تتغير الأسرار إذا تغيرت الصفات ؟ قال : معاذ الله، لو تغيرت الأسرار لتغير الصفات لهلك العالم، ولكنه ساكن الأسرار فحماها وأعرض عن الصفات فلا شاها، ثم تركنا وولّى وهو يقول :

كما ترى صيرني … قطع قفار الدِّمَن [٤]
شردني عن وطني … كأنني لم أكن
إذا تغيبت بدا … وإن بدا غيبني
يقول لا تشهد ما … يشهد أو تشهدني

أَخْبَرَنا الحسَن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في كتابه، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن يَحْيَىٰ بن إبراهيم المزكي قال : أَنْبَأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمَّد بن الحُسَيْن السلمي قال : سمعت الحسَن بن أحمد قال : سمعت الرقي يقول : كان أبو حمزة يقول : اللّهمّ ارحمني بكذبي .

سمعت أبا المظفر بن القُشَيري يقول : سمعت أبي يقول [٥] : سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن السلمي يقول : [سمعت عبد الله بن محمَّد يقول : سمعت جعفر بن محمَّد بن نصير يقول : سمعت أبا عَلي الوراق يقول : سمعت] أبا حمزة البغدادي يقول : علامة الصوفي الصادق أن يفتقر بعد الغنى، ويذل بعد العز، ويخفى بعد الشهرة، وعلامة الصوفي الكاذب أن يستغني بعد الفقر، ويعز بعد

---

(١) تاريخ بغداد ١ / ٣٩٢ .
(٢) تاريخ بغداد ١ / ٣٩٢ .
(٣) سمنان : بلدة بين الري ودامغان، وهي بكسر السين عند أهل الحديث (راجع معجم البلدان) .
(٤) الدمن واحدتها دمنة، وهي آثار الناس .
(٥) الخبر رواه القُشَيري في الرسالة القشيرية : ٢٨٠ (ط بيروت) .

الذل، ويشتهر بعد الخفا .

أَنْبَأنَا أبو عَلي الحسَن بن أحمد، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ (١)، أَخْبَرَني جعفر بن محمَّد بن نصير في كتابه، حَدَّثَني أبو بَكْر الكتاني، قال : قال لي أبو الأزهر وجماعة من اخواننا : اجتمع نفر على باب يفتحونه فلم ينفتح، فقال أبو حمزة : تنحوا، فأخذ الغلق بيده فحركه، فقال : بكذبي إلاّ فتحته فانفتح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسَن الفقيه المالكي، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب (٢)، حَدَّثَنَا أبو سعد الحُسَيْن بن عثمان الشيرازي ـ لفظاً ـ قال : سمعت غالب بن عَلي الرازي يقول : سمعت أبا عثمان المغربي يقول : كان أبو حمزة وجماعة من أصحابنا يمشون إلى موضع من المواضع، فبلغوا ذلك الموضع فإذا الباب مغلق، فقال أبو حمزة لأصحابه : لنتقدم كل واحد منكم إلى هذا الباب ويظهر صدقه وإخلاصه فينفتح عليه الباب من غير معالجة أحد، فتقدم كل واحد من القوم فلم ينفتح على أحد، فتقدم أبو حمزة إلى الباب وقال : بكذبي إلاّ فتحت، ففتح عليه الباب، فدخلوا ذلك الموضع .

قال الخطيب (٣) : وحَدَّثَني عبد العزيز بن أبي الحسَن القرميسيني، قال : سمعت أبا الحسَن عَلي بن عبد الله الهمذاني بمكة يقول : أَنْبَأنَا الخُلدي قال : كان لأبي حمزة مهر قد رباه، وكان يحب الغزو، وكان يركب المهر ويخرج عليه، وهو يدعي التوكل، فقيل له : يا أبا حمزة أنت قد علمناكيف تعمل، فالدابة أيش كنت تعمل في أمرها ؟ قال : كان إذا رحل العسكر تبقى تلك الفضالات من الدواب ومن الناس، تدور فتأكل .

أَنْبَأنَا أبو الحسَن الفارسي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر المزكي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله السلمي سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول : سمعت جعفراً يقول : سمعت الجنيد يقول : كان أبو حمزة حبب إليه الغزو فقال لي : كنت آتي بلاد الروم والناس في السلام وعَلي جبة صوف فكان حجر المنجنيق يمر بوجهي فلا أستتر منه بشيء .

أَنْبَأنَا أبو عَلي الحداد، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ قال (٤) : وحكي لي عن عبد الواحد بن بَكْر، حَدَّثَني محمَّد بن عبد العزيز قال : سمعت أبا عبد الله الرملي يقول : تكلم أبو حمزة في جامع طرسوس فقبلوا، فبينا هو ذات يوم يتكلم إذ صاح غراب على سطح الجامع فزعق أبو حمزة وقال : لبيك لبيك فنسبوه إلى الزندقة، وقالوا : حلولي زنديق، فشهدوا، وأخرج وبيع فرسه بالمناداة على

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١٠ / ٣٢١ .

(٢) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١ / ٣٩٠ .

(٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠ / ٣٢١ .

باب الجامع : هذا فرس الزنديق، فذكر أبو عمر [1] البصري قال : اتبعته والناس وراءه يخرجونه من باب الشام، فرفع رأسه إلى السماء وقال :

لك من قلبي المكان المصون ... كل عتب عَلي فيك يهون

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي قال : سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن السلمي يقول : سمعت يوسف بن عمر الزاهد يقول : سمعت محمَّد بن الحُسَيْن الآجري يقول : سمعت عبد الله بن محمَّد العطشي يقول : سمعت أبا حمزة يقول : من ذاق حلاوة عمل صبر على تجرع مرارة صرفه، ومن صفت فكرته استلذ ذوقه، واستوحش ممن يشغله.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمَّد بن حيان، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن خلف، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال : سئل أبو حمزة البغدادي هل يتفرغ المحب إلى شيء سوى محبوبه؟ فقال : لا، لأنه بلاء دائم، وسرور منقطع، وأوجاع متصلة لا يعرفها إلاّ من باشرها، وأنشد:

يقاسي المقاسي شجوه دون غيره ... وكل بلاءٍ عند لاقيه أَوجَعُ

قال : وسمع أبو حمزة رجلاً من أصحابه وهو يلوم بعض إخوانه على إظهاره وجده وغلبة الحال عليه، وإظهار سره في مجلس فيه بعض الأضداد، فقال أبو حمزة : أقصر يا أخي، فالوجد الغالب يسقط التمييز، ويجعل الأماكن كلها مكاناً واحداً، والأعيان عيناً واحدة لا لوم على من غلب عليه وجده فاضطره إلى ذلك، وما أحسن ما قال ابن الرومي :

فَدَع المُحِبّ من الملامة إنّها ... بئس الدواء الموجع مقلاق

لا تطفئن جوى بلوم إنه ... كالريح يفري النار بالإحراق

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الخطيب قال : قرأت في كتاب أبي بَكْر محمَّد بن عبد الملك التاريخي [2] بخطه : سمعه أبا حمزة الصوفي ينشد :

خفف على أصحابك المونا أولا ... فلست إذاً لهم سكنا

لاتغترر بدنو ذي لطف يدنو ... إليك وإن دنوت دنا

واعلم جزاك الله صالحة ... أن ابن آدم لم يزل أذنا

متصرفا شرس الطباع له ... عين تريه قبيحه حسنا

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن الغساني، قالا : حَدَّثَنَا [ـو] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [3]، أَخْبَرَني أحمد بن عَلي المحتسب، أَنْبَأنَا محمَّد بن الحُسَيْن بن موسى النيسابوري، قال : سمعت نصر بن أبي نصر يقول : سمعت محمَّد بن عبد الله المتأفف البغدادي

---

(١) في حلية الأولياء : وحكى لي عبد الواحد . (٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ٣٤٨ .

(٣) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٣ .

قال : سمعت الجنيد يقول : وافى أبو حمزة من مكة وعليه وعثاء السفر، فسلمت عليه وشهيته . قال سكباج وعصيدة تخليني بهما، فأخذت مكوك دقيق، وعشرة أرطال لحم، وباذنجان وخلاً، وأخذت عشرة أرطال دبس، وعملنا له عصيدة وسكباجة ووضعناها في حيري لنا، وأدخلته الدار وأسبلت الستر، فدخل وأكله كله، فلمّا فرغ من أكله قال لي : يا أبا القاسم لا تعجب، فهذا من مكة الأكلة الثالثة .

قال الخطيب [1] : وأَخْبَرَني أبو عَلي الحسَن بن أبي الفضل الشرمقاني، حَدَّثَنَا إبراهيم بن أحمد ابن محمَّد الطبري، حَدَّثَنَا معروف بن محمد بن معروف الواعظ، حَدَّثَنَا أبو سعيد الزيادة قال : كان أبو حمزة أستاذ البغداديين، وهو أول من تكلم ببغداد في هذه المذاهب، من صفاء الذكر، وجمع الهمّة، والمحبة، والشوق، والقرب، والأنس، لم يسبقه إالكلام بهذا على رؤوس الناس ببغداد أحد، وما زال مقبولاً حسن المنزلة عند الناس إلى أن توفي، وتوفي سنة تسع وستين ومائتين، ودفن بباب الكوفة .

أَنْبَأَنَا أبو الحسَن الفارسي، أَنْبَأَنَا أبو بَكْر المزكي، حَدَّثَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن قال : توفي أبو حمزة سنة تسع وثمانين ومائتين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسَن المالكي قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بَكْر الخطيب [2]، أَنْبَأَنَا إسماعيل الحيري، أَنْبَأَنَا محمَّد بن الحُسَيْن السلمي، قال : أبو حمزة البزاز محمَّد بن إبراهيم من أقران سريّ السقطي توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

٦١٨٠ ـ محمَّد بن إبراهيم

حدَّث عن يونس بن عطاء .

روى عنه حذيفة بن الحسَن المصيصي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن عدي [3]، حَدَّثَنَا حذيفة بن الحسَن، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم الدمشقي، حَدَّثَنَا يونس بن عطاء، عن معروف مولى واثلة قال : سمعت واثلة يقول : رأيت على رَسُول الله ﷺ عمامة سوداء .

قال ابن عدي : حَدَّثَناه عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا معروف قال : رأيت على واثلة عمامة سوداء قد أرخى لها عذبة من خلفها .

قال ابن عدي : **منكر** جداً، ومعروف هو مولى واثلة .

---

(١) تاريخ بغداد ١ / ٣٩٣ .

(٢) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤ .

(٣) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٣٢٧ في أخبار معروف بن عبد الله الخياط .

[قال ابن عساكر :] حذيفة يروي عن أبي أمية محمَّد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي فأخشى أن يكون محمَّد بن إبراهيم هذا هو أبو أميّة، ونسبه إلى دمشق لكونه كان بها، والله أعلم، ويونس بن عطاء غير معروف .

٦١٨١ ـ محمَّد بن إبراهيم
أبو بَكْر الصوري

حدَّث بدمشق عن أبي نعيم الحلبي، وعبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله أخي الإمام، ونوح بن حبيب، وأحمد بن صالح المصري، ومحمَّد بن المصفى، وسعيد بن نصر بن عتاب الوراق، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجمان، ومحمَّد بن سلام البغدادي .

روى عنه : أبو الحسَن بن حَذْلَم .

أَنْبَأنَا أبو محمَّد عبد الله بن أحمد بن عمر، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن الحُسَيْن بن أحمد بن صصري، أَنْبَأنَا تمام بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو الحسَن بن حَذْلَم، حَدَّثنَا أبو بَكْر الصوري بدمشق واسمه محمَّد بن إبراهيم، حَدَّثنَا أبو نعيم الحلبي، حَدَّثنَا عبد الله بن المبارك، حَدَّثنَا مالك بن أنس، عن محمَّد بن المنكدر، عن أنس قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **من استمع إلى قَيْنَةٍ صب في أذنيه الآنك**[١] **يوم القيامة** » [١١٩١٨][٢] .

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمَّد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الكريم بن حمزة قالا : أَنْبَأنَا أبو القاسم الحِنّائي، حَدَّثنَا أبو الحُسَيْن الكلابي، أَنْبَأنَا سعيد بن عبد العزيز، حَدَّثنَا أبو نعيم عبيد بن هشام، حَدَّثنَا ابن المبارك عن مالك بن أنس، عن محمَّد بن المنكدر، عن أنس بن مالك .

أن رَسُول الله ﷺ قال : « **من قعد إلى قينة يستمع منها صب الله في أذنيه الآنك يوم القيامة** »[١١٩١٩][٣] .

٦١٨٢ ـ محمَّد بن إبراهيم البغدادي

سمع بدمشق أبا محمَّد عبد الرحيم بن محمَّد بن شعيب بن صالح بن حنظلة الأنصاري .

روى عنه : أبو الحُسَيْن أحمد بن محمَّد بن يَعْقُوب البغدادي .

---

(١) الآنك : الرصاص، قيل الرصاص الأبيض، وقيل الأسود، وقيل : الخالص منه .

(٢) المعجم الكبير : ١١ / ٣٢٤ . (٣) كنز العمال: ح ٤٠٦٦٩ .

٦١٨٣ ـ محمَّد بن إبراهيم
أبو الفضل الدينوري المقرىء

سكن صيدا، وأقرأ بها القرآن .

حكى عنه أبو نصر بن طلاب .

أَنْبَأنَا أبو الحسَن الفرضي، وأبو محمَّد الأكفاني، وأبو الفرج غيث بن عَلي، قالوا : أَنْبَأنَا أبو نصر الحُسَيْن بن محمَّد بن أحمد بن طلاب، حَدَّثَنا الشيخ أبو الفضل محمَّد بن إبراهيم الدينوري المقرىء بصيدا في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال : روي عن أمير المؤمنين عَلي عليه السلام قال (١) : **قرنت الهيبة بالخيبة، والحرمان بالحياء، والفرص (٢) تمرّ مرّ السحاب (٣)** .

[وروي عن عَلي عليه السلام قال :] **اجتنب فاجتنب من الرجال أربعة : مَن إذا حدَّثك كَذَبَ، وإذا حدثته كذبك، وإن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك اتّهمك، وإنْ أنعمت عليه كفرك، وإن أنعم عليك امتنّ عليك (٤)**.

٦١٨٤ ـ محمَّد بن إبراهيم
أبو بَكْر الشيرازي

حدَّث بدمشق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة عن أبي الحسَن عَلي بن الحسَن الحوري الفقيه .

روى عنه أحمد بن الحُسَيْن بن سعد بن أبان الطرسوسي الشاهد .

٦١٨٥ ـ محمَّد بن إبراهيم
أبو عبد الله الحصري البانياسي

سكن صور .

حدَّث عن أبي أحمد عبد الله بن بَكْر الطبراني، ومحمَّد بن عبد الملك بن سعيد الأزدي .

وحدَّث بصور سنة عشرين وأربعمائة، فسمع منه بصور أبو منصور نصر بن أبي نصر الطوسي وغيره .

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن عَلي توفي أبو عبد الله الحصري في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، ودفن بظاهر البلد، وكان قد نيّف على الستين، حَدَّثَني بذلك ابنه عبد الرَّحْمٰن .

---

(١) نهج البلاغة، قصار الحكم رقم ٢١ . (٢) في نهج البلاغة : والفرصة .

(٣) زيد في نهج البلاغة : فانتهزوا فرص الخير .

(٤) مناقب الامام علي لابن الدمشقي : ٢ / ١٥٥ ح ١٠١ .

ذكر من اسم أبيه إدريس من المحمَّدين

٦١٨٦ ـ محمَّد بن إدريس بن إبراهيم

أبو الحسَن الأصبهاني

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أحمد بن محمَّد الرازي البزاز، [و] وصيف خادم المعتضد .

روى عنه محمَّد بن سُلَيْمان الربعي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أَنْبَأنَا القاضي أبو محمَّد عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عَلي بن أبي العجائز، أَنْبَأنَا أبي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن سُلَيْمان بن يوسف الربعي، حَدَّثَني أبو الحسَن محمَّد بن إدريس بن إبراهيم الأصبهاني، أَخْبَرَني أحمد بن محمَّد البزاز الرازي بأصبهان، أَخْبَرَني أبو زرعة الرازي، أَخْبَرَني فلان بإسناد ذكره أن الحسَن بن عَلي بن أبي طالب دفع ذات يوم إلى سائل عشرة آلاف درهم فقالت له جارية له يقال لها فضة : والله لقد أسرفت يابن بنت رَسُول الله ﷺ، فقال لها : يا فضة ! وأنشأ يقول :

إذا جَـمعت مـالاً يـداي ولم أنـل ... فلا انْبَسطت كـفي ولا نَـهَضَتْ رجلي
أريـني بـخيلاً نـال خـلداً بـبخله ... وهـاتي أريـني بـاذلاً مـات مـن هـزلِ
عـلى الله إخـلاف الذي أتـلفت يـدي ... فلا مهلكي بَذلي، ولا مُـخلِدي بـخلي

أَنْبَأنَا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي العجائز، أَنْبَأنَا أبي أبو عَلي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن سُلَيْمان الربعي قال : أنشدني هذا الشيخ لبعضهم :

إذا أنت عبت الناس عابو وأكـثروا ... عليك وأبدوا مـنك مـا كـان يسـتر
وقد قال في بعض الأقـاويل قـائلٌ ... له مـنطق فـيه لسـان مـحبر
إذا ما ذكرت الناس فاترك عُـيُوبَهم ... فـلا عـيب إلاّ دون مـا فـيك يـذكر
فإن عبت قـوماً بـالذي ليس فـيهم ... فـذلك عـند الله والنـاس أكـبر
وإن عبت قـوماً بـالذي فـيك مـثله ... فكيف يعيب العُـور مَـن هـو أعـور

٦١٨٧ ـ محمَّد بن إدريس بن الحجاج بن أبي حمادة

أبو بَكْر الأنطاكي

قدم دمشق سنة إحدى وثمانين ومائتين، وحدَّث بـها عـن أبـي يـوسف يَـعْقُوب بـن كـعب الأنطاكي، ومحمَّد بن إبراهيم الأسباطي، وزهير بن عباد، ومحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم [1]،

---

(١) هو محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن حكيم بن سهم الأنطاكي ترجمته في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٨٨ .

ويَحْيَىٰ بن عثمان بن كثير الحمصي، ومحمَّد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي، ومحمَّد بن عيسى النقاش، ومحمَّد بن حماد ابن أخي أبي غسان النهدي، وموسى بن أيوب العجلي النصيبي، والمسيب بن واضح، وسعيد بن نصير، وأبي تقي هشام بن عبد الملك اليزني، ودُحَيم، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجمان، ونوح بن حبيب القومسي، ومحمَّد بن الوليد بن أبان البغدادي القرشي، وأحمد بن الوليد بن برد، وأحمد بن هارون، ومحمَّد بن مصفى، ومؤمل بن إهاب، ومحمَّد بن سُلَيْمان لوين .

روى عنه أبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو عبد الله محمَّد بن جعفر بن عديس، وأبو الميمون بن راشد، ومحمَّد بن يوسف بن بِشْر الهروي .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أحمد، أَنْبَأَنا تمام بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن إدريس بن الحجاج بن أبي حمادة الأنطاكي، حَدَّثَنَا أبو تقي هشام، حَدَّثَنَا ابن حمير، حَدَّثَني إبراهيم بن أبي عبلة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى، عن ابن عمر قال : بعثنا النبي ﷺ في سرية، فلقينا العدو فحاص الناس حيصة، فانهزمنا، فقلنا : نهرب في الأرض، ولا نأتي رَسُول الله ﷺ حياء مما صنعنا، قال : فلقينا النبي ﷺ فقلنا : يا رَسُول الله نحن الفرارون، قال : « **لا، بل أنتم الكرارون، وأنا فيتكم** »[١١٩٢٠](١) .

أَنْبَأَنَا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمَّد الكتاني، أَنْبَأَنا تمام بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن إدريس بن الحجاج بن أبي حمادة الأنطاكي قدم علينا سنة إحدى وثمانين ومائتين، حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن كعب، حَدَّثَنَا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : نهى رَسُول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور[١١٩٢١] .

(١) البداية والنهاية : ٤ / ٢٤٨ .

٦١٨٨ ـ محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر أبو عبد الله القرشي المطلبي الشافعي المكي [(١)]

إمام عصره، وفريد دهره.

سمع مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن محمَّد الدراوردي، وأبا ضمرة أنس بن عياض، وإبراهيم بن محمَّد بن أبي يَحْيَىٰ، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومحمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعطاف بن خالد المخزومي، وعبد الله بن نافع الصايغ المدنيين، وسفيان بن عيينة، وداود بن عبد الرَّحْمٰن العطار، ومسلم بن خالد الزنجي، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي بَكْر المليكي التيمي، وعمه محمَّد بن عَلي بن شافع، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة القرشي، وعبد الله ابن الحارث المخزومي، ومحمَّد بن عثمان بن صفوان الجُمَحي، وسعيد بن سالم القداح، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكيين، ومطرف بن مازن، وهشام بن يوسف، ومحمَّد بن خالد الجندي اليمنيين، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل بن علية، ويوسف خالد السمتي البصريين، ومحمَّد بن الحسَن الشيباني الفقيه، ويَحْيَىٰ بن حسان، وعمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسيين، وأيوب بن سويد الرملي وغيرهم.

روى عنه سُلَيْمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحسَن بن محمَّد بن الصَّبّاح الزعفراني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وسعيد بن تليد الرعيني، وعمرو بن سواد السرخسي، وأحمد بن يَحْيَىٰ بن وزير، والحُسَيْن بن عَلي الكرابيسي، وأبو يَحْيَىٰ محمَّد بن سعيد العطار البغدايون، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يَحْيَىٰ المزني، ومحمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، وحرملة بن يَحْيَىٰ، والربيع بن سُلَيْمان المرادي، والربيع بن سُلَيْمان الجيزي، وأبو يَعْقُوب يوسف ابن يَحْيَىٰ البويطي، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر المصريون، وأبو بَكْر عبد الله بن الزبير الحميدي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي وغيرهم.

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال ١٦ / ٣٩ وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٠ والتاريخ الكبير ١ / ٤٨ وحلية الأولياء ٩ / ٦٣ وتاريخ بغداد ٢ / ٥٦ وترتيب المدارك ٢ / ٣٨٢ والأنساب، صفة الصفوة ٢ / ٩٥ ومعجم الأدباء ١٧ / ٢٨١ ووفيات الأعيان ٤ / ١٦٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٠١ ـ ٢١٠: ٣٠٤) وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٦١ والوافي بالوفيات ٢ / ١٧١ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (الجزء الأول) وغاية النهاية ٢ / ٩٥، والبداية والنهاية ١٠ / ٢٥١، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٥. ديوان الشافعي نسختان (ط. بيروت).

واجتاز بدمشق أو بساحلها حين ذهب إلى مصر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسَن بن أحمد بن عَلي البيهقي، أَنْبَأنا أبو عَلي محمَّد بن إسماعيل العراقي الطوسي ـ بها ـ. ح وأَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن محمَّد ابن محمَّد بن عَلي بن عبد الله الوراق ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله يَحْيَىٰ بن الحسَن، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، وعبيد الله بن أحمد بن محمَّد بن البخاري، وفتاه أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي، قالوا: أَنْبَأنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد الصريفيني، قالوا: أَنْبَأنا أبو طاهر محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن المخلص ـ إملاء ـ ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أحمد بن محمَّد بن النقور، أَنْبَأنا أبو طاهر المخلص ـ قراءة عليه حَدَّثَنا أبو بَكْر عبد الله بن محمَّد بن زياد النيسابوري ـ إملاء ـ ولم يقلها ابن النقور. ح وأَخْبَرَنا أبو بَكْر محمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأنا أبو القاسم عمر بن الحُسَيْن بن إبراهيم الخفاف، أَنْبَأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد الزهري، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد. ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشري الطرسوسي، وأبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن مكي بن عثمان، أَنْبَأنا أبو القاسم المؤمل بن أحمد بن محمَّد الشيباني البغدادي ـ بمصر ـ حَدَّثَنا أبو محمَّد بن صاعد. ح وأَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم الفقيه، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا: أَنْبَأنا أبو نصر الحُسَيْن بن محمَّد بن أحمد بن طلاب ـ بدمشق ـ أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن محمَّد بن أحمد ابن جُمَيْع، حَدَّثَنا أحمد بن بهزاد. ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، وأبو محمَّد عبد الجبار ابن محمَّد، قالا: أَنْبَأنا أحمد بن الحُسَيْن البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بَكْر بن الحسَن، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ـ زاد ابن الفضل: وأبو صادق محمَّد بن أحمد العطار، وزاد عبد الجبار: وأبو سعيد يعني محمَّد بن موسى بن الفضل الصيرفي. ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحُسَيْن بن الحسَن ابن فضلويه قالت: أَنْبَأنا أبو بَكْر أحمد بن عَلي بن ثابت الخطيب، أَنْبَأنا أبو بَكْر أحمد بن الحسَن الحرشي، قالوا: حَدَّثَنا أبو العباس محمَّد بن يَعْقُوب قالوا: حَدَّثَنا الربيع بن سُلَيْمان ـ زاد ابن بهزاد: المرادي ـ أَنْبَأنا ـ وفي حديث ابن بهزاد: حَدَّثَنا ـ الشافعي، سماه ابن صاعد محمَّد بن إدريس، حَدَّثَنا ـ وفي حديث النيسابوري: وأبي العباس ـ أَنْبَأنا مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة أن ـ وفي حديث المؤمل: عن ـ النبي ﷺ قال: ـ وفي حديث ابن بهزاد ـ قال: قال رَسُول الله ﷺ: « **صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم ـ وقال أبو بَكْر النيسابوري، وابن بَهْزَاد: من صلاة ـ الفَذّ**[1] **وحده بخمسة وعشرين جزءاً** » [١١٩٢٢][2].

---

(١) الفذ: الفرد.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٣٧٦ ط. الميمنية، ومصنف عبد الرزاق: ح ٢٠٠٥.

وسقط من حديث ابن بهزاد، وحديث أبي بَكْر الخطيب قوله : وحده زاد ابن النقور عن النيسابوري قال أبو بَكْر : لا أعلم أحداً رواه غير الشافعي، إن لم يكن الشافعي وهم فيه، لأن هذا الحديث في الموطأ (١) عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

وقال لنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد : قال لنا أبو بَكْر البيهقي : تفرد به الربيع عن الشافعي، ورواه المزني والزعفراني، وحرملة بن يَحْيَىٰ، عن الشافعي عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة فقيل : إنه وهم من الربيع، وقيل : بل هو محفوظ عن مالك، فقد روي من حديث روح بن عبادة عن مالك .

أَخْبَرَناه أبو عبد الله محمَّدبن الفضل، وأبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، قالا : أَنْبَأنَا أحمد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا أبو الحسَن عَلي بن عيسى بن إبراهيم الثقة ـ زاد ابن الفضل : المأمون ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن أبي طالب، وعبد الله بن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، قالا : حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم، حَدَّثَنَا روح بن عبادة، حَدَّثَنَا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن رَسُول الله ﷺ قال : « **فضلُ صلاةِ الرجل في الجماعة على صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءاً** » [١١٩٢٣] (٢).

لم أكتب حديث روح إلاّ من هذا الوجه .

كتب إليّ أبو بَكْر عبد الغفار بن محمَّد الشيروي . ح وأَخْبَرَنا أبو بَكْر العامري عنه ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحُسَيْن بن الحسَن بن فضلويه قالت : أَنْبَأنَا أبو بَكْر الخطيب، قالا : أَنْبَأنَا أبو بَكْر الحيري، حَدَّثَنَا أبو العباس الأصم، أَنْبَأنَا الربيع بن سُلَيْمان، أَنْبَأنَا الشافعي، أَنْبَأنَا محمَّد بن عثمان ابن صفوان الجُمَحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رَسُول الله ﷺ قال : « **لا تخالط الصدقة مالاً إلاّ أهلكته** » [١١٩٢٤]

أَنْبَأنَا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القُشَيري، وحَدَّثَنَا أبو الحسَن عَلي بن سُلَيْمان عنهما، قالا : أَنْبَأنَا أبو بَكْر أحمد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن محمَّد بن الحُسَيْن السلمي، أَخْبَرَني أبو الحسَن عَلي بن محمَّد بن عمر الفقيه ـ بالري ـ أَنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن ابن أبي حاتم، حَدَّثَنَا عَلي بن الحسَن قال : سمعت أخي أو غيره يحكي عن الشافعي قال : كنت مع محمَّد بن الحسَن بالرقة، فمرضت مرضة فعادني العواد، فلمّا نقهت من مرضي مددت يدي إلى كتب عند رأسي، فوقع في يدي : « كتاب الصلاة » لمالك، فنظرت في باب الكسوف، ثم خرجت إلى المسجد فإذا محمَّد بن الحسَن جالس، فقلت له : جئت أناظرك في الكسوف، فقال : قد عرفت قولنا فيه ؟

---

(١) موطأ مالك، فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ رقم ٢٨٦ : ٩٣ .

(٢) المصدر السابق .

فقلت: جئت أناظرك على النظر والخبر، فقال : هات، قلت : أشترط أن تحتد عَلي، ولا تقلق، وكان محمَّد رجلاً قلقاً حديداً، فقال : أما أن لا أحتد فلا اشترط ذلك، ولكن لا يضرك ذاك عندي، فناظرته فلمّا ضاغطته فكأنه وجد من ذاك، فقلت : هذا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وزيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، واجتمع عَلي وعليه الناس فقال : وهل زدتني على أن جئتني بصبي وامرأة ؟ فقلت : لو غيري جالسك وقمت عنه بالغضب، فرفع الخبر إلى هارون أمير المؤمنين، فقال : قد علم أن الله لا يدع هذه الأمة حتى يبعث عليهم قُرَشياً قُلّباً [١] يرد عليهم ما هم فيه من الضلالة، ثم رجعت إلى بيتي فقلت لغلامي، اشدد عَلي رواحلك، واجعل الليل حملاً، قال: فقدمت مصر.

وهذه الحكاية تدلّ على أن الشافعي دخل مصر مرتين : إحدى المرتين على طريق الشام فإن فيها أنه دخلها أيام هارون الرشيد، وتوفي هارون سنة ثلاث وتسعين ومائة .

ودخلته الثانية مصر سنة تسع ومائة على ما ذكر حَرْمَلة بن يَحْيَىٰ، فأقام بها إلى أن مات، وأظنه في هذه الثانية ذهب إليها من مكة فإن الحميدي صحبه .

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، عن الزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي، حَدَّثني أحمد بن مروان، حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد الحنفي قال : سمعت أبي يقول : خرجنا من بغداد مع الشافعي يريد مصر، فدخلنا حران وكان قد طال شعره، فدعا حجَّاماً، فأخذ من شعره فوهب له خمسين ديناراً، وهذا يدل على أنه سلك طريق الشام .

آخر الجزء الثامن والتسعين بعد الخمسمائة .

قرىء على أبي الحسَن عَلي بن الحُسَيْن الموازيني ـ وأنا أسمع ـ عن أبي عبد الله محمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمرو بن شاكر القطان، حَدَّثني إسماعيل بن عمر بن الحسَن بن يَحْيَىٰ بن كامل الخولاني البزاز، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمَّد ابن الخصيب القاضي، حَدَّثَنَا هارون بن عبد العزيز الوارجي، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمَّد بن وهب، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمَّد القريابي قال : سمعت محمَّد بن إدريس الشافعي ببيت المقدس يقول : سلوني عم شئتم أخبركم عن كتاب الله وسنة رسوله، فقلت : إن هذا لجرىء، ما تقول أصلحك الله في المُحْرم يقتل الزنبور ؟ فقال : نعم، بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، قال الله عز وجل : ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ [٢] .

وحَدَّثَنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال : قال رَسُول الله ﷺ:

---

(١) القُلّب : الرجل يقلّب الأمور، ويعرف تصريفها .

(٢) سورة الحشر، الآية : ٧ .

« **اقتدوا باللّذين من بعدي : أبي بَكْر وعمر** » وحَدَّثَنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن عمر بن الخطاب أمر المُحرم بقتل الزنبور.

وهذه الحكاية تدل على دخوله الشام، وقد روي من وجه آخر أنه سئل عنها بمكة وذلك فيما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، حَدَّثَنا أبو سعد أحمد بن محمَّد الماليني، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الإسماعيلي، حَدَّثَنا عبد الله بن وهب ـ يعني الدينوري ـ حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن هارون الفريابي قال : سمعت الشافعي محمَّد بن إدريس بمكة يقول : سلوني ما شئتم أجبكم من كتاب الله ومن سنة رَسُول الله ﷺ، قال : فقلت له : أصلحك الله، ما تقول في المحرم يقتل زنبوراً ؟ قال : نعم، بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، قال الله تعالى : ﴿ **ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ حَدَّثَنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال : قال رَسُول الله ﷺ : « **اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بَكْر وعمر** ».

وحَدَّثَنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب أنه أمر المُحرم بقتل الزنبور.

فلعله سئل عنها فأجاب مرتين في الموضعين، والله أعلم (١).

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن سعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الحسَن بن عَلي، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي بن عبد العزيز بن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي قال : قال الربيع بن سُلَيْمان، أَنْبَأنَا محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أحمد بن منصور، قالا : حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، وفاطمة بنت الحُسَيْن بن الحسَن، قالا : أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر أحمد بن عَلي بن ثابت (٢)، أَنْبَأنَا القاضي أبو بَكْر أحمد بن الحسَن بن أحمد الحرشي بنيسابور، حَدَّثَنا أبو العباس محمَّد بن يَعْقُوب الأصم، أَنْبَأنَا الربيع بن سُلَيْمان بن كامل المرادي المؤذن المصري صاحب الشافعي، قال : الشافعي . ح وأَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد الفقيه، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، قالا : أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي (٣)، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بَكْر بن الحسَن ـ زاد عبد الجبار : وأبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، قالوا : ـ حَدَّثَنا أبو العباس محمَّد بن يَعْقُوب، أَنْبَأنَا الربيع بن سُلَيْمان، أَنْبَأنَا الشافعي .

محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥ وحلية الأولياء ٩ / ١٠٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٢ / ٥٧ .

(٣) مناقب البيهقي ١ / ٧٦ .

المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ـ زاد البيهقي : بن الهميسع، وقالوا : ـ ابن عم رَسُول الله ﷺ ـ أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأنَا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن عَلي بن طاووس، أَنْبَأنَا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، قال قرأت على أبي عَلي الحسَن بن الحُسَيْن بن حمكان الفقيه حَدَّثَني الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي قال : أخذت نسبة الشافعي من اللوح الذي قبره عند رجله إلى عبد مناف : محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وعبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن النبت بن إسماعيل بن إبراهيم .

زاد البيهقي : قال أبو عبد الله الحافظ فحدثني أبو الفضل بن أبي نصر أنه قرأ هذا النسب بعينه في مصر في مقابر بني عبد الحكم في الحجر منقور مكتوب على قبر الشافعي ـ وزاد فيه : ابن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرَّحْمٰن، كنيته أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن أحمد الأكفاني ـ قراءة ـ حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أحمد، حَدَّثَنَا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، حَدَّثَنَا أبو عَلي الحسَن بن درستويه ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنَا أبو يَحْيَىٰ زكريا بن أحمد البلخي القاضي، حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الأصبهاني، حَدَّثَنَا أحمد بن روح البغدادي، حَدَّثَنَا الزعفراني قال : محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، قدم علينا سنة ثمان وتسعين، فأقام عندنا شهراً ثم خرج وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور محمَّد بن عبد الملك، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الخطيب [١]، أَنْبَأنَا القاضي أبو الحُسَيْن أحمد بن عَلي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا، أَنْبَأنَا عَلي بن أحمد بن أبي غسان البصري ـ بها ـ حَدَّثَنَا أبو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ الساجي.

ح قال الخطيب : وأَنْبَأنَا محمَّد بن عبد الملك القرشي ـ قراءة ـ أَنْبَأنَا عياش بن الحسَن البندار، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، أَخْبَرَني زكريا بن يَحْيَىٰ الساجي قال : سمعت الجهمي أحمد ابن محمَّد بن حميد النسابة يقول : محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار،

---

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٧ ومن هذا الطريق روي في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٢ .

أم السائب الشفا بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، أسر السائب يوم بدر كافراً وكان يشبه بالنبي ﷺ، وأم الشفا بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بَكْر بن عبد مناة بن كنانة، وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، كان يقال لعبد يزيد : محض لا قذى فيه، وأم هاشم بن المطلب خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأم هاشم والمطلب وعبد شمس بني عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية، وأم شافع أم ولد .

قال الخطيب [(١)] : وسمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول : شافع بن السائب الذي ينسب الشافعي إليه، قد لقي النبي ﷺ وهو مترعرع، وأسلم أبوه السائب يوم بدر، فإنه كان صاحب راية بني هاشم، فأسر وفدا نفسه ثم أسلم فقيل له : لم لم تسلم قبل أن تفتدي فداك ؟

فقال: ماكنت أحرم المؤمنين طمعاً لهم في .

[قال الخطيب :] قال القاضي : وقال بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رَسُول الله ﷺ في نسبه، وشريكه في حسبه، لم تنل رَسُول الله ﷺ طهارة في مولده، وفضيلة في آبائه، إلاّ وهو قسيمه فيها، إلى أن افترقا من عبد مناف، فزوج المطلب ابنه هاشماً الشفا بنت هاشم ابن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جدّ الشافعي وكان يقال لعبد يزيد المحض لا قذى فيه، فقد ولد الشافعي الهاشميان : هاشم بن المطلب، وهاشم بن عبد مناف، والشافعي ابن عم رَسُول الله ﷺ، وابن عمته، لأن المطلب عم رَسُول الله ﷺ، والشفا بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمة رَسُول الله ﷺ . وأما أم الشافعي فهي أزدية، وقد قال النبي ﷺ : « **الأزد جرثومة العرب** » [١١٩٢٥] [(٢)].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأَنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، قالا : سمعنا أبا نصر أحمد بن الحُسَيْن بن أبي مروان قال : سمعت محمَّد بن إسحاق بن خزيمة يقول : كان يونس بن عبد الأعلى [(٣)] يقول : لا أعلم هاشمياً ولدته هاشمية إلاّ عَلي بن أبي طالب، ثم الشافعي، فأم عَلي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم، وجدة الشافعي الشفا بنت أسد بن هاشم، وأم الشافعي فاطمة بنت عبيد الله بن الحسَن بن الحسَن [(٤)] بن عَلي بن أبي طالب، [ـ زاد :] أبو عبد الله في روايته : وهي التي حملت الشافعي إلى اليمن، وأدبته.

[قال ابن عساكر :] كذا روي عن يونس بن عبد الأعلى ولا أحفظه إلاّ من جهة أبي نصر، كذا حكي عن يونس، وأغفل : الحسَن والحُسَيْن، وعقيلاً وجعفراً، فإن أماهم هاشميتان فاطمة بنت

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٨ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٢ .

(٢) لسان الميزان : ٢ / ٩٤ .

(٣) « المناقب » للبيهقي ١ / ٨٥ .

(٤) في المختصر : الحُسَيْن .

رَسُول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد .

أَخْبَرَنا أبو المعالي أيضاً، أَنْبَأنا البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأني القاضي أبو القاسم الأسدي شفاهاً أن زكريا بن يَحْيَىٰ حدثهم قال : سمعت أحمد بن محمَّد ابن بنت الشافعي يقول : كانت أم الشافعي أسدية .

[قال ابن عساكر :] كذا قال شيخنا، وقال غيره : أَزْدية من الأزد، وأَسْد وأزد لغتان يرجعان إلى معنى واحد [١] .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد البيهقي، أَنْبَأنا أبو بَكْر البيهقي، حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن إبراهيم الفارسي في كتاب التاريخ للبخاري، أَنْبَأنا أبو إسحاق الأصبهاني، حَدَّثَنَا أبو أحمد محمَّد ابن سُلَيْمان بن فارس قال : قال محمَّد بن إسماعيل .

ح وأَنْبَأنا أبو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالا : أَنْبَأنا أبو أحمد الغندجاني، أَنْبَأنا أحمد بن عبدان، أَنْبَأنا محمَّد بن سهل، أَنْبَأنا البخاري قال [٢] : محمَّد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي القرشي، سكن مصر، مات سنة أربع ومائتين سمع مالك بن أنس، حجازي .

أَنْبَأنا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالا : أَنْبَأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أَنْبَأنا أبو عَلي ـ إجازة ـ .

ح قال : وأَنْبَأنا أبو طاهر بن سلمة، أَنْبَأنا عَلي بن محمَّد، قالا : أَنْبَأنا أبو محمَّد بن أبي حاتم قال :

محمَّد بن إدريس الشافعي، ـ وهو إدريس ـ بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف مكي الأصل، مصري الدار بها مات، روى عن مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد، وعمه محمَّد بن عَلي بن شافع، وعبد الله [٣] بن المؤمل، روى عنه أحمد بن حنبل، والحميدي، وحرملة بن يَحْيَىٰ، وأحمد ابن عمرو بن السرج أبو الطاهر، ويوسف بن يَحْيَىٰ البويطي، وعمرو بن سواد السرحي، والربيع بن سُلَيْمان المصري، ويونس بن عبد الأعلى المصري، وإسماعيل بن يَحْيَىٰ المزني، وأبو الوليد الجارودي، وأبو ثور، والحسَن بن محمَّد بن الصّبّاح، وأحمد بن سنان الواسطي، وبحر بن نصر الخولاني، ومحمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو عبد الله ابن أخي بن وهب، وأحمد بن أبي شريح الرازي، وهارون بن سعيد الأيلي، ومحمَّد بن يَحْيَىٰ بن حسان التنيسي وأحمد بن خالد الخلال، وابنه محمَّد أبو عثمان سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي .

---

(١) راجع تاج العروس : أزد .

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ٤٢ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

أَخْبَرَنا أبو بَكْر محمَّد بن العباس، أَنْبَأنا أحمد بن منصور بن خلف، أَنْبَأنا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي سمع مالكاً، وابن عيينة، والدراوردي، روى عنه أحمد بن حنبل، وحرملة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأنا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأنا الخصيب بن عبد الله، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أَنْبَأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنْبَأنا أبو بَكْر المهندس، حَدَّثَنا أبو بِشْر الدولابي قال: أبو عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي الفقيه[١].

أَنْبَأنا أبو جعفر محمَّد بن أبي عَلي، أَنْبَأنا أبو بَكْر الصفار، أَنْبَأنا أحمد بن عَلي بن منجويه، أَنْبَأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله محمَّد بن إدريس بن عَلي بن شافع ـ ويقال: ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ـ بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي القرشي الحجازي، سكن مصر، سمع مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، روى عنه أحمد ابن حنبل، ويوسف بن يَحْيَىٰ البويطي، كناه لنا محمَّد بن إسحاق بن خزيمة عن أبي عَلي الزعفراني.

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أَنْبَأنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، يكنى أبا عبد الله الفقيه الشافعي مكي، قدم مصر مع عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمي سنة تسع وتسعين ومائة، وأقام بمصر، وحدَّث بها بمكتبة الفقهية، وكان كريماً إلى أن توفي بها ليلة الخميس آخر ليلة من رجب سنة أربع ومائتين.

[قال ابن يونس] حَدَّثَني بوفاته أيضاً عَلي بن قُدَيد قال: قدم الشافعي إلى مصر سنة تسع وتسعين ومائة، وتوفي في سنة أربع ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بَكْر[٢]: محمَّد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله الشافعي، الإمام، زين الفقهاء، وتاج العلماء، ولد بغزة من بلاد الشام، وقيل باليمن، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها وبمدينة الرسول ﷺ، وقدم بغداد مرتين، وحدَّث بها وخرج إلى مصر، فنزلها إلى حين وفاته، وكان سمع من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وداود بن عبد الرَّحْمٰن، وعبد العزيز بن محمَّد الدراوردي،

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٥٩.

(٢) الخبر رواه أبو بَكْر الخطيب ٢ / ٥٦.

ومسلم بن خالد الزنجي، وإبراهيم بن أبي يَحْيَىٰ، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي بَكْر المليكي، وعبد الله بن المؤمل الخزومي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة، وعمه محمَّد بن عَلي بن شافع، وعبد الله بن الحارث المخزومي، ومحمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومحمَّد بن عثمان بن صفوان الجُمَحي، وسعيد بن سالم القداح، ويَحْيَىٰ بن سليم الطائفي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومطرف بن مازن، وهشام بن يوسف، ويَحْيَىٰ بن حسان التنيسي، ومحمَّد بن الحسَن الشيباني، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل بن علية، وغير هؤلاء، حدَّث عنه سُلَيْمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحُسَيْن بن عَلي الكرابيسي، والحسَن بن محمَّد بن الصّبّاح الزعفراني، وأبو يَحْيَىٰ محمَّد بن سعيد العطار، وغيرهم، وكتاب الشافعي الذي يسمى القديم هو الذي عند البغداديين خاصة عنه.

قال الخطيب [1] : وأَنْبَأنَا القاضي أبو العلاء محمَّد بن عَلي الواسطي، أَنْبَأنَا محمَّد بن جعفر التميمي بالكوفة، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن حامد بن إدريس البلخي قال : سمعت نصر بن المكي يقول : سمعت ابن عبد الحكم يقول : لمّا أنّ حملتْ أمّ الشافعي به رأت كأن المشتري خر من فرجها حتى انقض بمصر، ثم وقع في كل بلد منه شظية، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق في سائر البلدان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأنَا أحمد بن عبد الله بن عَلي، حَدَّثَنَا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أَنْبَأنَا الحسَن بن الحُسَيْن بن حمكان، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحسَن النقاش، حَدَّثَنَا الحسَن بن عامر الشيباني ـ بِنَسَا ـ قال : سألت الربيع عن مولد الشافعي وعن سنه وموته ؟ فقال : ولد في سنة خمسين ومائة، وعمر أربعاً وخمسين سنة، وتوفي ليلة الجمعة، ودفناه يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الحسَن بن عَلي، أَنْبَأنَا عَلي بن عبد العزيز ابن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال : ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة، ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، عاش أربعاً وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحُسَيْن المالكي، وأبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن سعيد، وأبو منصور بن خيرون، قالوا : أَنْبَأنَا أبو بَكْر الحافظ [2]، أَنْبَأنَا محمَّد بن أحمد بن رزق، حَدَّثَنَا أبو عَلي

---

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٨ ـ ٥٩ وعنه في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٣ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠ وعقب الذهبي بقوله : هذه رواية منقطعة.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٥٩ وعنه في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٣.

الحسَن بن محمَّد بن محمَّد بن شيظم الفامي، قدم بلخ، أَنْبَأنَا نصر بن مكي ـ ببلخ ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: قال لي محمَّد بن إدريس الشافعي: ولدت بغزة سنة خمسين ـ يعني ـ ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين.

قال: وأَخْبَرَني غيره عن الشافعي قال: لم يكن لي مال، فكنت أطلب العلم في الحداثة، أذهب إلى الديوان أستوهب الظهور وأكتب فيها.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن فيما قُرِىء عليه، وأنا أسمع عن أبي عبد الله محمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعي قال: قرأت على أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمرو بن شاكر، حَدَّثَنَا الحسَن بن رشيق، حَدَّثَنَا عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي العمري، حَدَّثَنَا الحسَن بن محمَّد الزعفراني (١) قال: قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، وأقام عندنا سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين وأقام عندنا أشهراً ثم خرج (٢)، وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف شعر العارضين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أحمد، قالا: حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور ابن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بَكْر الخطيب (٣)، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا أحمد بن بندار بن إسحاق، حَدَّثَنَا أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي، حَدَّثَنَا الحسَن بن محمَّد الزعفراني، قال:

قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام عندنا سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فأقام عندنا أشهراً، ثم خرج، وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين.

قال الخطيب (٤): وقرأت على الحسَن بن عثمان الواعظ، عن أبي بَكْر محمَّد بن الحسَن بن زياد النقاش، حَدَّثَنَا أبو نعيم الأستراباذي قال: سئل الزعفراني، وقيل له: أي سنة قدم الشافعي بغداد؟ قال: قدم سنة خمس وتسعين ومائة، قال: وسألته: كان مخضوباً؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنَا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا أبو عَلي بن حمكان، حَدَّثَني إبراهيم بن محمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي، حَدَّثَنَا ابن خزيمة ـ بنيسابور ـ قال: سمعت أبا إبراهيم المزني يقول (٥): ما رأيت وجهاً أحسن من وجه الشافعي، ولا رأيت لِحْيَةً أحسن من

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٠١ ـ ٢١٠): ٣١٧ وانظر القسم الأخير من الخبر فيه: ٣١٠.

(٢) يعني إلى مصر، أفاده الذهبي في سير الأعلام.

(٣) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٨ وعنه في تهذيب الكمال ١٦ / ٥١.

(٤) تاريخ بغداد ٢ / ٦٨.

(٥) من طريق المزني رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١١ وتاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠): ٣١٠.

لحيته، وكان ربما قبض عليها فلا تفضل عن قبضته، ولقد سمعته يوماً ينشد :

قوم يرون النبل تطويل اللحا ... لا علم دين عندهم ولا تقى
ربوا صغاراً ثم خلوهم سدا ... بغرة الجهل وآداب النسا
فلو ترى شيخهم إذا احتبى ... ثم ابتدى في رخص سعر وغلا

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا محمَّد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بَكْر محمَّد بن جعفر المزكي يقول : سمعت أبا بَكْر محمَّد بن إسحاق يقول : سمعت محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : سمعت الشافعي يقول : ولدت بغزة، وحملتني أمي إلى عسقلان .

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن الغساني، قالا : حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـ أبو بَكْر الخطيب (١)، أَنْبَأنا أبو سعد إسماعيل بن عَلي بن الحسَن بن بندار الأستراباذي ببيت المقدس، أَنْبَأنا أبو الحسَن عَلي بن محمَّد الطيني بأستراباد، حَدَّثَنا أبو نعيم عبد الملك بن محمَّد، حَدَّثَنا الربيع قال : سمعت الشافعي يقول : كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي : أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر، قال : وقال الشافعي : كنت أصيب من عشرة تسعة، أو نحواً مما قال :

أَخْبَرَنا أبو الأعز الأزجي، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن مردك، أَنْبَأنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم (٢)، حَدَّثَنا أبي قال : سمعت عمرو بن سواد (٣) قال : قال لي الشافعي : ولدت بعسقلان، فلمّا أتى عَلي سنتان حملتني أمي إلى مكة، وكانت نهمتي في شيئين : الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم، فقلت له : أنت والله في العلم أكبر منك في الرمي .

قال : وأَنْبَأنا ابن أبي حاتم (٤)، أَنْبَأنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن وهب الوهبي ابن أخي عبد الله بن وهب قال : سمعت محمَّد بن إدريس الشافعي يقول : ولدت باليمن، فخافت أمي عَلي الضيعة وقالت : الحق بأهلك فتكون مثلهم، فإني أخاف أن تغلب على نسبك، فجهزتني إلى مكة، فقدمتها وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيهاً بذاك، فصرت إلى نسيب لي، وجعلت أطلب العلم، فيقول لي : لا تشتغل بهذا وأقبل على ما ينفعك، فجعلت لذتي في هذا العلم وطلبه حتى رزقني الله

---

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٠ .

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٣ .

(٣) ومن طريقه في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١١ وتاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠ : ٣٠٧) .

(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٣ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠ وانظر المناقب للبيهقي ١ / ٧٣ وتاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠) : ٣٠٧ .

منه ما رزق .

قال : وأَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم، حَدَّثَنَا محمَّد بن روح قال : سمعت الزبير بن سُلَيْمان القرشي يذكر عن الشافعي قال : طلبت هذا الأمر عن خفة ذات يد، كنت أجالس الناس وأتحفظ، ثم اشتهيت أن أدون، وكان منزلنا بمكة يقرب شعب الخيف، فكنت آخذ العظام والأكتاف فأكتب فيها حتى امتلأ في دارنا من ذلك جبان .

قال : وأَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم، حَدَّثَني أبو بِشْر بن أحمد بن حماد الدولابي في طريق مكة، حَدَّثَني أبو بَكْر بن إدريس ورّاق الحميدي قال : أَخْبَرَني عن الشافعي قال :كنت يتيماً في حجر أمي، ولم يكن معها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أخلفه إذا قام، فلمّا ختمت القرآن دخلت المسجد، وكنت أجالس العلماء وأحفظ الحديث ـ أو المسألة ـ وكانت لنا جرة قديمة فإذا امتلأ العظم طرحته في الجرة .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد الله بن عَلي، أَنْبَأَنَا عبيد الله ابن أحمد بن عثمان، حَدَّثَنَا الحسَن بن الحُسَيْن بن حمكان، حَدَّثَني الزبير بن عبد الواحد الأسدابـاذي، حَدَّثَنَا الحسَن بن سفيان، حَدَّثَنَا محمَّد بن إدريس أبو حاتم الرازي ـإملاء عَلي من حفظه ـ **قال** : سمعت عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي **قال** : سمعت محمَّد بن إدريس يقول :كنت يتيماً في رقبة أمي، ولم يكن عندها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا كان غائباً، وأخفف عنه إذا حضر، فلمّا ختمت القرآن قلت : يا نفس قد حصل لك القطب الأعظم فدخلت المسجد، فكنت أجالس العلماء والفقهاء فكنت إذا سمعت منهم الحديث أو المسألة حفظتها، وكان منزلنا في شعب الخيف، فكنت أنظر إلى العظم يلوح فآخذه وأكتب فيه الحديث ـ أو المسألة ـ وأطرحه في جرة كانت عندنا قديمة، فقدم علينا والي اليمن، فكلّمه بعض القرشيين في أن أصحبه ولم يكن عند أمي ما تعطيني أتحمل به، فرهنتْ دارها على ستة عشر ديناراً، ودفعتها إليّ، فتحملت بها مع والي اليمن، فلمّا وصلنا سالمين استعملني على عمل، فحمدت فيه، فزادني عملاً آخر، فحمدت فيه، ودخل العمال مكة فأحسنوا عَلي الثناء، وأكثروا من المدح، فلمّا قدمت مكة لقيت ابن أبي يَحْيَىٰ، فسلمت عليه فقال لي، تصنعون كذا، وتفعلون كذا ؟! فتركته ولقيت سفيان بن عيينة فسلمت عليه، فسلم عَلي، وقال لي : قد بلغنا خبر ولايتك وحسن ما انتشر عنك، فاحمد الله وتمسك بالعلم يرفعك الله به، وينفعك، فكان كلام سفيان أبلغ فيَّ مما كلمني به ابن أبي يَحْيَىٰ .

قال [١] : ثم وُليت نجران، وكان بها قوم من بني الحارث، وموالي ثقيف، فرفع إليّ الناس مظالم

---

(١) حلية الأولياء ٩ / ٧٦ .

كثيرة، فجمعتهم، وقلت لهم : اختاروا لي سبعة منكم، من عدّلوه كان عدلاً مرضياً، ومن جَرّحوه كان مجروحاً قصياً، فاختاروا لي منهم سبعة، فجلست وأجلستُ السبعة بالقرب منّي، فكلما شهد عندي شاهد بعثت إلى السبعة، فإن عدلوه كان عدلاً، وإن جرّحوه كان مجروحاً، فلم أزل أفعل ذلك حتى أتيت على جميع من تظلم إليّ، فكنت أكتب وأسجّل قال : فنظروا إلى حكم جار، فقالوا: أي شيء يعمل ؟ إن هذه الأمور التي تحكم علينا فيها ليست لنا، إنما هي في أيدينا لمنصور بن المهدي، فكتبت في أسفل الكتاب : وأقرّ فلان بن فلان الذي وقع عليه الحكم في هذا الكتاب أن الذي حكمت به عليه ليس له إنما هو لمنصور بن مهدي في يديه، ومنصور بن المهدي على حجته ما قام، فلمّا نظروا إلى ذلك خرجوا إلى مكة، ورفعوا، ولم يزالوا يرفعون عَلي حتى حملت إلى العراق، فقيل لي : الزم الباب، فقلت : إلى من أجلس ؟ إلى من أختلف ؟ وكان محمَّد بن الحسَن جيد المنزلة عند هارون، فجالسته حتى عرفت قوله، ووقعت منه موقعاً، فلمّا عرفت ذلك كان إذا قام هو ناظرت أصحابه، وحتججت عليهم .

فقال لي ذات يوم : بلغني يا محمَّد أنك تخالفنا في الغصب فقلت : إنما هو من طريق المناظرة، فقال لي : لقد بلغني غير هذا، أفتناظرني ؟ قلت : إني أجلّك عن المناظرة، قال : لا، فافعل، فلمّا رأيت ذلك قلت له : هات، قال : ما تقول في رجل اغتصب من رجل (١) ساجةً فبنى عليها بنياناً، فأنفق عليه ألف دينار، فجاء صاحب الساجة فأتى بشاهدين عدلين أنها ساحته، وأن هذا الرجل غصبه عليها، قلت : أقول لصاحب الساجة : ترضى بأن تأخذ القيمة ؟ فإن رضي دفعت إليه قيمتها، وإن أبىٰ قلعتُ البنيان من الساجة ودفعتها إليه، قال : أفليس قد قال النبي ﷺ : « **لا ضرر ولا إضرار**»[١١٩٢٦] (٢).

قلت له : من أدخل عليه الضرار ؟ إنما هو أدخل الضرر على نفسه، قال : فما تقول في رجل اغتصب من رجل خيط إبريسم (٣) فخاط به بطنه (٤) فجاء صاحب الخيط فأقام البينة بشاهدين عدلين أن هذا الخيط خيطه، وأنه اغتصبه عليه ؟ أكنت تنزع الخيط من بطن هذا فتدفعه إليه ؟ فقلت : لا، قال : الله أكبر، تركت قولك، ثم قال لي أصحابه : قد تركت قولك، فقلت لهم : لا تعجلوا، قال : فما تقول في رجل اغتصب من رجل لوحاً فأدخله في سفينة ثم لجَّجَ (٥) البحر، فأقام صاحب اللوح البينة بشاهدين عَدْلين أن هذا اللوح لوحه، وأنه غصبه إياه، أكنت تنزع اللوح من السفينة وتدفعه إلى الرجل المحق ؟ قلت : لا، قال : الله أكبر، تركت قولك، وقال أصحابه : تركت قولك،

(١) في حلية الأولياء : غصب من رجل عموداً فبنى عليه قصراً .
(٢) مجمع الزوائد: ٤ / ١١٠ . (٣) الإبريسم : الحرير .
(٤) في حلية الأولياء : فخاط به خرجه .
(٥) لجج البحر : أي ركب اللجة، واللجة معظم الماء حيث لا يدرك قعر البحر .

فقلت لهم : مهلاً، لا تعجلوا، ثم قلت له : ما تقول أنتَ لو كانت السّاجة ساجته لم يغصب عليها أحداً، فأراد أن يهدم البنيان الذي قد نفق عليه ألف دينار كان ذلك له مباحاً ؟ قال : نعم، قلت : أرأيت لو كان الخيط خيط نفسه ثم أراد أن ينزعه أكان له نزع ذلك، قال : لا، قلت له : رحمك الله، فلم تقيس على مباح محرماً قال : فكيف تصنع بصاحب اللوح ؟ قلت : آمره أن يقرب إلى أقرب المراسي إليه مرسى لا يكون عليه وعلى أصحابه فيه هلكة، ثم أنزع اللوح فأدفعه إلى صاحبه وأقول لصاحب السفينة أصلح سفينتك [1]، ثم قلت له : ولكن ما تقول أنت في رجل اغتصب رجلاً من الزنج جاريةً، فأولدها أولاداً كلهم قد قرأ القرآن، وخطب على الناس، وقضى بين المسلمين، ثم جاء صاحب الجارية، فأقام البينة بشاهدين عدلين أن هذه الجارية جاريته، وأنه غصبه عليها وأولدها هؤلاء الأولاد كلهم، بِمَ كُنت تحكم في ذلك كله ؟

قال : كنت أجعلهم رقيقاً له، وأرد الجارية عليه، قلت له : أنشدك الله أيما أعظم ضرراً أن تجعل أولاده هؤلاء رقيقاً أم تنزع البنيان من الساجة ؟ قال : فبقي، ولم يردّ عليّ جواباً، ثم إنه بعد ذلك عرف حقي وموضعي، وقال بفضلي .

أَنْبَأَنَا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن، عن أبي عبد الله محمَّد بن سلامة، أَنْبَأَنَا محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمرو، حَدَّثَنَا الحسَن بن إسماعيل بن محمَّد المالكي، حَدَّثَني أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد الرقي [2] ـ يعرف بابن المولد ـ حَدَّثَنَا أبو المجاهد عبد الواحد بن محمَّد الملطي، حَدَّثَنَا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن زكريا النيسابوري، حَدَّثَنَا الربيع قال : وحَدَّثَنَا زكريا بن يَحْيَىٰ الساجي، حَدَّثَنَا الربيع وبعضهم يزيد على بعض في الحكاية قال : سمعت الشافعي يقول : كنت أنا في الكتاب أسمع المعلم يلقن الصبي الآية فأحفظها أنا، ولقد كنت [ـ و] يكتبون الصبيان أئمتهم فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم ـ وقد حفظت جميع ما أملى، فقال لي ذات يوم : ما يحلّ لي أن آخذ منك شيئاً، قال : ثم لما خرجت من الكتاب كنت ألتقط الخزف [3] والدفوف [4]، وكرب [5] النخل، وأكتاف الجمال، وأكتب فيها الأحاديث، وأجيء إلى الدواوين فاستوهب منها الظهور [6] وأكتب فيها حتى كان لأمي حباب [7] فملأتها أكتافاً وخزفاً، ثم إني خرجت من مكة فلزمت هذيلاً

---

(١) العبارة في حلية الأولياء : فيخير بين القيمة وبين الخشبة، فإن أخذ قيمتها وإلّا نقض السفينة ورد الخشبة إلى صاحبها .

(٢) من طريقه رواه ياقوت الحموي في معجم البلدان ١٧ / ٢٨٤ وما بعدها .

(٣) الخزف : الآجر، وكل ما عمل من طين وشوي حتى يكون فخاراً .

(٤) الدفوف واحدها دف، وهي الجلود التي يعمل منها الطبل والضمامات .

(٥) كرب النخل : الواحدة كربة، وهي أصول السعف الغلاظ العراض التي تقطع معها .

(٦) الظهور : الأوراق .

(٧) حباب : جمع حب، وهي الجرار .

في البادية أتعلم كلامها وآخذ طبعها، وكانت أفصح العرب، فبقيت فيهم سبع عشرة سنة أرتحل برحلتهم [١] وأنزل بنزولهم، فلمّا أن رجعت إلى مكة جعلت أنشد الأشعار، وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب، فمر بي رجل من بني عثمان من الزبيريين فقال : يا أبا عبد الله عز عَلي أن لا يكون مع هذه اللغة وهذه الفصاحة والذكاء فقه، فتكون قد سدت أهل زمانك، قال : فقلت : ومن بقي يقصد إليه ؟ فقال لي : هذا مالك بن أنس سيد المسلمين يومئذ، قال : فوقع في قلبي، فعمدت إلى الموطأ فاستعرته من رجل بمكة، فحفظته في تسع ليال ظاهراً، ثم دخلت إلى والي مكة، فأخذت كتابه إلى والي المدينة، وإلى مالك بن أنس، قال : فقدمت المدينة وأبلغت الكتاب إلى الوالي، فلمّا أن قرأه قال : والله يا فتى إن مشي من جوف المدينة إلى جوف مكة حافياً راجلاً أهون عَلي من المشي إلى باب مالك بن أنس، فإني لست أرى الذل حتى أقف على بابه، فقلت : أصلح الله الأمير، إن رأى الأمير أن يوجه إليه ليحضر، فقال : هيهات، ليتني إذا ركبت أنا معك ومن معي وأصابنا من تراب العقيق نلنا حاجتنا قال : فواعدته العصر وركبنا جميعاً، فوالله لقد كان كما قال، لقد أصابنا من تراب العقيق.

قال : فتقدم رجل، فقرع الباب فخرجت إلينا جارية سوداء، فقال لها الأمير : قولي لمولاك إني بالباب، فدخلت فأبطأت ثم خرجت فقالت : إن مولاي يقرئك السلام، ويقول : إن كانت مسألة فارفعها في رقعة يخرج إليك الجواب، وإن كان للحديث فقد عرفت يوم المجلس، فانصرف، فقال لها : قولي له معي كتاب والي مكة إليه في حاجة مهمة، قال : فدخلت ثم خرجت وفي يدها كرسي فوضعت، ثم إذا أنا بمالك قد خرج وعليه المهابة والوقار، وهو شيخ طوال مسنون [٢] اللحية، فجلس وهو متطلّس [٣]، فدفع الوالي الكتاب من يده، ثم قال : يا سبحان الله وصار علم رَسُول الله ﷺ يؤخذ بالرسائل ؟ قال : فرأيت الوالي وقد تهيبه أن يكلمه، فتقدمت إليه، فقلت له : أصلحك الله، إني رجل مطلبي، ومن حالي ومن قصتي، فلمّا أن سمع كلامي نظر إليّ ساعة، كان لمالك فِرَاسة [٤] فقال لي : ما اسمك ؟ فقلت : محمَّد، فقال لي : يا محمَّد اتق الله، واجتنب المعاصي، فإنه سيكون لك شأن من الشأن، ثم قال : نعم وكرامة، إذا كان غداً تجيء ويجيء من يقرأ لك الموطأ، قال : فقلت : فإني أقوم بالقراءة، قال : فغدوت عليه وابتدأت أن أقرأه ظاهراً والكتاب في يدي، فكلما تهيبت مالكاً وأريد أن أقطع القراءة أعجبه حسن قراءتي وإعرابي، يقول لي : بالله يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة، ثم أقمت بالمدينة إلى أن توفي مالك بن أنس، ثم خرجت إلى اليمن، وأقمت بها، وارتفع لي بها الشأن، وكان بها والٍ من قبل هارون الرشيد، وكان ظلوماً غشوماً، فكنت

(١) في معجم الأدباء : أرحل برحيلهم.
(٢) مسنون اللحية : طويلها.
(٣) متطلس : أي لابس الطيلسان، وهو كساء مدور أخضر لا أسفل له.
(٤) فراسة بالكسر الاسم من التفرس، والفراسة بالفتح : الحذق بركوب الخيل.

ربما آخذ على يده وأمنعه من الظلم، قال: وكان باليمن سبعة من العلوية قد تحركوا، فكتب والي هارون إلى هارون: إن ههنا سبعة من العلوية قد تحركوا، فإني أخاف أن يخرجوا، وههنا رجل من ولد شافع بن المطلب لا أمر لي معه ولا نهي، فكتب إليه هارون: أن احمل هؤلاء واحمل الشافعي معهم، قال: فاقترنت معهم، فلمّا أن قدمنا على هارون.

قال أبو المجاهد: قال الشافعي: فحدثني بعض أصحابنا من أهل العلم عن محمّد بن زياد المدني وكان يديم مجلس هارون فقال: كنت جالساً عند هارون حين أدخل عليه الطالبيون والشافعي وعنده محمّد بن الحسَن، فدعا هارون بالنّطع [1] والسيف يضرب رقاب العلوية، قال: ثم التفت محمّد بن الحسَن فقال: يا أمير المؤمنين هذا المطلبي لا يغلبك بفصاحته ولسانه فإنه رجل لسن، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين فإنك الداعي وأنا المجيب الدعاء، إنك القادر على ما تريد مني، ولست القادر على ما أريد منك، يا أمير المؤمنين ما تقول في رجلين أحدهما يراني أخاه، والآخر يراني عبده أيما أحب إليّ؟ قال: الذي يراك أخاه، قال: قلت كذاك أنت يا أمير المؤمنين، فقال لي: كيف ذلك؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين إنكم ولد العباس ونحن بنو المطلب ترونا إخوانكم، وولد عَلي هم يرونا عبيدهم قال: فسري ما كان به واستوى جالساً، وقال: يابن إدريس كيف علمك بالقرآن؟ فقلت: يا أمير المؤمنين عن أيّ علومه تسألني؟ عن حفظه فقد حفظته ووعيته في جنبي وعرفت وقفه وابتداءه، وعدده مكيه ومدنيه، وكوفيه وبصريه، وقد عرفت ناسخه ومنسوخه، وليليه ونهاريه، ووحشيه وأنسيه، وسهليه وجبليه، وما خوطب من العام يريد به الخاص، وما خوطب من العام يراد به العام.

فقال لي: والله يا بن إدريس لقد ادعيت [علماً] فكيف علمك بالنجوم؟ فقلت: إني لأعرف منها البري والبحري، والسهلي والجبلي، والفيلوج والمصبح، وما يجب معرفته، قال: فكيف علمك بأنساب العرب؟ فقلت: إني لأعرف أنساب اللئام وأنساب الكرام، ونسبي ونسب أمير المؤمنين، فقال: والله لقد ادعيت علماً فهل من موعظةٍ تعظُ بها، قال: فذكرت موعظة لطاوس اليماني فوعظته بها، فبكى، ثم أمر لي بخمسين ألفاً وحُملت على فرسٍ وركبت بين يديه وخرجت، فما وصلت الباب حتى فرقت الخمسين ألفاً على حجبة أمير المؤمنين وبوابيه، قال: فلحقني هرثمة وكان صاحب هارون بعشرين ألفاً فقال: خذ هذه واقبلها مني، فقلت له: إني لا آخذ العطية ممن هو دوني، وإنما آخذها ممن هو فوقي، قال: فوجد في نفسه، وخرجت كما أنا حتى جئت إلى منزلي، ووجهت إلى كاتب محمّد بن الحسَن بمائة دينار، وقلت له: اجمع لي الوراقين الليلة على كتب محمّد بن الحسَن وانسخها لي، ووجه بها إليّ، فكتبت لي في ليلة ووجه بها إليّ.

---

(١) النطع: بساط من الأديم.

قال : ثم إنا دخلنا في مجلسٍ أنا ومحمَّد بن الحسَن على هارون وكان موضع على باب هارون يجلس فيه القضاة والأشراف ووجوه الناس إلى أن يؤذن لهم . فاجتمعنا في ذلك المكان، وفيه جماعة من بني هاشم وقريش والأنصار، قال : والخلق يعظمون محمَّد بن الحسَن لقربه من أمير المؤمنين، وتمكنه منه، فاندفع يعرض بي ويذمّ أهل المدينة، فقال : من أهل المدينة ؟ وأيش يحسنون أهل المدينة ؟ والله لقد وضعت كتاباً على أهل المدينة كلهالا يخالفني فيه أحد، ولو علمت أن أحداً يخالفني في كتابي هذا تبلغني إليه الرواحل لضربت إليه حتى أرد عليه، قال الشافعي : فقلت في نفسي : إن أنا سكت نكست رءوس من ههنا من بني هاشم وقريش، وإن أنا رددتُ عليه أسخطت عَلي السلطان، ثم إني استخرت الله تعالى في الرد على فتقدمت إليه فقلت له : أصلحك الله، طعنك على أهل المدينة وذمك أهل المدينة إن كنت أردت رجلاً واحداً وهو مالك بن أنس فألاّ ذكرت ذلك الرجل بعينه ولم تطعن وتذم أهل حرم الله وحرم رسوله وكلهم على خلاف ما ادعيته، وأما كتابك الذي ذكرت أنك وضعته على أهل المدينة فكتابك من بعد : « بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم » . خطأ إلى آخره، قلت في مسألة كذا وكذا، وهو خطأ، وقلت في مسألة الحامل كذا وكذا وهو خطأ، وقلت في شهادة القابلة كذا وكذا وهو خطأ . قال فاصفر محمَّد بن الحسَن ولم يحر جواباً . وكتب أصحاب الأخبار إلى هارون بما كان، فضحك، وقال : ماذا ينكر لرجل من ولد المطلب أن يقطع مثل محمَّد بن الحسَن ؟

قال فعارضني رجل في المجلس من أصحابه، فقال لي : ما تقول في رجل دخل إلى منزل رجل فرأى بطة فرماها ففقأ عينها، ماذا يجب عليه ؟ قال : قلت : ينظر إلى قيمتها وهي صحيحة وقيمتها وقد ذهبت عينها فيغرم [1] ما بين القيمتين، ولكن ما تقول أنت وصاحبك في محرم نظر إلى فرج امرأة فأنزل ؟ قال : ولم يكن لمحمَّد حذاقة بالمناسك فصاح به محمَّد وقال : ألم أقل لك : لا تسأله؟

قال : ثم إنا دخلنا على هارون، فلمّا استوينا بين يديه قال لي : يا أبا عبد الله، تسأل أو أسألك ؟ قال : قلت : ذاك إليك، فقال خبرني عن صلاة الخوف أواجبة هي ؟ فقلت : نعم، فقال : ولم ؟ فقلت بقول الله : ﴿ **وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ...** ﴾ [2] الآية، قال : ما تنكر من قائل قال لك : إنما أمر الله نبيه ﷺ وهو فيهم، فلمّا زال عنهم النبي ﷺ زالت عنهم تلك الصلاة ؟ فقلت : وكذلك الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿ **خذ من أموالهم صدقة** ﴾ [3] الآية، فلمّا أن زال عنهم النبي ﷺ زالت عنهم الصدقة ؟ قال : لا، قلت : وما الفرق بينهما والنبي ﷺ المأمور فيهما جميعاً، قال : فسكت .

---

(١) في المختصر : فيقوم .

(٢) سورة النساء، الآية : ١٠٢ .

(٣) سورة التوبة، الآية : ١٠٣ .

فقال : يا أهل المدينة ما أجرأ لم على كتاب الله عز وجل، فقلت : أجرؤنا على كتاب الله من يخالفه، فقال لي الله يقول : ﴿ **وأشهدوا ذوي عدل منكم** ﴾ [(١)] فقلتم أنتم : نقضي باليمين مع الشاهد، فقلت لكنا نقول بما قال الله، ونقضي بما قضى به رَسُول الله ﷺ، ولكنك أنت خالفت قضاء رَسُول الله ﷺ ـ قال : فأين ؟ قلت : في قصة حويصة ومحيصة وعبد الرَّحْمٰن حين قال لهم النبي ﷺ في قصة القتيل : « أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟ » قالوا لم نشهد ولم نعاني، قال : «فتحلف لكم يهود » فلمّا أن نكلوا عن اليمين رد اليمين على اليهود، قال : فقال : إنما كان ذلك استفهام من رَسُول الله ﷺ، استفهم من اليهود .

فقال هارون : ثكلتك أمك يابن الحسَن، رَسُول الله ﷺ يستفهم من اليهود ؟ نطع وسيف، قال : فلمّا رأيت الجد من هارون، قلت : يا أمير المؤمنين إن الخصمين إذا اجتمعا تكلم كل واحد منهما بما لا يعتقده ليقطع به صاحبه [(٢)]، وما أرى محمَّداً أراد بها نقصاً لرسول الله ﷺ، فسريت عنه، ثم ركبنا وخرجنا من الدار، فقال لي : يا أبا عبد الله فعلتها ؟ قال : قلت : فكيف رأيتها بعد ذلك ؟

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو عَلي بن حمكان، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحسَن النقاش، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن إدريس - بهراة ـ حَدَّثَني داود بن عَلي الأصبهاني قال : سمعت الشافعي يقول [(٣)] :

كنت امرأ أكتب الشعر، فآتي البوادي فأسمع منهم قال : فقدمت مكة ثم خرجت وأنا أتمثل بشعر لبيد، وأضرب وحشي قدمي بالسوط فجذبني [(٤)] رجل من ورائي من الحجبة قال لي : رجل من قريش، ثم من بني المطلب رضي من دنياه ودينه أن يكون معلماً، ما الشعر يا هذا ؟ إذا استحكمت فيه وبلغت منه كنت إلاّ معلماً تفقه رحمك الله، يعلّيك [(٥)] الله ويرفعك وينفعلك، قال: فنفعني الله بكلام ذلك الحَجَبي، فرجعت إلى مكة فكتبت من ابن عيينة ما شاء الله أن أكتب، ثم إني كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت [(٦)] على أبي عبد الله مالك بن أنس فكتبت موطأه ثم قلت : يا أبا عبد الله أقرأ عليك ؟ فقال لي : يا بن أخي تأتي برجلٍ يقرأه عَلي وتسمع، فقلت له : أنا أقرأه عليك فتسمع إلى قراءتي، فقال لي : اقرأ، فلمّا سمع قراءتي وأصغى إلى كلامي بقراءة الكتب أعجبه ذلك، فلم يزل يقول لي اقرأ فقرأت عليه كتبه حتى بلغت كتاب السِّير، فقال : الصلاة يا بن أخي، فانتيت ثم قال لي : يا بن أخي تَفَقّه تعلُ، تفقه يرفعك الله بالعلم في الدنيا والآخرة، واعلم يا ابن أخي أن العلم لا يحتمل الدنس، وفقك الله، أرشدك الله، سددك الله، قال : فمضيت إليّ أبي

---

(١) سورة الطلاق، الآية : ٢ .

(٢) يقطع به صاحبه : أي ليسكته بالحجة .

(٣) الخبر من طريق آخر في حلية الأولياء ٩ / ٧٠ وجزء منه في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٨٥.

(٤) في حلية الأولياء : فضربني .

(٥) في الحلية : يعلمك .

(٦) في الحلية : قرأت .

مصعب بن عبد الله فكلمته وسألته أن يكلم لي بعض أهلنا رجلاً من قريش أسميته له أن يدفع إليّ شيئاً من دنياه، فإنه كان بي من الفقر والفاقة ما الله به عليم، فقال لي أبو مصعب : أتيت الرجل وكلمته في بابك فقال : أتكلمني في رجل كان منا فخالفنا فلم أدعه حتى أعطاني مائة دينار وهاهي هذه، قال : فدفعها أبو مصعب إليّ ثم قال أبو مصعب : إن أمير المؤمنين هارون الرشيد ـ أصلحه الله ـ قد كتب إليّ أن أصير إلى اليمن قاضياً عليها فتخرج معي، فلعل الله أن يعوّضك ما أملت من هذا الرجل وأكثر، قال : فخرج أبو مصعب قاضياً إلى اليمن وخرجت معه، فلمّا صرنا باليمن وجالسنا الناس كتب مطرف بن مازن إلى أمير المؤمنين : إن أردت يا أمير المؤمنين ـ أصلحك الله ـ اليمن، وأردت أن لا تخرج عن يدك فأخرج عنها محمَّد بن إدريس، وذكر معي أقواماً من الطالبيين قال : فكتب أمير المومنين هارون : إلى حماد البربري : أن أقبض على محمَّد بن إدريس وأوثقه بالحديد، وأنفذه إليّ إن شاء الله.

قال : فأخذني حماد، وثقلني بالحديد، ولم يكن لأبي مصعب حيلة في أمري، فلم أزل مثقلاً بالحديد من اليمن إلى أن قدمت على أمير المؤمنين وهو إذ ذاك بالرقة، فأدخلت عليه وأخرجت من عنده، وكان قد تبقى معي من تلك الدنانير نحو من خمسين ديناراً، وكان محمَّد بن الحسَن يومئذ بالرقة، فأنفقت تلك الدنانير على كتبهم قال : فوجدت مثلهم ومثل كتبهم كمثل رجلٍ كان عندنا يقال له فروخ، وكان يحمل دهناً يبيعه في زقّ له، فكان إذا قيل له عندك برسيان ؟ قال : نعم، عندك زنبق ؟ قال نعم، عندك خيري[1] ؟ قال : نعم، فإذا قيل له أرنا منه ـ وكان للزق رءوس كثيرة ـ فيخرج لهم من تلك الرءوس، وإنما هو دهن واحد، وكذلك وجدت كتبهم، إنما يقولون كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وهم يخالفون الله، ويخالفون الرسول، قال : وسمعت محمَّد بن الحسَن ـ وأنا من أشد الناس غماً ـ وهو يقول لأصحابه : إن تابعكم محمَّد بن إدريس الشافعي فما عليكم من حجازي كلفة بعده ؟

قال : فجئت يوماً، فجلست إلى محمَّد بن الحسَن وأنا من أشد الناس همّاً وغماً وقلقاً وأرقاً من سخط أمير المؤمنين عَلي، وأخرى أن زادي قد فني، والدراهم التي أنفقتها على كتبهم، فلمّا أن جلست إليه وبصرني، أقبل يطعن على دار الهجرة، قال : فقلت له : على من تطعن ؟ أعلى البلد أم على أهله ؟ فوالله لئن طعنت على أهله فإنما تطعن على مثل أبي بَكْر، وعمر، والمهاجرين، والأنصار رضي الله عنهم أجمعين، وإن طعنت على البلد فإنما تطعن على بلدته التي دعا لهم رَسُول الله ﷺ أن يبارك لهم في صاعهم ومدّهم، وحرمها رَسُول الله ﷺ كما حرم إبراهيم مكة، لا يقتل صيدها، فعلى أيهما تطعن ؟ فقال لي : معاذ الله أن أطعن على أحدٍ منهم، أو على بلدته، وإنما

---

(١) في الحلية : حبر .

أطعن على حكم من أحكامهم، فقلت له : ما هو ؟ فقال لي : اليمين مع الشاهد، قال : فقلت له : ولم طعنت عليه ؟ قال : لأنه مخالف لكتاب الله عز وجل، قال : فقلت له : أفكل خبر يأتيك مخالفاً لكتاب الله تسقطه، قال : فقال لي : كذا يجب، قال : فقلت له : فما تقول في الوصية للوالدين والأقربين ؟ قال : ففكر ساعة، فقلت له : أجب، فقال : لا يجب، قال : فقلت له : فهذا مخالف لكتاب الله، ثم قلت له : لم لا تجب ؟ قال : لأن رَسُول الله ﷺ قال : « **لا وصية لوارث** »(١) [١١٩٢٧](٢).

قال : فقلت له : أَخْبَرَني عن الشاهدين : حتمٌ من الله تعالى ؟ قال لي : ماذا تريد من هذا ؟ قال : قلت : لأنك زعمت أن الشاهدين حتمٌ من الله تعالى لا غير، كان ينبغي لك أن تقول : إذا زنى زانٍ فشهد عليه شاهدان إن كان محصناً رجمته، وإن كان غير محصن جلدته، قال لي : فإن قلت لك ليس هما حتماً من الله ؟ قال : قلت له : فإذا لم يكونا حتماً من الله فيترك (٣) في كل حكم منزلة، في الزنا أربع وفي غيره شاهدان، وفي غيره رجل وامرأتان (٤)، وإنما أعني في القتل لا يجوز إلاّ شاهدان، فلمّا رأيت قتلاً وقتلاً أعني شهادة الزنا وشهادة القتل، فكان هذا قتلاً وهذا قتلاً غير أن أحكامهما مخلتفة، فكذلك كل حكم أنزل، حيث أنزل الله منها بأربع ومنها بشاهدين، ومنها بشاهد وامرأتين، ومنها بشاهد ويمين، وأنت قد تحكم بدون هذا، قال : فقال لي : وما أحكم بدون هذا ؟ قال : قلت له : ما تقول في الرجل والمرأة إذا اختلفا في متاع البيت ؟ فقال لي أصحابي يقولون فيه : ماكان للرجال فهو للرجال، وماكان للنساء فهو للمرأة، قال : فقلت له : أفي كتاب الله تعالى قلت هذا أم بسنة رَسُول الله ﷺ ؟

ثم قلت له : ما تقول في الرجلين إذا اختلفا في الحائط ؟ قال : فقال لي : من قول أصحابنا أنه إذا لم تكن لهما بينة ينظر إلى العقد من [أين] هو البناء ؟ فأحكم لصاحبه به، فقلت له : أفبكتاب الله قلت هذا أم بسنّة رَسُول الله ﷺ ؟ ثم قلت له : ما تقول في رجلين يكون بينهما خص فيختلفان فيه لمن تحكم به إذا لم تكن لهما بينة ؟ قال لي أنظر إلى معاقده من أي وجه هي ؟ فأحكم له، فقلت له: أفبكتاب الله قلت هذا أم بسنّة رَسُول الله ﷺ ؟ ثم قلت له : ما تقول في ولادة المرأة إذا لم يحضرها إلاّ امرأة واحدة هي القابلة ولم يكن ثم غيرها ؟ فقال لي : الشهادة جائزة، شهادة القابلة وحدها نقبلها، قلت له : أفبكتاب الله قلت هذا أم بسنة رَسُول الله ﷺ ؟ ثم قلت له : من كانت هذه أحكامه فليس من سبيله أن يفكر على غيره، قال : فبقي متعجباً فقلت له : أتعجب من حكم حكم به رَسُول الله ﷺ وحكم به أبو بَكْر وعمر، وحكم به عَلي بن أبي طالب بالعراق، وقضى به شُريح، قال : ورجل من ورائي يكتب ألفاظي وأنا لا أعلم به، ثم إنه أدخل ماكتب من ألفاظي وكلامي على أمير

---

(١) في الحلية : لا وصية للوالدين .

(٢) منسد الشافعي : ٢٣٥ .

(٣) في الحلية : فتنزل الأحكام منازلها .

(٤) في الحلية : « في الزنا أربعاً وفي غيره شاهدين، وفي غير رجلاً وامرأتين » .

المؤمنين هارون الرشيد، فقرأه عليه، فقال لي هرثمة بن أعين ـ وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال ـ أقرأه عَلي ثانية، فقرأه عليه، فأنشأ أمير المؤمنين يقول : صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله حتى قالها ثلاث مرات، ثم قال : قال رَسُول الله ﷺ « **تعلّموا من قريش ولا تُعلّموها، قدِّموا قريشاً ولا تؤخّروها** » [١١٩٢٨][١] ما أنكر أن يكون محمَّد بن إدريس الشافعي أعلم من محمَّد بن الحسَن ثم إنه رضي عني، وأمر لي بألف دينار قال : فخرج هرثمة فقال لي بالسوط هكذا فاتبعته، فحدثني بالقصة كلها وقال لي : قد أمر لك أمير المؤمنين أطال الله بقاءه بألف دينار [٢]، وقد أضفت إليها مثلها غير خمسين ديناراً، فإن أمير المؤمنين لا يُساوَى في جائزته، قال : فوالله ما ملكت قبلها مثل هذا المال قط، وكان أول مالٍ كثيرٍ ملكته، وكنت رجلاً أستتبع فوقاني [٣] الله على يدي أبي مصعب .

فلمّا كان بعد ذلك جلست إلى محمَّد بن الحسَن ووقفت تجاهه ومعي جزء أنظر فيه، فقال لي : أرني في أي شيء تنظر، فلم أره، فتناول القلم والقرطاس وكتب إليّ [٤] :

قل لمن لم ترَ عينا ... من رآه مثله
ومن كان قد رآه ... قد رأى من قبله
العلم ينهى أهله ... أن يمنعوه أهله
لعله يبذله ... لأهله لعله

قال : فلمّا قرأت هذه الأبيات دفعت الجزء إليه .

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا عَلي بن عبد العزيز بن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، أَخْبَرَني محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم [٥] ـ قراءة ـ أَنْبَأنَا الشافعي، حَدَّثَنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين يعني قارىء مكة قال : قرأت على شِبْل ـ يعني ـ بن عباد، وأخبر شِبْل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب، وقرأ أبي ابن كعب على رَسُول الله ﷺ قال الشافعي : وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول : القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من : « قرأت » يعني ولو أُخذت من « قرأتُ » كان كلما قرىء قرآناً، ولكنه اسم القرآن فكان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن، كان يقول وإذا قرأت القرآن .

كتب إليّ أبو بَكْر عبد الغفار بن محمَّد الشيروي، وأَخْبَرَني أبو بَكْر محمَّد بن عبد الله العامري، وأبو منصور برغش بن عبد الله عنه .

---

(١) المطالب العالية : ح ٤١٧١ .
(٢) في حلية الأولياء : بخمسمئة دينار .
(٣) في الحلية : فأغناني .
(٤) الأبيات في ديوان الشافعي : (٣٢٠) ط دار الفكر تحقيق محمَّد عبد الرحيم .
(٥) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٣ والمزي في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٦ .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسَن المالكي، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـ أبو بَكْر الخطيب [١]، قالا: أَنْبَأنا أبو سعيد محمَّد بن موسى بن الفضل الصيرفي ـ بنيسابور ـ حَدَّثَنا أبو العباس محمَّد بن يَعْقُوب الأصم، أَنْبَأنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أَنْبَأنا الشافعي محمَّد بن إدريس، حَدَّثَنا إسماعيل بن قسطنطين، قال: قرأت على شِبل، وأخبر شِبْل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي، وقال ابن عباس: وقرأ أبي على النبي ﷺ قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسمٌ وليس بمهموز، ولم يؤخذ من: « قرأتُ » ولو أخذ من « قرأت » كان كلما قُرىء قرآناً، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل يهمز « قرأتُ » ولا يهمز القرآن، وإذا قرأت القرآن يهمز: « قرأت » ولا يهمز القرآن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم وأبو الحسَن أيضاً، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور، أَنْبَأنا ـ أبو بَكْر الخطيب [٢]، أَنْبَأنا أبو بَكْر أحمد بن عَلي بن عبد الله الطبري، أَنْبَأنا أحمد بن عبد الله بن الخَضِر المعدِّل، حَدَّثَنا عَلي بن محمَّد بن سعيد، حَدَّثَنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، حَدَّثَنا إسماعيل بن يَحْيَىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنا أبو الحسَن محمَّد بن أحمد بن رزقويه قال: سمعت أبا بَكْر أحمد بن عَلي بن محمَّد الفامي النيسابوري يقول: سمعت غسان بن أحمد يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: أردت مالك بن أنس وقد حفظت الموطأ، فقدمت عليه، فقال لي: اطلب من يقرأ لك، فقلت له: إن أعجبك قراءتي، فقرأت عليه الموطأ كله حفظاً.

أَخْبَرَنا أبو الأعز الأزجي، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن مردك، أَنْبَأنا أبو محمَّد ابن أبي حاتم [٣]، حَدَّثَنا الربيع بن سُلَيْمان قال: سمعت الشافعي يقول:

قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ ظاهراً فقلت: إني أريد أن أسمع الموطأ منك، فقال: اطلب من يقرأ لك، قلت: لا عليك أن تسمع قراءتي، فإن سهل عليك قرأت لنفسي قال: اطلب من يقرأ لك وكررت عليه، فقال: اقرأ، فلمّا سمع قراءتي قال: اقرأ، فقرأت عليه حتى فرغت منه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، قالا: أَنْبَأنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله ـ وقال عبد الجبار: سمعت أبا عبد الله، وقالا ـ الحافظ قال: سمعت أبا

---

(١) الخبر رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٢ وانظر تهذيب الكمال ١٦ / ٤٦ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٣.

(٢) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٢ ـ ٦٣ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٦ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٣.

(٣) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٤ وتاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠) : ٣١١.

العباس محمَّد بن يَعْقُوب يقول : سمعت الربيع بن سُلَيْمان يقول : قال الشافعي :

جئت مالكاً وقد حفظت الموطأ ظاهراً فقال لي : اطلب من يقرأ لك، فقلت : لا عليك أن تسمع قراءتي فإن خفت عليك قرأت لنفسي قال : فلمّا سمع قراءتي قرأت لنفسي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال : قرىء على أبي عثمان البحيري، أَنْبأَنا أبو الحُسَيْن الخفاف، حَدَّثَنَا أبو نعيم عبد الملك بن محمَّد، حَدَّثَني عَلي بن عبد الرَّحْمٰن علّان .

ح وأَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشَيري، أَنْبَأَنا أبو عثمان البحيري قال : سمعت أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عمر يقول : سمعت أبا نعيم عبد الملك بن محمَّد يقول : سمعت عَلي بن عبد الرَّحْمٰن ابن المغيرة علان المصري يقول : سمعت حرملة يقول : سمعت الشافعي يقول [١] :

أتيت مالك بن أنس وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وكان ابن عمّ لي والي المدينة فكلم لي مالكاً، فأتيته لأقرأ عليه فقال : اطلب من يقرأ لك، فقلت : أنا أقرأ، فقال : اطلب من يقرأ لك، فقلت : أنا أقرأ، قال : فقرأت عليه، وكان ربما قال لي لشيء قد مرّ : أَعِد حديث كذا، فأعيده حفظاً فكأنه أعجبه، ثم سألته عن مسألة فأجابني، ثم أخرى ـ زاد ابن القُشَيري : ثم أخرى ـ وقالا : فقال : أنت تحب أن تكون قاضياً .

أَخْبَرَنا أبو الأعز التركي، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا عَلي بن عبد العزيز، أَنْبَأنا ابن أبي حاتم، أَخْبَرَني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال : قال أبي : قال الشافعي : أنا قرأت على مالك، وكان يعجبه قراءتي، قال أبي : لأنه كان فصيحاً .

قال : وأَنْبَأنا ابن أبي حاتم، حَدَّثَني أبو عبد الله محمَّد بن الحسَن بن الجنيد رفيق أبي في الرحلة، قال : سمعت عمرو بن سواد السرخسي يقول : سمعت الشافعي يقول : تمنيت من الدنيا شيئين : العلم والرمي، فأما الرمي فإني أصيب من عشرة عشرة، والعلم مما ترون .

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عَلي إسناده، أَنْبَأنا محمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبأَنا المعافى بن زكريا [٢]، حَدَّثَنَا محمَّد بن أحمد بن الحسَن الصواف، حَدَّثَني أحمد بن الصلت الحماني قال : سمعت أبا عبيد يقول : رأيت الشافعي عند محمَّد بن الحسَن وقد دفع إليه خمسين ديناراً، وقد كان دفع إليه قبل هذا خمسين درهماً وقال : إن اشتهيت العلم فالزم، ثم دفع إليه هذه الدنانير ولزمه الشافعي قال أبو عبيد : فسمعت الشافعي يقول : كتبت عن محمَّد بن الحسَن وقر بعير، وسمعته يقول لمحمَّد بن الحسَن ـ وقد [دفع] إليه الدنانير بعد الخمسين درهماً وقال له : لا تحتشم [٣] فقال : ـ ما أنت عندي في موضع أحتشمك وجرى ذكر الشراب، فقال

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٢ وتاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠) : ٣٠٨ .

(٢) رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٣ / ١٣١ .

(٣) أي لا تخجل .

الشافعي : الحمد لله لو علمت أن الماء البارد يضر مروءتي في ديني لما شربت إلاّ الماء الحار، حتى ألقى الله، ولو كنت عندي ممن أحتشمك ما قبلتُ برَّك .

أَخْبَرَنا أبو الأعز الأزجي، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن مردك، أَنْبَأنا أبو محمَّد ابن أبي حاتم (١)، حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمان قال : سمعت الشافعي يقول : حملت عن محمَّد بن الحسَن حمل بختي ليس عليه إلاّ سماعي .

قال : وأَنْبَأنا ابن أبي حاتم (٢)، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا أحمد بن أبي شريح قال : سمعت الشافعي يقول : أنفقت على كتب محمَّد بن الحسَن ستين ديناراً ثم تدبرتها فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثاً ـ يعني ـ رداً عليه (٣) .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسَن بن عبدان، أَنْبَأنا عَلي بن الحسَن بن عبد السلام ابن أبي الحزور، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن السمسار، أَنْبَأنا أبو عَلي الحسَن بن محمَّد بن درستويه، أَنْبَأنا أبو يَحْيَىٰ زكريا بن أحمد البلخي القاضي، حَدَّثَنَا أحمد بن محمَّد ابن بنت الشافعي، حَدَّثني أبي وعمي ـ أو أحدهما ـ أن محمَّد بن إدريس الشافعي أقام في بطون العرب عشرين سنة يأخذ لغاتها وأخبارها وأشعارها .

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسَن الغساني، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن عبد الملك، أَنْبَأنا ـ أبو بَكْر الخطيب (٤)، أَنْبَأنا أبو محمَّد عبد الله بن عَلي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور، أَنْبَأنا محمَّد بن أحمد بن [جميع الغساني بصيدا، قال : سمعت أبا بَكْر محمَّد بن أحمد بن] عبد الله بن محمَّد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الضرير بمكة يقول : قال أبي : سمعت عمي يقول : سمعت الشافعي يقول :

أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعاربها، ولغاتها، وحفظت القرآن فما علمت أنه مر بي حرف إلاّ وقد علمت المعنى فيه، والمراد ما خلا حرفين، قال أبي : حفظت أحدهما ونسيت الآخر، أحدهما ﴿ **دساها** ﴾ (٥) .

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنا أبو بَكْر أحمد بن الحُسَيْن (٦)، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن محمَّد بن منجويه الدينوري ـ بالدامغان ـ حَدَّثَنَا الفضل بن الفضل الكندي، حَدَّثَنَا زكريا ابن يَحْيَىٰ الساجي، حَدَّثَنَا ابن بنت الشافعي قال : سمعت أبي يقول :

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٤ وحلية الأولياء ٩ / ٧٨ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٥ .

(٣) في سير أعلام النبلاء : رد عليه .

(٤) تاريخ بغداد ٢ / ٦٣ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٢ ـ ١٣ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٦ .

(٥) من سورة الشمس من الآية ١٠ وتمامها ﴿ وقد خاب من دساها ﴾ .

(٦) كتاب المناقب للبيهقي ١ / ٩٦ .

أقام الشافعي على العربية وأيام الناس عشرين سنة، فقلنا له في ذلك فقال : ما أردت بهذا إلّا الاستعانة على الفقه .

قال : وأَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأَنا أبو الوليد حسان بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمود، حَدَّثَني أبو سُلَيْمان - يعني داود الأصبهاني - حَدَّثَني مصعب بن عبد الله الزبيري قال :

قرأ عَلي الشافعي أشعار هذيل حفظاً ثم قال لي : لا تخبر بهذا أهل الحديث فإنهم لا يحتملون هذا .

قال مصعب : وكان الشافعي يسمر مع أبي من أول الليل حتى الصباح ولا ينامان، قال : وكان الشافعي في ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام الناس والأدب ثم أخذ في الفقه بعد، قال : وكان سبب أخذه في الفقه أنه كان يوماً يسير على دابة له وخلفه كاتب لأبي، فتمثّل الشافعي ببيت شعرٍ، فقرعه كاتب أبي بسوطه ثم قال له : مثلك [يذهب] بمروءته في مثل هذا ؟ أين أنت عن الفقه ؟ فهزه ذلك، فقصد لمجالسة الزنجي بن خالد مفتي مكة، ثم قدم علينا فلزم مالك بن أنس .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو بَكْر محمَّد بن الحسَن الخبّازي المقرىء قال : سمعت الشيخ أبا عَلي السيوري - وهو الحُسَيْن بن عَلي بن محمَّد السراج - يقول : سمعت محمَّد بن يَعْقُوب يقول : حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمان عن الشافعي قال :

كنت في مجلس ببغداد فرأيت في المنام كأن علياً - رضي الله عنه - دخل عَلي فنزع خاتمه من يده وجعله في يدي، فلمّا كان من غد دعوت بجعد المعبر فعبرها وقال : إن صدقت رؤياك لم يبق من المشرق والمغرب موضع إلاّ ذكرت فيه وعمل بقولك فيه .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن عَلي بن أحمد، قالا : حَدَّثَنَا [- و] أبو منصور محمَّد بن عبد الملك، أَنْبَأَنا - أبو بَكْر الخطيب [1]، أَنْبَأَنا أبو الحسَن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهمذاني، حَدَّثَنَا أبو نصر منصور بن عبد الله الهروي الصوفي - بهمذان - قال : سمعت أبا الحسَن المغازلي يقول : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : رأيت عَلي بن أبي طالب في النوم فسلم عَلي وصافحني، وخلع خاتمه فجعله في إصبعي وكان لي عم ففسرها لي، فقال لي: أما مصافحتك لعلي أمان من العذاب، وأما خلع خاتمه فجعله في إصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم عَلي في الشرق والغرب، قال الخطيب [2] : وحَدَّثَني أبو القاسم الأزهري .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري .

أَنْبَأَنا الحسَن بن الحُسَيْن أبو عَلي الفقيه الهمداني، حَدَّثَني أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود

---

(١) رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٠ وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٤ .

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٠ وعنه المزني في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٤ .

الرّقّي قال : سمعت الربيع بن سُلَيْمان يقول : والله لقد فشا ذكر الشافعي في الناس [بالعلم] كما فشا ذكر عَلي بن أبي طالب .

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا عَلي بن عبد العزيز، أَنْبَأَنا ابن أبي حاتم، حَدَّثَنا أحمد بن عثمان النحوي الفسوي قال : سمعت أبا محمَّد قريب الشافعي قال: سمعت إبراهيم بن محمَّد الشافعي يقول : حبس الشافعي مع قوم من الشيعة بسبب التشيّع، فوجّه إليّ يوماً فقال : ادعُ لي فلاناً المعبّر، فدعوته فقال : رأيتُ البارحة كأني مصلوب على قناةٍ مع عَلي بن أبي طالب، فقال له : إن صدقت رؤياك شُهرتَ، وذُكرتَ، وانتشر أمرك، قال : ثم إلى الرشيد معهم، فكلمه ببعض ما خلبه به فخلا عنه .

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشَيري، أَنْبَأَنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا محمَّد بن الحسَن بن موسى الصوفي قال : سمعت يَعْقُوب بن أحمد بن يوسف الأبهري يقول : سمعت أبا عبد الله الزبيري يقول : جاءني رجل من أهل البصرة، يقال له : أبو محمَّد القرشي من أهل الستر والصلاح، فقال لي: يا أبا عبد الله أخبرك رؤيا تسر به ؟ فقلت : هات، فقال لي : رأيت النبي ﷺ في النوم وعنده أبو بَكْر، وعمر، وعثمان، وعَلي -رضي الله عنهم -إذ جاءه أربعة نفر فقربهم فتعجبت من تقريبه لهم، فسألت من بحضرته عن النفر فقال لي : هذا مالك، وأحمد، وإسحاق، والشافعي، فرأيت كأن النبي ﷺ أخذ بيد مالك وأجلسه بجنب أبي بَكْر الصديق، وأخذ بيد أحمد فأجلسه بجنب عمر، وأخذ بيد إسحاق فأجلسه بجنب عثمان، وأخذ بيد الشافعي فأجلسه بجنب عَلي، قال أبو عبد الله الزبيري : فسألت بعض العلماء بالتعبير عن ذلك فقال لي : أجلس مالك بجنب أبي بَكْر، كأن منزلة مالك في العلماء كمنزلة أبي بَكْر في الصحابة، ومنزلة أحمد من الفقهاء كمنزلة عمر في صلابته، لأنه لم يتكلم في القرآن إلاّ بحق، ومنزلة إسحاق في العلماء كمنزلة عثمان في الصحابة، لقي عثمان الفتن والمحن، كذلك لقي إسحاق في بلده من أهل الإرجاء بما فارق به بلده، ومنزلة الشافعي في العلماء كمنزلة عَلي في الصحابة، فإنه كان أعلمهم وأفضلهم وأقضاهم، وقد قال النبي ﷺ : « **أقضاكم عَلي** » [١١٩٢٩] [١]، كذلك الشافعي كان أعلم العلماء بالفقه والقضاء .

أَخْبَرَنا أبو الأعز الأزجي، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا عَلي بن عبد العزيز بن مردك، أَنْبَأَنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، حَدَّثَني هارون بن سعيد الأيلي [٢] قال : قال لنا الشافعي : أخذت اللّبان[٣] سنةً للحفظ، فأعقبني صبَّ الدم سنة .

---

(١) الصواعق المحرقة: ١٨٩، وأعلام النبوة للماوردي : ١٠٣، والتبصير في الدين: ١١٠ باب ١٥، والمقاصد الحسنة: ٩٢ ح ١٤٢ .

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٥ .

(٣) اللبان : نبات، يسمى الكندر، وهو من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني عَلي بن أحمد الرزاز، حَدَّثَنَا عَلي بن محمَّد بن سعيد الموصلي، حَدَّثَنَا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الطائي، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال : سمعت مالكاً يقول : ما يأتيني قرشي أفهم من هذا الفتى ـ يعني ـ الشافعي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمَّد بن جعفرابن حيان، حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد، حَدَّثَنَا عمرو بن العباس يقول : قيل لعبد الرَّحْمٰن بن مهدي : إن الشافعي لا يورث المرتد، قال : فقال عبد الرَّحْمٰن : إن الشافعي شاب معهم، لأن النبي ﷺ قال : «**لا يتوارث أهل ملتين**»[١١٩٣٠] (١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو عَلي بن حمكان، حَدَّثَني الزبير بن عبد الواحد قال : سمعت جعفر بن عَلي بن مليح الهمداني بصور يقول : سمعت هلال بن العلاء يقول : الشافعي أصحاب الحديث عيال عليه، فتح لهم الأقفال .

أَخْبَرَنا أبو بَكْر عبد الجبار بن محمَّد بن أبي صالح، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمَّد بن حيان (٢)، قالا : أَنْبَأَنا أبو الفضل محمَّد بن عبيد الله بن محمَّد الصرام، أَنْبَأَنا القاضي أبو عمر محمَّد بن الحُسَيْن البسطامي، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود بن هارون الرقي، أَنْبَأَنا عَلي بن عبد العزيز بن يَحْيَىٰ قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : ما رأيت قط رجلاً أعقل، ولا أورع، ولا أفصح من الشافعي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأبو الحسَن بن قبيس، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور محمَّد ابن عبد الملك قال : أَنْبَأَنا ـ أحمد بن عَلي (٣)، أَنْبَأَنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنَا أحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه، حَدَّثَنَا أحمد بن روح البغدادي، عن أحمد بن العباس قال : سمعت عَلي بن عثمان، وجعفر الوراق يقولان : سمعنا أبا عبيد يقول : ما رأيت رجلاً أعقل من الشافعي .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، قالا : أَنْبَأَنا أبو بَكْر أحمد بن الحسَن، أَنْبَأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَخْبَرَني الحسَن بن رشيق ـ إجازة ـ قال : ذكر زكريا ابن يَحْيَىٰ عن عَلي بن عثمان قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : ما رأيت رجلاً ـ زاد أبو المعالي : قط، وقالا : ـ أعقل من الشافعي .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن ـ قراءة ـ عن أبي عبد الله القضاعي قال : قرأت

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ١٧٨ ط. الميمنية . (٢) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٩٠ / أ.

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ٦٧ وتهذيب الكمال ١٦ / ٥٠ وسير الأعلام ١٠ / ١٥ .

على أبي عبد الله بن شاكر، حَدَّثَنَا الحسَن بن رشيق، حَدَّثَنَا محمَّد بن سفيان بن سعيد قال : قال لنا يونس بن عبد الأعلى : ما رأيت أحداً أعقل من الشافعي لو جمعت أمة فجعلت في عقل الشافعي لوسعهم عقله (١) .

قال : وقال لنا يونس : ناظرت الشافعي يوماً في مسألة، ثم افترقنا ولقيني فأخذ بيدي ثم قال لي: يا أبا موسى لا يستقيم أن نكون إخوانا وإن لم نتفق في مسألة ؟ !

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أَنْبَأَنا عَلي بن الحسَن بن عبد السلام بن أبي الحزور، أَنْبَأَنا أبو الحسَن بن السمسار، أَنْبَأَنا أبو عَلي الحسَن بن محمَّد بن القاسم بن درستويه .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن عَلي بن أبي هشام، أَنْبَأَنا أبو محمَّد عبد الله بن الحسَن بن أبي فجة، أَنْبَأَنا أبو الحسَن عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن ياسر، أَنْبَأَنا أبو موسى هارون بن محمَّد الموصلي، قالا : حَدَّثَنَا أبو يَحْيَىٰ زكريا بن أحمد، حَدَّثَنَا أبو جعفر الترمذي، حَدَّثَني أبو الفضل الواشجردي قال : سمعت أبا عبد الله الصغاني قال : سألت يَحْيَىٰ بن أكثم عن أبي عبيد القاسم بن سَلّام والشافعي أيهما أعلم عندك ؟ فقال : أبو عبيد كان يأتينا ههنا كثيراً وكان رجلاً إذا ساعدته الكتب كان حسن التصنيف من الكتب، ويرتبها بحسن ألفاظه لاقتداره على العربية، وأما الشافعي فقد كنا عند محمَّد بن الحسَن كثيراً في المناظرة فكان رجلاً قرشي العقل والفهم والذهن، صافي العقل والفهم والدماغ، سريع الإصابة ـ أو كلمة نحوها ـ ولو كان أكثر سماعاً للحديث لاستغنى أمة محمَّدﷺ به عن غيره من الفقهاء (٢) .

أَخْبَرَنا أبو بَكْر عبد الجبار بن محمَّد، وأبو سعد عبد الله بن أسعد قالا : أَنْبَأَنا محمَّد بن عبيد الله الصرام، أَنْبَأَنا محمَّد بن الحُسَيْن البسطامي، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن قال : سمعت الربيع يقول: لو وُزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الأرض لرجح بهم، ولو كان في بني إسرائيل احتاجوا إليه .

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة وقرأ عَلي إسناده ـ أَنْبَأَنا محمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأَنا المعافى بن زكريا القاضي (٣)، حَدَّثَنَا محمَّد بن مخلد بن حفص العطار، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحسَن بن محمَّد بن ميمون، حَدَّثَنَا وزيرة بن محمَّد ـ بمصر ـ حَدَّثَنَا معمر بن شبيب قال : سمعت المأمون يقول : قد امتحنت محمَّد بن إدريس في كل شيء فوجدته به كاملاً، وقد بقيت خصلةٌ وهو أن أسقيه من النبيذ ما يغلبُ على الرجل الجيد الشراب، قال : فحدثني ثابت الخادم وقد دعا به فأعطاه رطلاً فقال : اشرب يا محمَّد، فقال : يا أمير المؤمنين ما شربته قط، قال : عزمت [عليك(٤)] لتشربنَّ، فشربه ثم والى عليه بالأرطال حتى سقاه عشرين رطلاً، فما تغير ولا زال عن حجة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٥ .
(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧ .
(٣) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري في كتابه الجليس الصالح ٣ / ١٣١ .
(٤) زيادة عن الجليس الصالح .

قال القاضي : وهذا ممن لم يعتد شربه، ولم يأنس به مزاجه وطباعه أبلغ في الأعجوبة وأدل على اعتدال التركيب وقوة الطبيعة [١] ووثاقة البنية، والله أعلم بصحة هذه الحكاية وثبوتها من جهة الرواية.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنَا أبو عَلي بن حمكان، حَدَّثَني أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن إسماعيل العطار الجرباذقاني ـ بها [٢] ـ حَدَّثَنا إبراهيم بن متويه الإمام الأصبهاني قال : سمعت المزني أبا إبراهيم يقول : قال لي الشافعي : حضرت مالك بن أنس وأنا أسمع منه الحديث ولي دون الأربع عشرة سنة، فجاءه رجل، فوقف عليه ثم قال له : إني رجل أبيع القماري فبعت قُمْرياً [٣] على هذه، فرده إليّ فقال : ما له صوت، فحلفت بالطلاق أنه لا يسكت، فقال : أوسكتَ ؟ قلت : نعم، قال : أنت حانث، قال الشافعي : فتبعته، فقلت له : يا رجل كيف حلفت ؟ قال : حلفت بما سمعت، قال : فقلت له : صياحه أكثر أم سكوته ؟ فقال : صياحه، فقلت : مر، فإن امرأتك لك حلال، قال : فماذا أصنع وقد أفتاني مالك بما أفتى، فقال : عد إليه فقل له : إن في مجلسك من أفتاني بأن امرأتي هي لي حلال وأومىء إليّ ودعني وإياه، فرجع ورجعت وجلست فيما بين الناس، فقال له : إني رأيت أن تنظر في يميني، قال: أليس قد أفتيناك بأنك حانث ؟ فقال : في مجلسك من أفتاني بأن امرأتي هي لي حلال، قال : أفي مجلسي ؟ قال : نعم.

قال : ومن هو ؟ فأومأ إليّ، فقال لي مالك : أنت أفتيته بذلك؟ قلت : نعم، قال : ولماذا أفتيته بذلك ؟ فقلت له : سمعتك تروي عن نافع عن ابن عمر أن رَسُول الله ﷺ قال لفاطمة بنت قيس : «إذا حللتِ فآذنيني »، فلمّا حَلّت قالت له : قد خطبني معاوية وأبو جهم، فقال : « **أما معاوية فصعلوك لا مال له، وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه** » [٤] وعلم رَسُول الله ﷺ أن أبا جهم يضع عصاه عن عاتقه وتصرف في أموره، فإنما نسب إلى ضرب النساء، فذكر أنه لا يضع عصاه عن عاتقه، وحمله على الأغلب من أمره، وإني سألته وقلت : سكوته أكثر أم صياحه ؟ فقال : صياحه، فأفتيته بذلك، قال : فتبسم مالك وقال : القول قولك، ثم ناظرني عبد الملك فضرب بيده بين منكبيه فقال : افت فقد آن لك أن تفتي.

أَخْبَرَنا أبو بَكْر عبد الجبار بن محمَّد، وأبو سعد عبد الله بن أسعد قالا : أَنْبَأَنَا أبو الفضل الصرام، أَنْبَأَنَا أبو عمر البسطامي، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الرقي قال : سمعت يونس يقول : سمعت

---

(١) في الجليس الصالح : الطبع.

(٢) يعني بجرباذقان : بالفتح، بلدة قريبة من همذان، بينها وبين الكرج وأصبهان.

(٣) القمري، واحد القماري، وهو طائر يشبه الحمام.

(٤) شرح معاني الآثار : ٣ / ٥، ومسند أحمد : ٦ / ٤١٢ ط. الميمنية.

سفيان بن عيينة يقول للشافعي (١) : يا أبا عبد الله ما معنى قول النبي ﷺ : « **اقرّوا الطيرَ في مكانها** »(٢)[١١٩٣١] قال : فقال له : يا أبا محمَّد، كان الرجل من العرب إذا أراد سفراً أخذ معه طيراً، فإن أخذ الطير ذات اليمين مضى في سفره، وإن أخذ ذات الشمال رجع . وكان ابن عيينة قبل أن سمع من الشافعي إذا سُئل أجاب على صيد الليل، قال : فرج سفيان إلى تأويل الشافعي .

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسَن بن مردك، أَنْبأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم (٣)، حَدَّثَنَا محمَّد بن روح، عن إبراهيم بن محمَّد الشافعي قال :

كنا في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضر، فحدث ابن عيينة عن الزهري عن عَلي بن الحُسَيْن أن النبي ﷺ مر به رجل في بعض الليل وهو مع امرأته صفية فقال : « **تعال فهذه امرأتي صفية** » فقال : سبحان الله يا رَسُول الله، قال : « **إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم** » (٤) .

فقال ابن عيينة للشافعي : ما فقه هذا الحديث يا أبا عبد الله ؟ قال : إن كان القوم اتهموا النبي ﷺ كانوا بتهمتهم إياه كفاراً، لكن النبي ﷺ أدّب من بعده، فقال : إذا كنتم هكذا، فافعلوا هكذا، حتى لا يُظنّ بكم ظنّ السوء، لا أن النبي ﷺ يتهم، وهو أمين الله في أرضه، فقال ابن عيينة : جزاك الله خيراً يا أبا عبد الله، ما يجيئنا منك إلاّ كل ما نحبه .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ ـ بأصبهان ـ حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيان، حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان المكي، حَدَّثَني أحمد بن محمَّد بن بنت الشافعي قال (٥) : سمعت أبي وعمي يقولان : كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل عنها، التفت إلى الشافعي فيقول : سَلوا هذا .

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن محمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَنَا عياش بن الحسَن، حَدَّثَنَا محمَّد بن الحُسَيْن بن سعيد الزعفراني، حَدَّثَنَا زكريا بن يَحْيَىٰ الساجي، حَدَّثني ابن بنت الشافعي قال : سمعت أبي وعمي يقولان : كنا عند ابن عيينة وكان إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا سئل عنها التفت إلى الشافعي فقال : سلوا هذا .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد الفقيه، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، قالا : أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، حَدَّثَنَا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو طالب عَلي بن عبد الرَّحْمٰن، أَنْبَأنَا أبو الحسَن الخلعي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن

(١) الحديث في حلية الأولياء ٩ / ٩٤ و ٩٥ .

(٢) في الحلية ٩ / ٩٤ في رواية : وكناتها . وفي الحلية ٩ / ٩٥ في رواية أخرى : مكناتها .

(٣) الحديث في حلية الأولياء ٩ / ٩٢ من طريقه . (٤) صحيح البخاري : ٣ / ٦٥ .

(٥) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧ والمناقب للبيهقي ٢ / ٢٤٠ .

النحاس، قالا : أَنْبَأنَا أبو سعيد بن زياد، حَدَّثَنَا تميم بن عبد الله أبو محمَّد قال [(١)] : سمعت سويد بن سعيد يقول : كنا عند سفيان بن عيينة بمكة، فجاء الشافعي فسلم وجلس، فروى ابن عيينة حديثاً رقيقاً فغشي على الشافعي فقيل : يا محمَّد مات محمَّد بن إدريس، فقال ابن عيينة : إن كان مات محمَّد بن إدريس فقد مات أفضل أهل زمانه .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم الفقيه، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحسَن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد الخطيب، أَنْبَأنَا أبو الفرج محمَّد بن أحمد العنبري المعروف بابن الفاثوري، حَدَّثَنَا القاضي أبو بَكْر يوسف بن القاسم الميانجي قال : سمعت عبد الله بن محمَّد القاضي القزويني بمصر، ويوسف بن عبد الأحد جميعاً قالا : حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمان قال [(٢)] : سمعت الحيمدي يقول : سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي محمَّد بن إدريس رحمه الله : أفت أبا عبد الله، فقد آن لك أن تفتي، وهو ابن ست عشرة سنة .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأنَا أحمد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَني أبو حميد أحمد بن إبراهيم الحنظلي ـ بالطبران ـ حَدَّثَنَا أبو عبد الله الشافعي، حَدَّثَنَا الربيع ابن سُلَيْمان، حَدَّثَنَا أبو بَكْر الحميدي قال : سمعت مسلم بن خالد يقول للشافعي : أفتِ يا أبا عبد الله، فقد آن لك أن تفتي، قال : وكان ابن خمس عشرة سنة .

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يَحْيَىٰ يقول : سمعت أبا نعيم الفقيه يقول : سمعت الربيع بن سُلَيْمان يقول : سمعت الحميدي يقول : سمعت مسلم بن خالد يقول للشافعي : قد والله آن لك أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنة .

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا عَلي بن عبد العزيز، أَنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمان المرادي قال : سمعت الحميدي يقول : سمعت الزنجي بن خالد ـ يعني ـ مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي : أفت يا أبا عبد الله، فقد ـ والله ـ آن لك أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسَن الغسّاني، قالا : حَدَّثَنَا [ـ و] أبو منصور العطار، أَنْبَأنَا ـ أحمد بن عَلي بن ثابت الخطيب [(٣)]، حَدَّثَني الحسَن بن أبي طالب، حَدَّثَنَا محمَّد بن العباس الخزاز، حَدَّثَنَا محمَّد بن محمَّد الباغندي، حَدَّثَني الربيع بن سُلَيْمان، حَدَّثَنَا الحميدي عبد الله بن الزبير قال : سمعت مسلم بن خالد الزنجي ـ ومر على الشافعي وهو يفتي وهو ابن خمس عشرة

---

(١) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧ ـ ١٨ وحلية الأولياء ٩ / ٩٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٥ وحلية الأولياء ٩ / ٣٩ .

(٣) الخبر رواه أبو بَكْر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٤ وعنه في تهذيب الكمال ١٦ / ٤٧ .

سنة - فقال : يا أبا عبد الله أفت، فقد آن لك أن تفتي .

قال الخطيب : هكذا ذكر في هذه الحكاية أنه سمع مسلم بن خالد ومر على الشافعي وهو ابن خمس عشرة سنة يفتي - فقال له : أفت وليس ذلك بمستقيم لأن الحميدي كان يصغر عن إدراك الشافعي وله تلك السن .

[قال الخطيب] والصواب ما أَخْبَرَنا عَلي بن المحسن، حَدَّثَنا محمَّد بن إسحاق الصفار، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن جعفر القزويني قال : سمعت الربيع بن سُلَيْمان يقول : سمعت عبد الله بن الزبير الحميدي يقول : قال مسلم بن خالد الزنجي للشافعي : يا أبا عبد الله أفت الناس، آن لك - أن تفتي، وهو ابن دون عشرين سنة .

[قال ابن عساكر :] لم يضبط القزويني مبلغ سنه .

حَدَّثَنا أبو الحسَن السلمي - إملاء - أَنْبأَنا أبو نصر بن طلاب، أَنْبأَنا أبو بَكْر بن أبي الحديد، أَنْبأَنا أبو بَكْر محمَّد بن بِشْر الزنبري قال : سمعت الربيع - يعني - ابن سُلَيْمان يقول : أَخْبَرَني الحميدي قال : قال الزنجي بن خالد للشافعي : يا أبا عبد الله أفتِ فقد آن لك والله أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنة (١) .

وقد رويت هذه الحكاية عن غير الحميدي عن مسلم .

أَخْبَرَناها أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو البركات المقرىء، أَنْبأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبأَنا الحسَن بن حمكان، حَدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بن عمرو بن يَعْقُوب الأصبهاني القاضي بهمذان، حَدَّثَنا محمَّد بن محمَّد بن سُلَيْمان الباغندي، حَدَّثَنا داود بن عمرو الضبي قال : سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي وهو من أبناء ثمان عشرة سنة : يا أبا عبد الله أفت، فقد آن لك أن تفتي .

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسَن بن مردك، أَنْبَأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد، أَخْبَرَني أبو محمَّد بن ابنة الشافعي فيما كتب إليّ قال : سمعت أبا الوليد - يعني - الجارود أو عمي أو أبي كلهم عن مسلم بن خالد أنه قال لمحمَّد بن إدريس الشافعي وهو ابن ثمان عشرة : أفت يا أبا عبد الله، فقد آن لك أن تفتي .

أَخْبَرَنا أبو بَكْر عبد الجبار بن محمَّد بن أبي صالح، وأبو سعد عبد الله بن أسعد الصوفي، قالا : أَنْبَأنا محمَّد بن عبيد الله بن محمَّد، أَنْبأَنا أبو عمر محمَّد بن الحُسَيْن البسطامي، أَنْبَأنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود قال : سمعت الربيع يقول : كان الشافعي يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان يحيي الليل إلى أن مات (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٦ .

(٢) تهذيب الكمال ١٦ / ٤٧ .

رواها الخطيب [١] عن القاضي أبي الطيب [٢] [عن] عَلي بن إبراهيم البيضاوي عن ابن الجارود.

أَخْبَرَنا أبو عَلي المقرىء في كتابه، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ [٣] قال : سمعت سُلَيْمان بن أحمد يقول : سمعت أحمد بن محمَّد الشافعي يقول :كان الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح، وبعد عطاء لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وبعد ابن جريج لمسلم بن خالد الزنجي، وبعد مسلم لسعيد بن سالم القداح، وبعد سعيد لمحمَّد بن إدريس الشافعي وهو شاب .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أَنْبَأنَا أبو بَكْر أحمد بن الحُسَيْن، أَنْبَأنَا أبو عثمان سعيد بن محمَّد بن محمَّد بن عبدان قال : سمعت أبا العباس الأصم يقول : سمعت الربيع بن سُلَيْمان يقول : سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى اله العبد بكلِّ ذنبٍ ما خلا الشرك خيرٌ مِنْ أن يلقاه بشيء من الهوى .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن المسلم، أَنْبَأنَا أبو نصر الحُسَيْن بن محمَّد بن أحمد بن الحُسَيْن بن طلاب، أَنْبَأنَا أبو بَكْر بن أبي الحديد، أَنْبَأنَا أبو بَكْر محمَّد بن بِشْر الزبيري المعروف بالعكري بمصر قال : سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى الله عز وجل العبد بكلّ ذنب خَلَا الشرك خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء [٤] .

رواها ابن أبي حاتم عن الربيع عن من سمع الشافعي .

أَخْبَرَنا بها أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الحسَن بن عَلي، أَنْبَأنَا أبو الحسَن عَلي ابن عبد العزيز، أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم، حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمان قال : أَخْبَرَني من سمع الشافعي يقول: لأن يلقى الله المرء بكل ذنبٍ ما خَلَا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا أبو عَلي الفقيه، حَدَّثَنَا الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي، حَدَّثَنَا محمَّد بن عَلي المدائني بمصر، حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمان قال : سمعت محد بن إدريس الشافعي . ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأنَا عبد الله بن محمَّد بن حيان القاضي، حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن زياد، حَدَّثَنَا أبو يَحْيَىٰ الساجي ـ أو فيما أجاز لي مشافهة ـ حَدَّثَنَا الربيع سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك ـ زاد الساجي : بالله ـ خير من

---

(١) تاريخ بغداد ٢ / ٦٤ .

(٢) يعني طاهر بن عبد الله الطبري، كما في تاريخ بغداد .

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٩ / ٩٣ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٦ من طريق جماعة عن الربيع .

أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء، وذلك أنه رأى قوماً يتجادلون في القدر بين يديه. فقال الشافعي: في كتاب الله المشيئة له دون خلقه، والمشيئة إرادة الله يقول الله ـ وقال المدائني: قال الله تعالى: ـ ﴿ وما تشاءون إلاّ أن يشاء الله ﴾ [١] فأعلم عز وجل ـ زاد الساجي خلقه وقالا: ـ إن المشيئة له، وكان يثبت القدر.

قال: وحَدَّثني الزبير [٢]، حَدَّثني محمَّد بن يَحْيَىٰ بن آدم الحرشي بمصر، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول:

لو علم الناس ما في الكلام في الأهواء لفروا منه كما يُفَرّ [٣] من الأسد.

قال: وحَدَّثني الزبير [٤]، أَخْبَرَني عَلي بن محمَّد بمصر، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: كان الشافعي بعد أن ناظر حفص الفرد يكره الكلام وكان يقول: لأن يفتي العالم فيقال أخطأ العالم خيرٌ له من أن يتكلم، فيقال: زنديق، وما شيء أبغض إليّ من الكلام وأهله.

قال: وحَدَّثني الزبير، أَخْبَرَني محمَّد بن عبد الله بن عبيد العطار ـ ببغداد ـ أَخْبَرَني أحمد بن يوسف بن تميم، حَدَّثَنا الربيع بن سُلَيْمان، أنشدنا الشافعي [٥]:

قد يفر الناس حتى أحدثوا بدعاً ... في الدين بالرأي لم تبعث بها الرسلُ
حتى استخَفّ بحقّ الله أكثرهمُ ... وفي الذل حملوا من حقّه شُغلُ

قال: وحَدَّثَنا محمَّد بن الحسَن النقاش، حَدَّثَنا أبو نعيم عبد الملك بن محمَّد، حَدَّثَنا الربيع بن سُلَيْمان قال: ناظر رجل الشافعي في مسألة فدقق، والشافعي ثابت، يجيب ويصيب، فعدل الرجل إلى الكلام وفي مناظرته، فقال له الشافعي: هذا غير ما نحن فيه، هذا كلام لست أقول بالكلام واحدة وأخرى ليست المسألة متعلقة به، ثم أنشأ الشافعي يقول:

متى ما تقد بالباطل الحق بابه ... وإن قدت بالحق الرواسي ينقدِ
إذا ما أتيتَ الأمرَ من غيرِ بابه ... ضَللتَ وإنْ تقصد إلى الباب تهتدِ

فدنا منه الرجل فقبّل يده.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أَنْبَأَنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا محمَّد بن عبد الله الحافظ، حَدَّثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ ـ بأسدآباد ـ حَدَّثني يوسف بن عبد الأحد، حَدَّثَنا الربيع بن سُلَيْمان قال: سمعت الشافعي يقول: الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الحسَن بن عَلي، أَنْبَأَنا عَلي بن عبد العزيز

(١) سورة الإنسان، الآية: ٣٠.
(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٦ وحلية الأولياء ٩ / ١١١.
(٣) في سير أعلام النبلاء وحلية الأولياء: يفرون. (٤) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨ ـ ١٩.
(٥) البيتان في ديوانه: ٧٧ (وفي نسخة: : ٨٧) والبداية والنهاية ١٠ / ٢٥٤.

ابن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنَا أبي قال [١] : سمعت حرملة بن يَحْيَىٰ قال : اجتمع حفص الفرد ومصلان الإباضي عند الشافعي في دار الجروي - يعني - بمصر في الإيمان فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان، واحتج حفص الفرد في الإيمان قول فعلا حفص الفرد على مصلان وقوي عليه وضعف مصلان، فحمي الشافعي وتقلد المسألة على أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، فطحن حفصَ الفرد وقطعه .

قال : وحَدَّثَني أبي، حَدَّثَنَا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، حَدَّثَني أبو عثمان محمَّد بن محمَّد الشافعي قال : سمعت أبي يعني - محمَّد بن إدريس الشافعي يقول [٢] : ليلة للحميدي ما يحتج عليهم - يعني أهل الإرجاء - بآية أحج من قوله ﴿ **وما أمروا إلاّ ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيِّمة** ﴾ [٣] .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أَنْبَأنَا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد، أَنْبَأنَا الحسَن بن الحُسَيْن، حَدَّثَني الزبير بن عبد الواحد، حَدَّثَني محمَّد بن عبد الله ابن محمَّد أبو بَكْر العطار الدينوري - بأسدآباذ - حَدَّثَني أبو عيسى محمَّد بن عياض بن أبي شيخ الضبعي العطار الدينوري، حَدَّثَنَا محمَّد بن راشد أبو بَكْر الأصبهاني قال : سمعت إسماعيل بن يَحْيَىٰ المزني يقول : أنشدي الشافعي من قيله [٤] :

شهدتُ بأن الله لا شيءَ [٥] غيره ... وأشهدُ أنّ البعث حقٌّ وأخلصُ
وأن عُرى الإيمان قول مبينٌ ... وفعل زكي قد يزيدُ وينقصُ
وأن أبا بَكْر خليفةُ ربه ... وكان أبو حفصٍ على الخير يحرصُ
وأشهدُ ربي أنّ عثمان فاضلٌ ... وأن علياً فضله تخصصُ
أئمة قومٍ يقتدى بهداهم ... لحا الله من إياهم يَتنقّصُ
فما لغواةٍ يشهدون سفاهةً ... وما لسفيهٍ لا يحس ويحرصُ

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، وأبو الحسَن عبيد الله بن محمَّد بن أحمد، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا : أَنْبَأنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال : سمعت عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عَلي بن زياد يقول : سمعت محمَّد بن إسحاق بن خزيمة يقول [٦] : سمعت الربيع يقول : لما كلم الشافعي حفص الفرد فقال حفص : القرآن مخلوق، فقال له الشافعي : كفرت بالله العظيم .

---

(١) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٩ / ١١٥ .
(٢) حلية الأولياء ٩ / ١١٥ .
(٣) سورة البينة، الآية : ٤ .
(٤) الأبيات في ديوان الشافعي : ٦٢ .
(٥) في الديوان : رب .
(٦) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٠ .

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا عَلي بن عبد العزيز، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، أَنْبَأَنا الربيع بن سُلَيْمان، حَدَّثَني من أثق به وكنت حاضراً في المجلس فقال حفص الفرد: القرآن مخلوق، فقال الشافعي: كفرت بالله العظيم.

قال: وحَدَّثَني الربيع بن سُلَيْمان المرادي المصري في أول لقية لقيته في المسجد الجامع فسألته عن هذه الحكاية وذلك أني كنت كتبتها عن أبي بَكْر بن القاسم عنه قبل خروجي إلى مصر فحدثني الربيع قال [١]: سمعت الشافعي يقول: من حلف باسم من أسماء الله فحنث، عليه الكفارة، لأن اسم الله غير مخلوق [٢]، ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه الكفارة، لأنه مخلوق، وذلك غير مخلوق.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسَن البيهقي، وأبو القاسم الشحامي، وأبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد البيهقي، قالوا: أَنْبَأَنا أحمد بن الحُسَيْن البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، أَخْبَرَني أبو الفضل بن أبي نصر، حَدَّثَني حمك بن عمرو العدل، حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الله بن فورش، عن عَلي بن سهل الرملي أنه قال: سألت الشافعي عن القرآن فقال لي: كلام الله غير مخلوق.

انتهت رواية عبد الخالق وزادوا: قلت: فمن قال بالمخلوق فما هو عندك؟ قال لي: كافر.

قال: وقال الشافعي: ما لقيت أحداً منهم - يعني: من أستأذيه - إلاّ قال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر، وفي رواية الشحامي: قال كافر، فقلت للشافعي: من لقيت من أستأذيك قالوا: ما قلت؟ قال: ما لقيت أحداً منهم إلاّ قال: من قال في القرآن مخلوق فهو كافر عندهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن - قراءة - عن أبي عبد الله القضاعي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن شاكر، حَدَّثَنَا الحسَن بن رشيق، حَدَّثَنَا عَلي بن يَعْقُوب الوراق، حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمان قال: سمعت الشافعي يقول في قول الله تعالى: ﴿**كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾ [٣] علمنا بذلك أن قوماً غير محجوبين، ينظرون إليه، لا يضامون في رؤيته كما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «**ترون ربكم يوم القيامة كما ترون الشمس، لا تضامون في رؤيتها**» [١١٩٣٢] [٤].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أَنْبَأَنا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمَّد جعفر بن محمَّد بن الحارث يقول: سمعت أبا عبد الله الحسَن بن محمَّد بن الضحاك المعروف بابن بحر يقول: سمعت إسماعيل بن يَحْيَىٰ المزني يقول: سمعت ابن هرم القرشي يقول: سمعت الشافعي يقول في قول الله: ﴿**كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾ فلمّا حجبهم في السخط، كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا، فقال له أبو النجم القزويني: يا أبا

---

(١) من طريقه روي الخبر في حلية الأولياء ٩ / ١١٣.

(٢) في الحلية: لأن أسماء الله غير مخلوقة.

(٣) سورة المطففين، الآية: ١٥.

(٤) المعجم الكبير: ٢ / ٣٣٣.

إبراهيم[1] به تقول ؟ قال : نعم وبه أدين إليه، قال : فقام إليه عصام فقبل رأسه فقال : يا سيد الشافعيين اليوم بيضت وجوهنا .

قال : وأَنْبَأَنَا زكريا بن أبي إسحاق، حَدَّثَنَا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمَّد بن جعفر، حَدَّثَنَا الفريابي محمَّد بن عقيل، حَدَّثَنَا المزني، حَدَّثَنَا ابن هرم قال : سمعت الشافعي يقول في قوله : ﴿ **كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون** ﴾ قال : هذا دليل على أن أولياءه يرونه يوم القيامة[2] .

قال : وأَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحُسَيْن بن محمَّد بن فنجويه الدينوري نزيل الدامغان ـ بها ـ حَدَّثَنَا عبد الله بن محمَّد بن شنبة، حَدَّثَنَا محمَّد بن إسحاق السنّي، قال : سمعت أحمد بن سلمان الخَطّابي يقول : سمعت أبا عبد الله محمَّد بن عاصم يقول : سمعت إبراهيم بن محمَّد بن هرم وكان من علية أصحاب الشافعي يقول : سمعت الشافعي يقول في قول الله عز وجل : ﴿ **كلا إنّهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون** ﴾ دليل على أن أولياءه يرونه على ما وصف نفسه، قال المزني : فلا أنكر ما قال الشافعي وشبه أن قول موسى : ﴿ **ربي أرني أنظر إليك** ﴾[3] أنه لم يسأل محالاً .

قال : وأَنْبَأَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبَأَنَا عَلي بن عمر الحافظ قال : ذكر إسحاق الطحان المصري، حَدَّثَنَا سعيد بن أسد قال : قلت للشافعي : ما تقول في حديث الرؤية ؟ فقال لي : يابن أسد اقض عَلي حييت أو مت أن كل حديثٍ يصحّ عن رَسُول الله ﷺ فإني أقول به، وإن لم يبلغني.

قال : وأَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَني الزبير بن عبد الواحد الحافظ، حَدَّثَنَا أبو أحمد حامد ابن عبد الله المروزي، حَدَّثَنَا عمران بن فضالة، حَدَّثَنَا الربيع بن سُلَيْمان قال : سُئل الشافعي عن القدر فأنشأ يقول . ح قال : وأَنْبَأَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال : سمعت أحمد بن محمَّد بن مقسم يقول : أَخْبَرَني بعض أصحابنا يقول : أَخْبَرَني المزني قال : دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فأنشدني لنفسه . ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسَن عبيد الله بن محمَّد البيهقي، قالا : أَنْبَأَنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أَنْبَأَنَا أبو بَكْر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ .

ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمَّد، حَدَّثَنَا أبو بَكْر بن خلف، أَنْبَأَنَا الشيخ أبو زكريا المزكي .

حَدَّثَنَا الزبير بن عبد الواحد ـ زاد الشحامي : الحافظ ـ حَدَّثَني حمزة بن علي العطار ـ زاد الشحامي : بمصر ـ حَدَّثَنَا الربيع قال : سئل الشافعي عن القدر فقال : وفي رواية الزبير فأنشأ يقول .

---

(١) كنية إسماعيل بن يَحْيَىٰ المزني . راجع ترجمته في سير الأعلام ١٢ / ٤٩٢ .

(٢) في حلية الأولياء : يرونه على صفته .

(٣) سورة الأعراف، الآية : ١٤٣ .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسَن بن هبة الله المقرىء قالا: أَنْبأَنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الشوكي، أَنْبأَنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن محمَّد بن جعفر الرافقي المعروف بالخالع، أَنْبأَنا النقاش، أَخْبَرَني ابن خزيمة، أنشدني المزني أنشدنا الشافعي لنفسه (١):

ما شئت كان، وإن ولم أشأ　　　وما شئتُ إن لم تَشَأ لم يكنْ
خلقت العباد على ما علمتَ　　　ففي العلمِ يجري الفتى والمسن
فمنهم شقيٌّ، ومنهم سعيدٌ　　　ومنهم قبيحٌ، ومنهم حسنْ
على ذا مننتَ، وهذا خذلتَ　　　وهذا أعنت، وذا لم تُعِنْ

آخر الجزء التاسع والتسعين بعد الخمسمائة من الفرع.

أَخْبَرَنا أبو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحُسَيْن ـ قراءة ـ عن محمَّد بن سلامة بن جعفر قال: قرأت على محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمرو، حَدَّثَنا أحمد بن غالب بن ما شاء الله، حَدَّثَنا عمر ابن الحسَن الحراني، حَدَّثَنا محمَّد بن أحمد بن الليث الهروي، حَدَّثَنا زكريا بن يَحْيَىٰ الساجي، حَدَّثَنا عيسى بن إبراهيم، حَدَّثَنا محمَّد بن نصر الترمذي قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: أفضل الناس بعد رَسُول الله ﷺ أبو بَكْر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عَلي (٢).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أَنْبأَنا أحمد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنْبأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبأَنا إدريس بن عَلي المؤدِّب قال: سمعت أبا بَكْر عبد الله بن محمَّد بن زياد قال: سمعت الربيع بن سُلَيْمان يقول: سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل: نبدأ بأبي بَكْر، وعمر، وعثمان، وعَلي.

أَخْبَرَنا أبو الأعز الأزجي، أَنْبأَنا الحسَن بن عَلي بن محمَّد، أَنْبأَنا عَلي بن عبد العزيز، أَنْبأَنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي قال: قال أبي: حَدَّثَنا حرملة بن يَحْيَىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: الخلفاء خمسة: أبو بَكْر، وعمر، وعثمان، وعَلي، وعمر بن عبد العزيز (٣).

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبأَنا أحمد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنْبأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمَّد بن الحُسَيْن السلمي قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمَّد الفقيه يقول: سمعت إبراهيم ابن محمود بن حمزة يقول: حَدَّثَنا أبو سُلَيْمان ـ يعني ـ داود بن عَلي الأصبهاني، حَدَّثني الحارث ابن سريج النقال، قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الحجبي يقول للشافعي: ما رأيت هاشمياً يفضل أبا بَكْر على عَلي، فقال له الشافعي: عَلي بن أبي طالب ابن عمي وابن خالي، وأنا رجلٌ من

---

(١) الأبيات في ديوان الشافعي: ٩٢ والبداية والنهاية ١٠ / ٢٥٤ والوافي بالوفيات ٢ / ١٧٩.
(٢) كتاب «المناقب» للبيهقي ١ / ٤٣٢.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٠ وكتاب المناقب للبيهقي ١ / ٤٤٨.

بني عبد مناف وأنت رجل من بني عبد الدار، ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولى بها منك، ولكن ليس الأمر على ما تمنيت .

قال أحمد : كذا قال ابن خالي، والصواب ابن خالتي يعني ابن خالة جده من قبل أمّه .

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد الله، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأَنَا الحسَن بن الحُسَيْن الفقيه، حَدَّثَني الزبير بن عبد الواحد، حَدَّثَني الحسَن بن عَلي بن يَعْقُوب أبو عَلي الأصبهاني، حَدَّثَنَا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن زكريا بن حيويه النيسابوري قال : سمعت محمَّد بن عبد الله يقول : سمعت الشافعي يقول : ما أرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب النبي ﷺ إلاّ ليزيدهم الله بذلك ثواباً عند انقطاع عملهم .

قال : وأَنْبَأَنَا الحسَن بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أبو العباس بن الدرعي الوكيل ـ بهمذان ـ حَدَّثَنَا أبو بَكْر محمَّد بن زكريا الآدمي السري قال : سمعت الحسَن بن محمَّد بن الصّبّاح الزعفراني يقول : قال الشافعي : إذا حضر الرافضي الوقعة وغنموا لم يعط من الفيء شيئاً لأن الله ذكر آية الفيء ثم قال فيها : ﴿ **والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رءوف رحيم** ﴾ [(١)]، فمن لم يقل بهذا لم يستحق .

أَخْبَرَنا أبو الحسَن الموازيني ـ قراءة عليه ـ عن أبي عبد الله القضاعي قال : قرأت على أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن عَلي بن محمَّد بن إسحاق الحلبي، حَدَّثَني جدّ أبي محمَّد وأحمد ابنا إسحاق بن محمَّد، قالا : سمعنا جعفر بن أحمد بن الرواس بدمشق يقول : سمعت الربيع يقول : خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منى، فلم ينزل وادياً ولم ينزل شعباً إلاّ وهو يقول [(٢)] :

يا راكباً قِف بالمُحَصَّبِ [(٣)] من مِنى ... واهتف بقاعدِ خيَفها [(٤)] والنّاهض

سحراً إذا فاض الحجيجُ إلى منى ... فيضاً كملتطم الفراتِ الفائض

إن كان رفضاً حبّ آل محمّد ... فليشهد الثقلان أني رافضي

وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنَا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنَا أبو عَلي بن حمكان، حَدَّثَنَا الزبير، حَدَّثَني محمَّد بن محمَّد بن الأشعث الكوفي ـ بمصر ـ حَدَّثَنَا الربيع قال : سمعت الشافعي يقول : فذكر الأبيات .

---

(١) سورة الحشر، الآية : ١٠ .

(٢) الأبيات في ديوان الشافعي : ٦٣ ومعجم الأدباء ١٧ / ٣١٠ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٨ والوافي بالوفيات ٢ / ١٧٨.

(٣) المحصب : موضع بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب (معجم البلدان) .

(٤) هو خيف بني كنانة في المحصب (راجع معجم البلدان) .

قال: وحَدَّثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، أَخْبَرَني أبو عمران موسى بن عمران القلزمني بقلزم، حَدَّثَنا الربيع بن سُلَيْمان المصري أبو محمَّد قال: سمعت الحميدي يقول: لما أخذ حمّاد البربري للشافعي أحضره وأحضر جماعة معه، فكان يقوم الرجل عُرياناً في سراويل فيقول أمير المؤمنين للفضل بن مروان قل له: يتكلم، فيقول له الفضل: تكلم، فإذا تكلم يقول: اضرب فيضرب عنقه، حتى قام الشافعي عُرياناً في سراويل ـ قال الحُمَيدي: وقد كان استطلق بطن الشافعي من الليل، وكان إذا انطلق بطنه عذب لسانه ـ، فقال أمير المؤمنين للفضل: قُل له فتكلم الشافعي بكلام لم يُسمع مثله، فعجب أمير المؤمنين من حسن كلامه، فقال للفضل بن مروان: ويحك سمعت مثل هذا قط؟ قُل له يعيد ما قال، فأعاد عليه وزاد قال: فكان فيما قال له: أصلح الله أمير المؤمنين، لأن أكونَ مع قومٍ يرون أنّي من أنفسهم أحبّ إليّ من أن أكون مع قوم يرون أنّي عبد لهم، قال: ألبسوه ثيابه وأجازه بعشرة آلاف دينار في منديل، فحملها فضرب خيمة وبقي يُطعم الناس، ولم يقلع الخيمة حتى لم يبقَ منها شيء، قال: ورأيته في الحمّام وهو يجعل النخالة ليس فيها شيء إلّا الحسور.

قال: وحَدَّثَنا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل العطار الجَرباذقاني ـبها ـ حَدَّثَنا إبراهيم ابن معاوية الاصبهاني الإمام، حَدَّثَنا المُزَني قال: سمعت الشافعي يقول[1]: بعث إليّ هارون الرشيد في الليل بالربيع فقحم عليَّ من غير إذن، فقال لي: أجب، فقلت له: في مثل هذا الوقت وبغير إذن، قال: بذاك أُمرت، فخرجت معه، فلمّا صرتُ بباب الدار قال لي: اجلس، فلعله قد نام، أو قد سكن سورة غضبه، فدخل فوجد الرشيد منتصباً فقال: ما فعل محمَّد بن إدريس؟ قلت: قد أحضرته، قال: فجئني به، قال: فخرجت فأدخلته إليه، فلمّا مثلتُ بين يديه تأملني ثم قال: يا محمَّد أرعبناك، فانصرف راشداً، يا ربيع واحمل معه بدرة دراهم، قال: فقلت: لا حاجة لي فيها، قال: أقسمتُ عليك إلّا أخذته قال: فحمل بين يدي فلمّا خرجت قال لي الربيع: بالذي سخّر لك هذا الرجل ما الذي قلت؟ فإنني أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من قفاك، فتبسم، فقلت: نعم، سمعت مالك ابن أنس يقول: سمعت نافعاً يقول: سمعت عبد الله بن عمر يقول: دعا رَسُول الله يوم الأحزاب بهذا الدعاء فكفي وهو: «**اللّهمّ إني أعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك، وعظم جلالك من كلّ طارقٍ يطرق إلاّ طارقاً يطرق بخير، اللّهمّ أنت غيّاثي فيك أغوث، وأنت عياذي فبك أعوذ، وأنت ملاذي فيك ألوذ، يا من ذلّت له رقاب الجبابرة، وخضعت له مقاليد الفراعنة، أجرني من خزيك وعقوبتك، فإنني في حرزك في ليلي ونهاري، ونومي وقراري، لا إله إلاّ أنت تعظيماً لوجهك، وتكريماً لسبحاتك، فاصرف عني شرّ عقابك، واجعلني في حفظ عنايتك وسرادقات حفظك،**

(١) حلية الأولياء: ٩/٧٩-٨٠.

وعُد عليّ بخير منك يا أرحم الراحمين» [٦١٨٩].[١]

آخر الجزء الثامن عشر بعد الأربع مائة من الأصل.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الحسن بن أحمد بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن مسلم الإسفرايني، حَدَّثَنا زياد بن عبيد الله البكراوي [القزويني] بقزوين، حَدَّثَنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بن جامع السكري، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد البلوي، حدثني خالي عُمارة بن زيد المدني قال: كنت صديقاً لمحمَّد بن الحسن فدخلت معه على الرشيد فسأله عن أحواله فقال: في خير يا أمير المؤمنين، ثم تسارّا، فسمعت محمَّد بن الحسن يقول: إنَّ محمَّد بن إدريس الشافعي يزعم أنه للخلافة أهل، قال: فغضب الرشيد، وقال: عليّ به، فأُتي به حتى وقف بين يدي الرشيد، فكر الرشيد أن يُعجل عليه من غير امتحان، فقال له: هيه؟ قال: وما هيه يا أمير المؤمنين، أنت الداعي وأنا المدعو، وأنت السائل وأنا المجيب، قال: فكيف علمك بكتاب الله؟ فإنه أول أن يبتدأ به؟ قال: جمعه الله في صدري، وجعل جنبيّ دفّتيه، قال: فكيف علمك به؟ قال: أيّ علم تريد يا أمير المؤمنين، أعلم تأويله أم علم تنزيله؟ أم مكيه؟ أم مدنيّه؟ أم ليليّه؟ أم نهاريّه؟ أم سفريّه؟ أم حَضريّه؟ أم هجريه؟ أم عربيه؟ أم إنسيه؟ أم وحشيه؟ أم...[٢] وضعه أم تسوية سوره؟

فقال له الرشيد: لقد ادّعيت من علوم القرآن أمراً عظيماً، فكيف علمك في الأحكام؟ قال: أفي الفتاوى أم في الطلاق أم في القضايا أم في الأشربة أم في المحاربات أم في الديات؟ قال: فكيف علمك بالطب؟ قال: أعرف منه ما قالت الروم وبابل وبقراط وساهمرد واسطاطالس وجالينوس، فقال: فكيف علمك بالنجوم؟ قال: أعرف القطب الدائر والمائي والنهاري والمذكر والمؤنث وما أهتدي به في بري وبحري، قال: فكيف علمك بالشعر؟ قال: أعرف الشاذّ منه وما نبّه للمكارم قال: فكيف علمك بأنساب العرب؟ قال: أعرف نسب الكرام، وفيها نسب أمير المؤمنين ونسبي.

فقال اله الرشيد: لقد ادّعيت من العلوم أمراً عظيماً يطول به المحنة، فعظ أمير المؤمنين موعظة يعين له فيها كلمّا قلت، قال: نعم يا أمير المؤمنين على رفع الحشمة، وترك الهيبة، وقبول النصح، وإلقاء رداء الكبر عن منكبيك؟ قال: لك ذلك، قال: فجثا الشافعي على ركبتيه ثم نادى: يا ذا الرجل، إنه من أطال عنان الأمن في العزة طوى عذر الحذر في المهلة، وَمَنْ لم يعدل على طرق النجاة كان بجانب قلة الاكتراث بالمرجع إلى الله مقيماً، وَمَنْ أحسن الظن كان في أمنة المحذور في مثل نسج العنكبوت لا يأمن عليها نفسها أو يحجرها عن شفقتها ألا ولو جرّعها سمّ مخالفتها لبادرت مطايا خوف المراجعة بالنزول إلى دار المقام، لو فعلت ذلك يا رجل ما امتدت إليك يد الندامة ولا

(١) كنز العمال: ح ٣٠٠٩٦.

(٢) كذا.

ابتدرتك الحسرات غداً في القيامة لكنه أوتيت من خلد لا يؤدي إليك فهمك، ومن أذن تمجّ الكلام من سمعك فمن ثَمَّ أعقبك التواني، والاغترار بنفسك، ألا ولو كان له أمير من عقلك يفتقد لك ما سقط من عيبك لشغلك ذلك عن النظر في غيب غيرك، لكن ضرب الهوى عليك رواق الحيرة فتركك، وإذا أخرجت يد موعظة لم تكد تراها، ومنْ لم يجعل الله له نوراً ما له من نور.

قال: فبكى الرشيد بكاءاً شديداً حتى بلّ منديلاً كان بين يديه، فقال له خاصة من يقوم على رأسه: اسكت، فقد أبكيت عينيّ أمير المؤمنين، فالتفت إليهم فقال: يا عبيد الرجعة، والذين باعوا أنفسهم من محبوب الدنيا، أما رأيتم ما استدرج به مَنْ قبلكم من الأمم بالأمارة، أما ترون كيف فضح مستورهم؟ وأمطر بواكر الهوان عليهم بتبديل سرورهم؟ فأصبحوا بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم في روح بين مصايد النعم ومدارج المثلات؟

فقال له الرشيد: قَدْكَ، قد سللت علينا لسانك، وهو أمضى سيفيك، قال: هو لك إنْ قبلتَ ولا عليك؟ قال: فهل من حاجة خاصة بعد العامة؟ قال: بعد بذل مكنون النصيحة وتجريد الموعظة؟ أفتأمرني أن أسوّد وجه موعظتي بالمسألة، قال: ثم ماذا؟ قال: النظر في أمور الرعية والقسمة بينهم بالسوية، قال: ومن يطيق ذلك؟ قال: مَنْ تسمّى باسمك ونُسب إلى موضعك،قال: ثم ماذا؟ قال: الإحسان إلى حرم الله وجيران قبر رَسُول الله ﷺ، أما والله لو أردت عمارة قبر رَسُول الله ﷺ للزمك في ذلك مؤونة، فاعمر قبر رَسُول الله ﷺ بأولاده وأولاد أصحابه.

قال: فأمر الرشيد بمالٍ للمهاجرين والأنصار والعلوية، ثم التفت إلى محمَّد بن الحسن، فقال: ناظره بين يديّ حتى أكون فاصلاً بينكما، فإذا اختلفتما في فرع رجعتما إلى أصل، قال: فالتفت محمَّد بن الحسن فقال: يا شافعي ما تقول في رجلٍ تزوج بامرأةٍ ودخل بها، وتزوج بالثانية ولم يدخل بها، وتزوج بالثالثة ودخل بها، وتزوج بالرابعة ولم يدخل بها، أصاب الثانية أم الأولى، وأصاب الثالثة عمة الرابعة، فقال الشافعي: ينزل عن [الثانية و] الرابعة من غير أن يلزمه شيء، ويتمسك بالأولى والثالثة قال: ما حجتك؟ قال الشافعي: أما الثانية فإن الله عز وجل يقول: ﴿**فإنْ لم تكونوا دخلتم بهنَّ، فلا جناح عليكم**﴾[1] وأما الرابعة فإن النبي ﷺ نهى أن يتزوج الرجل المرأة على عمتها أو خالتها، ما تقول أنت يا محمَّد بن الحسن؟ كيف استقبل النبي ﷺ القبلة يوم النحر وكبَّر؟ قال: فتتعتع محمَّد بن الحسن.

فقال عبد الله بن محمَّد البلوي: ولو سأله كيف فعل أبو حنيفة لأجابه، فقال الشافعي: يسألني عن الأحكام فأجيبه، وأسأله عن سُنَّة من سننِ رَسُول الله ﷺ يحتاج إليها الصادر والوارد، فلا يجيبني، أفمن الإنصاف هذا؟ قال: فتبسم الرشيد، وأمر للشافعي بعشرة آلاف دينار، فخرج

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٣.

الشافعي ففرّقه على باب داره، وانصرف مكرماً.

[قال ابن عساكر:] لما سمعنا هذه الحكاية من شيخنا أبي بكر وجيه الشّحّامي أنا والشيخ أبو سعد بن السمعاني رحمه الله في بيت ابنه يوسف بن وجيه ليلاً كأنّا استبعدنا صحتها وأنكرناها لحال البلوى في إسنادها ونمنا فلمّا استيقظنا ذكر لنا الشيخ وجيه أنه رأى في نومه النبيﷺ أو الشافعي ـ أنا أشك ـ وهو يقول: أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون؟ أو كما قال.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن النقاش، حَدَّثَنا أبو الحسن مِهران بن هارون بالري، حَدَّثَنا أبو موسى هارون بن يزيد، حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، قال:

استحضرني ذات يوم أمير المؤمنين الرشيد، فلمّا دخلت عليه دفعني وأدناني منه، وإذا المجلس فيه جمع عظيم ومحمَّد بن الحسن الفقيه جالس، فلمّا سكن روعي، قال لي: أتدري لمَ أحضرتك يا أبا الحسن؟ فقلت: لا يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، قال: إنّي أحضرتك لأمرٍ سرّني، فأحببت أن سرّك به أيضاً، فقلت: سرّك الله في جميع الأمور، ووقاني فيك كلّ محذور، فقال: إنّي رأيت البارحة فيما يرى النائم سيدي وابن عمي رَسُول اللهﷺ كأنه قد دخل عليّ في البيت الذي كنت فيه وقائل يقول لي: يا هارون هذا رَسُول اللهﷺ قد دخل عليك، فلمّا بصرتُ به وقعت عليّ الرعدة، وأخذني الزّمَم[1] واعتراني البكاء، وسقطت على وجهي، فجاء رَسُول اللهﷺ حتى وقف عليّ وقال لي: ارفع رأسك يا هارون وأبشر، فإنّ الله قد شكر لك خوفك منه، ولجأك إليه، فغفر لك ورحمك فلا خوف عليك، وإن الله قد جعل الخلافة في ذرية ولدك محمَّد إلى أن تقوم الساعة، فرفعت رأسي وأقبلت أحمد الله، وأُثني عليه، وإذا بمحمَّد بن إدريس الشافعي يده في يد رَسُول اللهﷺ فكأنّي قد غبطته بمكانه من رَسُول اللهﷺ فقال لي رَسُول اللهﷺ: يا هارون أتعرف هذا؟ فقلت: نعم يا رَسُول الله بأبي أنت وأمي، هذا الشافعي فقال: نعم، هذا المُطلبي، هذا سيد المسلمين، الفقيه الورع، أفهمت يا هارون؟ فقلت: نعم يا رَسُول اللهﷺ، فقال لي: استوصِ به خيراً، فإنّه على الحقّ مع سُنّتي، وإن الله سينفع به بشراً كثيراً، ثم أقبل رَسُول اللهﷺ على الشافعي فقال: ادعُ الله لهارون هذا، بالصلاح، والإصلاح، والمراقبة، فدعا لي؛ ثم انتبهت وإنني لمسرورٌ بذلك، فما تقول أنت في الشافعي؟

فقلت: يا أمير المؤمنين أنا رجل كوفي، وإني أدين الله بحب محمَّد بن إدريس الشافعي، وآخذ في كثيرٍ من أقوالي بقوله، فقال: سررتني يعلم الله، تأخذ الناس في الدعاء له، فقال: قد عزمت على أن أكتب إليه بهذا، يعني الشافعي، وأمر له بمالٍ جزيل إن شاء الله.

---

(١) الزمع: شبه الرعدة تأخذ الإنسان إذا همّ بأمر. أو من خوف ونشاط (تاج العروس: زمع).

قال الكسائي: فلمّا ركبتُ لحق بي محمَّد بن الحسن فقال لي: يا أبا الحسن، حملت على أهل بلدك اليوم، فقلت له: ما قلت إلّا ما يعلمه الله مني في الشافعي، فامتقع لونه ثم افترقنا.

قال: وأَنْبَأَنا بن حُمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الله بن برزة الروذراوري، حَدَّثَنا الكُدَيمي محمَّد ابن يونس، حَدَّثَنا الأصمعي قال: رأيت أمير المؤمنين المأمون سنة أربع عشرة ومائتين يقول: لقد خصّ الله تعالى محمَّد بن إدريس الشافعي بالورع، والفصاحة، والأدب، والصلاح، والديانة، لقد سمعت أبي هارون يتوسل إلى الله به والشافعي حيّ يرزق.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد البيهقي، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أَنْبَأَنا أبو الحسين بن بشران، أَنْبَأَنا دعلج بن أحمد بن دعلج.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد [وأبو محمَّد هبة الله بن أحمد] المزكي، قالوا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أَنْبَأَنا محمَّد ابن أحمد بن رزق، حَدَّثَنا دعلج بن أحمد قال: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول: سمعت جعفر بن أخي أبي ثور يقول: سمعت عمي يقول: كتب عبد الرَّحْمٰن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع فنون الأخبار فيه، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة، فوضع له «كتاب الرسالة»، قال عبد الرَّحْمٰن بن مهدي: ما أصلي صلاة إلّا وأنا أدعو للشافعي فيها.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أَنْبَأَنا عبيد الله بن أحمد ابن عثمان، أَنْبَأَنا الحسن بن الحسين، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن النقاش، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد الكَرَجي بطرسوس، حَدَّثَنا رُستة الأصبهاني قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: لما نظرت في «كتاب الرسالة» لمحمَّد بن إدريس أذهلتني لأنني رأيت كلام رجلٍ عاقل، فقيه، ناصحٍ، وإني لأكثر الدعاء له.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أَنْبَأَنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، وأحمد بن محمود، قال: أَنْبَأَنا أبو بكر بن المقرىء قال: سمعت محمَّد بن الحسن النجيرمي يقول: حَدَّثَنا عمر ابن الحسن بن مالك، حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: سمعت أبا بكر بن خلّاد يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: أنا أدعو الله دَبر صلاتي للشافعي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا محمَّد بن أحمد بن رزقويه، أَنْبَأَنا دعلج بن أحمد، أَنْبَأَنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنا الحارث بن سُريح الثقفي قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: ما أصلي صلاة إلّا وأدعو الله تعالى للشافعي رحمه الله.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٦٤-٦٥.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد البيهقي، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد [قال: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت الحارث بن سريج النقّال يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أنا أدعو الله للشافعي، أخصه به.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت الزبير بن عبد الواحد] الحافظ بأسد آباذ يقول: سمعت عبدان الأهوازي يقول: حدثني محمَّد بن الفضل، حَدَّثَنا هارون قال: ذكر يحيىٰ بن سعيد القطان الشافعي فقال: ما رأيت أعقل أو أفقه منه، قال: وعرض عليه كتاب الرسالة له.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد الخطيب، أَنْبَأَنا أبو الفرج محمَّد بن أحمد العينزربي حَدَّثَنا يوسف بن القاسم الميانجي، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد القاضي، حَدَّثَنا الحسن بن الصّبّاح قال: حُدّثت عن يحيىٰ بن سعيد القطان أنه قال: أنا أدعو الله عز وجل للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا الحسن بن محمَّد بن الصّبّاح قال: أُخبرت عن يحيىٰ بن سعيد القطان أنه قال: إني لأدعو الله تعالى للشافعي في كلّ صلاة أو في كل يوم ـ يعني ـ لما فتح الله عليه من العلم ووفقه للسداد فيه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حَمَكان، حَدَّثَنا الزبير بن عبد الواحد، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنا الحارث بن سُرَيج النّقّال قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: ربما دعوتُ للشافعي أخصّه، قال الحارث: وأنا حملتُ «كتاب رسالة الشافعي» إلى عبد الرَّحْمٰن بن مهدي فأُعجب بها وجعل يقول: لو كان أقل ليفهم، فهذا محله عند هذين الإمامين: فقد أظهر يحيىٰ بن سعيد مع جلالته فضل الشافعي بالدعاء له، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي مع قدمته ومحله من العلم والورع يظهر فضله وكفى بهذه الفضيلة الجليلة التي أظهرها الله تعالى له، ونطق لسان أئمة المسلمين بالقول بفضله، وعلمه، وورعه.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن أحمد بن لؤلؤ، حَدَّثَنا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن الساجي، حَدَّثَنا ابن أبي الشوارب ـ يعني ـ محمَّد بن عبد الملك، حَدَّثَنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن النصر بن حُميد، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله يرفع الحديث، قال: «لا تسبوا قريشاً، فإنَّ عالمها يملأ الأرض علماً»، هذا مختصر من حديث [٦١٩٠].

أَخْبَرَناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [- و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا أبو بكر[١]، أَنْبَأنَا أبو نُعيم الحافظ، حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حَدَّثَنا يونس بن حبيب، حَدَّثَنا أبو داود، حَدَّثَنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حُميد الكندي - أو العبدي - عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تسبّوا قريشاً، فإنَّ عالمها يملأ الأرض علماً، اللّهم إنك أذقتَ أوّلها عذاباً أو وبالا، فأذّق آخرها نوالاً**»[٢].

قال الخطيب[٣]: وأَنْبَأنَا أبو سعد إسماعيل بن علي الأستراباذي، حَدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الحافظ - بنيسابور - حَدَّثَنا محمَّد بن إبراهيم المؤذن، حَدَّثَنا عبد الملك بن محمَّد - هو أبو نُعيم - حَدَّثَنا محمَّد بن عوف، حَدَّثَنا الحكم بن نافع، حَدَّثَنا ابن عياش، عن عبد العزيز بن عبيدالله، عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة، عن رَسُول الله ﷺ أنه قال: «**اللّهمّ اهد قريشاً، فإنَّ عالمها يملأ طباق[٤] الارض علماً، اللّهمّ كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً**» دعا بها ثلاث مرات [٦١٩١][٥].

قال عبد الملك بن محمَّد في قوله ﷺ: «**فإنَّ عالمها يملأ الأرض علماً ويملأ طباق الأرض**» علامة بيّنة للمميز أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه، وانتشر في البلاد وكتبوا تآليفه كما تكتب المصاحف، واستظهروا أقواله، وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلّا بالشافعي إذ كان كلّ واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وإنْ كان علمه قد ظهر، وانتشر فإنه لم يبلغ مبلغاً يقع تأويل هذه الرواية عليه، إذْ كان لكلّ واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسألات، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس، ومفتي ومصنف يصنِّف مذهب قرشي إلّا على مذهبه، فعلم أنه بعينه لا غيره؛ وهو الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مرّ الأيام حسناً وبياناً.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد، وأبو بكر عبد الجبار بن محمَّد بن أبي صالح قالا: أَنْبَأنَا أبو الفضل محمَّد بن عبيد الله بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو عمر محمَّد بن الحسين بن محمَّد، أَنْبَأنَا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: ناظر الشافعي محمَّد بن الحسن فقطعه، فبلغ ذلك هارون الرشيد فقال: أما علم محمَّد بن الحسن أنه إذا ناظر رجلاً من قريش أن يقطعه سائلاً ومجيباً، والنبي ﷺ يقول: «**قدّموا قريشاً ولا تتقدموها، واسمعوا منهم، فإنّ علم العالم منهم يسع طباق الأرض**» [٦١٩٢][٦].

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٦٠.

(٢) حلية الأولياء: ٦/٢٩٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٦٠-٦١ وحلية الأولياء: ٩/٦٥.

(٤) في حلية الأولياء: فإن علم العالم منهم يسع طبقا الأرض.

(٥) حلية الأولياء: ٦/٢٩٥.

(٦) مجمع الزوائد: ١٠/٢٥.

رواها الخطيب[١] عن القاضي أبي الطيّب الطبري عن البيضاوي عن ابن الجارود.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأَنَا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، أَنْبَأَنَا عبد الوهاب الكلابي -إجازة- حَدَّثَنا محمَّد بن يوسف بن بِشْر الهروي، حَدَّثَنا محمَّد بن يعقوب بن الفَرَجي قال: سمعت أبا حسان الحسن بن عثمان الزيادي يقول: كنت في دهليز محمَّد بن الحسن يوماً، وقد ركب محمَّد، فجاء الشافعي قال: فلمّا نظر محمَّد إلى الشافعي ثنى رجله، فنزل، ثم قال لغلامه: اذهب فاعتذر، قال: فقال له الشافعي: لنا وقت غير ذا، قال: فأخذ بيده، فدخلا الدار، قال أبو حسان: فاختار مجالسته للشافعي على مرتبته في الدار.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حَدَّثَنا محمَّد بن إبراهيم بن علي، حَدَّثَنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: كان محمَّد بن الحسن يقرأ عليّ جزءاً، فإذا جاء أصحابه قرأ عليهم أوراقاً، فقالوا له: إذا جاء هذا الحجازي قرأت عليه جزءاً، وإذا جئنا قرأت علينا أوراقاً، اسكتوا، إن تابعكم هذا لم يثبت لكم أحد[٢].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد أيضاً، حَدَّثَنا أبو بكر، أَنْبَأَنَا أبو نعيم، حَدَّثَنا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أَنْبَأَنَا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أَنْبَأَنَا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم بن علي قال: سمعت خضر بن داود يقول: سمعت الحسن بن محمَّد الزعفراني يقول: قال محمَّد بن الحسن: إن تكلم أصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي -يعني- لما وضع كتبه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الشافعي، أَنْبَأَنَا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنَا أبو علي بن حكمان، حدثني أبو العباس الكندي -يعني: الفضل بن الفضل- حَدَّثَنا الساجي زكريا بن يحيىٰ، حَدَّثَنا داود بن علي الأصبهاني قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: لقيني أحمد بن حنبل بمكة، فقال: تعال حتى أريك رجلاً لم ترَ عيناك مثله، فأراني الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، وأبو المظفر بن القُشيري، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل قالوا: أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو سعد الماليني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، قالا: أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حَدَّثَنا زكريا الساجي، حدثني داود الأصبهاني قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: لقيني أحمد بن حنبل بمكة، فقال: تعال حتى أريك رجلاً لم ترَ عيناك مثله، قال: فجاء فأقامني على الشافعي.

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: ٢/٦١. (٢) حلية الأولياء: ٩/٩٣.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: حَدَّثنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أَنْبَأنا محمَّد بن أحمد بن رزق، أَنْبَأنا عثمان بن أحمد الدّقاق، حَدَّثَنا محمَّد بن إسماعيل الرقي، حدثني الربيع بن سليمان قال: سمعت بعض من يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: أخذ أحمد بن حنبل بيدي وقال: تعال حتى أذهب بك إلى من لم تـرَ عيناك مثله، فذهب بي إلى الشافعي.

[قال ابن عساكر:] الرجل الذي لم يسم، هو حُميد بن زنجويه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أَنْبَأنا عمر بن أحمد بن عمر قال: سمعت أبا الحسن البَحيري يقول: سمعت أبا نعيم الأستراباذي يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أَنْبَأنا أبو عثمان الصابوني، أَنْبَأنا أبو الحسين الخفّاف، أَنْبَأنا أبو نُعيم الفقيه، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان مراراً، قال: سمعت حُميد بن زنجويه يقول: سمعت إسحاق ابن راهويه يقول: أخذ أحمد بن حنبل بيدي، فقال: تعال حتى أذهب لك إلى رجل لم تَرَ عيناك مثله، فذهب بي إلى الشافعي[٢].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أَنْبَأنا أبو محمَّد بن أبي حاتم قال: سمعت من أبي إسماعيل الترمذي بمكة أحاديث عن أيوب بن سليمان بن بلال سنة ستين ومائتين، وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كنا بمكة والشافعي بها وأحمد بن حنبل بها، فقال لي أحمد بن حنبل: يا أبا يعقوب، جالس هذا الرجل ـ يعني الشافعي ـ قلت: وما أصنع به؟ سنه قريباً من سننا أترك بن عيينة والمعري، فقال: ويحك، إن ذاك لا يفوت، وذا يفوت فجالسته.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنا أبو الوليد الفقيه، حَدَّثَنا أبو جعفر محمَّد بن علي العمري، حَدَّثَنا أبو إسماعيل محمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا إبراهيم بن محمَّد الكوفي، وكان من الإسلام بمكان، قال: رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس، ورأيت إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن حنبل حاضرين، فقال أحمد لإسحاق: يا أبا يعقوب، تعال حتى أريك رجلاً لم تَرَ عيناك مثله، فقال إسحاق: لم ترَ عيناي مثله؟ قال: نعم، فجاء به، فأوقفه على الشافعي، وذكر فهمه لمناظرته إياه في رباع مكة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الموازيني، أَنْبَأنا محمَّد بن سلامة القضاعي في كتابه، قال: قرأت على أبي عبد الله القطان، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد القاضي فيما أجازه لي، حدَّثني أبو علي السَّمرقندي،

(١) تاريخ بغداد: ٢/٦٥-٦٦.

(٢) حلية الأولياء: ٩/١٧٠.

وراق داود بن علي قال: سمعت أبا سليمان داود بن علي يقول: قال لي إسحاق بن إبراهيم بن راهويه: ذهبت أنا وأحمد بن حنبل إلى الشافعي بمكة، فسألته عن أشياء، فرأيته رجلاً فصيحاً، حسن الأدب، فلمّا فارقناه أعلمني جماعة من أهل الفهم بالقرآن، أنه كان أعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن وأنه قد كان أوتي فهماً في القرآن ولو كنت عرفت ذلك منه، قال أبو سليمان: فرأيته يتأسف على ما فاته من الشافعي، قال أبو سليمان: عبد العزيز المكي أحد من له فهم بمعاني القرآن، كان أحد أصحاب الشافعي وممن أخذ عنه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنَا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأنَا الحسن بن الحسين، حدثني إبراهيم بن محمَّد بن جعفر الطبري الجلابي الروياني بهمذان، قدم حاجاً، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن محمَّد العتابي بقول: سمعت أبا بكر أحمد بن الفضل النجار يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: وقد اجتمع مع أحمد بن حنبل ببغداد، والشافعي نازل بباب الطاق: يا أحمد بلغني أن رجلاً من قريش جاء إلى بغداد إلى عندكم، وهو نازل بباب الطاق، فكيف ترى أن نلقاه؟ قال أحمد: إنه رجل إمام من أئمة المسلمين، وقد رأيته مرّات وعدت إليه عودة بعد عودة، ولكن قُمْ بنا إليه، قال إسحاق: فقمنا إليه، فوجدناه يقرأ القرآن فسلّمنا عليه وأجلسنا، فجلسنا بجنبه، فلمّا أن فرغ من درسه التفت إلى أحمد فقال: يا أبا عبد الله مَنْ الرجل؟ فقال: أخونا إسحاق بن راهويه، قال إسحاق: فأدناني منه وأدناني وعانقني وقال: الحمد لله الذي جمع بيني وبينكما قال إسحاق: فتناظرنا في الحديث، لم أرَ أعلم منه، ثم تناظرنا في الفقه فلم أرَ أفقه منه، ثم تناظرنا في القرآن فلم أرَ أقرأ منه، ثم تناظرنا في اللغة ووجدته بيت اللغة، وما رأت عيناي مثله قط، حتى تمنيت أن أكون سريا لثيابه في سرجه، قال: فخرجنا من عنده، فالتفت إليّ أحمد فقال لي: يا أبا يعقوب، كيف رأيت الرجل؟ قال: فقلت: راجحاً وافراً، زاد الله مثله في المسلمين.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشَيري، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال: أنبأني أبو عمرو بن السماك ـ شفاهاً ـ أن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثهم قال: قال لي أبي: إني كنت أجالس محمَّد بن إدريس الشافعي بمكة، فكنت أذاكره بأسماء الرجال، فقال: روينا عن عمر بن الخطاب عن أهل المدينة عن فلان بن فلان وفلان بن فلان، فلا يزال يسمي رجلاً رجلاً وأسمي له جماعة، ويذكر هو عدداً من أهل مكة، وأذكر أنا جماعة منهم.

[قال:] فقال لنا عبد الله وكان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه، وقد كتب أبي عنه حديثاً صالحاً، وكتب من كتبه بخطه بعد موته أحاديث عدة مما سمعه من الشافعي رحمة الله عليهما.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، وأبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري ـ قال محمَّد: إملاء سنة سبع وأربعين وأربعمائة ـ أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن

أبي الحاتم، أَنْبَأَنَا أبو عثمان الخوارزمي فيماكتب إليّ[1] قال: وسمعت محمَّد بن الفضل البزاز قال: سمعت أبي يقول: حججت مع أحمد بن حنبل ونزلت في مكان واحد معه ـ أو في دار، يعني بمكة ـ وخرج أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ باكراً وخرجت أنا بعده، فلمّا صليت الصبح درت المسجد فجئت الى مجلس سفيان بن عيينة، فكنت أدور مجلساً مجلساً طلباً لابي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ حتى وجدت أحمد بن حنبل عند شاب اعرابي وعليه ثياب مصبوغة، وعلى رأسه جُمة فزاحمت حتى قعدت عند أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله، تركت ابن عيينة [و] عنده الزهري وعمرو بن دينار، وزياد ابن علاقة، والتابعين، ما الله به عليم؟ فقال لي: اسكت، فإنْ فاتك حديثٍ بعلو تجده بنزول لا يضرك في دينك، ولا في عقلك، أو في فهمك، وإن فاتك عقل هذه الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة، ما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله من هذا الفتى القُرَشي، قلت: من هذا؟ قال: محمَّد بن إدريس الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنَا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أَنْبَأَنَا عبيد الله بن أحمد ابن عثمان، أَنْبَأَنَا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا الزبير، حدثني يوسف بن عبد الأحد قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الحميدي يقول: قال لي أحمد بن حنبل: تعال حتى أذهب بك إلى رجل لم ترَ عيناك مثله، قال: فذهب بي إلى الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو الطيّب نوشتكين بن عبد الله عتيق بن التميمي، أَنْبَأَنَا أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن محمَّد البرداني، أَنْبَأَنَا أبو الحسن أحمد بن علي بن البادا، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمَّد بن خلف بن حيان، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن أبي حامد، حَدَّثَنا العابدي المخزومي بمكة، عن ابن أبي عمر يعني العدني، عن الحميدي قال: قلت لاحمد بن حنبل: الليلة يقعد سفيان بن عيينة فقال: الليلة يقعد الشافعي، قال: قلت: سفيان بن عيينة يفوت والشافعي لا يفوت، قال: الشافعي يفوت، وابن عيينة لا يفوت، قال: فحضرنا مجلس الشافعي، قال: فلمّا قمنا قال: كيف رأيت قلت: أخطأ في ستة أحاديث، قال: يا سبحان الله رجل من قريش يقعد فيروي في مجلس واحد شبيهاً بمائتي حديث تنكر أن يخطىء في ستة أحاديث، أيش هي؟ قلت: حديث كذا وكذا، قال: هذا رواه فلان قلت: حديث كذا، قال: هذا رواه فلان، قال: فإذا الستة كلها صحاح وأنا لم أَدْرِ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن السلمي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله محمَّد بن سلامة في كتابه إلينا قال: قرأت على محمَّد بن أحمد بن محمَّد، حَدَّثَنا الحسن بن بِشْر بن إسماعيل بن عذق الأزدي، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي قال: سمعت أبي يقول: سمعت الزبير بن أبي بكر يقول: أملى عليّ عمي مصعبت بن عبد الله ـ يعني

(١) حلية الأولياء: ٩/٩٨.

الزبيري - أشعار هذيل ووقائعها، وأيامها، ثم قال: أملاه يا بني عليّ شابٌ من قريش، ما رأيت بعيني مثله، محمَّد بن إدريس الشافعي من أوله إلى آخره حفظاً، فقلت له: يا أبا عبد الله أين أنت بهذا الزمن عن الفقه، فقال: إياه أردت.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنا محمَّد بن أحمد بن رزق، حَدَّثَنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني أبو الحسين بن القوامس، حدثني ابن بنت الشافعي قال: سمعت زبير بن بكار يقول: قال لي عمّي مصعب: كتبت عن فتى من بني شافع من أشعار هذيل ووقائعها وقرأ لم تَرَ عيناي مثله، قال: قلت: يا عم أنت تقول: لم تَرَ عيناي مثله؟ قال: نعم يا بني، لم تر عيناي مثله.

قال الخطيب: وقد رأى مصعب مالك بن أنس ومن عاصره من العلماء بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنا أبو أحمد بن عدي، حَدَّثَنا يحيىٰ بن زكريا بن حيويه، وإبراهيم بن إسحاق بن عمر، قالا: حَدَّثَنا الربيع قال: سمعت أيوب بن سويد يقول: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي(١)، وقد رأى الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ الأزجي، أَنْبَأنا الحسن بن علي، أَنْبَأنا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال في كتابي عن الربيع بن سليمان قال: سمعت أيوب بن [سويد الرملي] لما رأى الشافعي قال: ما ظننت أنّي أعيش حتى أرى مثل هذ الرجل، ما رأيت مثل هذا الرجل قط.

أَخْبَرَنا أبو الفتح المصيصي، أَنْبَأنا أبو البركات البغدادي، أَنْبَأنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنا أبو علي الهمذاني، حَدَّثَنا أبو الحسين محمَّد بن هارون الزنجاني -بزنجان- حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت مثل محمَّد بن إدريس الشافعي، ولا ترى، إنّي لأدعو الله له في سجودي أكثر مما أدعو الله لأبوي.

قال: وأَنْبَأنا الهمذاني، حَدَّثَنا محمَّد بن أبي زكريا، حَدَّثَنا يحيىٰ بن محمَّد بن صاعد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: كان الفقهاء أطباء، والمحدثون صيادلة، فجاء محمَّد بن إدريس الشافعي طبيباً صيدلانياً ما مقلت العيون مثله [أبداً].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان يقول: سمعت جدي يقول: سمعت أبا ثور يقول: ما رأينا مثل الشافعي ولا رأى الشافعي مثل نفسه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو البركات البغدادي، أَنْبَأنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنا

---

(١) حلية الأولياء: ٩/٩٤.

أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان النسائي، حَدَّثَنا أبو ثور قال: ما رأيتُ ولا رأى الراؤون مثل الشافعي رضي الله عنه، وغفر له، سأله رجل عن الرياء ما هو؟ فقال له مسرعاً: الرياء فتنة عقدها الهوى، حيال أبصار قلوب العلماء، فنظروا إليها بسوء اختبار النفوس فأحبطت الأعمال.

قال: وأَنْبَأَنا الأزهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسن المالكي، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني الأزهري، أَنْبَأَنا الحسن بن الحسين الهمذاني، حدثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنا أبو ثور قال: من زعم أنه رأى مثل محمَّد ابن إدريس في علمه، وفصاحته، ومعرفته، وثباته ـ وقال نصر الله: وبيانه ـ وتمكنه فقد كذب، كان محمَّد بن إدريس الشافعي منقطع القرين في حياته، فلمّا مضى لسبيله لم يُعتض منه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، وأبو المعالي الفارسي، قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأَنا أبو الوليد الفقيه، حَدَّثَنا إبراهيم بن محمود قال: سمعت الزعفراني يقول: ما رأيت مثل الشافعي أفضل، ولا أكرم، ولا أسخى، ولا أتقىٰ، و أعلم منه.

قُرِيء على أبي الحسن علي بن الحسن الموازيني، وأنا أسمع، عن القاضي أبي عبد الله محمَّد ابن سلامة بن جعفر القضاعي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمرو بن شاكر [القطان]، حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر بن ورد البغدادي، حَدَّثَنا العباس بن محمَّد بن العباس البصري، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن عبد الحكم قال: سمعت أبي ويوسف بن عمرو بن يزيد يقولان: ما رأينا مثل الشافعي.

أنبأنا أبو علي الحداد، أَنْبَأَنا أبو نُعيم الحافظ[2]، حَدَّثَنا محمَّد بن المظفر، حَدَّثَنا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعد بن عُثمان بن الحكم، حَدَّثَنا جعفر بن أبي خلف، حَدَّثَنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت أبي يقول: ما رأت عيناي مثل الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال: سمعت محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: ما أحد ممن خالفنا ـ يعني خالف مالكاً ـ أحب إليّ من الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا محمَّد بن علي بن أحمد المقرىء، أَنْبَأَنا محمَّد بن جعفر التميمي ـ بالكوفة ـ أَنْبَأَنا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن حاتم بن إدريس البلخي، حَدَّثَنا نصر بن المكي، حَدَّثَنا ابن عبد الحكم قال: ما رأين مثل الشافعي كان

(١) تاريخ بغداد: ٦٧/٢.

(٢) حلية الأولياء: ٩٦/٩.

أصحاب الحديث ونقّاده يجيئون إليه، فيعرضون عليه، فربما أعلّ نقد النقاد منهم ويوقفهم على غوامض من علل الحديث لم يقفوا عليها، فيقومون وهم يتعجبون منه، ويأتيه أصحاب الفقه المخالفون والموافقون، فلا يقومون إلّا وهو مذعنون له بالحِذق والدراية، ويجيء أصحاب الأدب فيقرؤون عليه الشعر، فيفسّره، ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هُذيل بإعرابها، وغريبها، ومعانيها، وكان من أضبط الناس للتاريخ، وكان يعينه على ذلك شيئان: وفور عقلٍ وصحةُ دين، وكان مِلاك أمره إخلاص العلم لله.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، حَدَّثَنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد، حَدَّثَنا محمّد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، حدثني محمّد بن محمّد الجُرجاني، أَنْبَأَنا أبو علي قتيبة بن عبد العزيز اليماني قال: سمعت عبد الله بن محمّد البلوي ـ بمكة ـ يقول: جلسنا ذات يوم نتذاكر الزهّاد والعبّاد والعلماء، وما بلغ من فصاحتهم وزهدهم وعلمهم. فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن بنانة فقال: فيم تتحاورون؟ فقلنا: نتذاكر الزهّاد، والعبّاد وفصاحتهم، فقال عمر: والله ما رأيت رجلاً قط أورع، ولا أخشع، ولا أفصح، ولا أصبح، ولا أسمح، ولا أعلم، ولا أكرم، ولا أجمل، ولا أنبل، ولا أفضل من محمّد بن إدريس الشافعي ـ رحمة الله عليه ـ خرجت أنا وهو، والحارث بن لبيد إلى الصفا، وكان الحارث بن لبيد قد صحب صالحاً المُري، وكان من الخاشعين المتقين الزاهدين، وكان حسن الصوت بالقرآن، فقرأ بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، ﴿**هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فإن كان لكم كيد فكيدون. ويل يومئذ للمكذبين**﴾[1].

قال: فرأيت الشافعي قد اضطرب وتغيّر لونه، وبكا بكاءً شديداً حتى لصق بالأرض، قال: فأبكاني والله قلقه وشدة خوفه لله عز وجل، ثم لم يتمالك أن قال: إلهي أعوذ بك من مقام الكذابين، وأعلام الغافلين، إلهي خشعت لك قلوب العارفين، وولهت بك هممُ المشتاقين، فهب لي جودك، وجللني سترك، واعف عني بكرم وجهك، يا كريم، قال: ثم قمنا وتفرقنا.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا محمّد بن الحسن النقاش، حَدَّثَنا محمّد بن هارون ـ بطبرستان ـ حَدَّثَنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال: ما هبتُ عالماً قط ما هبتُ مالكاً حتى لحن، فذهبت هيبته من قلبي، وذلك أنني سمعته يقول: مطرنا مطراً، وأي مطراً، فقلت له في ذلك، فقال: كيف لو قد رأيت ربيعة ابن أبي عبد الرَّحْمٰن كنا إذا قلنا له كيف أصبحت يقول: بخيراً بخيراً، وإذا مالك قد جعل لنفسه قدوة يقتدي به في اللحن، ثم رأيت محمّد بن إدريس في وقت مالك وبعد مالك، فرأيت رجلاً فقيهاً عالماً، حسن المعرفة، بيّن البيان، عذب اللسان، يحتج ويعرب، لا يصح إلّا لصدر سرير أو

---

(١) سورة المرسلات، الآيات ٣٨ إلى ٤٠.

ذروة منبر، وما علمت أني أفدته حرفاً فضلاً عن غيره، ولقد استفدت منه ما لو حفظ رجل يسيره لكان عالماً، رحمه الله.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري، حَدَّثَنا زكريا بن يحيىٰ الساجي، حَدَّثَنا الزعفراني قال: حج بِشْر المريسي سنة إلى مكة، ثم قدم فقال: لقد رأيت بالحجاز رجلاً ما رأيت مثله سائلاً ولا مجيباً، يعني الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت[1]، أَنْبَأَنا إسماعيل بن علي، أَنْبَأَنا محمَّد بن عبد الله الحافظ].

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنْبَأَنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بُندار بن المثنى قيل له: أخبركم محمَّد بن عبد الله الحافظ.

أنبأنا حسان بن محمَّد قال: سمعت ابن سُريج يقول عن أبي بكر بن الجُنَيد قال: حجّ بِشْر المريسي فرجع، فقال لأصحابه: رأيت شاباً من قريش بمكة، ما أخاف على مذهبنا إلّا منه، يعني الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركان بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حدثني الزبير، حَدَّثَنا يوسف، حَدَّثَنا داود قال: سمعت محمَّد بن عتاب كان من جُلّة أصحاب المريسي يقول: سمعت المريسي يقول: قد كلمت بمكة رجلاً ما رأيت مثله، إنْ وافقكم لم تبالوا من خالفكم، يعني الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسين الغساني، قالا: حَدَّثَنا [ـ و]أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أَنْبَأَنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أَنْبَأَنا عياش بن الحسن، حَدَّثَنا محمَّد ابن الحسين الزعفراني، أخبرني زكريا بن يحيىٰ، حدثني الحسن بن محمَّد الزعفراني قال: حج بِشْر المريسي سنة إلى مكة، ثم قدم فقال: لقد رأيت بالحجاز رجلاً ما رأيت مثله سائلاً ولا مجيباً ـ يعني الشافعي ـ قال: فقدم الشافعي علينا بعد ذلك بغداد، فاجتمع إليه الناس وخفّوا عن بِشْر، فجئت إلى بِشْر يوماً، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم، فقال: إنّه قد تغيّر عما كان عليه، قال الزعفراني: فما كان مثله إلّا مثل اليهود في أمر عبد الله بن سلام حيث قالوا: سيدنا وابن سيدنا، فقال لهم: فإنْ أسلم؟ قالوا: شرّنا وابن شرّنا.

قال: وأَنْبَأَنا أبو نُعيم الحافظ، حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حَدَّثَنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، حَدَّثَنا عثمان بن صالح، حَدَّثَنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٥/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٥/٢.

أيوب، حَدَّثَنا شراحيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة قال: لا أعلمه إلّا عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**» [٦١٩٣][١].

قال[٢]: وأَنْبَأَنَا أحمد بن محمَّد العتيقي، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر الدمشقي، حَدَّثَنا أبو محمَّد بن الورد، حَدَّثَنا أبو سعيد الفريابي قال: قال أحمد بن حنبل: ان الله يقيض للناس في كل رأس مائة من يعلّمهم السنن، وينفي عن رَسُول الله ﷺ الكذب، فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل الفارسي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل، أَنْبَأَنَا أبو الحسن محمَّد بن أيوب بن يحيىٰ بن حبيب ـ بمصر ـ قال: سمعت أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز يقول: سمعت عبد الملك الميموني يقول: كنت عند أحمد بن حنبل وجرى ذكر الشافعي فرأيت أحمد يرفعه وقال: يروي عن النبي ﷺ: «أن الله يبعث لهه الأمة على رأس كل مائة سنة من يقرر لها دينها»، فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة، وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الأخرى [٦١٩٤].

قال: وأَنْبَأَنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، حَدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بن العباس العصمي، حَدَّثَنا أبو إسحاق أحمد بن محمَّد بن ياسين الهَرَوي، قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق الأنصاري يقول: سمعت المَروزُّوذي صاحب أحمد بن حنبل يقول: قال أحمد: إذا سُئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً قلت فيها: يقول الشافعي، لأنه إمام عالم من قريش وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «عالم قريش يملأ الأرض علماً» وذكر في الخبر: أنّ الله يقيض في رأس كل مائة سنة رجلاً يعلّم الناس دينهم.

وروى أحمد بن حنبل ذلك عن النبي ﷺ.

قال أحمد بن حنبل: فكان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وفي المائة الثانية الشافعي.

قال أبو عبد الله: وإنّي لأدعو للشافعي منذ أربعين[٣] سنة في صلاتي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح المَصّيصي، أَنْبَأَنَا أبو البركات البغدادي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنَا أبو علي بن حمكان قال: سمعت محمَّد بن الحسن النقاش يقول: روي عن حُميد بن زنجويه أنه ذكر عن أحمد بن حنبل فقال: روي في الحديث أنه يأتي على رأس كلّ مائة سنة من يذبّ عن السنن، فنظرنا فإذا على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، ثم نظرنا في رأس المائة الثانية، فإذا هو الشافعي.

قال: وأَنْبَأَنَا أبو علي بن حمكان، حدثني أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن علي الأسدآباذي،

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٣٢١/١، وفتح الباري : ١٣ / ٢٩٥ .

(٢) تاريخ بغداد: ٦٢/٢.

(٣) حلية الأولياء: ٩٨/٩ وفيها: ثلاثين سنة.

حدثني عبد الله بن محمَّد بن عبد الله الشافعي، حَدَّثنا أحمد بن حمدويه الدينوري قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: وروي فيه حديث عن النبي ﷺ أنه قال: **﴿إنَّ الله يُقيِّض في رأس كلّ مائة سنة رجلاً من أهل بيتي يُعلّم أمتي الدين﴾**(1) [٦١٩٥] قال أبي: فنظرنا في المائة الأولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز، ونظرنا في المائة الثانية، فإذا هو الشافعي محمَّد بن إدريس.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو سعد الماليني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنا أبو القاسم السهمي، قالا: أَنْبَأَنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال: قال محمَّد بن علي بن الحسين: سمعت أصحابنا يقولون: كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية محمَّد بن إدريس الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد البيهقي، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمَّد الفقيه غير مرة يقول: سمعت شيخنا من أهل العلم يقول لأبي العباس بن سُريج: أبشر أيها القاضي فإن الله ـ تعالى ذكره ـ بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة، ومن على المسلمين به، فأظهر كلّ سُنّة وأمات كلّ بدعة، ومنَّ الله على المسلمين على رأس المائتين بالشافعي حتى أظهر السنّة، وأخفى البدعة، ومنَّ الله علينا على رأس الثلثمائة بك حتى قويَتْ كلّ سنة وضعفت كل بدعة وقد قيل في ذلك:

اثنان قد مضيا فبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم حلفُ السُّؤدَدِ
الشافعي الألمعي المرتضى ... خير البرية وابنُ عمّ محمَّد

قال: وربما قال: حبل البرية وابن عم محمَّد:

أرجو أبا العباس أنّك ثالثٌ ... مِنْ بعدهم سقيا لتربة أحمد

قال: فبكى أبو العباس بن سُريج حتى علا بكاؤه ثم قال: إنّ هذا الرجل نعى إليّ نفسي، قال: فمات في تلك السنة.

قال عبد الجبار عن البيهقي وقرأته بخط شيخنا أبي عبد الله رحمه الله في موضع آخر:

الشافعي الألمعي محمَّد ... إرثُ النبوة وابنُ عمّ محمَّد

وقال في البيت الثالث: أبشر بدل أرجو.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي قال: هكذا أَخْبَرَنا به في كتاب المناقب وقرأته بخطه بعد وفاته في أجزاء كتبها للمذاكرة والحفظ، سمعت الشيخ أبا الوليد يقول: كنا في

---

(1) تفسير الدر المنثور: ٣٢٢/١.

مجلس القاضي أبي العباس بن سُريج سنة ثلاث وثلثمائة فقال إليه شيخ من أهل العلم فقال: أبشر أيها القاضي، فإنَّ الله يبعث على رأس كل مائة سنة مَن يجدِّد لها أمر دينها، وإنّه تعالى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وتوفي سنة ثلاث ومائة، وبعث على رأس المائتين أبا عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي، وتوفي سنة أربع ومائتين، وبعثك على رأس الثلثمائة ثم أنشأ يقول:

اثنان قد مضيا فبورك فيهما ... عمرُ الخليفة ثم حلفُ السؤدَدِ
الشافعي الألمعي محمَّد ... إرثُ النبوة وابن عمّ محمَّد
أبشر أبا العباس إنّك ثالث ... من بعدهم سقيا لتربة أحمد

قال: فصاح أبو العباس وبكى، وقال: قد نعى إليّ نفسي، قال الشيخ أبو الوليد: فمات القاضي أبو العباس في تلك السنة، قال الحاكم أبو عبد الله: فلمّا رويت أنا هذه الحكاية كتبوها وكان ممن كتبها شيخ أديب فقيه، فلمّا كان المجلس الثاني قال لي بعض الحاضرين: إنّ هذا الشيخ قد زاد في تلك الأبيات ذكر الشيخ أبي الطيب سهل بن محمَّد وجعله على رأس الأربع مائة، فسألت ذلك الفقيه عنه فأنشدني قوله في قصيدة مدحه بها:

والرابع المشهور سهل بن محمَّد ... أضحى إماماً عند كلّ موحّدِ
يأوي إليه المسلمون بأسرهم ... في العلم إن جاؤوا بخطب موبدِ
لازال فيما بيننا شيخ الورى ... للمذهب المختار خير مُجدِّد

قال الحاكم: فسكتّ ولم أنطق، وغمّني ذلك إلى أن قدَّر الله وفاته رحمه الله في تلك السنة[١].

أَخْبَرَنا أبو منصور محمَّد بن عبد الملك بن خيرون، أَنْبَأنَا [ـ و]أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، حَدَّثَنا ـ أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[٢]، أَنْبَأنَا محمَّد بن عبد الملك القرشي، أَنْبَأنَا عياش ابن الحسن البُندار، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسين الزعفراني، أخبرني زكريا بن يحيى الساجي قال: سمعت الحسن بن محمَّد الزعفراني قال:

قدم علينا الشافعي واجتمعنا إليه، التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترىء أحد يقرأ عليه غيري، وكنت أحدث القوم سناً، ما كان في وجهي شعرة، وإنّي لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي، وأتعجب من جسارتي يومئذ، فقرأت عليه الكتب كلّها إلّا كتابين، فإنه قرأهما علينا «كتاب المناسك» و«كتاب الصلاة»، ولقد كتبنا كتب الشافعي يوم كتبناها، وقرأنا عليه، وإنا لنحسب أنّا في اللعب وما يحصل في أيدينا شيء، وأنه ضرب من اللعب، ولا نصدق أنه يكون آخر أمره إلى هذا وذلك أنه قد كان غلب علينا قول الكوفيين.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك،

---

(١) مستدرك الصحيحين: ٤/٥٢٢.
(٢) تاريخ بغداد: ٧/٤٠٨.

أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، أخبرني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة، فيما كتب إليّ قال: قال أبو ثور: كنت أنا وإسحاق بن راهويه وحسين الكرابيسي، وذكر جماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي.

قال أبو عثمان: وحَدَّثَنا أبو عبد الله الفَسَوي عن أبي ثور قال: لما ورد الشافعي جاءني حسين الكرابيسي وكان يختلف معي إلى أصحاب الرأي، فقال: قد ورد رجلٌ من أصحاب الحديث يتفقه، فقم بنا نسخر به، فقمتُ وذهبنا حتى دخلنا عليه، فسأله الحسين عن مسألةٍ فلم يزل الشافعي يقول: قال الله، وقال رَسُول اللهﷺ حتى أظلم علينا البيت، وتركنا بدعتنا واتّبعناه.

قال: وأخبرني أبو عثمان فيما كتب إليّ حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الدينوري، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: كانت [كتب] أصحاب الحديث في أيدي -يعني- أصحاب الرأي، ما...[1] حتى رأينا الشافعي وكان أفقه الناس في كتاب الله، وفي سنة رَسُول اللهﷺر ما كان يكفيه قال قليل الطلب في الحديث.

قال: وأخبرني أبو عثمان فيما كتب إليّ قال: وسمعت دبيس قال: كنت مع أحمد بن حنبل في المسجد الجامع فمر حسين -يعني- الكرابيسي، فقال: هذا -يعني- الشافعي رحمة من الله لأمة محمَّدﷺ، من ثم جئت إلى حسين فقلت: ما تقول في الشافعي؟ قال: ما أقول في رجل ابتدأ في أفواه الناس الكتاب والسنّة والإجماع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: حدّثنا [- و]أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا -أبو بكر الخطيب[2]، أَنْبَأَنا أبو الحسن أحمد بن محمَّد المجهّز، قال: سمعت عبد العزيز الحنبلي -صاحب الزجاج- يقول: سمعت أبا الفضل الزّجّاج يقول: لما قدم الشافعي إلى بغداد، وكان في الجامع إمّا نيّف وأربعون حلقة، أو خمسون حلقة، فلمّا دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة حلقة ويقول لهم: قال الله، وقال الرسول. وهم يقولون: قال أصحابنا. حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الموازيني فيما قرىء عليه وأنا أسمع عن أبي عبدالله القضاعي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن شاكر، حَدَّثَنا علي بن محمَّد بن إسحاق بن محمَّد الحلبي، حَدَّثَنا أبو طالب الخولاني، حَدَّثَنا حرمَلة، قال: سمعت الشافعي يقول: سمّيت ببغداد ناصر الحديث.

[قال ابن عساكر:] كذا قال: وإنما هو أبو طالب، قال: حَدَّثَنا الخولاني أَخْبَرَنا بها أبو الحسن بن قبيس، حَدَّثَنا -وأبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا - أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو بكر محمَّد بن عبدالله بن أبي زيد الأنماطي، حَدَّثَنا إبراهيم بن غياث الطرائفي، حَدَّثَنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ،

---

(١) كلمة مطموسة.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٦٨.

حَدَّثَنا علي بن عبد الله الخولاني، عن حرملة بن يحيىٰ، عن الشافعي قال: سمّيت بالعراق ناصر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن الغساني، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن عبد الملك، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر أحمد بن علي(١)، أَنْبَأَنا عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور، أَنْبَأَنا محمَّد بن أحمد بن جُمَيْع قال: قرأت على أبي طالب عمر بن الربيع بن سليمان، حدثكم أحمد بن عبد الله قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول: سمّيت ببغداد ناصر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أخبرني أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن غياث الطرائفي ببغداد في مجلس ابن مالك، حَدَّثَنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، حَدَّثَنا علي بن عبد الله الخولاني قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول: سميت بالعراق ناصر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا أبو بكر بن إدريس وراق الحُميدي قال: قال الحُميدي: كنا نديد أن نردّ على أصحاب الرأي فلم نحسن كيف نردّ عليهم حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أَنْبَأَنا أبو نعيم الحافظ(٢)، حَدَّثَنا أبو محمَّد بن حيان، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن داود، حَدَّثَنا أبو زكريا النيسابوري، حَدَّثَنا علي بن حسان، حَدَّثَنا ابن إدريس، أخبرني رجل من إخواننا من أهل بغداد قال:

قال أحمد بن حنبل قدم علينا نعيم بن حمّاد، وحثنا على طلب المسند، فلمّا قدم علينا الشافعي وضعنا على المحجة البيضاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو بكر محمَّد بن الحسن الخبّازي، أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد أخبرني أبو عبد الله محمَّد بن مخلد العطار ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الزبير بن عبد الله الحافظ بأسد آباذ، أخبرني محمَّد بن مخلد، حَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن عثمان بن سعيد الأحول، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان أصحاب الحديث يعرفون معاني حديث رَسُول الله ﷺ حتى قدم الشافعي، فبيّنها لهم.

أَخْبَرَنا أبو المعالي أيضاً، أَنْبَأَنا البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي قال: سمعت محمَّد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا القاسم بن منيع يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان الفقه قفلاً على أهله حتى فتحه الله بالشافعي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٨/٢.

(٢) حلية الأولياء: ١٠١/٩.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنَا محمَّد بن أحمد بن رزق، حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر بن شاذان، حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد أيضاً، أَنْبَأنَا عبد الدائم بن الحسن بن عبيدالله، أَنْبَأنَا عبد الوهاب الكلابي -إجازة- حَدَّثَنا أبو عبد الله محمَّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، قال: رأيت في كتاب مسموع من أبي إسماعيل الترمذي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: -وذكر الشافعي فقال:- لقد كان يذبّ عن الآثار، رحمه الله.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا أبو علي بن حمكان قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد الأسد آباذي يقول: سمعت أبا عبد الله محمَّد بن مخلد يقول: حَدَّثَنا أبو إسماعيل الترمذي قال: سمعت أحمد بن حنبل -وذكر الشافعي فقال:- رحمه الله لقد كان يذبُّ عن الآثار.

قال: وحَدَّثَنا الزبير، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الله مكحول، حَدَّثَنا يحيى بن زكريا بن حيويه، أخبرني جعفر بن محمَّد القلانسي، قال: سمعت ابن سافري يقول: سمعت أبا عثمان بن الشافعي يقول: قال لي أحمد بن حنبل: إنّي لأدعو الله للشافعي رحمه الله.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أَنْبَأنَا أبو نعيم[1]، حَدَّثَنا أبو محمَّد بن حيان، حَدَّثَنا إسحاق بن أحمد، حَدَّثَنا محمَّد بن خالد بن يزيد الشيباني قال: سمعت أحمد بن حنبل ثم ثبتني فيه الفضل بن زياد قال: هذا الذي ترون أو عامته من الشافعي وما بتّ منذ ثلاثين سنة إلّا وأنا أدعو للشافعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، وأبو الحسن المالكي، قالا: حَدَّثَنا [- و]أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا -أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنَا أحمد بن علي بن أيوب القاضي -إجازة- أَنْبَأنَا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، حَدَّثَنا زكريا بن يحيىٰ الساجي، ح قال الخطيب: وأنا محمَّد بن عبد الملك القرشي قراءة، أَنْبَأنَا عياش بن الحسن، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسين الزعفراني، أخبرني زكريا الساجي، حدثني محمَّد بن خلّاد، وفي حديث ابن أيوب: محمَّد بن خالد -البغدادي، حدثني الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل قال: هذا الذي ترون كلّه أو عامته من الشافعي، وما بتّ منذ ثلاثين سنة إلّا وأنا أدعو الله للشافعي وأستغفر له.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، حَدَّثَنا أبو الفتح الفقيه الزاهد، أَنْبَأنَا أبو جعفر محمَّد بن أحمد الأنماطي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أخي العلاء، أَنْبَأنَا الحسن بن سعيد العبّاداني، حَدَّثَنا أبو يحيىٰ الساجي، حَدَّثَنا بدر بن مجاهد قال: سمعت محمَّد بن الليث يقول:

---

(١) حلية الأولياء: ٩/٩٨.

سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما صليت صلاة منذ أربعين سنة إلّا وأنا أدعو للشافعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنَا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت محمَّد بن الفضل بن سليمان الهروي يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أنا أدعو الله لخمسة كلّ يومٍ أو كل صلاةٍ: أسميهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم، أحدهم الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن الخَضِر بن أبي هشام، أَنْبَأَنَا عبد الله بن الحسن بن حمزة، أَنْبَأَنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن يحيىٰ بن ياسر، أَنْبَأَنَا أبو موسى هارون بن محمَّد الموصلي، حَدَّثَنا أبو يحيىٰ زكريا بن أحمد البلخي، حَدَّثَنا أبو جعفر الترمذي، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن برزة النيسابوري، حدثني أبو الحسن بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال: سمعت محمَّد بن محمَّد ابن إدريس الشافعي أبا عثمان القاضي قال: قال لي أحمد بن حنبل: أبوك خامس من أدعو له في السحر.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن وأبو عمرو عبد الوهاب ابنا محمَّد ابن إسحاق، ومحمَّد بن أحمد بن علي بن شكرويه، قالوا: أَنْبَأَنَا إبراهيم بن عبد الله بن محمَّد، أَنْبَأَنَا عبد الله بن محمَّد بن زياد النيسابوري، قال: سمعت الميموني يقول: قال لي محمَّد بن محمَّد بن إدريس الشافعي: قال لي أحمد بن حنبل: أبوك أحد الخمسة الذين أدعو لهم سحراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، أبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الغفار بن محمَّد بن جعفر المؤدِّب، حَدَّثَنا عمر بن أحمد الواعظ، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن زياد قال: سمعت الميموني بالرقة يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ستة أدعو لهم سحراً، أحدهم الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن زُريق، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن محمَّد الخلاّل، حَدَّثَنا علي بن الحسن الجرّاحي، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن زياد، حَدَّثَنا الميموني، قال: قال لي محمَّد بن محمَّد بن إدريس الشافعي القاضي: قال لي أحمد بن حنبل: أبوك أحد الستة الذين أدعو لهم في السحر.

وقال أبو بكر[1]: وأَنْبَأَنَا علي بن طلحة المقرىء: حَدَّثَنا محمَّد بن العباس، حدثني جعفر بن محمَّد الصندلي، حَدَّثَنا خطاب بن بِشْر قال: جعلت أسأل أبا عبد الله أحمد بن حنبل فيجيبني، ويلتفت إلى ابن الشافعي فيقول: هذا مما علمناأبو عبد الله ـ يعني ـ الشافعي. قال خطاب: وسمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يذاكر أبا عثمان أمر أبيه، فقال أحمد: يرحم الله أبا عبد الله، ما

---

(١) تاريخ بغداد: ١٩٨/٣.

أصلي صلاة إلّا دعوت فيها لخمسة، هو أحدهم، وما يتقدمه منهم أحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا: حَدَّثَنا [- و]أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا الحسن ابن الحسين الهمذاني الفقيه، حَدَّثَنا محمّد بن هارون الزنجاني -بزنجان- حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال: قلت لأبي: يا أبة أي رجل كان الشافعي، فإني سمعتك تكثر الدعاء له، فقال لي: يا بني، كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف، أو منهما عوض؟ وفي رواية نصر الله: حَدَّثَنا أبو الحسين محمّد بن هارون الزنجاني، حَدَّثَنا. والباقي مثله.

حدثني أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء، أَنْبَأَنا أبو محمّد حمزة بن العباس العلوي بقراءتي عليه، وأَنْبَأَنا أبو محمّد حمزة بن العباس، أَنْبَأَنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن صخر الأزدي في كتابه أخبرني أبو الحسن علي بن عبد الله المجاور بمكة، قال: سمعت أبا علي الصوّاف ببغداد يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت لأبي أحمد بن حنبل: يا أبت، أي رجل كان الشافعي؟ فإني أسمعك كثيراً تذكره وتدعو له، فقال: يا بني، كان الشافعي كالعافية للناس، وكالشمس للدنيا، فانظر هل لهذين من عوض أو منهما خلف؟

أَخْبَرَنا أبو الفتح الشافعي، أَنْبَأَنا أبو البركات من طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي ابن حمكان، حَدَّثَنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، أخبرني أحمد بن منصور بن محمّد أبو العباس قال: سمعت محمّد بن أحمد بن سمويه يقول: سمعت أبا جعفر الأصبهاني الفقيه يقول: حَدَّثَنا عبد الله بن محمّد بن الأشقر قال: سمعت الفضل بن زياد يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد يمس بيده محبرة إلّا وللشافعي في عنقه منّة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أَنْبَأَنا أبو بكر عبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني النيسابوري، قدم علينا، أَنْبَأَنا الاستاذ أبو عبد الله محمّد بن علي الخبّازي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحاكم، حدثني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن السّري المقرىء بأبيورد، حَدَّثَنا أبو جعفر محمّد بن عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد الأشقر البغدادي، قال: سمعت الفضل بن زياد العطار يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد مسّ محبرة وقلماً إلّا وللشافعي في عنقه منّة.

[قال ابن عساكر:] الصواب عبد الله بن محمّد بن الأشقر كما تقدم.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، حدثني أبو رجاء هبة الله بن محمّد بن علي الشيرازي، وأبي الحسين بن بِشْران، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر التميمي، أَنْبَأَنا القاسم بن راشد الدينوري، حَدَّثَنا عبد الله بن محمّد بن عبد الرَّحْمٰن القاضي، حَدَّثَنا الفضل بن زياد قال:

سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحدٌ مسّ بيده محبرة، ولا قلماً إلّا وللشافعي في رقبته منّة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الموازيني، أَنْبَأَنا أبو عبد الله القُضاعي في كتابه إلينا قال: قرأت على محمَّد ابن أحمد القطان، حَدَّثَنا أحمد بن غالب بن ما شا الله الشافعي، حَدَّثَنا عمر بن الحسن الحرّاني، حَدَّثَنا محمَّد بن أحمد الهَرَوي، حَدَّثَنا زكريا بن يحيىٰ الساجي، حَدَّثَنا جعفر بن أحمد قال: قال أحمد بن حنبل: كلام الشافعي في اللغة حجّة.

أَخْبَرَنا أبو المظفر القُشَيري، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حَدَّثَنا أبو العباس محمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: كان الشافعي من أفصح الناس، قلت له: إيش أله سن؟ قال: لم يكنِ بالكبير، قلت: إنّ مصعب الزبيري قال: هو أسن مني بأربع أو خمس سنين، قال: كذا كان، قال أبي: قال الشافعي أنا قرأت على مالك فكان يعجبه قراءتي، قال أبي: لأنه كان فصيحاً.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، وأبو المعالي الفارسي، قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد، حدثني أبو المؤمّل العباس بن الفضل ـ وقال عبد الجبار: عباس بن أبي الفضل ـ بأرسوف[(١)] قال: سمعت محمَّد بن عوف يقول: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء: في اللغة، واختلاف الناس، والمعاني، والفقه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن السلمي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ عن أبي عبد الله القضاعي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن شاكر، حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر بن محمَّد بن ورد البغدادي، حَدَّثَنا أحمد بن إبراهيم بن الحكم، حَدَّثَنا حُميد بن مخلد بن زنجويه قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد يعلم في الفقه كان أحرى أن يصيب السّنّة لا يخطئ إلّا الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأَنا أبو محمَّد عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد، حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة، فيما كتب إليّ، حَدَّثَنا أبو تراب حُميد بن أحمد البصري قال: كنت عند أحمد بن حنبل نتذاكر في مسألة، فقال رجل لأحمد: يا أبا عبد الله لا يصح فيه حديث، فقال: إن لم يصح فيه حديث ففيه قول الشافعي، وحجّته أثبت شيء فيه، ثم قال: قلت للشافعي: ما تقول في مسألة كذا وكذا، فأجاب فيها، فقلت: مِنْ أين قلت هل فيه حديث أو كتاب؟ قال: بلى، فنزع في ذلك حديثاً للنبيﷺ وهو حديث نص.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد، وأبو بكر عبد الجبار بن محمَّد بن أبي صالح، قالا: أَنْبَأَنا محمَّد بن عبيد الله بن محمَّد الصّرّام، أَنْبَأَنا محمَّد بن الحسين البسطامي، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود، أَنْبَأَنا محمَّد بن عوف قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الشافعي أتبع للسنة

---

(١) ضبطت بالفتح عن معجم البلدان، وهي مدينة على ساحل بحر الشام بن قيسارية ويافا.

والأثر من مالك بن أنس.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن أبي القاسم، أَنْبَأنا أبو بكر الحافظ، أنبأني أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، حَدَّثنا أبو بكر بن زكريا، أَنْبَأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: قال أحمد بن حنبل: سمعت ابن إدريس -يعني الشافعي- ربّما تكلم في الفقه يقول: أنا والله سمعت مالكاً قال: وذكر أحمد بن إدريس فقال: كان نيسج وحده.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن أبي طالب، حَدَّثنا محمَّد بن العباس الخزّار. ح وأَخْبَرَنا أبو الثناء حامد بن عبد الله بن أحمد بن المفرّج القضاعي الماكسيني بالرحبة، حَدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن سعدون من لفظه، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن طاهر بن يونس بن جعفر بن الصّبّاح، أَنْبَأنا أبو عمرو عثمان بن محمَّد بن القاسم الآدمي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن إسحاق المدائني قال: سمعت العباس بن محمَّد يقول: سألت أحمد بن حنبل عن الشافعي فقال: قد سألناه واختلفنا إليه، فما رأينا إلّا خيراً.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد المزكي، حَدَّثَنا أبو بكر الحافظ، أَنْبَأنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، حَدَّثَنا إبراهيم الحربي، قال: سألت أحمد بن حنبل، حَدَّثَنا الشافعي فقال: حديث صحيح، ورأي صحيح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـأبو بكر الخطيب[1]، أخبرني محمَّد بن أبي علي الأصبهاني، أَنْبَأنا أبو علي الحسين بن محمَّد الشافعي بالأهواز، أَنْبَأنا أبو عبيد محمَّد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: ما رأيت أحمد بن حنبل يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا عبد الله بن شيرويه بمرو قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كان أحمد بن حنبل مشغوفاً بالشافعي وبعلمه، وفقهه، ووالله ما وضع أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيئاً إلّا في موضعه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الغساني، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنا ـأبو بكر الخطيب، أَنْبَأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، حَدَّثَنا محمَّد بن خلف بن جيّان الخلاّل، حَدَّثَنا أبو إسحاق إبراهيم بن دبيس الحداد، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن بن الجُنيد قال: سمعت الحسن بن محمَّد يقول: كنا نختلف إلى الشافعي عندما قدم إلى بغداد ستة أنفس: أحمد بن حنبل، وأبو ثور، وحارث النقّال، وأبو عبد الرَّحْمٰن الشافعي، وأنا، ورجل آخر سماه؛ وما عرضنا على

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٦/٢.

الشافعي كتبه إلّا وأحمد بن حنبل حاضر لذلك.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو تراب المُذكِّر، قال: سمعت محمَّد بن المنذر الهروي يقول: لما قدم عليهم [الشافعي] العراق سمع الكتب منه حسين الكرابيسي وأبو ثور، والزعفراني وغيرهم، وحدّثهم بأحاديث كثيرة فسمع منه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما، فسمعت الزعفراني يقول: ما دخلت على الشافعي قط إلّا وأحمد كان قد سبقني إليه.

أخبرني أبو المظفر القُشَيري، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أَنْبَأنَا الوليد الفقيه يقول: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: قلت للحسن بن محمَّد الزعفراني: هذه الكتب من قرأها على الشافعي قال: أنا قرأتها عليه، وما قرأت عليه حرفاً إلّا وأحمد بن حنبل حاضر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أَنْبَأنَا أبو عثمان الصابوني، أَنْبَأنَا أبو الحسين الخفاف، أَنْبَأنَا أبو نعيم الفقيه، قال: وسمعت أبا علي الحسن بن محمَّد الزعفراني وقلنا له: هذه الكتب من قرأها على الشافعي فقال: أنا قرأتها عليه، ما قرأها عليه أحدٌ غيري، وما قرأت عليه حرفاً إلّا وأحمد بن حنبل حاضر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو سعد محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن.

وأَخْبَرَنا أبو محمَّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أَنْبَأنَا عمر بن أحمد بن عمر قالا: أَنْبَأنَا أبو الحسين أحمد بن محمَّد بن جعفر البحيري، أَنْبَأنَا أبو نعيم الجُرجاني قال: سمعت الحسن بن محمَّد الزعفراني يقول: قرأت على الشافعي جميع هذه الكتب، وما قرأت عليه حرفاً إلّا وأحمد ابن حنبل حاضر.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو سعد الماليني ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، قالا: أَنْبَأنَا أبو أحمد ابن عدي، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن جعفر القزويني، حَدَّثَنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت الموطأمن محمَّد بن إدريس الشافعي لأني رأيته فيه ثبتاً، وقد سمعته من جماعة قبله.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ التركي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد ابن أبي حاتم، حَدَّثَنا إبراهيم بن يوسف قال: سمعت الحسن بن محمَّد بن الصَّبّاح يقول: قال لي أحمد بن حنبل: إذا رأيت أبا عبد الله الشافعي قد خلا، فأعلمني، قال: وكان يجيئه ارتفاع النهار فيبقى معه.

قال: وأَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، أخبرني أبي، حَدَّثَنا حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعي يقول: وعدني أحمد بن حنبل أن يقدم عليّ مصر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: [ـ و] حَدَّثنا أبو منصور العطار، أَنْبَأنا أحمد بن علي، حَدَّثَنا الحسن بن أبي طالب، حدثني علي بن عمر التمار، حَدَّثنا محمَّد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثوني عن إبراهيم الحربي أنه قال: قال أستاذ الاستاذين قالوا: من هو؟ قال الشافعي: أليس هو أستاذ أحمد بن حنبل؟

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل، عن أبي القاسم بن منيع قال لي صالح بن أحمد بن حنبل ركب الشافعي حماره فجعل أبي يسايره، يمشي والشافعي راكب وهو يذاكره فبلغ ذلك يحيىٰ بن معين، فبعث إلى أبي، فبعث إليه: إنك لو كنت في الجانب الآخر من الحمار كان خيراً لك، هذا أو معناه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور ابن خيرون، أَنْبَأنا ـ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، حَدَّثَنا محمَّد بن خلف بن جبّان الخلاّل، حدثني عمر بن الحسن، عن أبي القاسم بن منيع، حدثني صالح بن أحمد بن حنبل قال: مشى أبي مع بغلة الشافعي، فبعث إليه يحيىٰ بن معين، فقال: يا أبا عبد الله أما رضيتَ إلَّا أن تمشي مع بغلته، فقال: يا أبا زكريا، لو مشيت من الجانب الآخر كان أنفع لك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنا أبو أحمد قال: سمعت موسى بن القاسم بن الحسن بن موسى الأشيب يذكر عن بعض مشايخه قال: لما قدم الشافعي بغداد لزمه أحمد بن حنبل يمشي مع بغلة له، ما خلا الحلقة التي يقعد فيها أحمد، ويحيىٰ وأبو خيثمة وغيرهم، فوجّه يحيىٰ بن معين: إنك تمشي مع بغلة هذ الرجل ـ يعني ـ الشافعي فوجه أحمد: لو كنت من الجانب الآخر كان أنفع لك.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أَنْبَأنا أبو نعيم الحافظ(١)، حَدَّثَنا أحمد بن إسحاق، حَدَّثَنا أحمد بن روح، حَدَّثَنا محمَّد بن ماجه القزويني قال: جاء يحيىٰ بن معين يوماً إلى أحمد بن حنبل، فبينا هو عنده إذ مرّ الشافعي على بغلته، فوثب أحمد فسلّم عليه وتبعه، فأبطأ ويحيىٰ جالس، فلمّا جاء قال يحيىٰ: يا أبا عبد الله كم هذ، فقال أحمد: دَعْ هذا عنك إن أردت الفقه، فالزم ذنب البغلة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: ما تكلم أحدٌ بالرأي ـ وذكر الثوري، والأوزاعي، ومالكاً، وأبا حنيفة ـ إلّا والشافعي أكثر اتباعاً، وأقل خطأً منه.

---

(١) حلية الأولياء: ٩/٩٩.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأَنَا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنَا أبو علي بن حمكان، حدثني علي بن أحمد بن قرقور التمار، ومحمَّد بن الحسن النقاش، قالا: حَدَّثَنا محمَّد بن علي الصايغ بمكة، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: محمَّد بن إدريس الشافعي في الناس بمنزلة العافية للخلق، والشمس للدنيا، جزاه الله عن الإسلام وعن نبيه ﷺ خيراً.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ الأزجي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأَنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: سمعت أبا إسحاق الشافعي -يعني إبراهيم ابن محمَّد - وذكر محمَّد بن إدريس فقال: هو ابن عمي، فعظّمه وذكر من قدره وجلالته يعني في العلم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأَنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأَنَا حمكان، حَدَّثَنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان بنسا، حَدَّثَنا [أبو ثور] قال: سمعت الشافعي وكان من معادن الفقه وجهابذة الألفاظ ونقّاد المعاني يقول: حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ، لأنّ المعاني مبسوطة إلى غير غاية وممدودة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورة معدودة، ومحصّلة محدودة وجميع أصناف الدلالات على المعاني، لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء لا تزيد ولا تنقص أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الذي يمسى النصبة، والنصبة في الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكلّ واحدٍ من هذه الخمسة صورة مواتية من صورة صاحبتها، وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف لك من أعيان المعاني في الجملة، وعن معانيها في التفسير، وعن أجناسها وأفرادها، وعن خاصّها وعامّها، وعن طباعها في السارّ والضّارّ، وعما يكون لهواً بهرجاً، وساقطاً مدحرجاً.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على محمَّد بن أحمد بن يعقوب، حَدَّثَنا محمَّد بن نعيم النيسابوري قال: سمعت أبا زكريا يحيىٰ بن محمَّد العنبري يقول: سمعت أبا حفص محمَّد بن علي بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول: سمعت الحسن بن محمَّد الزعفراني يقول: كان أصحاب الحديث رقوداً حتى جاء الشافعي فأيقظهم فتيقظوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن أبي العباس، قالا: حَدَّثَنا [- و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا -أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو منصور محمَّد بن أحمد بن شعيب الروياني، حَدَّثَنا عياش بن الحسن بن عياش قال: سمعت أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار قال: سمعت عبيد بن محمَّد بن خلف البزّاز يقول: سُئل أبو ثور فقيل [له]: أيما أفقه الشافعي أو محمَّد بن الحسن؟ فقال

أبو ثور: الشافعي أفقه من محمَّد، وأبي يوسف، وأبي حنيفة، وحمار، وإبراهيم، وعلقمة، والأسود.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد الصوفي، أَنْبَأَنا أبو الفضل الصّرّام، أَنْبَأَنا أبو عمر البسطامي، حَدَّثَنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود قال: سمعت الربيع يقول: كان أصحاب الحديث لا يعرفون مذاهب الحديث وتفسيره حتى جاء الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حدثني الزبير قال: سمعت جعفر بن علي بن مليح الهمداني -بصور- يقول: سمعت هلال بن العلاء يقول: الشافعي أصحاب الحديث عيال عليه، فتح لهم الأقفال.

قال: وأَنْبَأَنا ابن حمكان قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن أحمد الجلاّب بهمدان يقول: سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول: منّ الله تعالى على الناس بأربعة في زمانهم بالشافعي وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد، ويحيىٰ بن معين، فأما الشافعي فتفقه بحديث رَسُول اللهﷺ،وأما أبو عبيد ففسّر لهم غريب الحديث، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ، وأما يحيىٰ بن معين فنفى الكذب عن النبيﷺ وبيّن الصادق من الكاذب، وأما أحمد بن حنبل فجعله الله للناس إماماً في القرآن ولولا ذلك لكفر الناس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أَنْبَأَنا أبو المعمر المُسدّد بن علي بن عبد الله بن بي السّجيس، حَدَّثَنا القاضي أبو بكر محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن ابن عمرو الرّحبي، حَدَّثَنا أبو العباس أحمد بن منصور بن محمَّد الشيرازي قال: سمعت أبا تراب محمَّد بن الحسين بطوس يقول: سمعت محمَّد بن المنذر بن سعيد النيسابوري يقول: حضرت عند داود بن علي فذكر مسألة فقيل له: يا أبا سليمان هذا قول من هو؟ قال: هذا قول مطلبينا الذي علاهم بنكته، وقهرهم بأدلته، وباينهم بشهامته، التقيّ في دينه، النقيّ جيبه، النقيّ جيبه، الفاضل في نفسه، المتمسك بكتاب الله، المقتدي قدوة رسولهﷺ، الماحي آثار -يعني- المبتدعين، الذاهب بخبرهم الطامس لسيرهم، فأصبحوا كما قال الله: ﴿**هشيماً تذروه الرياح**﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، حَدَّثَنا العباس بن الفضل الكندي، حَدَّثَنا زكريا بن يحيىٰ الساجي قال: قلت لأبي داود السجستاني من أصحاب الشافعي قال: أولهم عبد الله بن الزبير الحُميدي، وأحمد بن حنبل، ويوسف بن يحيىٰ أبو يعقوب، والربيع بن سليمان، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، وأبو الوليد بن أبي الجارود المكي، والحسن بن محمَّد الزعفراني، والحسين بن علي الكرابيسي، وإسماعيل بن يحيىٰ المدني، وحرملة بن يحيىٰ، وقال ورجل ليس بالمحمود أبو عبد الرَّحْمٰن أحمد بن يحيىٰ الذي

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٥

يقال له الشافعي وذلك أنه بدل، وقال بالاعتزال هؤلاء ممن تكلم في العلم وعرفوا من أصحابه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله الذيباني يقول: سمعت أبا المنير سهل بن عبد الصمد الرقي يقول: سمعت داود بن علي هو الأصبهاني يقول: اجتمع للشافعي رحمه الله من الفضائل ما لم يجتمع لغيره، فأوّل ذلك: شرف نسبه، ومنصبه، وأنه من رهط النبي ﷺ.

ومنها: صحة الدين، وسلامة الاعتقاد من الأهواء والبدع، ومنها سخاوة النفس، ومنها: معرفته بصحة الحديث وسقمه، ومنها: معرفته بناسخ الحديث ومنسوخه، ومنها: حفظه لكتاب الله، وحفظه لأخبار رَسُول الله ﷺ، ومعرفته بسير النبي ﷺ وبسير خلفائه، ومنها: كشف لتمويه مخالفيه، ومنها تأليفه الكتب القديمة والجديد، ومنها: ما اتفق له من الأصحاب والتلامذة مثل أبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وإقامة على السنّة، ومثل سليمان بن داود الهاشمي، وعبد الله بن إدريس الحُمَيدي، والحسين الفلاّس، وأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، والحسن بن محمَّد بن الصّبّاح الزعفراني، وأبي يعقوب يوسف بن يحيىٰ البويطي، وحرملة بن يحيىٰ التجيبي، والربيع بن سليمان المرادي، وأبي الوليد موسى بن الجارود، والحارث بن سُريج النقّال وأحمد بن خالد الخلاّل، والقائم بمذهبه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيىٰ المزني، ولم يتفق لأحد من العلماء والفقهاء من الأصحاب ما اتفق له رحمة الله عليه وعليهم أجمعين قال البيهقي: إنّما عدد داود بن علي من أصحاب الشافعي جماعة يسيرة، وقد عدّ أبو الحسن الدارقطني من روى عنه أحاديثه وأخباره وكلامه زيادة على مائة، مع قصور سنّه عن سنّ أمثاله من الأئمة، وإنّما تكثر الرواة عن العالم إذا جاوز سنّه الستين أو السبعين، والشافعي لم يبلغ في السن أكثر من أربعٍ وخمسين، والله أعلم.

تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، دائماً أبداً إلى يوم القيامة، آمين.

[**أَخْبَرَنا** أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل قالا: أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، أنا أحمد بن محمَّد بن الخليل المالين.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أحمد ... أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قالا: أنا أبو أحمد بن عبد الله بن عدي الحافظ قال: سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه ويحيى بن زكريا يقولان: سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن النسائي يقول: سمعت عبد الله بن فضالة النسائي، الثقة المأمون يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الشافعي إمام.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله اليوسفي.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ. أخبرني القاسم بن

غانم بن حمويه قال: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: الشافعي إمام[١].

راوها الخطيب عن إسماعيل بن علي عن الحاكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغساني قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، نا إسماعيل بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمَّد الطيني، أنا عبد الملك بن محمَّد بن عدي، نا محمَّد بن يزداد قال: سمعت أحمد بن علي الجرجاني يقول: كان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول: حَدَّثَنا سيد الفقهاء الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه، نا أحمد بن ووح، نا الزعفراني قال: كنت مع يحيى بن معين في جنازة، فقال ... يا أبا زكريا ما تقول في الشافعي؟ دع هذه عنك، لو كان الكذب مطلقاً لكانت مروته تقيه من أن يكذب.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنا محمَّد بن طلحة المروذي، نا أحمد بن علي الأصبهاني، حَدَّثَنا زكريا بن يحيى الساجي، نا أحمد بن روح البغدادي: قال: سمعت الزعفراني يقول: كنت مع يحيى بن معين في جنازة، فقلت له: يا أبا زكريا، ما تقول في الشافعي؟ فقال: دعنا لو كان الكذب له مطلقاً لكانت مروءته تمنعه أن يكذب.

قال البيهقي: **أَخْبَرَنا** به مرة أخرى، فلم يذكر في إسناده زكريا بن يحيى.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله ـ أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، حَدَّثَنا علي بن عمر الدارقطني، حَدَّثَنا محمَّد بن مخلد العطار، نا الزبير بن عبد الواحد، حدثني محمَّد بن بِشْر وعبد الملك بن محمَّد بن صالح الحراني. قالا: حَدَّثَنا هاشم بن مرشد.

ح وأَخْبَرَنا وأَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو سعد الماليني.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنا إسماعيل بن مسعدة [أَنْبَأَنا حمزة بن يوسف السهمي] أَنْبَأَنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعت يحيى بن ...][٢].

ابن حيويه يقول: سمعت هاشم بن مرثد الطبراني يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: الشافعي **صدوق لا بأس به**، وفي حديث ... **ليس به بأس**[٣].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد المزكي، حَدَّثَنا أحمد بن علي الحافظ، أَنْبَأَنا رضوان بن محمَّد بن الحسن الدينوري قال: سمعت أبا عبد الله الحسن بن جعفر المعروف بالرّقّي يقول: سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت عبد الله بن محمَّد بن جعفر القروي يقول: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ما

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٦٧.

(٢) كذا.

(٣) حلية الأولياء: ٩/٩٧.

عند الشافعي حديث غلط فيه.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسن ابن مردك، أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: محمَّد بن إدريس الشافعي فقيه البدن، **صدوق**.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو محمَّد عبد الجبار، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأنَا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال: سمعت عبد الله بن محمَّد بن جعفر القزويني يقول فذكر نحوها.

وأَخْبَرَنا أبو محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله، حَدَّثَنا أبو الوليد الفقيه، قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود السجستاني يقول: سمعت أبي يقول: ما من العلماء أحدٌ إلّا وقد أخطأ في حديثه غير ابن علية، وبِشْر بن المفضّل، وما أعلم للشافعي حديثاً خطأ.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأنَا أبو الوليد الفقيه، حَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن عبيدة، قال: كنا نسمع من يونس بن عبد الأعلى تفسير زيد بن أسلم فقال لنا يونس: كنت أولاً أجالس أصحاب التفسير وأناظر عليه، فكان الشافعي إذا أخذ في التفسير فكأنه شهد التنزيل.

قُرِىء على أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين وأنا أسمع عن القاضي أبي عبد الله بن شاكر، حَدَّثَنا عبيد الله بن محمَّد البزاز، أَنْبَأنَا عبد الله بن محمَّد القاضي - فيما أجازه لي - حَدَّثَنا محمَّد بن يعقوب البُرجي، قال: سمعت أبا حسّان الزيادي يقول: لمّا رأيت إكرام الشافعي وإصغاءه إلى ما نقول، وانتزاعه من القرآن المعاني، والعبارة عن المعاني أنست به، فكنت أسأله عن معاني القرآن، فما رأيت أحداً أقدر على معاني القرآن والعبارة عن المعاني، والاستشهاد على ذلك من قول الشعر أو اللغة منه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا أبو علي بن حمكان. ح وأَخْبَرَنا بها عالية أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ قالا: أَنْبَأنَا الزبير بن عبد الواحد الحافظ الأسداباذي قال: سمعت أبا سعيد محمَّد بن عقيل الفاريابي يقول: قال المزني أو الربيع.

كنا عن الشافعي بين الظهر والعصر عن الصحن في الصفة والشافعي قد استند إلى اصطوانة - وأما قال إلى غيرها - إذ جاء شيخ عليه جبّة صوف، وعمامة صوف [وإزار صوف]، وفي يده عُكازة، قال: فقام الشافعي وسوّى عليه ثيابه، واستوى جالساً إليّ، وسلّم الشيخ وجلس، وأخذ الشافعي ينظر إلى الشيخ هيبة له، إذ قال الشيخ: أسأل؟ فقال: سل، قال: أيش الحجّة في دين الله؟ فقال الشافعي: كتاب الله، قال: وماذا؟ قال: وسنة رَسُول الله ﷺ، قال: وماذا؟ قال: اتفاق الأمّة، قال: من أين قلت: اتفاق الأمة من كتاب الله؟ - زاد نصر الله: أمن سنة رَسُول الله ﷺ؟ - قال: فقال: من كتاب الله! قال: فتدبّر الشافعي ساعة فقال الشافعي: - وقال نصر الله: فقال: - يا شيخ قد أجّلتك

ثلاثة أيام ولياليها، فإذا جئت بالحجة من كتاب الله ـ وقال الفارسي: من كتاب ـ في الاتفاق وإلّا تبّ إلى الله عزّ وجل، قال: فتغير لون الشافعي، ثم إنه ذهب، فلم يخرج ثلاثة أيام ولياليهن، قال: فخرج إلينا اليوم ـ وقال نصر الله: في اليوم الثالث في ذلك الوقت ـ يعني ـ بين الظهر والعصر، وقد انتفخ وجهه ويداه ورجلان وهو مسقام، فجلس، فلم يكن بأسرع أن جاء الشيخ، فسلّم وجلس، فقال: حاجتي، فقال الشافعي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، قال الله عزّ وجل: **﴿ومَن يشاقق الرسول من بعد ما تبيَّن له الهُدى ويتّبع غير سبيل المؤمنين نُوَلّه ما تولّى ونُصلهِ جهنم﴾**[1] و يصليه على خلاف المؤمنين إلّا وهو مرضي قال: فقال: صدقت، وقال: فذهب.

[قال] الفريابي: قال المزني أو الربيع: قال الشافعي: فلمّا ذهب الرجل قرأت القرآن في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات حتى وقفت [عليه].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركات البغدادي، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت عبد الله بن محمَّد بن جعفر يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: لما أردت إملاء: «التصنيف أحكام القرآن» قرأت القرآن مائة مرة.

قال: وحَدَّثَنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن جعفر ـ قاضي الرملة ـ حَدَّثَنا أبو حاتم الرازي، حدثني يحيىٰ بن عبد الرزاق، قال: سمعت المُزَني يقول: ما رأيت رجلاً أعقل من الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبَأَنا محمَّد بن علي بن طلحة، حَدَّثَنا أحمد بن علي الأصبهاني، حَدَّثَنا زكريا الساجي قال: سمعت هارون بن سعيد الأيلي يقول: ما رأيت مثل الشافعي، قدم علينا مصر فقالوا: قدم رجل من قريش فجئناه وهو يصلّي، فما رأيت أحسن صلاة، ولا وجهاً منه، فلمّا قضى صلاته تكلّم، فما رأينا أحسن كلاماً منه، فافتتنا به.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا يحيىٰ بن نصر الخولاني المصري قال: قدم الشافعي من الحجاز، فبقي بمصر أربع سنين ووضع هذه الكتب في أربع سنين، ثم مات، وكان أقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة، وخرج إلى يحيىٰ [ابن حسان] فكتب عنه، وأخذ كتباً من أشهب بن عبد العزيز فيه آثار وكلام من كلام أشهب، فكانت الكتب بين يديه، ويصنّف الكتب، إذا ارتفع له كتاب جاءه صديق له يقال له ابن [هرم] فيكتب، ويقرأ عليه البويطي ويجمع من يحضر، يسمع في كتاب ابن هرم ثم

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١٥ .

ينسخون، فكان الربيع على حوائج الشافعي، فربما غاب في حاجة، فيعلّم له فإذا رجع قرأ [الربيع] عليه ما فاته.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو البركات أحمد بن [عبد الله]، أَنْبَأنا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأنا أبو علي [ابن حمكان] قال: سمعت محمَّد بن إبراهيم القاضي يقول: سمعت أبا بكر محمَّد بن هارون يقول: سمعت المُزني يقول: سمعت البويطي يقول: قلت للشافعي: إنك تتغنى في تأليف الكتب وتصنيفها والناس لا يلتفتون عليك، ولا إلى تصنيفك، فقال لي: إن هذا هو الحق، والحق لا يضيع.

وقرىء على أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين وأنا أسمع، حَدَّثَنا القاضي أبو عبد الله محمَّد بن سلامة، أَنْبَأنا محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمرو بن شاكر، حَدَّثَنا علي بن محمَّد بن إسحاق البزّار، حَدَّثَنا عثمان بن محمَّد بن شاذان القاضي، حَدَّثَنا أبو الحسن أحمد بن عثمان، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن الهمداني، حَدَّثَنا يحيىٰ بن عبد الباقي، حَدَّثَنا محمَّد بن عامر، عن البويطي قال: سمعت الشافعي يقول: قد ألّفت هذه الكتب ولم آلُ منها، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ، لأن الله تعالى يقول:﴿**ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً**﴾[١] فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب أو السنّة فقد رجعت عنه.

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو بكر محمَّد بن الحسين بن المزرقي، قالا: حَدَّثَنا أبو الحسين بن المهتدي، حَدَّثَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، حَدَّثَنا الفضل بن الفضل الكندي أبو العباس الهمذاني، حَدَّثَنا عبد الله بن جامع قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: وددتُ أن الناس تعلّموا هذه الكتب، ولا ينسب إليّ منها شيء.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي ودخلت عليه وهو مريض فذكر ما وضع من كتبه، فقال: لوددت أن الخلق تعلمه ولم ينسب إليّ منه شيء أبداً[٢].

قال: وأَنْبَأنا أبو محمَّد، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا حرملة بن يحيىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: وددتُ أنّ كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني[٣].

قال: وأَنْبَأنا أبو محمَّد، حَدَّثَنا محمَّد بن مسلم بن وارة الرازي قال: سألت أحمد بن حنبل، قلت: ما ترى لي من الكتب أن أنظر فيه لتفتح لي الآثار: رأي مالك، أو الثوري، أو الأوزاعي؟ فقال لي قولاً

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٢.
(٢) حلية الأولياء: ٩/١١٨.
(٣) البداية والنهاية: ١٠/٢٥٣.

أجلّهم أن أذكر ذاك، وقال: عليك بالشافعي فإنّه أكثرهم صواباً، أو أتبعهم للآثار -الشك مني- قلت لأحمد: فما ترى في كتب الشافعي التي عند العراقيين أحبّ إليك أو التي عندهم [بمصر] قال: عليك بالكتب التي وضعها بمصر، فإنه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يكملها، ثم رجع إلى مصر فأحكم ذاك، ثم فلمّا سمعت ذلك من أحمد بن حنبل -وكنت إلى ذلك قد عزمت على الرجوع إلى البلد، وتحدّث بذلك الناس- ثم تركت ذاك وعزمت على الرجوع إلى مصر.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، قالا: أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبَأنا عبد الله بن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الرازي الصوفي، أَنْبَأنا عبد الله بن محمَّد بن ناجية قال: سمعت محمَّد بن مسلم بن وارة قال: لما قدمت من مصر أتيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل أسلّم عليه، فقال لي: كتبت [كتب الشافعي؟ قلت: لا، فقال لي: فرطت، ما عرفنا العموم من الخصوص، وناسخ] حديث رَسُول الله ﷺ من المنسوخ حتى جالسنا الشافعي، قال ابن وارة: فحملني ذلك على أن رجعت إلى مصر فكتبتها[1].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أَنْبَأنا أبو عثمان الصابوني، أَنْبَأنا أبو الحسين، [الخفاف] أَنْبَأنا أبو نعيم الفقيه، قال: وسمعت الميموني عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون [بن مهران الرقي، بالرقة] وكان صاحب أحمد بن حنبل [ورفيقه، قلت؛ إن أبا حاتم الرازي حكى لي عنك أنك سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل] يقول: عليك بكتب الشافعي فما أعلم أحداً وضع كتاباً حتى ظهر أتبع للأثر منه[2]، ففكّر فيه الميموني ساعة وأقرّ به، ثم قال لي الميموني بعد ذلك: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل يوماً: يا أبا الحسن، لم لا تنظر في كتب الشافعي؟ فقلت: يا أبا عبد الله فيها قصص طوال ونحن قد اشتغلنا بالحديث وطلبه، فقال: انظر في كتاب الرسالة فإنّه من أحسن كتبه، فقلت: قد نظرت، ثم حدثني الميموني، أخبرني محمَّد بن محمَّد الشافعي قال: قال أحمد بن حنبل: إنّي لأدعو الله في الليل أو في السحر لإخواني ولأصحابي، أبوك خامسهم.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ الأزجي، أَنْبَأنا الحسن بن علي الجوهري، أَنْبَأنا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إدريس وذكر عبد الله بن أبي عمرو البكري قال: سمعت عبد الملك الميموني قال: قال لي أحمد بن حنبل: لم أنظر في كتاب أحدٍ ممن وضع كتب الفقه غير الشافعي، إنه قال لي: لم لا تنظر فيها، وذكر لي كتاب الرسالة فقدّمه من كتبه، فقلت: يا أبا عبد الله ثم ذلك الكتاب بالاحتجاج ونحن مشاغيل بالحديث.

قال: وأَنْبَأنا عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنا أحمد بن عثمان النحوي قال: سمعت أبا قُديد النسائي يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كتبت إلى أحمد بن حنبل، وسألته أن يوجه إليّ من كتب الشافعي

(١) حلية الأولياء: ٩/٩٧.

(٢) حلية الأولياء: ٩/١٠٠.

ما يدخل جاجتي، فوجّه إليّ بكتاب الرسالة.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن أحمد المزكي، حَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أَنْبَأَنا محمَّد ابن أحمد بن رزقوة، أَنْبَأَنا دعلج بن أحمد قال: سمعت جعفر الساماني يقول: سمعت المزني يقول: كتبت كتاب الرسالة منذ زيادة على أربعين سنة، وأنا أقرأه وأنظر فيه، ويُقرأ علي، ما مِنْ مرّةٍ قرأت أو قُرىء عليّ إلّا واستفدت منه شيئاً لم أكن أحسنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل الحافظ، أَنْبَأَنا عبد الواحد بن إسماعيل [الروياني] كتابة، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الخبازي -يعني- عبد الله بن جعفر قال: سمعت أبا سعيد [عبد الرَّحْمٰن] بن محمَّد بن خيران -بهمذان- يقول: سمعت أبا عبد الله محمَّد بن حمدان الطرائفي يقول: سمعت أبا الحسن الشافعي ببغداد يقول: رأيت رَسُول اللهﷺ فيما يرى النائم فقلت: يا رَسُول الله بما جزي محمَّد بن إدريس الشافعي حين يقول في ذكر الصلاة عليك في: «كتاب الرسالة»: وصلى الله على محمَّد كلما ذكره ذاكر، وغفل عن ذكره غافل، قال: جزي أنه لا يوقف للحساب يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان [أنا] أبو الحسن علي بن الحسن ابن عبد السلام ابن أبي الحزوّر، أَنْبَأَنا أبو [الحسن] ابن السمسار، حَدَّثَنا أبو أحمد عبد الله بن بكر، حدثني البردعي أحمد بن محمَّد قال: سمعت بكّار بن محمَّد السلمي يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول غير مرة: رأيت الشافعي في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أنا في الفردوس الأعلى، فقلت: بماذا؟ قال: بكتاب صنّفته وسميته بكتاب الرسالة.

أَخْبَرَنا أبو الاعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال: قال لي أحمد بن حنبل: ما لك لا تنظر في كتب الشافعي، فما من أحدٍ وضع الكتب حتى ظهرت أتبع للسنّة من الشافعي.

[قال: وأنا أبو محمَّد، نا أبو زرعة قال: نظر أحمد بن حنبل في كتب الشافعي].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن النقّاش، حَدَّثَنا أبو نُعيم إسحاق بن أبي عمران قال: سمعت الصومعي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صاحب حديث لا يستغني عن كتب الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني -قراءة- أَنْبَأَنا عبد الدائم بن الحسن، أَنْبَأَنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي -إجازة- أَنْبَأَنا أبو عبد الله محمَّد بن يوسف الهروي، حَدَّثَنا محمَّد بن يعقوب بن الفرَجي قال: سمعت علي بن المديني يقول لعلي بن المبارك وقد ذكر مسألة فقال له علي بن المديني: عليكم بكتب الشافعي.

قال: وحدثني محمَّد بن يعقوب قال: سمعت محمَّد بن علي بن المديني يقول: قال لي أبي: لاتترك للشافعي حرفاً واحداً إلّا كتبته، فإن فيه معرفة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ التركي، أَنْبَأَنا الحسن بن علي، أَنْبَأَنا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأَنا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إدريس، حَدَّثَنا أبو زرعة قال: بلغني أن إسحاق بن راهويه كتب له كتب الشافعي، فتبين له في كلامه أشياء قد أخذه عن الشافعي وقد جعله لنفسه.

قال: وأَنْبَأَنا عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال: تزوّج إسحاق بن راهويه بمرو بامرأة رجل كان عنده كتب الشافعي وتوفي ولم يتزوج بها إلّا لحال كتب الشافعي، فوضع جامع الكبير [على]كتاب الشافعي، ووضع جامع الصغير على جامع الثوري الصغير، وقدم أبو إسماعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي فقال له إسحاق بن راهويه: لي إليك حاجة أن لا تحدّث بكتب الشافعي ما دمت بنيسابور، فأجابه إلى ذلك، فلم يحدِّث به حتى خرج.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد الأكفاني ـقراءة ـ، أَنْبَأَنا عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكلابي، أَنْبَأَنا محمَّد بن يوسف الهروي قال: وسمعت الربيع بن سليمان يقول: وكنا [في جنازة شهدها] ونحن معه، فجلس في مجسد المقابر ينتظر [دفن] الميت وما يتبع الجنازة، وجلس أبو عبد الله محمَّد بن عبد الحكم بالقرب منه، وكان بينهما المحراب، فقال لنا أبو محمَّد الربيع بن سليمان: هاتوا ما معكم، فقلنا: كتابنا [اختلاف] فجعل القارىء يقرأ عليه منه وهو يتهلل وجهه، ومحمَّد بن عبد الحكم يسمع ويذكر أبو عبد الله الشافعي وفهمه ومعرفته، ويستحسن تلك المسائل إلى أن فرغوا من دفن الميت أو قبله أو بعده حتى قمنا.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الحسن بن علي، أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الحنظلي قال: سمعت أبا زرعة يقول: سمعت كتب الشافعي من الربيع أيام يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير سنة ثمان وعشرين ومائتين، وعندما عزمت على سماع كتب الشافعي بعت ثوبين رقيقين كنت حملتهما لأقطعهما لنفسي فبعتهما وأعطيت الورّاق.

قال: وأَنْبَأَنا أبو محمَّد قال: وسمعت أبي يقول: قال لي أحمد بن صالح: تريد أن تكتب كتب الشافعي؟ قلت: نعم، لابد من أن أكتبها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنا أبو أحمد بن عدي، حدثني محمَّد بن القاسم بن سريح، قال: سمعت محمَّد بن عبد الله المعمري يقول: سمعت الجاحظ يقول: نظرت في كتب هؤلاء النبغة الذين نبغوا، فلم أرَ أحسن تأليفاً من المطّلبي، كأن فان نُظِمَ درّاً إلى درّ.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعت أبا الحسين محمَّد بن محمَّد بن يعقوب الحجاجي يقول: سمعت يحيىٰ بن منصور القاضي يقول: سمعت أبا بكر محمَّد بن إسحاق بن خُزيمة وقلت له: هل تعرف سنّة لرسول الله ﷺ في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي في كتابه؟ قال: لا.

قال: وأَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال: قال أبو الوليد الفقيه: حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال: سمعت هارون بن سعيد الأيلي يقول: سمعت الشافعي يقول: لولا أن نطول على الناس لوضعت في كل مسألة جزء حجج وبيان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الشافعي، أَنْبَأَنا أبو البركات من طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأَنا أبو علي الهمذاني، حَدَّثَنا [الزبير] بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: لو أردت أن أضع على كل مخالف كتاباً كبير لفعلت ذلك، ولكن ليس الكلام من شأني، ولا أحبّ أن يُنسب إليّ منه شيء.

أَخْبَرَنا القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [و] أبو منصور ابن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر [الخطيب] (١)، أَنْبَأَنا أحمد بن علي بن أيوب ـ إجازة ـ أَنْبَأَنا علي بن أحمد بن أبي غسّان، حَدَّثَنا زكريا بن يحيىٰ الساجي.

ح قال الخطيب: وأَنْبَأَنا محمَّد بن عبد الملك ـ قراءة أَنْبَأَنا عيّاش بن الحسن، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسين الزعفراني، أخبرني زكريا بن يحيىٰ، حَدَّثَنا ابن بنت الشافعي قال: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول: ما رأيت أحداً إلّا وكتبه أكبر من مشاهدته [إلّا] الشافعي، إلّا أن لسانه كان أكبر من كتابه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمَّد بن علي بن زياد يقول: سمعت أبا بكر محمَّد بن إسحاق يقول: سمعت الربيع بن سليمان وذكر الشافعي، فقال: لو رأيتموه لقلتم إن هذه ليست كتبه، كان والله لسانه أكبر من كتبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن الخَضِر بن أبي هاشم، أَنْبَأَنا أبو محمَّد عبد الله بن الحسن ابن حمزة، أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن ياسر، أَنْبَأَنا أبو موسى هارون بن محمَّد، حَدَّثَنا أبو يحيىٰ زكريا بن أحمد، حَدَّثَنا أحمد بن محمَّد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، حَدَّثَنا أحمد بن صالح قال: وما كتب الشافعي من كلامه كان له لسان يضعه فيما شاء.

قال: وحَدَّثَنا أبو يحيىٰ، حَدَّثَنا أبو جعفر الترمذي قال: وقال يونس بن عبد الأعلى: ما كان الشافعي إلّا ساحر، ما كنا ندري ما يقول إذا قعدنا حوله.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن الحسن، أَنْبَأَنا أبو سعد أحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد : ٢ / ٦٧ .

محمَّد الماليني. ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، قالا: أَنْبَأنَا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حَدَّثَنا يحيىٰ بن زكريا بن حيويه قال: سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول: كانت ألفاظ الشافعي كأنها سكّر(١).

قال: وحَدَّثَنا يحيىٰ بن زكريا قال: سمعت أبا سعيد الفريابي يقول: سمعت محموداً النحوي يقول: سمعت ابن هشام النحوي يقول: طالت مجالستنا محمَّد بن إدريس الشافعي، فما سمعت منه لحناً قط ولا كلمة غيرها أحسن منها.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسن ابن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم قال: قال أبي: قال أحمد بن أبي سريح: ما رأيت أحداً أفوه، ولا أنطق من الشافعي.

قال: وأَنْبَأنَا أبو محمَّد قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعي عربي النفس، عربي اللسان.

قال: وأَنْبَأنَا أبو محمَّد، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: قال أبي: كان الشافعي من أفصح الناس، وكان مالك يعجبه قراءته لأنه كان فصيحاً.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد البيهقي، أَنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الحسن، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنا أبو العباس الأموي، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول. ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حَدَّثَنا أبو العباس الأصمّ، حَدَّثَنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: أنا قرأت على مالك كان يعجبه قراءتي، قال أبي: لأنه كان فصيحاً.

أَخْبَرَنا أبو المعالي أيضاً، أَنْبَأنَا أبو بكر، أَنْبَأنَا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حَدَّثَنا أبو العباس محمَّد بن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: كان الشافعي من أفصح الناس.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنَا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا الحسن بن الحسين بن حمكان قال: سمعن الغِطريف بن محمَّد الهُذلي بالبصرة يقول: سمعت السّاحبي زكريا ابن يحيىٰ بالبصرة يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كلمّا ذكرت ما أكل التراب من لسان الشافعي هانت عليّ الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ الأزجي، أَنْبَأنَا الحسن بن علي، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم قال: قال الربيع بن سليمان: سمعت عبد الملك بن هشام النحوي صاحب المغازي،

---

(١) كتاب المناقب للبيهقي: ٢/٥٠.

وكان بصيراً بالنحو والعربية يقول الشافعي: ممن يؤخذ عنه اللغة.

قال: وأَنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: حدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: كان الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة أو من أهل اللغة ـ الشك منّي ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أَنْبَأنَا علي بن الحسن بن عبد السلام، أَنْبَأنَا أبو الحسن ابن السمسار، أَنْبَأنَا أبو علي محمَّد بن الحسن بن درستويه، أَنْبَأنَا أبو يحيىٰ البلخي، حَدَّثَنا الحسن بن علي بن الأشعث قال: سمعت محمَّد بن عبدالله بن عبد الحكم وقيل له: يا أبا عبد الله كان الشافعي حجّة في اللغة، فقال: إنْ كان أحدٌ من أهل العلم حجّة في شيءٍ، فالشافعي حجة في كلّ شيء.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى البيهقي يقول: سمعت محمَّد بن يحيىٰ الصولي يقول: قال المبرّد: رحم الله الشافعي كان من أشعر الناس، وآدب الناس، وأفصح الناس، وأعرفهم بالقراءات.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد النسوي، وأبو بكر عبد الجبار بن محمَّد النيسابوري الصوفيّان، قالا: أَنْبَأنَا محمَّد بن عبيد الله الصرّام، أَنْبَأنَا القاضي أبو عمر محمَّد بن الحسين البسطامي، أَنْبَأنَا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود الرقي، قال: سمعت يونس يقول: سمعت الشافعي يقول: تعلّموا العربية فإنها تثبت الفضل وتزيد في المروءة ـ زاد أبو سعد قال: وسمعته يقول: إعراب القرآن أحبّ إليّ من بعض حروفه.

أَخْبَرَنا أبو سعد، وأبو بكر قالا: أَنْبَأنَا الصّرام، أَنْبَأنَا [أبو عمر]، أَنْبَأنَا أحمد قال: سمعت المُزني يقول: قرأ رجل على الشافعي فلحن، فقال الشافعي: أضرستني.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله [بن فنجويه] الدينوري، حَدَّثَنا الفضل بن الفضل الكندي، حَدَّثَنا زكريا بن يحيىٰ الساجي قال: سمعت جعفر بن محمَّد [الخوارزمي] يحدّث عن أبي عثمان المازني قال: سمعت الأصمعي يقول: قرأت شعر [الشنفرى] على الشافعي بمكة قال زكريا: فذكرت ذلك للرياشي فقال: ما أنكرت قرأتها على الأصمعي فقال: أنشدنيها رجلٌ من قريش بمكة.

قال: وأَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبَأنَا علي بن عمر الحافظ، حَدَّثَنا عمر بن الحسين بن علي القراطيسي، حَدَّثَنا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن أخي الأصمعي قال: قلت لعمّي: يا عمّاه على من قرأت شعر هذيل؟ قال: على رجلٍ من آل المطّلب يقال له: محمَّد بن إدريس(١).

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأنَا أبو علي البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، حَدَّثَنا الفضل بن الفضل البيكندي، حَدَّثَنا زكريا بن يحيىٰ الساجي، حَدَّثَنا ابن بنت الشافعي قال:

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي: ٢/٤٤.

سمعت الزبير بن بكار قال: أخذت شعر هُذيل ووقائعها عن عمي مصعب، فسألته عن من أخذتها؟ فقال: أخذتها من محمَّد بن إدريس الشافعي حفظاً(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنا أبو أحمد بن عدي، حَدَّثَنا الحسين بن إسماعيل النقار، حَدَّثَنا موسى بن سهل، حدثني أحمد بن صالح قال: قال لي الشافعي: يا أبا جعفر تعبّد من قبل أن ترأس، فإنك إن ترأست لم تقدر أن تتعبّد.

قال: وكان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صنج أو جرس من حسن صوته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا ـ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنا إسماعيل بن علي الأستراباذي.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأَنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن، أَنْبَأَنا محمَّد بن عبد الله الحافظ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي وقالا: قال سمعت عباس بن الحسين قال: سمعت بحر بن نصر يقول: كنا إذا أردنا أن نبكي قلنا بعضنا ـوفي رواية نصر: بعض ـلبعض: قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي نقرأ القرآن، فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى تتساقط الناس بين يديه، ويكثر عجيجهم بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القرآن من حسن صوته.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمَّد بن محمَّد بن عبد الله السّنجي، أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمَّد المؤذن، حَدَّثَنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمَّد بن يحيىٰ المزكّي ـإملاء ـ قال: سمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيىٰ بن زكير يقول: سمعت محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: كنت إذا رأيت من يناظر الشافعي رحمته.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، عن أبي عبد الله القضاعي، أَنْبَأَنا أبو عبدالله بن شاكر، حَدَّثَنا الحسن بن رشيق، حَدَّثَنا محمَّد بن يحيىٰ قال: سمعت محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: لو رأيت الشافعي يناظرك لظننت أنه سبع يأكلك.

قال: وحَدَّثَنا الحسن بن رشيق، حَدَّثَنا محمَّد بن يحيىٰ الفارسي قال: سمعت محمَّد بن عبد الله ابن عبد الحكم يقول: الشافعي علّم الناس الحجج، [أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر أحمد ابن الحسين]، أَنْبَأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبَأَنا محمَّد بن علي بن طلحة [نا أحمد بن علي الأصبهاني، نا زكريا الساجي، نا أبو بكر].

ح أخبرني أبو القاسم علي بن إبراهيم [وأبو الحسن بن قبيس] قالا: حَدَّثَنا [و ـ] أبو منصور بن خَيرون، ـأَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب(٢)، أَنْبَأَنا أحمد بن علي [بن أيوب إجازة، قال: أَنْبَأَنا علي بن أحمد

---

(١) مناقب الشافعي: ٢/٤٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٦٧.

ابن أبي غسان]، حَدَّثَنا زكريا بن يحيىٰ الساجي قال الخطيب: وأَنْبَأَنا محمَّد بن عبد الملك [قراءة، قال: أَنْبَأَنا عياش بن الحسن]، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسين الزعفراني قال: وقال زكريا بن يحيىٰ: حَدَّثَنا أبو بكر بن سعدان قال: سمعت هارون بن سعيد الأيلي يقول: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود [التي من حجارة أنها من خشب] لغلب لاقتداره على المناظرة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا يونس بن عبد الأعلى قال: قال الشافعي: ناظرت بعض أهل العراق فلمّا فرغت قال: زلفت يا قرشي، قال بعض أهل العربية: يعني قربت من أفهامهم بفصاحته.

قرىء على أبي الحسن الموازيني وأنا أسمع عن أبي عبد الله القُضاعي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن شاكر، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن الحسن بن يوسف الصدفي، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن بِشْر العكري، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: سُئل الشافعي عن مسألة فأعجب بنفسه فأنشأ يقول:

إذا المشكلات تَصَدّينني ... كشفتُ حقائقها بالنّظر
ولست بإمّعة[1] في الرجال ... أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مِدْرَه[2] الأصغرين ... فتّاح خيرٍ وفرّاج شر

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد، حَدَّثَنا إبراهيم بن متويه الإمام الأصبهاني قال: سمعت المُزني يقول: حضرت الشافعي وقد سأله سائل عن رجل في فيه تمرة، فحلف بالطلاق أنه لا يبلعها ولا يرمي بها، فقال له الشافعي: يبلع نصفها ويرمي بنصفها حتى لا يكون بالعاً لها كلّها، ولا يلفظ بها كلها[3]، ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلاتُ تصدّين لي ... كشفتُ حقائقها بالنّظرْ
إنْ برقت في عيون الأمور ... عمياء لا يجتليها الفكر
مبرقعة في عيون الأمور ... وضعت عليها حسام النظر
لسان كشقشقة الأرحبي ... أو كاليماني الحسام الذكر
ولست بامّعة في الرجال ... أسائل وهذا وذا ما الخبر
ولكنني مِدرَه الأصغرين ... أقيس بما قد مضى ما غبر

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا ابن أبي حاتم، حَدَّثَنا محمَّد بن روح قال: سمعت الزبير بن سليمان القرشي [يذكر عن

---

(١) الإمعة الذي لا رأي له، يتابع كل أحد على رأيه.
(٢) المدره: خطيب القوم، والمتكلّم عنهم، وإليه يرجع القوم في أمورهم وشؤونهم.
(٣) حلية الأولياء: ١٤٣/٩.

الشافعي] قال: كنت أجلس إلى محمَّد بن الحسن للفقه، فأصبح ذات يوم فجعل [يذكر المدينة ويذم أهلها، ويذكر] أصحابه ويرفع من أقدارهم، ويذكر أنه وضع على أهل المدينة كتاباً لو علم أحدث ينقص منه حرفاً يبلغه أكباد الإبل لصرت إليه، فقلت: يا أبا عبد الله أراك قد أصبحت تهجو أهل المدينة وتذم أهلها [فإن كنت أردتها، فإنها حرم] رَسُول الله ﷺ وأمته سماها الله طابة ومنها خلق النبي ﷺ ولئن أردت أهلها فهم أصحاب رَسُول الله ﷺ [وأنصاره وأنصار] الذين مهدوا الإيمان وحفظوا الوحي وجمعوا السنن [ولئن أردت من بعدهم فـ] أبناؤهم وتابعيهم بإحسان وأخيار هذه الأمة، ولئن أردت رجلاً واحداً وهو مالك بن أنس فما عليك لو ذكرته وتركت المدينة، فقال: ما أردت إلّا مالك بن أنس.

فقلت: لقد نظرت في كتابك الذي وضعته على أهل المدينة فوجدت فيه خطأ قلت في رجلين تداعيا جداراً ولا بيّنة بينهما، أن الجدار لمن يليه القمط ومعاقد اللبن، وقلت في الرفاف يدعيها الساكن ورب الحانوت إن كان ملزقة فهي للساكن، وإن كانت مبنية فهي لربّ الحانوت، وقلت في امرأة جاءت بولدٍ فأنكر الزوج وقال استعرتيه ولم تلديه أنك تقبل فيها شهادة القابلة وحدها، ورددت علينا الشاهد واليمين، وكلّ سنّة رَسُول الله ﷺ والخلفاء وقول الحكّام عندنا بالمدينة، وأنت تقول هذا برأيك وعددت عليه الأحكام التي خالفها، وكان على الدار هرثمة فكتب الخبر، ودخل على الخليفة فقرأ عليه الخبرفقال الخليفة: أكان يأمن محمَّد بن الحسن أن يقطعه رجلٌ من بني عبد مناف، فاخرج إلى الشافعي واقره سلامي وقل له: إنّ أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسة آلاف دينار فعجلها لك من بيت مال الحضرة، قال: فخرج هرثمة وأقرأني سلامه، وقال: إنّ أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسة آلاف دينار، وقال هرثمة: لولا أن أمير المؤمنين لا يساوى لأمرت لك بمثلها، ولكن ألق غلامي فاقبض منه أربعة آلاف دينار، فقال -يعني- الشافعي: جزاك الله خيراً، لولا أني لا أقبل جائزة [إلّا من قومي] لقبلت جائزتك، ولكن عجل لي ما أمر به أمير المؤمنين، ثم جاءني هرثمة فقال: تأهّب للدخول على أمير المؤمنين مع محمَّد بن الحسن، فدخلنا عليه، فأخذنا مجالسنا، فقلت لمحمَّد بن الحسن: ما تقول في القسامة؟ قال: استفهام؟ قلت: تزعم أن رَسُول الله ﷺ يحتاج أن يُستفهم، وجرى بيننا كلام وخرجنا من عنده.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك [أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم]، أخبرني أبو الحسن السجستاني نزيل مكة فيما كتب إليّ عن إبراهيم [بن خالد أبي ثور، قال قال الشافعي:

قال لي الفضل بن الربيع: أحب أن أسمع مناظرتك للحسن بن زياد اللؤلؤي. فقال الشافعي: قلت: ليس اللؤلؤي في هذا الحد، ولكن أحضر بعض أصحابي حتى يكلمه بحضرتك. فقال لي: ذاك لك. قال أبو ثور: فحضر الشافعي، وأحضر معه رجلاً من أصحابنا -كوفياً- كان سجل قول أبي

حنيفة، فصار من أصحابنا، فلمّا دخل اللؤلؤي، أقبل الكوفي عليه والشافعي حاضر، فحضر الفضل ابن الربيع].

فقال: إن أهل المدينة ينكرون على أصحابنا بعض قولهم [وأريد أن أسأل مسألة من ذلك، فقال اللؤلؤي: سل] فقال له: ما تقول في رجل قذف محصنة وهو في الصلاة، فقال: صلاته فاسدة، فقال له: فما حال طهارته؟ قال: طهارته بحالها ولا ينقض قذفه طهارته، فقال له: فما تقول إن ضحك في صلاته، قال: يعيد الطهارة والصلاة، فقلت له: تقذف المحصنة أيسر من الضحك فيها، فقال له: وقفنا في هذا، ثم وثب فمضى، فاستضحك الفضل بن الربيع، فقال له الشافعي: ألم أقل لك إنه ليس في هذا الحد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الشافعي، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الله المقرىء، أَنْبَأَنا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا أبو جعفر محمَّد بن معذور بن الفضل الفرغاني قدم حاجاً بهمذان قال: سمعت أستاذي سعيد بن حاجب يقول: بينما بِشْر المريسي والشافعي يتناظران إذ قال الشافعي: هذا كلام تحته معنيان، وكرر هذه اللفظة، فقال بِشْر للشافعي: إلى متى تقول هذا كلام تحته معنيان، جعلك الله جواذا به تحتى خصي فرعون وهامان، قال: فغضب الشافعي وقال: والله ما يمنعني عن جوابك إلّا ضناً بعرضي لمثلك يا زنديق، أما علمت أن للاستعجال في الكلام فلتات تعترى بعض الأعتام.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ الأزجي، أَنْبَأَنا الحسن بن علي، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا ابن أبي حاتم، أخبرني أبو محمَّد البستي السجستاني نزيل مكة فيما كتب إليّ عن أبي ثور قال: سمعت الشافعي يقول[(١)]: ناظرت بِشْر المريسي في القرعة، فقال: القرعة قمار، فذكرت ما دار بيني وبينه لأبي البختري وكان قاضياً فقال: ائتني بآخر يشهد معك حتى أضرب عنقه.

قال: وأَنْبَأَنا أبو محمَّد البستي عن أبي ثور قال: وسمعت الشافعي يقول: قلت لبِشْر المريسي: ما تقول في رجلٍ قُتل وله صغار وكبار؟ هل للكبا رأن يقتلوا دون الأصاغر؟ فقال: لا، فقلت: فقد قتل الحسن بن علي بن ملجم ولعلي أولاد صغار، فقال: أخطأ الحسن بن علي، فقلت له: أما كان جواب أحسن من هذا اللفظ؟ قال: وهجرته منذ يومئذ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حدثني أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل العطار [الجرباذقالي - بجرباذقان - حدثني علي بن محمَّد بن أبان الطبري القاضي، نا أبو يحيى الساجي، نا المرني قال:

لما وافى الشافعي مصر قلت في نفسي: إن كان أحد يخرج ما في ضميري وتعلق به خاطري من

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٦٠.

أمر التوحيد فهو، فصرت إليه وهو جالس في مسجد مصر فلمّا جثوت بين يديه، قلت له: إنه قد كان في ضميري مسألة في التوحيد، فقلت إن أحداً لا يعلم علمك، فما الذي عندك؟ فغضب ثم قال لي: أتدري أين أنت جالس؟ قلت: نعم، أنا جالس بفسطاط مصر] في مسجدها بين يدي أبي عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي قال: هيهات، إنك بتاران وجنبلان يضربك تيّاره وأنت لا تعلم [وهذا هـ] والموضع الذي غرق فيه فرعون أبلغك أن رَسُول اللهﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ فقلت: لا، فقال: هل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا، فقال لي: تدري كم نجم في السماء؟ قلت: لا، قال: فكوكب من هذه الكواكب الذي تراه تعرف جنسيته، طلوعه، أفوله، ممَ خُلق؟ قلت: لا، قال: فشيء تراه بعينك، خلق **ضعيف** من خلق الله لست تعرفه، تتكلم في علم خالقه، ثم سألني عن مسألة في الوضوء، فأخطأتُ فيها ففرّعها على أربعة أوجه، فلم أُصب في شيءٍ منه، ثم قال لي: شيء تحتاج إليه في اليوم مراراً خمسة، تدع تعلمه، وتتكلف علم الخالق إذا هجس في ضميرك ذلك، فارجع إلى الله وإلى قوله عزّ وجلّ: **﴿وإلهم إله واحد لا إله إلاّ هو الرَّحْمٰن الرحيم، إنّ في خلق السموات والأرض﴾** الآية[١]، فاستدل بالمخلوق على الخالق، ولا تتكلف علم ما لا يبلغه عقلك، فقلت: فقد تبتُ إن عدت في ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثنا محمَّد بن إسحاق بن راهويه قال: سمعت أبي يقول: اجتمعت مع الشافعي بمكة، فسمعته يقول عن كري بيوت مكة، فقلت له: أسألك هذه المسألة لا أجاوز بك إلى غيره، قال: ذاك أقدر لك.

قال: وأَنْبَأنا أبو محمَّد قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي بمكة سنة ستين ومائتين فحدثنا بأحاديث عن أيوب بن سليمان بن بلال وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: جالست الشافعي بمكة فاذّكرنا في بيوت مكة وكان يرخص فيه، وكنت لا رخّص فيه، فذكر الشافعي حديثاً وسكت وأخذت، أنا في الباب أسرد، فلمّا فرغتُ منه قلت لصاحب لي من أهل مرو بالفارسية: مردك مالاي هشت قرية بمرو، ويعلم أنّي واطئت صاحبي بشيء هجنته فيه، فقال لي: أتناظر؟ قلت: وللمناظرة جئت، قال: قال الله عزّ وجل: **﴿الذين أُخرجوا من ديارهم﴾**[٢] أُنسبت الديار إلى مالكيها أو غير مالكيها؟ وقال النبيﷺ يوم فتح مكة: **«من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن»** [٦١٩٦][٣] وهل [ترك] عقيل لنا من رباع، نسبت الديار إلى أربابها أو غير أربابها؟ وقال لي: اشترى عمر بن الخطاب [دار السجن من مالك أو غير مالك، فلمّا علمت أن

---

(١) سورة البقرة، الآيتان ١٦٣-١٦٤.
(٢) سورة الحج، الآية: ٤٠، وسورة الحشر، الآية: ٨
(٣) نصب الراية: ٧ / ٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤ / ٤٢٠.

الحجة قد لزمتني قمت.

قال: وأنا أبو محمَّد قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان قال: حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب إلّا أن أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد، وحفص الفرد -وكان الشافعي يسميه: المنفرد- فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم، فقال ما تقول في القرآن؟ فأبى أن يجيبه. فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد؟ فلم يجبه، فكلاهما أحال إلى الشافعي. فقال الشافعي: واحتج عليه الشافعي فطالت فيه المناظرة، فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وكفّر حفص الفرد.

قال الربيع: فلقيت حفصاً في المسجد بعد، فقال: أراد الشافعي قتلي][1].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الحسين المقرىء، أَنْبَأنَا الشيخ الصالح أبو بكر محمَّد بن علي بن يزيد المقرىء الخياط، أَنْبَأنَا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمَّد بن مقسم يقول: سمعت أبا بكر عبد الله بن واصل الخلاّل يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها منّي إلّا هبته، واعتقدت مودته، ولا كابرني على الحقّ أحدٌ ودافع الحجة إلّا سقط من عيني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي هشام، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي فجة، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن ياسر، أَنْبَأنَا أبو موسى هارون بن محمَّد الموصلي، حَدَّثَنا أبو يحيىٰ زكريا بن أحمد بن يحيىٰ البلخي، حَدَّثَنا الترمذي -يعني- أبا جعفر محمَّد بن أحمد نصر -فيما قرأت عليه- حدثني عبد الله بن سوّار قال: بلغني أن الشافعي قال: ما ناظرتُ أحداً فأحببت أن يخطىء.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأنَا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أَنْبَأنَا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا الزبير بن عبد الواحد قال: سمعت أبا بكر عبد الله بن محمَّد النيسابوري قال: سمعت محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا الحسن بن علي، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، أخبرني أبو محمَّد قريب الشافعي فيما كتب إليّ قال: سمعت الزعفراني -يعني- الحسن بن محمَّد بن الصّبّاح وأبا الوليد بن أبي الجارود قال أحدهما:

سمعت محمَّد بن إدريس الشافعي وهو يحلف ويقول: ما ناظرتُ أحداً إلّا على النصيحة[2]، وقال الآخر: سمعت محمَّد بن إدريس الشافعي يقول: والله ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ.

قال: وأَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم قال: قال الحسن بن عبد العزيز الجروي المصري: قال

(١) حلية الأولياء: ٩/١١٢.

(٢) حلية الأولياء: ٩/١١٨.

الشافعي: ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ [وما في قلبي من علم إلّا وددت أنه عند كل أحد، ولا ينسب إليّ].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الأصولي، أَنْبَأنَا أبو البركات الأصبهاني، أَنْبَأنَا أبو القاسم التيمي، أَنْبَأنَا ابن حكمان، حدثني الزبير، حدثني عبد الله بن محمَّد بن عبد الله الشافعي، أَنْبَأنَا محمَّد بن إسحاق الخفّاف قال: سمعت أبا العباس البغدادي يقول: أَخْبَرَنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ إلّا صاحب بدعة، فإني أحب أن ينكشف أمره للناس.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأنَا بن عبد الله الحافظ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ، أخبرني أبو بكر محمَّد بن مخلد الدوري، أَنْبَأنَا أحمد بن أبي عثمان قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أحسن أمر الشافعي عندي أنه إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ التركي، أَنْبَأنَا الحسن بن علي، أَنْبَأنَا أبو الحسن البردعي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، أخبرني عبد الله بن أحمد ـ فيما كتب إليّ ـ قال: سمعت أبي يقول: كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلّده، وخير خصلةٍ كان فيه لم يكن يشتهي الكلام وإنّما همّته الفقه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنا سليمان ابن أحمد اللخمي، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: قال محمَّد ابن إدريس الشافعي: أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منا، فإذا كان خبر صحيح فأعلمني حتى أذهب إليه كوفياً كان، أو بصرياً، أو شامياً.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني نصر بن محمَّد بن أحمد العدل، أَنْبَأنَا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر، حَدَّثَنا الحضرمي، حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث والرجال مني، فإذا كان الحديث الصحيح فأعلموني إن شاء يكون كوفياً، أو بصرياً، أو شامياً حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ التركي، أَنْبَأنَا الحسن بن علي، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: قال أبي: قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث والرجال مني، فإذا كان الحديث صحيحاً فأعلموني كوفياً كان أو بصرياً أو شامياً حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأنَا عبدالله بن محمَّد بن حيان، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن زياد قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل

يقول: قال أبي:

قال لنا الشافعي: إذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى نذهب إليه.

قال أبو بكر: وإنّما أراد حديث أهل العراق، والله أعلم، ليأخذ بما صح عندهم من أحاديث أهل العراق كما أخذ بما صح عنده من أحاديث أهل الحجاز.

أخبرني أبو المظفر أيضاً، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني نصر بن محمَّد بن أحمد العدل، أَنْبَأنا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر، حَدَّثنا الحضرمي، حَدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: قال لنا الشافعي:

أنتم أعلم بالحديث والرجال منّي، فإذا كان الحديث الصحيح فأعلموني، فإن شاء يكون كوفياً أو مصرياً أو شامياً حتى أذهب إلى إذا كان صحيحاً، قال الشيخ أحمد: وهذا لأن المتقدمين من أهل الحجاز كانوا لا يفكّرون عن رواية أهل العراق، ولا يأخذون بها لما بلغهم من مساهلة بعضهم في الرواية، فلمّا قام تعلّم حديثهم ومعرفة رواية حفاظهم وميّزوا صحيح الحديث من سقيمة أخذ الشافعي رحمه الله بما صح من ذلك، وكان أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ من أهل العراق، وكان قد عرف من أحوال رواتهم لحديثهم ما عساه يخفى على علماء الحجاز، فرجع الشافعي إليه في معرفة رواة الحديث من أهل العراق، ثم كان الشافعي أعرف منه بأحوال رواة الحديث من أهل الحجاز، وذلك بيّن في مذاكرتهما.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد، أَنْبَأنا محمَّد بن عبيد الله الصرّام، أَنْبَأنا القاضي أبو عمر البسطامي، أَنْبَأنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود قال: سمعت المُزني يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم سنّة فاتّبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ الأزجي، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، حَدَّثنا أبي قال: سمعت حرملة بن يحيىٰ يقول: قال الشافعي: كلّما قلت فكان عن النبي ﷺ خلاف قولي مما يصح، فحديث النبي ﷺ أولى، فلا تقلّدوني[1].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا عبد الله الحافظ، ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حَدَّثنا أبو العباس محمَّد بن يعقوب قال. ح وأَخْبَرَنا أبو المعالي أيضاً، أَنْبَأنا أحمد بن الحسين، أَنْبَأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت أبا العباس محمَّد بن يعقوب يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنّة رَسُول الله ﷺ فقولوا بسنّة رَسُول الله ﷺ ودعوا ما قلت، وقال السلمي: ودعوا ما قلته.

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٠١-٢١٠) : ٣٢١.

أَخْبَرَنا أبو المعالي أيضاً، أَنْبَأنَا أحمد، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ح وأَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، قالا: حَدَّثَنا أبو العباس محمَّد بن يعقوب قال: وسمعت الربيع يقول:

روى الشافعي حديثاً ـ وقال عبد الجبار الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي وروى حديثاً ـ فقال له رجل: تأخذُ بهذا يا أبا عبد الله؟ فقال: متى رويتُ عن رَسُول الله ﷺ حديثاً صحيحاً فلم آخذ به فأشهدكم والجماعة أن عقلي قد ذهب، وأشار بيده على رؤوسهم.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الحنظلي، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال:

سمعت الشافعي وذكر حديثاً عن النبي ﷺ. فقال له رجل: نأخذ به يا أبا عبد الله؟ فقال: سبحان الله عن النبي ﷺ شيئاً لا آخذ به، متى عرفتُ لرسول الله ﷺ حديثاً ولم آخذ به فأنا أشهدكم أنّ عقلي قد ذهب.

قال: وأَنْبَأنَا أبو محمَّد قال: وحدثني أبي عن الربيع بزيادة لم أسمعها من الربيع، قال: سمعت الشافعي يقول: متى سمعتني حدّثت بحديثٍ عن رَسُول الله ﷺ صحيح فلم آخذ به فأنا أشهدكم أن عقلي قد ذهب.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي ابن حمد عنه، أَنْبَأنَا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حَدَّثَنا أحمد بن إسحاق، حَدَّثَنا محمَّد بن أحمد بن سليمان الهروي، حدثني إبراهيم بن أحمد الخَطّابي قال: سمعت الحميدي يقول:

ذكر الشافعي حديثاً فقال له رجل: تأخذ به يا أبا عبد الله؟ فقال: أفي الكنيسة أنا؟ أو ترى على وسطي زناراً؟ نعم أقول به، وكلما بلغني عن النبي ﷺ قلتُ به.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن عمرو بن يعقوب القاضي قال: سمعت محمَّد بن بندار الدرعي يقول: حَدَّثَنا ابن حمدويه الزجاج أبو محمَّد قال: سمعت أبا بكر عبد الله بن الزبير الحميدي قال:

روى الشافعي يوماً حديثاً فقلنا له: يا أبا عبد الله أتأخذ بهذا؟ قال: رأيتني خرجت من كنيسة عليّ زنار حتى إذا سمعت لرسول الله ﷺ حديثاً لا أقول به وأقويه؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أَنْبَأنَا علي بن الحسن بن أبي الحزور، أَنْبَأنَا أبو الحسن ابن السمسار، أَنْبَأنَا أبو علي الحسن بن محمَّد بن درستويه. ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن الخَضِر، أَنْبَأنَا أبو محمَّد عبد الله بن الحسن، أَنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن يحيىٰ، أَنْبَأنَا هارون بن محمَّد الموصلي، قالا: أَنْبَأنَا أبو يحيىٰ البلخي، حَدَّثَنا أبو جعفر الترمذي، حدثني سلمة بن شبيب، عن الحميدي قال: كنت بمصر فحدّث محمَّد بن إدريس بحديثٍ عن رَسُول الله ﷺ فقال له رجل:

يا أبا عبد الله تأخذ بهذا؟ قال: رأيتني خرجت كنيسة ترى عليّ زنّاراً حتى لا أقول بهذا؟ إذا ثبت الحديث عن رَسُول الله ﷺ قلته وقولته إياه ولم أزل عنه وإن هو لم يثبت عندي لم أقوله أنا.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأنا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا المزكي حَدَّثَنا ابن خزيمة، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال:

سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسألة فقال له: روي عن النبي ﷺ في هذه المسألة كذا وكذا، فقال له السائل: يا أبا عبد الله تقول به، فرأيت الشافعي أرعد وانتفض وقال: يا هذا، أيّ أرض تقلّني؟ أو أيّ سماء تظلني؟ إذا رويت عن رَسُول الله ﷺ حديثاً فلم أقل به، نعم على السمع والبصر[١].

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الحافظ. أنبأني أبو عمرو بن السمّاك ـ مشافهة ـ أنّ أبا سعيد الجصّاص حدّثهم قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسألة فقال: يروى عن النبي ﷺ أنه قال كذا وكذا، فقال له السائل: يا أبا عبد الله أتقول بهذا؟ فارتعد الشافعي واصفر وحال لونه وقال: ويحك، أيّ أرض تقلّني، وأي سماء تظلّني إذا رويت عن رَسُول الله ﷺ شيئاً لم أقل به، نعم على الرأس والعينين، على الرأس والعينين.

قال: وسمعت الشافعي يقول: ما من أحدٍ إلّا وتذهب عليه سنّة لرسول الله ﷺ وتعزب عنه فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رَسُول الله ﷺ خلاف ما قتل، فالقول ما قال رَسُول الله ﷺ وهو قولي، قال: وجعل يردد هذا الكلام.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ التركي، أَنْبَأنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسن البردعي، أَنْبَأنا أبو محمَّد ابن أبي حاتم، أخبرني أبو محمَّد البستي السجستاني ـ فيما كتب إليّ ـ عن أبي ثور[٢] قال: سمعت الشافعي يقول: كلّ حديثٍ عن النبي ﷺ فهو قولي، وإن لم تسمعوه منّي.

قال: وأخبرني أبو محمَّد البستي السجستاني نزيل مكة فيما كتبه إليّ قال: قال الحسين: قال لنا الشافعي: إنْ أصبتم الحجة في الطريق مطروحة فاحكوها عني فإني قائل بها.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأنا محمَّد بن أحمد بن رزق البزاز، أَنْبَأنا دعلج بن أحمد قال: سمعت أبا محمَّد الجارودي يقول: سمعت الربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم سنّة من رَسُول الله ﷺ خلاف قولي فخذوا بالسنّة، ودعوا قولي، فإنّي أقول بها.

أَخْبَرَنا أبو الفتح اللاذقي، أَنْبَأنا أبو البركات البغدادي، أَنْبَأنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنا أبو علي

---

(١) صفة الصفوة : ٢ / ٢٥٦ .

(٢) البداية والنهاية: ٢٥٣/١٠ .

ابن حمكان، حَدَّثَنا إبراهيم بن محمَّد بن يحيىٰ المزكّي، حَدَّثَنا محمَّد بن إسحاق بن خزيمة، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال:

وقف بعض الصالحين على باب محمَّد بن إدريس الشافعي فقال: يا ربّ الدار تصدّق علينا بما لا يتعب ضرساً، ولا يؤلم نفساً، فأمر محمَّد فأخرج إليه طعامث ثم قال: حاجتي إلى كلامك أشد من حاجتي الى طعامك، إني طالب هُدى لا طالب ندى، فأمر محمَّداً بإدخاله، فسأله عن مسألة من المسائل فأجابه وأفاده، فخرج وهو يقول علم [أوضح نفساً خير من مالٍ أغنى نفساً] فقال لنا الشافعي: ما رأيت أعقل من هذا الرجل، بارك الله فيه.

قرىء على [أبي] الحسن علي بن الحسن بن الحسين وأنا أسمع على أبي عبد ايلله محمَّد بن سلامة بن جعفر، أَنْبَأَنا محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمرو بن شاكر، حَدَّثَنا الحسن ابن بِشْر بن إسماعيل بن عدي الأزدي، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي، حَدَّثَنا أبي قال: سمعت أبي يقول:

جلس محمَّد بن إدريس الشافعي يوماً في خيمة، فجاءه عالم حدث، فسأله عن مسألة فأجابه فيه، ثم سأله عن أخرى فقال له: أخطأت يا أبا عبد الله، فأطرق طويلاً، ثم رفع رأسه ثم قال له: أخطأتُ يابن أخي ما في كتابك، فأمّا الحق فلا.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حدثني الزبير، حدثني عبد الله بن محمَّد بن جعفر ـ قاضي الرملة ـ حَدَّثَنا أبو حاتم الرازي، حَدَّثَنا محمَّد بن يحيىٰ قال: سمعت المزني يقول:

قال الشافعي: الرجل من أحرز دينه وضنّ به.

قال إسماعيل: ورأيت الشافعي يضمن بدينه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أَنْبَأَنا علي بن الحسن بن أبي الحزور، أَنْبَأَنا أبو الحسن ابن السمسار، أَنْبَأَنا أبو علي بن درستويه، أَنْبَأَنا أبو يحيىٰ القاضي، حَدَّثَنا ابن بنت الشافعي، حَدَّثَنا عمي أو غيره أن محمَّد بن إدريس كان له ذؤابة وهو شاب، فكان يربطها بالليل ويصلي، فإذا نعس جذبته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل قالا: أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمَّد بن محمَّد البغدادي، حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن قرين قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث: الأول: يكتب، والثلث الثاني يصلي، والثلث الثالث ينام[1].

---

(١) حلية الأولياء: ١٣٥/٩ وصفة الصفوة: ٢٥٥/٢ .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبَأنَا الحسين بن أحمد الصفّار الهروي، حَدَّثَنا محمَّد بن بِشْر العكري، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: كان الشافعي جزأ الليل ثلاثة أجزاء: الأول: يكتب، والثاني: يصلي، والثالث: ينام.

قال: وأَنْبَأنَا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أَنْبَأنَا الحسن بن رشيق -إجازة- قال: ذكر زكريا الساجي عن محمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا حسين الكرابيسي قال: بتّ مع الشافعي فكان يصلّي نحو ثلث الليل، وما رأيته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر، فمئة، وكان لا يمرّ بآية رحمة إلّا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلّا تعوّذ بالعذاب منه وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين، فكأنما جُمع له الرجاء والرهبة معاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [- و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأنَا -أبو بكر الخطيب[١]، أَنْبَأنَا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، أَنْبَأنَا عياش بن الحسن بن عياش، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسين الزعفراني، أخبرني زكريا بن يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن، حَدَّثَنا محمَّد بن إسماعيل، حدثني حسين بن علي -يعني: الكرابيسي- قال:

بتّ مع الشافعي غير ليلةٍ، فكان يصلّي نحو ثلث الليل، فما رأيته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لا يمر بآية رحمة إلّا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلاّ تعوّذ منها وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين، قال: فكأنما جُمع له الرجاء والرهبة جميعاً.

قال الخطيب[٢]: قد كان الشافعي بآخرة يديم التلاوة، ويدرج القراءة، فأخبرنا علي بن المحسن القاضي، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الصفّار، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن جعفر القزويني -بمصر- قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة، فإذا كان في شهر رمضان ختم في كل ليلة منها ختمة وفي كل يوم ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، أَنْبَأنَا أبو نصر الحسين بن محمَّد بن طلاّب، أَنْبَأنَا أبو بكر بن أبي الحديد، أَنْبَأنَا أبو بكر محمَّد بن بِشْر الزنبري -المعروف بالعكري بمصر- قال: سمعت الربيع يقول: كان الشافعي يختم القرآن في رمضان ستين ختمة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ التركي، أَنْبَأنَا الحسن بن علي، أَنْبَأنَا أبو الحسن البُردعي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان المرادي المصري قال: كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستّين مرة كلّ ذلك في صلاة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أَنْبَأنَا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني، أَنْبَأنَا أبو نُعيم

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٣/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٣/٢.

عبد الملك بن الحسن، أَنْبَأَنا موسى بن العباس الجريني قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول[١]: كان الشافعي يختم القرآن في رمضان ستين ختمة كلها في الصلاة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أَنْبَأَنا نصر بن إبراهيم، أَنْبَأَنا أبو الحسن محمَّد بن عوف بن أحمد المُزني، أَنْبَأَنا يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد القاضي، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة، كلّ ذلك في صلاة، وكان البويطي يختم القرآن في كل يوم مرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسن الزاهد، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور العطّار، أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب[٢]، أَنْبَأَنا أبو نعيم الحافظ[٣]، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا إبراهيم بن محمَّد بن الحسن، حَدَّثَنا الربيع قال: كان الشافعي يختم القرآن ستين مرة، قلت: في صلاة رمضان؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، حَدَّثَنا محمَّد بن خلف بن حيّان، حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن زياد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن سيف، قالا: سمعنا الربيع بن سليمان يقول:

كان للشافعي في كلّ شهر ثلاثون ختمة، وفي شهر رمضان ستون ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: سمعت الربيع بن سليمان قال:

كان الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين ختمة، وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة.

قال: وكان يحدّث وطست تحته، فقال يوماً: اللّهمّ إنْ كان لك فيه رضى فزد، قال: فبعث إليه إدريس بن يحيىٰ المعافري: لست من رجال البلاء فسل الله العافية.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات المقرئ، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا أبو إسحاق إبراهيم بن يحيىٰ المزكي، حَدَّثَنا محمَّد بن إسحاق بن خزيمة، حَدَّثَنا الربيع قال: كان الشافعي لا يصلي مع الناس التراويح، ولكنه كان يصلّي في بيته، ويختم في رمضان ستين ختمة ليس منها سورة إلّا في صلاة، وكان يختم في سائر السنة ثلاثين ختمة في كل شهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأَنا عبد الله ابن محمَّد الفقيه، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الأصبهاني، حَدَّثَنا أبو العباس أحمد بن محمَّد البغدادي قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: ما شبعت منذ عشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أَنْبَأَنا أبو عثمان البحيري، أَنْبَأَنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن،

---

(١) حلية الأولياء: ١٣٤/٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٦٣/٢.
(٣) حلية الأولياء: ١٣٤/٩.

أَنْبَأنَا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني الحافظ قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلّا شبعة، ثم أدخلت يدي فتقيأته.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ الأزجي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأنَا أبو محمَّد ابن أبي حاتم، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلّا شبعة أطرحتها ـ يعني: فطرحتها ـ، لأن الشبع يثقل البدن، ويقسّي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف صاحبه عن العبادة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أَنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأنَا الزبير بن عبد الواحد ـ بأسدآباذ ـ أخبرني أبو بكر محمَّد بن القاسم بن مطر قال: سمعت الربيع بن سليمان قال: قال لي الشافعي: يا ربيع، عليك بالزهد، فإن الزهد على الزاهد أحسن من الحلي على المرأة الناهد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنَا أبو بكر محمَّد بن الحسن المقرىء الخبّازي، قال: سمعت الشيخ أبا الحسن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم يقول: سمعت الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي يقول: سمعت إبراهيم بن الحسن الصوفي يقول: سمعت حرملة بن يحيىٰ يقول: سمعت الشافعي يقول: ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، أخبرني أبو محمَّد البُستي السجستاني ـ نزيل مكة فيما كتب إليّ ـ حدثني الحارث بن سُريج قال: دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد وهو في بيت فُرش بالديباج، فلمّا وضع الشافعي رجله على العتبة أبصره فرجع ولم يدخل، فقال له الخادم: ادخل، فقال: لا يحل افتراش هذا، فقام الخادم متبسماً حتى دخل بيتاً قد فرش بالأرمني، فدخل الشافعي ثم أقبل عليه فقال: هذا حلال وذاك حرام، وهذا أحسن من ذاك وأكثر ثمناً منه، فتبسّم الخادم وسكت.

قال: وأخبرني السجستاني فيما كتب إليّ قال: وحدثني أبو ثور(١) قال: أراد الشافعي الخروج إلى مكة ومعه مال، فقلت له: وقلّ ما كان يمسك الشيء من سماحته ـ ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعةً تكون لك ولولدك من بعدك، فخرج ثم قدم علينا، فسألته عن ذلك المال ما فعل به؟ فقال: ما وجدتُ بمكة ضيعة يمكنني أن أشتريها لمعرفتي بأصلها، أكثرها قد وقفت [عليه]، ولكن قد بنيت بمنى مضرباً يكون لأصحابنا إذا حجّوا ينزلون فيه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن [علي] بن أحمد بن الحسن [الموحد] المعروف بابن البقشلان، أَنْبَأنَا القاضي أبو المظفر [هنّاد بن إبراهيم النسفي]، أَنْبَأنَا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد الحافظ

---

(١) حلية الأولياء: ١٢٧/٩ .

البخاري المعروف بغنجار ـ حَدَّثَنا خلف بن محمَّد، حَدَّثَنا إبراهيم بن محمود بن حمزة، حدثني داود بن علي بن خلف، حدثني إبراهيم بن خالد [الكلبي] قال: أراد الشافعي الخروج إلى مكة ومعه مال، فقلت له ـ وكان قلّ ما يملك شيئاً من سماحته ـ: ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك ولولدك بعدك، قال: فخرج ثم قدم علينا، فسألته عن ذلك المال ما فعل به، قال: ما وجدتُ بمكة ضيعة يمكنني أن اشتريها لمعرفتي بأصلها، أكثرها قد وقفت، ولكن قد بنيت بمنى مضرباً يكون لأصحابنا إذا حجّوا ينزلون فيه، قال: فكأني اهتممت، فأنشد ـ يعني ـ الشافعي رحمه الله قول ابن حازم:

إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي فَخَلّ الهمّ عني يا سعيدُ
ولم تخطر هموم غدٍ ببالي لأن غداً له رزقٌ جديدُ
أُسلّم إنْ أرادَ الله أمراً وأترك ما أريد لما يريد
وما لإرادتي وجه إذا ما أراد الله لي ما لا أريد

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الشافعي، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الله بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد، أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن الحسين الفقيه، أَنْبَأَنا محمَّد بن الحسن، أَنْبَأَنا الحسين ابن إدريس ـ بهراة ـ حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: قال لنا الشافعي: دهمني في هذه الأيام أمر أمضّني وآلمني، ولم يطلع عليه غير الله، فلمّا كان البارحة أتاني آتٍ في منامي، فقال: يا محمَّد بن إدريس قل: اللّهمّ إنّي لا أملك لنفسي ضرّاً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياة، ولا نشوراً ولا أستطيع أن آخذ إلّا ما أعطيتني، ولا أتّقي إلّا ما وقيتني، اللّهمّ فوفقني لما تحبّ وترضى من القول والعمل في عافية، فلمّا أن أصبحت أعدت ذلك، فلمّا أن ترجّل[1] النهار أعطاني الله طلبتي، وسهّل لي الخلاص مما كنت فيه، فعليكم بهذه الدعوات، فلا تغفلوا عنها.

قال: وأَنْبَأَنا أبو علي، حدثني الزبير، حدثني يوسف بن عبد الأحد ـ بمصر ـ قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال لي الشافعي: يا أبا موسى، قد أنست بالفقر حتى صرت لا أستوحش منه.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن البَرْدَعي، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا أبي قال: سمعت عمرو بن سوّاد السرخسي قال[2]: كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام، فقال لي الشافعي: أفلست من دهري ثلاث إفلاسات: فكنت أبيع قليلي وكثيري حتى حليّ ابنتي وزوجتي ولم أرهن قط.

قال: وحَدَّثَنا أبي، أخبرني يونس بن عبد الأعلى قال: قال الشافعي: أفسلت من دهري ثلاث

(١) ترجل النهار: ارتفع (تاج العروس: رجل). (٢) حلية الأولياء: ٩/٧٧.

مرّات: وربما أكلت التمر بالسمك.

كتب إليّ أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم البُستي، وأخبرني أبو سعد أحمد بن الحاجي بن عمّار الواعظ الخويي، حَدَّثنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف الجويني -إملاء- أَنْبَأَنا محمَّد بن الحسين قال: سمعت محمَّد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت ابن أحمد بن عمرو بن مجاشع يقول: سمعت محمَّد بن أحمد بن وردان يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي: إن عزمت أن تسكن البلد -يعني- مصر فليكن لك قوت سنة [ومجلس من السلطان تتعزز به، فقال له الشافعي: يا أبا محمَّد من لم تعزّه التقوى فلا عزّ له، ولقد ولدت بغزة وربيت بالحجاز. وما عندنا قوت ليلة، وما بتنا جياعاً قط].

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد الصوفي، وأبو بكر عبد الجبار بن محمَّد بن أبي صالح، قالا: أَنْبَأَنا محمَّد بن عبيد الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو عمر محمَّد بن الحسين البسطامي، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود قال: سمعت المُزني يقول: سمعت الشافعي يقول: السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحقهما بدعة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الموحّد، أَنْبَأَنا هنّاد بن إبراهيم، أَنْبَأَنا محمَّد بن أحمد غُنجار، حَدَّثنا خلف ابن محمَّد قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزة يقول: سمعت محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: كان الشافعي من أسخى الناس، قال: وكنت آكل مع الشافعي تمراً ملوزاً من هذه الجواب، فجاء رجل فقعد وأكل، وكان يجلس إليه، وكان الشافعي سخياً، فلمّا فرغ من الأكل قال الرجل للشافعي: ما تقول في أكل الفجأة فلوى عنقه وقال: هلاّكان السؤال قبل أن تأكل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني -قراءة عليه وأنا أسمع- عن أبي عبد الله القضاعي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله بن شاكر، حَدَّثَنا الحسن بن رشيق، حَدَّثنا سعيد بن أحمد اللخمي قال: سمعت المُزني يقول: كنت مع الشافعي يوماً، فخرجنا الأكوام، فمرّ بهدف، وإذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي ينظر، وكان حسن الرمي، فأصاب بأسهم فقال له الشافعي: أحسنت وبرّك عليه، ثم قال لي: أمعك شيء؟ فقلت: معي ثلاثة دنانير، قال: أعطه إيّاها واعذرني عنده إذ لم يحضرني غيرها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمَّد بن أحمد بن بالويه الجلاّب، حَدَّثَنا أبو نعيم، أَنْبَأَنا الربيع قال: أخذ رجل بركاب الشافعي فقال لي: يا ربيع أعطه أربعة[1] دنانير، واعذرني عنده.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن

(١) في «ز»: برجل.

حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن النقاش، حَدَّثَنا الحسين بن حزم -بهراة- حدثني الربيع بن سليمان قال: مسك رجل للشافعي الركاب فقال: يا ربيع أعطه خمسة دنانير، واعتذر لنا عنده.

قال الربيع: فأعطيته ولو دفع إليه خمسة دراهم لكان كثيراً، ولكن نفس الشافعي واسعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أَنْبَأنَا أحمد بن الحسين، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، أَنْبَأنَا نصر بن محمَّد، حَدَّثَنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك -بدمشق- قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعي راكباً حماراً، فمرّ على سوق الحذّائين فسقط سوطه من يده، فوثب غلام من الحذائين فأخذ السوط ومسحه بكمّه، وناوله إيّاه، فقال الشافعي لغلامه: ادفع تلك الدنانير التي معك إلى هذا الفتى.

قال الربيع: قلت: أرى كانت تسعة دنانير أو سبعة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أَنْبَأنَا أبو نصر بن طلاّب، أَنْبَأنَا أبو بكر بن أبي الحديد، أَنْبَأنَا أبو بكر محمَّد بن بِشْر العكري قال: وسمعت الربيع يقول: مرّ الشافعي بالحذّائين فسقطت من يده فقام رجل من الحذّائين فأخذه ومسحه بكسائه وناوله إيّاه، فقال الشافعي لغلام معه: أي شيء معك؟ قال: معي سبعة دنانير، قال: ادفعها له.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: تزوجت فسألني الشافعي: كم أصدقتها؟ فقلت: ثلاثين ديناراً، فقال: كم أعطيتها؟ قلت: ستة دنانير، فصعد داره وأرسل إليّ بصرّة فيها أربعة وعشرون ديناراً(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن الخَضِر، أَنْبَأنَا أبو محمَّد عبد الله بن الحسن، أَنْبَأنَا عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن يحيىٰ، أَنْبَأنَا أبو موسى هارون بن محمَّد، حَدَّثَنا أبو يحيىٰ، زكريا بن أحمد البلخي، حَدَّثَنا أبو جعفر الترمذي قال: سمعت الربيع يقول: كان الشافعي به في هذه البواسير(٢) قال: وكانت له لبدة محشورة محلبة فكان يقعد عليها، فإذا ركب أخذت تلك اللبدة ومشيت خلف حماره، فبينا هو يمرّ إلى منزله ناوله إنسان رقعة فيها: إنّني رجل بقّال، أبيع البقل، ورأس مالي درهم، وقد تزوجت امرأة وأريد أن أدخل بها وليس لي إلّا ذلك الدرهم تعينني بشيء؟ فقال لي: يا ربيع أعطه ثلاثين ديناراً وأعذرني عنده، قال: قلت: أصلحك الله، إنَّ هذا تكفيه عشرة دراهم، قال: ويحك يا ربيع، وما نصنع بثلاثين ديناراً، أفي كذا، أم في كذا -يعد ما يصنع في جهازه- أعطه ثلاثين ديناراً، وأعذرني عنده.

---

(١) حلية الأولياء: ١٣٢/٩.

(٢) الباسور: علة معروفة، الجمع: البواسير، (القاموس المحيط)

أَخْبَرَنا أبو الفتح المصيصي، أَنْبَأنَا أبو البركات البغدادي، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن النقاش، حَدَّثَنا الحسين بن إدريس بهراة، حَدَّثَنا الربيع ابن سليمان قال: ولدت لنا شاة في زمان ليس فيه لبأ فأمرت بلباها فعمل، ثم تركته حتى برد واستحكم، وصفّيته، وجعلته في جام، ولفقته في منديل ديبقيء، وختمته، وأنفذته إلى الشافعي لأتحفه به، فأعجبه، فقبله، وردّ عليّ الجام، وفيه مائة ديناراً عيناً.

قرىء على أبي الحسن الموازيني عن أبي عبد الله القُضاعي، أَنْبَأنَا محمَّد بن أحمد بن محمَّد، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن عبد الخالق الخولاني، حَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ـ إملاء من حفظه ـ حَدَّثَنا محمَّد ابن بنت الشافعي قال: سمعت عمي إبراهيم بن محمَّد يقول: باع الشافعي ضيعة له بعشرة آلاف درهم، فصبّه على نِطَع بمنى، فكلّ من أتاه حتى له ـ من الأشراف وأهل العلم، وأهل الأدب بكفّه ـ حتى بقي شيء يسير على النطع، فأتاه أعرابي من بني سدوس فقال له: يا فتى لي عندك يدٌ، فكافئني عليها قال له: وما تلك اليد يا عمّ؟ قال: حضرتُ هذا الموسم وأنت مع عمومتك وهم يشترون الأضحية فضربت يدك [إلى درة شاة، وقلت: ياعم، اشتر لي هذه، فقال للرجل أحسن إلى الفتى، فأحسن إليك بقولي، قال الشافعي: إن هذه ليد جليلة، خذ النطع وما عليهما].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأنَا [أبو] محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، حَدَّثَنا محمَّد بن روح، حَدَّثَنا الزبير ابن سليمان القُرشي، عن الشافعي قال: خرج هرثمة فأقرأني سلام أمير المؤمنين هارون وقال: قد أمر لك بخمسة آلاف دينار [قال: فحمل إليه المال] فدعا بحجام فأخذ من شعره وأعطاه خمسين ديناراً، ثم أخذ رقاعاً، فصرّ من تلك الدنانير صُرراً ففرّقها في القُرشيين الذين هم بالحضرة، ومن هم بمكة حتى ما رجع إلى بيته إلّا بأقلّ من مائة دينار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرضي، أَنْبَأنَا أبو نصر الخطيب، أَنْبَأنَا أبو بكر بن أبي الحديد، أَنْبَأنَا محمَّد ابن بِشْر العكري، قال: وسمعت الربيع يقول: أخبرني الحُميدي قال: قدم علينا الشافعي صنعاء، فضربت له الخيمة ومعه عشرة آلاف دينار، فجاء قوم وسألوه فما قُلعت الخيمة ومعه منها شيء.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الحسن، أَنْبَأنَا أبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد المقرىء، حَدَّثَنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن أبي زكريا قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال الحُميدي: قدم الشافعي من اليمن ومعه عشرون ألف دينار، فضرب خيمته خارجاً من مكة، فما قام حتى فرّقها كلها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن علي، أَنْبَأنَا أبو محمَّد العطار، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن ياسر، أَنْبَأنَا أبو موسى هارون بن محمَّد، أَنْبَأنَا أبو يحيىٰ زكريا بن أحمد، حَدَّثَنا أبو جعفر الترمذي قال: قال الربيع

عن الحُميدي قال: قدم الشافعي بثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنو عمه وغيرهم، فجعل يعطيهم حتى قام وليس معه شيء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس محمَّد بن يعقوب يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً قال: قُرِىء على أبي عثمان سعيد بن محمَّد البحيري، أَنْبَأَنَا أبو الحسين الخفاف، حَدَّثَنا أبو نُعيم عبد الملك بن عدي قال.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمَّد إسماعيل بن أبي القاسم، أَنْبَأَنَا عمر بن أحمد بن عمر قال: سمعت أبا طاهر محمَّد بن الفضل يقول: سمعت أبا نُعيم عبد الملك بن محمَّد بن عدي يقول: سمعت الربيع ابن سليمان يقول: سمعت الحُميدي يقول: قدم الشافعي من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار في منديل فضرب خباءه في موضع خارجاً من مكة، وكان الناس يأتونه فيه، فما برحت حتى ذهبت كلها.

وفي رواية البحيري فكان أناس يأتونه ـوزاد البيهقي: وقال غيره عن الربيع في هذه الحكاية: وفرّق المال كله في قريش ثم دخل مكة.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أَنْبَأَنَا أبو نعيم الحافظ[1]، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا خالي أحمد بن محمَّد بن يوسف، أَنْبَأَنَا أبو نصر المصري قال: سمعت محمَّد بن العباس يقول: سمعت إبراهيم بن بُرانة يقول: ـوكان جليساً للشافعي قال: دخلت مع الشافعي حماماً فخرجت قبله ـ وكان الشافعي طوالاً جسيماً نبيلاً، وكان إبراهيم طوالاً جسيماً، فلبس إبراهيم ثياب الشافعي ولبس الشافعي ثياب إبراهيم، والشافعي لا يعلم أنها ثياب إبراهيم، وإبراهيم لا يعلم أنها ثياب الشافعي، وانصرف الشافعي إلى منزله فنظر فإذا هي لإبراهيم، فأمر بها فطويت وبخرت وجعلت في منديل ونظر إبراهيم فطواها وبخّرها وجعلها في منديل، ثم راحا جميعاً، فجعل الشافعي ينظر إلى إبراهيم ويتبسم إليه، وجعل إبراهيم ينظر إلى الشافعي ويتبسّم إليه، فلمّا صلّيت العصر قال إبراهيم: أصلحك الله، هذه ثيابك، فقال الشافعي: وهذه ثيابك، والله لا يعود إليّ منها شيء ولا يلبسها غيرك، فأخذهما إبراهيم جميعاً.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: كان الشافعي أسخى الناس بما يجد، وكان يمرّ بنا فإن وجدني وإلاّ قال: قولوا لمحمَّد إذا جاء يأتي المنزل فإنّي لست أتغدى حتى يجيء، فربما جئته فإذا قعدت معه على الغداء قال: يا جارية اضربي لنا فالوذج،

---

(١) حلية الأولياء: ١٣٣/٩.

فلا تزال المائدة بين يديه حتى تفرغ منه فنتغدى[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن البقشلان، أَنْبَأَنا أبو المظفر النسفي، أَنْبَأَنا محمَّد بن أحمد الحافظ، حَدَّثَنا خلف بن محمَّد بن إسماعيل، حَدَّثَنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزة النيسابوري المالكي -ببخارى- أَنْبَأَنا أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، حَدَّثَنا أبو ثور إبراهيم بن خالد قال: كان الشافعي من أجود الناس وأسمحهم كفاً، كان يشتري الجارية الصناع التي تطبخ وتعمل الحلواء، ويشترط عليها هو أنه لا يقربها لأنه كان عليلاً لا يمكنه أن يقرب النساء في وقته لباسورٍ كان به، ويقول لنا: تشهّوا ما أحببتم، فقد اشتريتُ جارية تحسن أن تعمل ما تريدون، قال: فيقول لها بعض أصحابنا: اعملي لنا اليوم كذا وكذا، فكنا نحن الذي نأمرها بما نريد وهو مسرور بذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي الحدادي -بتبريز- أَنْبَأَنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني -بأصبهان- أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن أحمد بن جعفر اليزدي، حَدَّثَنا أبو جعفر أحمد بن الحسن المعدل قال: أنشدت للشافعي:

يا لهف نفسي على مال أفرّقه ... على المُقلّين من أهل المروءات
إنّ اعتذاري إلى من جاء يسألني ... ما لست أملكه إحدى المصيبات

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات البغدادي، أَنْبَأَنا أبو القاسم بن أحمد الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حدثني أبو سعيد أوس بن أحمد بن أوس الخطيب -بهمذان- حَدَّثَنا عبد الله ابن محمود المروزي -بمرو- حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: لما قدم الشافعي مصر واجتمع الناس عليه نظر إليّ فقال لي: يخف عليك يا بني أن تبلغ إلى أبي زكير فتأخذ لنا منه الدنانير، وكان قد باع فرساً له بستين ديناراً، فقلت له: أي والله على رأسي وعيني، قال: اذهب صانك الله، وعلّمك خيراً، فذهبت، فأخذت الستين ديناراً ثم رجعت فقلت [له:] هذه الدنانير، فقال لي: أمسكْها معك، فتركتها معي، فلمّا طال مجلسه انصرفت إلى منزلي ثم عدت إليه فقال لي: نفقتنا معك، فذهبتَ وتركتنا فلمّا قام إلى منزله اتّبعته حتى دخل المنزل وقعدت على الباب، فكتب إليّ رقعة: إن رأيت -أعزّك الله- أن تشتري لنا كذا أو كذا بكذا وكذا، -ولم أكن أعرف من هذا قبل قبل ذلك شيئاً-، فكان مبتدأ أمري معه، ووافق نزول الشافعي يوماً وإنّي أكتب حسابه فلحظني ثم قال لي: لا تفسد قرطاسك، والله لا نظرت لك في حساب أبداً[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو سعد الجنزرودي، أَنْبَأَنا أبو الحسين أحمد بن محمَّد ابن جعفر البحيري قال: سمعت محمَّد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إليّ هيبة له.

---

(١) حلية الأولياء: ٩/١٣٢.

(٢) حلية الأولياء: ٩/١٣٠.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا أبو علي بن حمكان، حدثني إبراهيم بن محمَّد بن يحيىٰ المزكّي النيسابوري، حَدَّثَنا محمَّد بن إسحاق بن خزيمة -بنيسابور- حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: أصحاب مالك كانوا يفخرون فيقولون إنه يحضر مجلس مالك نحو من ستين معمماً، والله لقد عددت في مجلس الشافعي ثلاثمائة معمماً سوى من شذّ عني.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ التركي، أَنْبَأنَا الحسن بن علي، أَنْبَأنَا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم، حَدَّثَنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال: قال أبو بكر محمَّد بن إدريس ورّاق الحُميدي: سمعت الحُميدي يقول: قال محمَّد بن إدريس الشافعي: خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها، فلمّا حان انصرافي مررت على رجل في طريقي وهو مجتبي بفناء داره، أزرق العين، ناتىء الجبهة، سناط، فقلت له: هل من منزل؟ فقال: نعم، قال الشافعي: وهذ النعت أخبث ما يكون في الفراسة، فأنزلني فرأيت أكرم رجلٍ بعث إليّ بعشاءٍ طيّب وعلفٍ لدابتي وفِراش ولِحاف فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه الكتب، إذ رأيت النعت في هذا الرجل، فرأيت أكرم رجلٍ فقلت: أرمي بهذه الكتب، فلمّا أصبحت قلت للغلام: أسرج، فأسرج، وركبتُ ومررتُ عليه وقلت له: إذا قدمت مكة فمررت بذي طوى، فسل عن منزل محمَّد بن إدريس الشافعي فقال لي الرجل: أمولى لأبيك أنا؟ قلت: لا، قال: فهل كان لك عندي نعمة؟ فقلت: لا، فقال: أين ما تكلفت لك البارحة؟ قلت: وما هو؟ قال: اشتريت لك طعاماً بدرهمين وإداماً بكذا، وعطراً بثلاثة دراهم، وعلفاً لدابتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف درهمين، قال: قلت: يا غلام أعطه، فهل بقي من شيء؟ قال: كري المنزل، فإني وسعت عليك وضيّقتُ على نفسي.

قال الشافعي: فغبطت نفسي بتلك الكتب فقلت له بعد ذلك: هل بقي من شيء؟ قال: امض أخزاك الله، فما رأيتُ قطّ أشرّ منك.

آخر الجزء الحادي بعد الستمائة من التجزئة الثانية.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنَا الحسن بن علي الجوهري، أَنْبَأنَا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أَنْبَأنَا ابن أبي حاتم قال: قال الربيع بن سليمان: اشتريت للشافعي طيباً بدينار فقال لي: ممن اشتريت؟ فقلت: من ذلك الأشقر الأزرق، فقال: أشقر أزرق، ردّه ردّه[1].

قال: وأَنْبَأنَا ابن أبي حاتم، أخبرني أبي عن الربيع بن سليمان في هذه الحكاية بزيادة قال: سمعت الشافعي يقول: ما جاءني خيرٌ قطّ من أشقر.

قال: وأَنْبَأنَا ابن أبي حاتم، أخبرني أبي، حَدَّثَنا حرملة بن يحيىٰ قال: حضرت الشافعي واشترى

(١) حلية الأولياء: ١٣٩/٩.

له طيب فأُتي به إليه [فوقع فيه كلام بين يديه] فقال: ممن اشتريت هذا الطيب؟ ما صفته؟ قالوا: أشقر، قال: ردّوه، فما جاءني خير قطّ من أشقر.

قال: وأَنْبَأَنا ابن أبي حاتم، أخبرني أبي، حَدَّثَنا حرملة بن يحيىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: احذر الأعور، والأحول، والأعرج، والأحدب، والأشقر، والكَوْسَج[1] وكلّ من به عاهة في بدنه، وكلّ ناقص الخلق، فاحذره فإنه صاحب التواء ومعاملته عسرة.

وقال الشافعي مرة أخرى: فإنهم أصحاب خِبّ[2] قال أبو محمد بن أبي حاتم: إنّما يعني إذا كان ولادهم بهذه الحالة، فأما من حدث فيه شيء من هذه العلل وكان في الأصل صحيح التركيب لم تضر مخالطته.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، أَنْبَأَنا أبو نصر الخطيب، أَنْبَأَنا أبو بكر بن أبي الحديد، أَنْبَأَنا محمَّد بن بِشْر الزنبري قال: وسمعت الربيع يقول: كنت عند الشافعي أنا والمُزني، وأبو يعقوب البويطي فنظر إلينا فقال لي: أنت تموت في الحديث، وقال للمزني: هذا لو ناظره الشيطان قطعه وجدله، وقال للبويطي: أنت تموت في الحديد.

قال الربيع: فدخلت على البويطي أيام المحنة فرأيته مقيداً إلى أنصاف ساقيه مغلولة ـ يعني ـ يديه إلى عنقه قال: وسمعت الربيع يقول: كنت في الحلقة إذ جاءه ـ يعني ـ الشافعي رجل فسأله عن مسألة فقال له الشافعي: أنت نسّاج؟ قال: عندي أجراء.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الشافعي، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي ابن حمكان، حدثني محمَّد بن أبي زكريا الفقيه، حَدَّثَنا مُسبّح بن حاتم بالبصرة، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: جاز أخي في صحن المسجد فقال لي الشافعي: يا ربيع أتريد أخاك ولم يكن رآه قطّ؟ قلت: نعم، أيدك الله، قال: هو ذاك، قال: فكان أخي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن الخَضِر، أَنْبَأَنا أبو محمَّد عبد الله بن الحسن، أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن يحيىٰ، أَنْبَأَنا أبو موسى هارون بن محمَّد، حَدَّثَنا أبو يحيىٰ زكريا ابن أحمد بن يحيىٰ، حَدَّثَنا أبو جعفر محمَّد بن أحمد بن نصر الترمذي قال: وقال ابن أخي ابن وهب: ما رأيت محدّثاً ولا فقيهاً ـ أو قال: ما قدم علينا بلدنا فقيه ولا محدّث ـ أكثر حفظاً للحكايات والأسمار من الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو بكر عبد الجبار بن محمَّد بن أبي صالح، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد، قالا: أَنْبَأَنا أبو الفضل الصّرّام، أَنْبَأَنا القاضي أبو عمر محمَّد بن الحسين، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود، أَنْبَأَنا المزني قال: سمعت الشافعي يقول: من لا يحب العلم فلا خير فيه، ولا يكون بينك

(١) الكوسج: الناقص الأسنان (القاموس المحيط). (٢) الخب: الخداع والإفساد.

وبينه معرفة ولا صداقة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد المقرىء، حَدَّثَنا الحسن بن حمكان، حَدَّثَنا أبو إسحاق المُزكّي قال: سمعت ابن خزيمة يقول: حدثني المُزني قال: سمعت الشافعي يقول: تعلّموا ممن هو أعلم منكم، وعلّموا من أنتم أعلم منه، فإذا فعلتم ذلك علمتم ما جهلتهم، وحفظتم ما علمتم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنَا أبو البركات بن طاوس، أنبأنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنَا أبو علي بن حمكان حَدَّثَنا أبو علي أحمد بن محمَّد بن هارون العدل -بهمذان- حَدَّثَنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، حَدَّثَنا الأصمعي قال: سمعت الشافعي يقول: أصل العلم التثبت وثمرته السلامة، وأصل الورع القناعة، وثمرته الراحة، وأصل الصبر الحزم، وثمرته الظفر، وأصل العمل التوفيق وثمرته النجح، وغاية كلّ أمر الصدق.

قال: أَنْبَأَنَا ابن حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن النقاش، حَدَّثَنا محمَّد بن يونس البصري أبو العباس، حَدَّثَنا الأصمعي قال: سمعت أبا عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي يقول: الطبع أرض والعلم بذر، ولا يكون العلم إلّا بالطلب فإذا كان الطبع قابلاً أزكى وزرع العلم وتفرّعت معانيه.

قال: وأَنْبَأَنَا ابن حمكان، حَدَّثَنا أبو جعفر بن برزة الرّوذراوري، حَدَّثَنا محمَّد بن يونس الكديمي، حَدَّثَنا الأصمعي قال: سمعت الشافعي محمَّد بن إدريس يقول: العاقل يسأل عما يعلم وعمّا لا يعلم فيثبت فيما يعلم، ويتعلّم ما لا يعلم، والجاهل يغضب من التعليم ويأنف من التعلّم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الحسن، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد المقرىء، حَدَّثَنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن الحسن النقّاش المقرىء، حَدَّثَنا الحسين بن حزم -بهراة- حَدَّثَنا الربع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول[1]: من قرأ القرآن عظمت قيمته، ومن تفقّه نبل آمره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن تعلم اللغة رقّ طبعه، ومن تعلم الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنَا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنَا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأَنَا الحسن بن الحسين بن حمكان، حدثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان النسوي، حَدَّثَنا داود بن علي قال: قال الشافعي: حياة الأرض بالديم، وحياة النفوس بالهمم، وحياة القلوب بالحكم.

قال: وأَنْبَأَنَا ابن حمكان، أَنْبَأَنَا محمَّد بن الحسن النقاش، حَدَّثَنا الحسين بن إدريس -بهراة- حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: العلم كثير والحكماء قليل، وإنما يراد من العلم

(١) حلية الأولياء: ١٢٣/٩.

الحكمة، ﴿ومَن يُؤتَ الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾[١].

قال: وأَنْبَأَنَا ابن حمكان، حَدَّثَنا إبراهيم المزكّي، حَدَّثَنا ابن خُزيمة، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: قلت للشافعي: من الوغد من الرجال؟ فقال لي: الذي يرى الفضل نقصاً، والعلم جهلاً.

قال: أَنْبَأَنَا ابن حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن النقّاش، حَدَّثَنا ابن جهور الفقيه، حَدَّثَنا الربيع قال: خرج علينا الشافعي ذات يوم ونحن مجتمعون فقال لنا: اعلموا رحمكم الله أنّ هذا العلم يندّ كما تندّ الإبل، فاجعلوا الكتب له حماة والأقلام عليه رعاة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ الأزجي، أَنْبَأَنَا الحسن بن علي، أَنْبَأَنَا علي بن عبد العزيز، أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا محمَّد بن يحيىٰ بن حسان قال: سمعت الشافعي يقول[٢]: إن العلم علمان: علم الدين وعلم الدنيا، فالعلم الذي للدين فهو الفقه، والعلم الذي للدنيا فهو الطبّ، وما سوى ذلك من الشعر ونحوه [فهو سفه أو عبث].

قال: وأَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم، حدثني محمَّد بن هارون بن منصور، حدثني [بعض الناس] عن الشافعي قال: لا تسكنن بلداً لا يكونن فيه عالم [ينبئك عن دينك، ولا طبيب ينبئك عن أمر بدنك].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنَا أحمد بن عبد [الله، المقرىء]، أَنْبَأَنَا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أَنْبَأَنَا أبو علي الفقيه، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن، حَدَّثَنا ابن إدريس -بهراة- حَدَّثَنا الربيع قال: قلت للشافعي: من أقدر الفقهاء على المناظرة؟ فقال: من عوّد لسانه الركض في ميدان الألفاظ، ولم يتلعثم إذا رمقته العيون بالالحاظ.

قال: وأَنْبَأَنَا أبو علي، حَدَّثَنا النقاش، حَدَّثَنا أبو نُعيم عبد الملك بن محمَّد، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: أحسن الاحتجاج ما أشرقت معانيه، وأحكمت مبانيه، وابتهجت له قلوب سامعيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أبي سعيد يحيىٰ بن محمَّد بن جعفر البوشنجي الألمعي، أَنْبَأَنَا أبي، أَنْبَأَنَا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب الهروي أنبأنا الحسن بن محمَّد بن الحسن، حَدَّثَنا أبو حسّان عيسى بن عبد الله، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الحسين، أَنْبَأَنَا أبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد، حَدَّثَنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الشافعي، حَدَّثَنا أبو بكر النقاش، حَدَّثَنا أبو نُعيم الأستراباذي، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: أشد الأعمال ثلاثة: الجود من

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.

(٢) حلية الأولياء: ٩/١٤٢.

قلّة، والورع في خلوة، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف.

قال: وحَدَّثَنا النقاش المقرىء، حَدَّثَنا الحسين بن حزم ـ بهراة ـ حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: اعلموا أن ذا العلم والحصافة لا تبطره المنزلة الرفيعة ولا تعجبه نفسه بالعز الكامل، كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدّت به الرياح العواصف، والخفيف السخيف من الناس تبطره أدنى منزلة يصير إليها، وأيسر ولاية ينالها فهو مثل الحشيشة تحركه أضعف الرياح.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حدثني أبو علي أحمد بن محمَّد بن هارون المعدّل ـ بهمذان ـ حَدَّثَنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي، حَدَّثَنا أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي قال: سمعت أبا عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي يقول: إنّ لكلّ رأي ثمرة ولكلّ تدبير عافية، ولكل مشورة اختيار، وعلى قدر درجات الصواب تكون العافية والسلامة، وعلى قدر طبقات الخطأ يكون الفوت والندامة.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد، وأبو بكر عبد الجبار بن محمَّد بن أبي صالح، قالا: أَنْبَأَنا أبو الفضل محمَّد بن عبيد الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو عمر محمَّد بن الحسين، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن ابن الجارود قال: سمعت يونس يقول: سمعت الشافعي يقول. ح وأَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا أبي، أخبرني يونس بن عبد الأعلى.

قال لنا الشافعي[1]: ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر ما فيه ـ وفي رواية أبي حاتم: الذي فيه ـ صلاحك فالزمه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الشافعي، أَنْبَأَنا أبو البركات البغدادي، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي ابن حمكان، حَدَّثَنا أبو العباس الكندي، حَدَّثَنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، حَدَّثَنا المسيب بن واضح قال: سمعت الشافعي يوصي شاباً من أصحابه يقول له: الزم الصمت إلى أن يلزمك التكلّم، فإنّما أكثر من يندم إنّما يندم إذا هو نطق، وقلّ من يندم إذا سكت، واعلم بأن الرجوع عن الصمت إلى الكلام أحسن من الرجوع عن الكلام إلى الصمت، العطية بعد المنع أحسن من المنع بعد العطية.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن عبد العزيز المكي النقيب، أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسن الشافعي ـ بمكة ـ أَنْبَأَنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكّي، حَدَّثَنا أبو علي الحسن بن الفتح بن نصر بن محمَّد بن عبد الله النيسابوري قال: سمعت محمَّد بن

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٠١-٢١٠): ٣٢٦.

حمدان بن سفيان يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقي الله فاصنعها إلى من يتقي العار.

قال: وسمعت الشافعي يقول: ما رفعت من أحدٍ فوق منزلته إلّا وضع مني بمقدار ما رفعت منه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا النقاش، حَدَّثَنا الحسن بن عامر ـ بنسا ـ حَدَّثَنا أبو ثور إبراهيم بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي يقول[1]: ضياع الجاهل قلد عقله، وضياع العالم أن يكون بلا إخوان، وأضيع من هؤلاء أن يؤاخي الإنسان من لا عقل له.

قال: وأَنْبَأنا ابن حمكان، حَدَّثَنا المُزكّي، حَدَّثَنا محمَّد بن إسحاق بن خزيمة، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: إذا أنت خفت على عملك العُجب، فاذكر رضا من تطلب، وفي أيّ نعيم ترغب، ومن أي عقاب ترهب، وأي عافية تشكر، وأي بلاء تذكر، فإنك إن ذكرت في واحدة من هذه الخصال صغر في عينيك ما قد عملت.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد، وأبو بكر عبد الجبار بن محمَّد بن أبي صالح، قالا: أَنْبَأنا أبو الفضل محمَّد بن عبيد الله، أَنْبَأنا القاضي أبو عمر محمَّد بن الحسين، حَدَّثَنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن ابن الجارود قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: آلات الرياسة خمس: صدق اللهجة، وكتمان السرّ، والوفاء بالعهد، وابتداء النصيحة، وآداء الأمانة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا محمَّد بن الحسين السلمي قال: سمعت محمَّد بن محمَّد بن يعقوب الحجاجي يقول: سمعت محمَّد بن موسى ابن النعمان بمصر يقول: سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: التواضع من أخلاق الكرام، والتكبّر من شيم اللئام.

قال: وسمعت الشافعي يقول: أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره، وأكثر الناس فضلاً من لا يرى فضله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا أبو بكر بن أبي إسحاق قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت محمَّد بن [فهد، بمصر] يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول[2]: من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا النقاش، حَدَّثَنا الحسين بن حزم ـ بهراة ـ حَدَّثَنا الربيع بن سليمان قال:

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٠١-٢١٠) : ٣٢٦.

(٢) حلية الأولياء: ١٤٣/٩.

كتب الشافعي إلى رجل من أهل الحلقة يهنئه بولدٍ رزقه ذكر: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، أما بعد، فبارك الله لك في الفارس المستفاد، وجعله طيباً من الأولاد، وحسّن وجهه، وجمّل صورته، وأسعد جدّه، وبلّغك أملك به، فقرّ عيناً يا أخي، واشدد به عضداً، واردد به ولداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، حَدَّثَنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم المؤذن قال: سمعت محمَّد بن عيسى الزاهد يقول فيما بلغنا.

أن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي مات له ابنٌ فجزع عليه جزعاً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب، فبلغ ذلك محمَّد بن إدريس الشافعي فكتب إليه: أما بعد، فعزّ نفسك بما تعزّي به غيرك، واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك، واعلم أن أمضّ المصائب فقد سرور مع حرمان أجرٍ، فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر، فأقول[1]:

إنّي معزّيك على أنّي على طمع ... من الخلود، ولكن سنّة الدّينِ
فما المُعزّى بباقٍ بعد صاحبه ... ولا المعزّي، ولو عاشا إلى حينِ

قال: فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان ـ بنسا ـ حَدَّثَنا إبراهيم ابن خالد قال: كتب محمَّد بن إدريس الشافعي إلى رجلٍ من إخوانه من قريش يعزّيه بابن أصيب به: اعلم يا أخي أنّ كلّ مصيبة لا يجبر صاحبها ثوابها فهي المصيبة العظمى، فكيف يا أخي رضيت بابنك فتنة ولم ترض به نعمة، وكيف رضيت به مفارقاً ولم ترض به خالداً، وكيف رضيته على التغرير من الفساد ولم ترض به على اليقين من الصلاح، بل كيف لك بمقت منعم لم تعرف له نعمته يريك ما تحبّ ويرى منك ما يكره، ارجع إلى الله عزّ وجل، وتعزّ برسول الله ﷺ وتمسّك بدينك، والسلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا [أبو] عبد الله الحسين بن محمَّد بن فنجويه الدينوري ـ بالدامغان ـ حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن سنبة، حَدَّثَنا محمَّد بن إبراهيم الفابجاني الأصبهاني، حَدَّثَنا عمر بن عبد الله الخبّارى، أخبرني محمَّد بن سهل، حدثني الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي ينشد:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقُل: ... خلوتُ، ولكن قُل: عليّ رقيبُ
ولا تحسبنّ الله يغفل ساعةً ... ولا أن ما تخفي عليه يغيبُ
غفلنا لعمرو الله حتى تداركت ... علينا ذنوبٌ بعدهنّ ذنوبُ

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي: ٢/٩٠.

فيا ليتَ أنّ الله يغفر ما مضى ... ويأذنُ في توباتنا فنتوبُ

أَخْبَرَنا أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدّب بأصبهان، أَنْبَأَنا أحمد بن محمَّد بن صاعد النيسابوري، أَنْبَأَنا محمَّد بن محمَّد البغدادي، أنشدنا عبد الله بن محمَّد بن زياد، أنشدنا المُزني، أنشدنا الشافعي لنفسه:

لا تأس في الدنيا على فائتٍ ... وعندك الإسلام والعافية

إنّ فات شيءٌ كنت تدعى له ... فقيهاً من فائت كافية

أَخْبَرَنا أبو الفتح الشافعي، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي، أَنْبَأَنا الحسن بن الحسين، حدثني عبد الله بن أحمد الجرباذقاني، حدثني إبراهيم بن متويه الأصبهاني، قال: سمعت المزني يقول: أنشدنا الشافعي:

قدر الله وارد ... حيث يرجى وروده

صاحب الحرص حر ... صه ليس مما يزيده

فارض فيما يريده ... إن لم يكن ما تريده

قال: وأنشدنا الشافعي أيضاً:

الليل شيب والنهار كلاهما ... رأسي لكثرة ما يدور رحاهما

يتناهيان لحومنا ودماءنا ... نهباً علانية ونحن نراهما

قال: وأَنْبَأنا الحسن بن الحسين قال: سمعت عبد الله بن محمَّد الشافعي يذكر بإسناده عن الشافعي أنه قال:

لا ينفع مطبوع إذا لم يكن مسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع.

قال: وأَنْبَأنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنا أبو علي بن حمكان، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد الطبري قدم حاجاً بهمذان ـ قال: سمعت أبا نعيم عبد الملك بن محمَّد بن يحيىٰ الأسدآباذي يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

إذا القوت تأتي لـ ... ـك والصحة والأمنُ

فأصبحت أخا حزن ... فلا فارقك الحزن

قال: وأَخْبَرَنا أبو علي، أنشدني أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، أنشدنا ابن جوصا بدمشق للشافعي:

أمتُّ مطامعي فأرحتُ نفسي ... فإنّ النفس ما طمعت تهونُ

وأحييتُ القنوع وكان ميتاً ... ففي إحيائه عِرضٌ مصونُ

إذا طمعٌ يحل بقلب عبدٍ ... علته مهانةٌ وعلاه هونُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأَنَا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء -إملاء- أنشدنا علي بن عبد الله الجبلي، أنشدنا أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي للشافعي:

أحبت من الإخوان كلّ مواتي ... وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يساعدني في كلّ أمرٍ أحبّه ... ويحفظني حيّاً وبعد وفاتي
فمنْ لي بهذا؟ ليت أنّي وجدته ... فقاسمته ما لي من الحسنات

أخبرني أبو عبد الله عبد الرَّحْمٰن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد الدارمي الخطيب -بهراة- حَدَّثَنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمَّد بن علي الأنصاري -إملاء بهراة- حَدَّثَنا الشيخ أبو زكريا يحيىٰ بن عمّار -إملاء- حدثني أبو الحسن محمَّد بن إبراهيم بن عاصم، حدثني أبو عبد الله جعفر ابن أحمد الشيرازي، حَدَّثَنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الأصبهاني عن المرني، قال: أخذ الشافعي بيدي ثم أنشدني:

أحب من الإخوان كل مواتي ... وكل عفيف الطرف عن عثراتي
يوافقني في كلّ خيرٍ أريده ... ويحفظني حيّاً وبعد مماتي
ومن لي بهذا؟ ليتني قد أصبته ... فقاسمته ما لي من الحسنات
فأقسمُ بالرحمن أن لو وجدته ... لقاسمته ما لي من الخيرات
تصفحتُ إخواني فكان جميعهم ... على كثرة الإخوان غير ثقات

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أَنْبَأَنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبامحمَّد الحسن بن أحمد بن يعقوب المأموني يقول: سمعت أبا عمر الزاهد ينشد الشافعي:

وإذا سمعت بأن مجدوداً حوى ... عوداً، فأثمر في يديه فصدّق
وإذا سمعت بأن مجدوداً أتى ... ماء ليشربه فغاض فحققِ
ومن الدليل على القضاء وكونه ... بؤس اللبيب طيب عيش الأحمق

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن المزرفي، أَنْبَأَنَا أبو منصور محمَّد بن محمد بن عبد العزيز العكبري، حَدَّثَنا أبو محمَّد الحسن بن محمَّد بن يحيىٰ بن داود الفحّام المقرىء السامرّي عن معتصم بن محمَّد، عن ابن خالويه النحوي قال: حدثونا عن العباس بن الأزرق قال: دخلت على أبي عبد الله محمَّد بن إدريس فذكر قصة.

وقال: فقال الشافعي:

إنّ الذي رُزق اليسار فلم يصب ... حمداً ولا أجراً لغير موفّق
فالجد يُدني كلّ شيءٍ شاسع ... والجدُّ يفتحُ كلّ باب مغلقِ
وإذا سمعت بأن مجدوداً حوى ... عوداً فأثمر في يديه فصدّق
وإذا سمعت بأن محروماً أتى ... ماءً ليشربه فغاضَ فحقق

وأحــق خــلق الله بــالهم أمــرؤ ذو هــمةٍ يُــبلى بــعيش ضــيق
ومـن الدليـل عـلى القـضاء وكـونه بؤس اللبيب وطيبُ عيش الأحمق

أَخْبَرَنا أبو عبد الله عبد الصمد بن ناصر بن خلف الصوفي الهروي المعروف [بالصّرّاف -بهراة - قال: نا أبو إسماعيل عبد الله بن محمَّد بن علي الأنصاري - املاء عليّ - قال: نا أبو زكريا يحيى بن عمار - املاء - نا أبو الحسن الأموي، نا أبو عبد الله محمَّد بن الربيع بن سليمان الجيزي المصري - بمصر، من كتابه - من ذكر الربيع بن سليمان المرادي قال: وقلت للشافعي: يا أبا عبد الله، مات فلان. فقال الشافعي: وهب الله إليه الحسنات، ومحا عنه السيئات...[1] على مكرمة وحططت عنا الاعتذار.

وانهضوا بنا إلى فلان حتى نعزيه، فقيل له: إن الموضع بعيد، فأنشأ يقول:

لأن بــعدت دار المــعزى ونــابه عـن الدهـر يوم والخطوب تنوب
لمشي إلى حد عـلى عـلة الوجـى أدب ومـن بـعض الحقوق وبـوب
وهـل أحـد يـصفو له عـذر كـاذب أفـلا قـال لم تأت المـقال قـلوب

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمَّد الشيروي، وأخبرني أبو محمَّد عبد الواحد ابن...[2] القُشَيري، أنشدنا الأستاذ الإمام أبو منصور البغدادي التميمي رحمه الله. أنشدنا عبدالله بن عمر المالكي، أنشدني أبي يقول: أنشدنا يونس بن عبد الأعلى للشافعي.

ماحك جلدك مثل ظفرك فـتولّ أنت جـميع أمـرك
وإذا قــصدت لحــاجةٍ فـاقصد لمعترفٍ بقدرك

أَخْبَرَنا أبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي بن أبي القاسم السياري بنيسابور -أنا أبو العطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي بهراة، أنا القاضي أبو عمر محمَّد بن الحسين بن محمَّد البسطامي، نا أحمد بن محمود بن خرزاذ الكازوري، أنا أبو إسماعيل إبراهيم بن محمَّد الأصبهاني، نا أبو العباس الأبيوردي قال:

خرج الشافعي محمَّد بن إدريس إلى اليمن إلى ابن عم له، خرج الشافعي محمَّد بن إدريس إلى اليمن إلى ابن عمّ له، فبرّه ببرّ غير طائل، فكتب إليه الشافعي:

أتــاني بـرّ مـنك فـي غـير كـنهه كـأنك عـن بـري يـداك تـحيد
لســانك هش بـالنوال ولا أرى يـمينك إذ جـاد اللسان تـجود
أتــانا ذوو القـربى لديك بـعيد لو نال الندى من كان مـنك بـعيد
تـفرق عـنك الأقـربون لشأنـهم وأشـفقت أن تـبقى وأنت وحـيد

---

(١) كذا.
(٢) كذا

وأصبحت بين الحمد والذم وافقاً فيا ليت شعري أي ذاك تريد

قال: فكتب إليه ابن عمه: أن خذ هذه خمسمئة دينار، وخمسمئة درهم فاصرفها في نفقتك، وخمسة أثواب من عصب اليمن فاجعلها في عينيك، وهذا نجيب فاركبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنشدنا أبو الحسين علي بن أحمد بن أسد الأديب، أنشدني أبو عبد الله بن واقد الكوفي، أنشدني علي بن محمَّد العلوي الجماني للشافعي رحمه الله:

ودى صديقنا بنى حيث لا يرى مكاني ويثنى جمالا حين أسمع

توبق إذ اغتابه من ورائه وما هو إذ يغتابني ما ورع

أَخْبَرَنا أبو الفتح المصيصي، أنا أبو البركات البغدادي -أنا أبوالقاسم الصيرفي- أنا أبو علي الفقيه، نا الزبير، نا الحسن بن سفيان، نا إبراهيم بن خالد قال: رأيت في منامي ليلة الجمعة قائلاً يقول: يكون في يوم الاثنين فزع عظيم، وفتنة صماء، غير أن الله تعالى عن محمَّد بن إدريس [الشافعي] راض، وله محب، فأعدت ذلك على الشافعي، فقال لي: رؤيا نسأل الله خيرها، ونعوذ به من شرها وضرها. قال: فلمّا كان يوم الاثنين رأينا من الفزع والفتن أكثر مما قال لنا القائل في المنام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن عن أبي عبد الله محمَّد بن سلامة قال: قرأت على محمَّد بن أحمد بن محمَّد القطان قال: أنا أحمد بن غالب ابن ما شاء الشافعي، نا عمر بن الحسن الحراني، نا محمَّد بن أحمد الهروي، نا زكريا بن يحيى السبائي [نا] أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال سمعت رجلاً من بني هاشم من آل نوفل بن أم هرمز يقول: رأيت رَسُول اللهﷺ في منامي وهو يقول: قال الشافعي، قال المطلبي قال، وكان خصي إليّ جنب رَسُول اللهﷺ، فأقبل الخصي على النبيﷺ فقال: قد ترك شيئاً من حديثك، فجعل النبيﷺ يقول: قال الشافعي، قال المطلبي، ولم يلتفت إلى كلام الخصي.

قال النوفلي: وما علمت أن الشافعي من بني المطلب، قال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول في منامي.

قال: وقرأت على محمَّد بن أحمد القطان قال: نا محمَّد بن الحسن بن عبد الخالق الخولاني، نا أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم المقدسي في بيت المقدس، نا المكي، نا الجوار، قال: حدثني إلى أنه دخل على الربيع بن سليمان في مرضه يعود، فقال له: رأيت النبيﷺ قائماً بازاء الكعبة عند المقام [فقلت يا رَسُول الله، اختلف الناس بعدك، فرفع طرفه نحو السماء] فقلت يا رَسُول الله، ما تقول في محمَّد بن إدريس الشافعي؟ فقال لي: ابن عمي -اتبع سنتي، اتبعه ترشد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل -وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد الجنزروذي، نا أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمَّد بن يحيى، أنا أبو الفضل محمَّد بن أحمد بن سهل السامري

ببغداد، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البالي قال: سمعت أبا بكر الديلي بالرملة ـ أمام مسجد الرملة ـ قال: كنت بمدينة النبي ﷺ قائماً بالروضة، فإذا أنا بالنبي ﷺ وصاحبه، فقلت: يا رَسُول الله، في نفسي حاجة أسألها، قال: قل، فقلت: يا رَسُول الله أحب أن أنتحل أحد المذاهب، فقال لي: مذهب الشافعي ـ مرتين ـ فقالوا له في ذلك، فقال: ما اخترته، بل الرسول ﷺ، اختاره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر الله بن محمَّد، أنا أحمد بن عبدالله، أَخْبَرَنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن الحسين، أنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي قال: سمعت الحسين بن محمَّد ابن داود، أبا علي الدينوري ـ بأسدآباذ ـ يقول: رأيت النبي ﷺ ومعه فارسان فسألت عنهما؟ فقيل: هذا أبو بكر وهذا عمر، فتقدمت إليه فقلت: يا رَسُول الله إني أذهب مذهب الشافعي، فقال لي بيده استمسك به فإنه العروة الوثقى.

قال: ونا الحسن بن الحسين، نا عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيان الحافظ بأصبهان، نا أحمد ابن محمَّد بن مصقلة الراذاري قال سمعت أبا جعفر الترمذي يقول: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم ـ وأنا بمدينة الرسول ﷺ في مسجده ـ فقلت: يا رَسُول الله ما تقول في رأي مالك؟

قال: اكتب منه ما وافق حديثي وسنتي، قلت: فما تقول في رأي الشافعي فطأطأ رأسه شبه...[1] وقال: أما إنه ليس برأي، ولكنه اتباع سنتي، أو ردّ على من خالف سنتي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس قالا نا ـ وأبو منصور المقرى، نا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيان، نا أبو جعفر محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن، قال: سمعت محمَّد بن نصر الترمذي يقول: كتبت الحديث تسعاً وعشرين سنة، وسمعت مسائل مالك وقوله، ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينما أنا قاعد في مسجد النبي ﷺ بالمدينة إذ غفوت غفوة فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رَسُول الله أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا، قلت: أكتب رأي مالك؟

قال: ما وافق حديثي، قلت له: أكتب رأي الشافعي، فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي، وقال: هذا ليس بالرأي، هذ رد على من خالف سنتي، فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن الخَضِر، أنا أبو محمَّد العطار، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن ابن محمَّد بن علي ـ أنا أبو موسى هارون بن محمَّد، أنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي[3] قال: سمعت أبا جعفر محمَّد بن أحمد بن نصر الترمذي يقول: رأيت ـ يعني ـ في المنام النبي ﷺ في

---

(١) كذا (٢) تاريخ بغداد: ١/٣٦٥-٣٦٦.

(٣) حلية الأولياء: ٩/١٠٠.

مسجده في المدينة كأني جئت فسلمت عليه، فقلت: يا رَسُول الله، أكتب رأي مالك؟ قال: لا تكتب من رأي مالك إلّا ما وافق حديثي، فقلت: يا رَسُول الله أكتب رأي الشافعي؟ فقال بيده هكذا، كأنه انتهرني، وقال: تقول رأي الشافعي ! ؟

إنه ليس برأي، ولكنه رد على من خالف سنتي.

قال أبو جعفر: وكنت مغتماً لاحتباس...[1] من خراسان، فقالﷺ وأدنا برأسه إليّ، فذهبت خلفه، فدخل بيتنا خلقاً وفيه قميش خلق...[2] إليّ فقال: هذا بيت زينب، هذا نا ههنا فوقع في قلبي على المكان أنه يريد أن يعيرني بما كنت فيه من الفسق، وانتبهت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب ـ أخبرني الأزهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، أنا أبو البركات بن طاووس ـ أنا الأزهري.

أنا الحسن بن الحسين الهمذاني [قال] نا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي نا أبو عمران موسى ابن عمران القلزمي بها، نا أبو عبد الله السكري في مجلس الربيع بن سليمان، نا أحمد بن حسن الترمذي قال: كنت في الروضة ـ فأغفيت، فإذا النبيﷺ قد أقبل، فقمت إليه، فقلت: يا رَسُول الله قد كثر الاختلاف في الدين، فما تقول في رأي أبي حنيفة؟

فقال: أف ونفض يده، فقلت: في رأي مالك؟ فرفع يده وطأطأ، وقال: أصاب وأخطأ. قلت: فما تقول في رأي الشافعي؟ قال: بأبي ابن عمي، أحيا سنتي.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مردك، نا أبو محمَّد بن أبي حاتم[3] حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة فيما كتب إليّ نا محمَّد بن رشيق، نا محمَّد بن الحسن البلخي قال رأيت رَسُول اللهﷺ في النوم، قلت: يا رَسُول الله ما تقول في قول مالك وأهل العراق، قال: ليس قولي إلّا قولي، قلت: ما تقول في قول أبي حنيفة وأصحابه؟ قال: ليس قولي إلّا قولي، قلت ما تقول في قول الشافعي؟ قال: ليس قولي إلّا قولي ولكن قوله ضد قول أهل البدع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن رزيق قالا: أنا ـ أبو بكر الخطيب[4] حدثني الحسن بن أبي طالب قال: سمعت عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ يقول: سمعت أحمد بن عبد الله بن علي الرازي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن الفضل الباهلي قال: سمعت أحمد بن الحسن الترمذي قال: رأيت رَسُول اللهﷺ في المنام، فقلت: يا

---

(١) كذا.
(٢) كذا.
(٣) حلية الأولياء: ٩/١٠٠-١٠١.
(٤) تاريخ بغداد: ٤/٢٣٠-٢٣١.

رَسُول الله أما ترى ما في الناس من الاختلاف؟ قال: قال لي: في أي شيء؟ قال: قلت: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، فقال: أما أبو حنيفة فما أدري من هو؟ وأما مالك فقد كتب العلم، وأما الشافعي فمني وإليّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم وأبو الحسن أيضاً قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون ـ أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو العباس الفضل بن عبد الرَّحْمٰن الأبهري، قال: سمعت أبا عبد الله محمَّد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي بأصبهان قال: سمعت أبا بكر [أحمد] بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود الرقي، قال: سمعت المزني يقول: رأيت النبيﷺ في المنام فسألته عن الشافعي فقال [لي:] من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمَّد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو سعد علي بن عبد الله بن أسعد بن أحمد، أنا أبو الفضل محمَّد بن عبيد الله الصرام، أنا أبو عمر محمَّد بن الحسين، أنا أبو أحمد بن عبد الرَّحْمٰن [بن] الجارود الرقي قال: سمعت المزني يقول: رأيت رَسُول اللهﷺ في المنام فسألته عن الشافعي فقال: من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمَّد بن إدريس الشافعي فإنه مني وأنا منه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أنا أبو البركات بن طاووس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي، نا أبو إسحاق المزكي، نا محمَّد بن إسحاق بن خزيمة قال: كنا نسمع أن من مارس البز، وتفقه بمذهب الشافعي، وقرأ لعاصم فقد كمل ظرفه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الموازيني قراءة، أنا أبو عبد الله القضاعي إجازة، أنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمرو بن شاكر القطان المصري، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن إسحاق الشافعي البزار، أملاها علينا املاء، أنشدني محمَّد بن أحمد بن عبد العزيز المكي لنفسه يمدح أبا عبد الله الشافعي رضي الله عنه:

ما أن ترى قط فيمن ظل مجتهداً ... كالشافعي ولا في حسن مذهبه
ذاك امرؤ لا ترى في رأيه أوداً ... فتق تقر بقويم الرأي مثقبه
موفق للذي نيط الصواب به ... حسب امرىء طالب تزيين مطلبه
ما انفك يتبع المفروض طاعته ... فزاده رفعة في فضل منصبه
لم يتبع قط إلّا ماله ثبتت ... عن النبي دلالات تقوم به
لم يرض إلّا كتاب الله قدوته ... وسنة المصطفى المتبوع فارض به
لا تجعلن كمن لم يلف منتحباً ... عن الأمور فنكث ما تجيءُ به
هل مثله أحد ساواه نعلمه ... في علمه النافع القاضي ومنصبه

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٦٩.

مقالة حسن عدل بلا حتف ... مهذب ليس واعيه بمكذبه
أنى يوازي متين القول لجلجه ... كلا يكون سنا صبح كفيهبه
كم ضمنت كتبه من حكمة عظمت ... مزينا ببليغ القول معجبه
هل كالرسالة في الأول التي سطروا ... أنى لهم ببديع النطق مذهبه
قد خصّه الله بالتوفيق فهو به ... مقارن لسديد الأمر أصوبه
قد قلبت الأمر ظهراً منه يقلبه ... للبطن من حول ناهيك قلبه
من نصح طالب علم ما قد بث من حكم ... يصبح له الرشد مقروناً بمطلبه
أو يفد مقتبساً من علمه غنمت ... يداه ما كشفت من خير مكسبه
الله أشهد أني ما غششت بذا ... والنصح ما خلت فالزم ذاك تنجُ به
لم يألُ نصحاً لمن قد ظل يرشده ... فجوزي الخير من ناء ومقربه
واجعله يا رب ممن قد شكرت له ... أفعاله وسعيداً في تقلّبه
مثواه جنة عدن إذ يقال له ... سلام ربك وافى بعد مرحبه

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنَا ـ أبو بكر الخطيب[1] قال سمعت القاضي أبا الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري يقول: لقد جمع أبو بكر بن دريد قوافيها في صدقها، ووضع أوصافه في حقها فيما رثى به أفصح الفقهاء لساناً، وأبرعهم بياناً، وأجزلهم ألفاظاً وأسعهم خاطراً، وأغزرهم علماً، وأثبتهم نحيزة وأكثرهم بصيرة:

وإذا قرأت كلامه قدرته ... سَحْبان أو يوفى على سحبان
لو كان شاهده معدّ خاطباً ... أو ذو الفصاحة من بني قحطان
لأقرّ كلّ طائعين بأنه ... أولاهم بفصاحةٍ وبيان
هادي الأنام من الضلالة والعمى ... ومجيرها من جاحم النيران
ربّ العلوم إذ الرجال قداحه ... لم يختلف في فوزهن اثنان
ذو فطنة في المشكلات وخاطر ... أمضى وأنفَذَ من شباه سنان
وإذا تفكّر عالمٌ في كتبه ... يلقى التُّقى وشرائط الإيمان
متبيّناً للدين غير مقلّدٍ ... يسمو بهمّته إلى الرضوان
أضحت وجوه الحق في صفحاتها ... تومي إليه بواضع البرهان
من حجةٍ ضمن الوفاء بنصرها ... نصُّ الرسول ومحكم القرآن

(١) تاريخ بغداد: ٢/٧٢-٧٣.

ودلالةٍ تـجلو مطالع سبرها غُـرُّ القرائـح من ذوي الأذهان
حتى يرى متبصراً في دينه مفلول غـربِ الشكّ بالإيقان
الله وفـقه اتـباع رسـوله وكـتابه الأصـلين فـي التبيان
وأمـدّه مـن عـنده بـمعونةٍ حـتى أنـافَ بـها عـلى الأعـيان
وأراه بُطلان المذاهب قـبلهُ مـمن قـضى بـالرأي والحسـبان

أنشدني أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر، أنشدني عمي أبو عبد الله محمَّد ابن عبد الواحد الحافظ، أنشدني أبو عبد الله محمَّد بن طاهر الحاجي، أنشدني أبو عبد الله محمَّد ابن المرزبان البغوي لنفسه في الإمام المطلبي رحمه الله:

لقد زان البلاد ومن عليها إمـام المسـلمين الشـافعي
فـلا بـالمشرقين له نـظيرٌ ولا بـالمغر بـين له كـفي
[إمـام فـي إمـامته هـمام تـقيّ هـبرزي ألمـعي
أمـا عـرف إمـا مـته هـلال يـلوح وغـيره فـيها جـعي]
إمـام قـبل أن ولدوه قـدما بـه قـد كـان بشـرنا النـبي
عـقيدته ومـذهبه صـراط إلى الفردوس في العقبى سوي
سـعيدٌ مـن يـواليـه سـعيدُ شـقيّ مـن يـعاديه شـقي

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد البيهقي، أَنْبَأَنا أبو بكر الحافظ، أنشدنا أبو عبد الله محمَّد ابن إبراهيم بن عبدان، أنشدنا أبو الفتح علي بن محمَّد الكاتب البستي لنفسه:

الشـافعي أجـلّ النـاس مـنزلة وأعلم الناس في دين الهُدى أثرا
العدل سيرته والصدق شيمته والسـحر مـنظومه والدرّ إن نـثرا
فـقل لمـن عـابه وابـتاع حـاسده أراك بعت بخوص النخلة الكثرا

أنشدنا أبو المظفر بن القُشَيري، أنشدنا والدي أبو القاسم الاستاذ لنفسه:

الفـقه فـقه الشـافعي وإنـما مـن بـحره كـلّ بـقدرٍ يـغرفُ
لولا ضـياء عـلومه ونـجومه ما كان للتحقيق وجـهٌ يـعرفُ

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، أنشدنا الزبير الأسدآباذي، أنشدنا ابن جوصا بدمشق للشافعي:

أرى أبداً نـفسي تـحن إلى مـصر وكم دون مصر من فيافٍ ومن قفرِ
فـوالله مـا أدري أللـمال والغـنى تـطالب نـفسي أم تـحنّ إلى قـبرِ

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور

ابن خيرون، أَنْبَأنَا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أَنْبَأنَا أبو نعيم الحافظ، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم بن علي قال: سمعت إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم بالموصل يحكي عن الربيع قال: سمعت الشافعي يقول في قصة ذكرها:

لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ... ومن دونها أرض المهامة والقفر
فوالله ما أدري أللفوز والغنى ... أُساق إليها أم أُساق إلى قبر

قال: فوالله ما كان إلّا بعد قليل حتى سيق إليهما جميعاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنَا إسماعيل بن مسعدة، أَنْبَأنَا حمزة بن يوسف، حَدَّثَنا إبراهيم بن محمَّد بن سهل الجرجاني أبو إسحاق، حَدَّثَنا أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجُرجاني، حَدَّثَنا ابن أبي الدنيا قال: سمعت أبا سعيد أحمد بن عبد الله بن قبيل قال: سمعت الشافعي يقول: قلت بيتين من الشعر:

أرى دائباً[٢] نفسي تتوق إلى مصر ... ومن دونها أرض المفاوز والقفر
فوالله ما أدري إليّ الخفض والغنى ... أساق إليها أم أساق إلى قبر

قال أبو سعيد: فسيق والله إليهما جميعاً[٣].

قال: وأَنْبَأنَا حمزة بن يوسف قال: سمعت أبا أحمد بن عدي الجرجاني يقول: سمعت الحسن ابن سفيان يقول: سمعت حرملة يقول: كان الشافعي كثيراً مما يتمثل بهذين البيتين. ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح المصيصي، أَنْبَأنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنَا أبو القاسم الصيرفي، أَنْبَأنَا أبو علي بن حمكان، حدثني الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي[٤]، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان النسوي قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول:

تمنّى رجالٌ أن أموت فإن أمت ... فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحدِ
فَقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

قال: وأَخْبَرَنا أبو علي، حدثني القاضي أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن صالح البغدادي ـ بتنيس ـ حَدَّثَنا عبد الله بن محمَّد بن زياد، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: بلغ الشافعي[٥] أن أشهب بن عبد العزيز يقول في سجوده: اللّهمّ أمت الشافعي، فإنك إن أبقيته اندرس مذهب مالك، قال: فتعجب من ذلك وأنشد:

تمنّى رجال أن أموت وإن أمتْ ... فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحدِ
فَقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تجهز لأخرى مثلها: فكأن قد

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٦٩-٧٠.
(٢) الأصل ود، وفي «ز»: دائماً.
(٣) العقدالفريد: ٣/٢٢.
(٤) حلية الأولياء: ٩/١٤٩-١٥٠.
(٥) سير أعلام النبلاء: ١٠/٧٢.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنا أبو محمَّد الحسن بن علي، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا يونس بن عبدالأعلى قال:

ما رأيت أحداً لقي من السقم ما لقي الشافعي، فدخلت عليه، فقال لي: أبا موسى اقرأ عليّ ما بعد العشرين والمائة من «آل عمران، وأخفّ القراءة، ولا تُثقل، فقرأت عليه، فلمّا أردت القيام قال: لا تغفل عنّي فإني مكروب، قال يونس: عنى الشافعي بقراءتي ما بعد العشرين والمائة ما لقي النبي ﷺ وأصحابه أو نحوه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أحمد بن عبد الله، أَنْبَأَنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أَنْبَأَنا الحسن ابن الحسين، حدثني الزبير، أخبرني علي بن محمَّد بن أبي العُشراء ـ بمصر ـ حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: أوصى الشافعي ألى أبي فرأيت في آخر وصيته: ومحمَّد بن إدريس يسأل الله القادر على ما يشاء أن يصلي على محمَّد عبده ورسوله، وأن يرحمه، فإنه فقير إلى رحمته، وأن يجيره من الناس فإن الله غني عن عذابه، وأن يُخلفه في جميع ما خلّفه بأفضل ما خلف به أحداً من المؤمنين، وأن يكفيهم فقده، ويجبر مصيبتهم، والحاجة إلى أحدٍ من خلقه بقدرته، وكتب في شعبان سنة ثلاث ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد السيدي، وأبو المظفر بن القُشَيري، قالا: أَنْبَأَنا سعيد بن محمَّد بن أحمد البحيري قال: سمعت. ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أَنْبَأَنا أبو عثمان العيّار قال: سمعت أبا محمَّد عبد الله بن أحمد بن محمَّد الصيرفي يقول: سمعت محمَّد بن إسحاق بن خزيمة، يقول: سمعت إسماعيل بن يحيىٰ المزني قال: دخلت على محمَّد بن إدريس الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت: يا أبا عبدالله كيف أصبحت؟ قال: فرفع رأسه، فقال: أصبحت من الدنيا راحلاً، ولإخواني مفارقاً، ولسوء فعلي ـ وقال الخلاّل: عملي ـ ملاقياً، وعلى الله وارداً، ما أدري روحي تصير إلى الجنة فأهنئها أو ـ وقال الخلال: أم ـ إلى النار فأعزّيها، ثم بكى وأنشأ يقول:

فلمّا قسا قلبي وضاقت مذاهبي ... جعلت الرجا من نحو عفوك سلما

وقال الخلال: رجائي نحو:

تعاظمني ذنبي فلمّا قرنته ... بعفوك ربّي كان عفوك أعظما

فما زلت ذا عفوٍ عن الذنب لم تزل ... تجود وتعفو منّة وتكرّما

زاد البحيَري هذه الثلاثة أبيات:

فإن تنتقم مني فلستُ بآيس ... ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما

فلو لاك لم يغوي بإبليس عابدٌ ... فكيف وقد أغوى صفيك آدما

وإني لآتي الذنب أعرف قدره ... وأعلم أن الله يعفو ويرحما

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمَّد بن حمزة بن إبراهيم القرائي، أَنْبَأَنا والدي الشيخ العالم أبو يعلى حمزة

ابن إبراهيم، حَدَّثَنا الشيخ إسماعيل بن موسى البقلي، حَدَّثَنا الشيخ أبو بكر محمَّد بن نصر، حَدَّثَنا أبو بكر محمَّد بن أحمد الخطيب قال: سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمَّد بن شاكر قال: سمعت المزني قال:

دخلت على الشافعي عند وفاته فقلت له: كيف أصبحت يا أستاذ؟ فقال: أصبحت من الدنيا راحلاً، ولإخواني مفارقاً، وبكأس المنية شارباً، وعلى الله وارداً، ولسوء أعمالي ملاقياً، فلا أدري نفسي إلى الجنة تصير فأهنيها، أم إلى النار فأعزّيها، فقلت: عظني، فقال لي: اتّق الله، ومثل الآخرة في قلبك، واجعل الموت نصب عينيك، ولا تَنْسَ موقفك بين يدي الله، وخف من الله عزّ وجل واجتنب محارمه، وأدّ فرائضه، وكن مع الله حيث كنت، ولا تستصغرنّ نعمَ الله عليك، وإن قلّت وقابلها بالشكر، وليكن صمتك تفكّراً، وكلامك ذكراً ونظرك عبرة، اعف عن من ظلمك، وصِل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، واصبر على النائبات، واستعذ بالله من النار بالتقوى، فقلت: زدني، فقال: ليكن الصدق لسانك، والوفاء عمادك، والرحمة ثمرتك، والشكر طهارتك، والحق تجارتك، والتودد زينتك، والكياسة فطنتك، والطاعة معيشتك، والرضا أمانتك، والفهم بصيرتك، والرجاء اصطبارك، والخوف جلبابُك، والصدقة حرزك، والزكاة حصنك، والحياء أميرك، والحلم وزيرك، والتوكل درعك، والدنيا سجنك، والفقر ضجيعك، والحق قائدك، والحج والجهاد بغيتك، والقرآن محدثك بحجتك، والله مؤنسك، فمن كانت هذه صفته كانت الجنة منزلته، ثم رمى بطرفه نحو السماء ثم استعبر وأنشأ يقول:

إليك إله الخلق أرفع رغبتي ... وإن كنت يا ذا المنّ والجود مجرما
فلمّا قسا قلبي وضاقت مذاهبي ... جعلت الرجاء مني لعفوك سلّما
تَعاظَمني ذَنبي فلمّا قَرنته ... بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ... تجود وتعفو مِنّةً وتَكَرّما
فلولاك لم يغو بإبليس عابدٌ ... فكيف وقد أغوى صفّيك آدما
فإن تعف عني تعف عن متمرّدٍ ... ظلوم غشوم ما يزايل مأثما
وإن تنتقم مني فسلتُ بآيس ... ولو أُدخلت نفسي بجرمي جهنما
فجرمي عظيم من قديمٍ وحادثٍ ... وعفوك ياذا العفو أعلى وأجسما

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، وأبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، قالا: أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس محمَّد بن يعقوب يقول: سمعت الربيع ابن سليمان المرادي يقول:

دخلت على الشافعي وهو مريض فسألني عن أصحابنا فقلت: إنهم يتكلمون، فقال لي الشافعي: ما ناظرت أحداً قطّ على الغلبة، وبودّي أن جميع الخلق تعلّموا هذا الكتاب -يعني-

كتبه على أن لا ينسب إليّ منه شيء، قال هذا الكلام يوم الأحد، ومات هو يوم الخميس، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة، ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين.

قال: وسُئل الربيع عن سن الشافعي فقال: نيّف وخمسين سنة، وقال البيهقي: وقيل: توفي يوم الجمعة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبو محمّد الجوهري، أَنْبَأنا أبو الحسن البردعي، أَنْبَأنا أبو محمّد بن أبي حاتم[1]، حَدَّثَنا الربيع بن سليمان المصري، حدثني أبو الليث الخفاف وكان معدلاً عند القضاة، حدثني العزيزي وكان متعبداً قال: رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال: مات النبي ﷺ في هذه الليلة، كأني رأيت يغسل في مجلس عبد الرَّحْمٰن الزهري في مسجد الجامع وكان يقال لي: نخرج به العصر فأصبحت فقيل لي مات الشافعي، وقيل لي نخرج به بعد الجمعة، فقلت الذي رأيته في المنام قيل لي: يخرج بعد العصر، وكأني رأيت في النوم حين أخرج به كأنه معه سرير امرأة رثة السرير، فأرسل أمير مصر أن لا يخرج به إلّا بعد العصر، فحبس إلى بعد العصر قال العزيزي: فشهدت جنازته فلمّا صرت إلى الموضع الواسع رأيت سريراً مثل سرير تلك المرأة رثة السرير مع سريره.

قال الربيع بن سليمان: توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة بعدما صلّى المغرب آخر يوم من رجب، ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا، فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين.

سمعت أبا القاسم بن السَّمرقندي يقول: سمعت أبا القاسم بن مسعدة يقول: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أحمد بن عدي الجرجاني يقول: سمعت [أبا] أحمد بن عدي المدائني حَدَّثَنا يحيىٰ بن عثمان قال: سمعت حرملة يقول: قدم علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة، ومات سنة أربع ومائتين عندنا بمصر.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد الفقيه، وأبو المعالي محمّد بن إسماعيل، قالا: أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنا محمّد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمّد بن جعفر المزكّي قال: سمعت أبا بكر محمّد بن إسحاق يقول: سمعت الربيع يقول: مات الشافعي سنة أربع ومائتين، وهو ابن أربع وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأنا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأنا حمزة بن يوسف، أَنْبَأنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت علي بن محمّد بن سليم يقول: سألت الربيع عن موت الشافعي؟ فقال: مات سنة أربع ومائتين في آخر يوم من رجب يوم الجمعة وهو ابن نيّف وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أَنْبَأنا أبو نصر الخطيب، أَنْبَأنا أبو بكر بن أبي الحديد، أَنْبَأنا أبو بكر

---

(١) حلية الأولياء: ٩/١٠١ .

العكري. ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أَنْبَأَنَا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا أبو بكر الحيري، حَدَّثَنا أبو العباس الأصم قال كل واحد منهما سمعت الربيع يقول: مات الشافعي سنة أربع ومائتين في آخر رجب، وفي رواية الأصم: في آخر يوم من رجب وزاد عن الربيع: وسُئل عن سنّه فقال: نيّف وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الخطيب، حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، أَنْبَأَنَا القاضي أبو بكر الحيري، حَدَّثَنا أبو العباس محمَّد بن يعقوب الأصم قال: سُئل بحر بن نصر الخولاني وأنا أسمع عن موت الشافعي فقال: مات الشافعي سنة أربع ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، وأبو الحسن الغساني، قالا: حَدَّثَنا [- و] أبو منصور ابن خيرون، أَنْبَأَنَا - أبو بكر الخطيب[1]، أَنْبَأَنَا أبو سعد الماليني. ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، قالا: أَنْبَأَنَا عبد الله بن عدي الحافظ قال: قرأت على قبر محمَّد بن إدريس الشافعي بمصر، على لوحين حجارة أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه نسبته إلى إبراهيم الخليل: هذا قبر محمَّد بن إدريس الشافعي، وهو يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمَّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنة حق وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وأن صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمر وهو من المسلمين، عليه يحيا وعليه مات، وعليه يُبعث حياً إن شاء الله، وتوفي أبو عبد الله ليوم بقي من رجب سنة أربع ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأَنَا أبو محمَّد الجوهري، أَنْبَأَنَا أبو الحسن بن مردك، أَنْبَأَنَا أبو محمَّد بن أبي حاتم، حَدَّثَنا يونس بن عبد الأعلى قال: مات الشافعي في أربع - أو خمس - ومائتين، وهو ابن نيّف وخمسين سنة.

[قال ابن عساكر:] والصحيح سنة أربع.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني -قراءة- أَنْبَأَنَا عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب بن الحسن العدل، أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الهروي الحافظ قال: رأيت قبر أبي عبد الله محمَّد بن إدريس الشافعي ووقفت عليه وهو بالقرب من قبور آل عبد الله بن عبد الحكم وترحّمت عليه وأحسبه [قال] رأيته قبراً لاطئاً بالأرض ودفوف حوله صغاراً.

أَخْبَرَنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرَّحْمٰن بن محمَّد، حَدَّثَنا نصر بن إبراهيم، أنشدني أبو القاسم هبة الله بن الحسن المقرىء، أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن حمّاد لبعض الأعراب وقد عبر بقبر الشافعي رحمه الله حين راح الناس من دفنه فقال:

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٧٠.

راحت وفودُ الأرض عن قبره   فارغة الأيدي ملأى القلوبْ
قد علمتُ ما رُزئت إنّما   يعرفُ فقدُ الشمس بعد الغروبْ
أظلمتِ الآفاق من بعده   وعريتْ من كل حُسن وطيبْ

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنْبَأَنا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا محمَّد بن الحسن النقاش، حَدَّثَنا الحسين بن إدريس -بهراة- حَدَّثنا الربيع قال:

كنا جلوساً في حلقة للشافعي بعد موته بيسير، فوقف علينا أعرابي فسلّم ثم قال: أين قمر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا: توفي رضي الله عنه، فبكى بكاء شديداً وقال: رحمه الله وغفر له، فلقد كان يفتح ببيانه منغلق الحجة، ويسد على خصمه واضح المحجة، ويغسل من العار وجوهاً مسودة، ويوسع بالرأي أبواباً منسدة، ثم انصرف.

قال: وأَنْبَأَنا ابن حمكان، حَدَّثَنا محمد بن هارون الزنجاني -بزنجان- حَدَّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حَدَّثنا أبي قال: رأيت الشافعي أبا عبد الله محمَّد بن إدريس في المنام، فقلت له: يا أخي ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وتوّجني، وزوّجني، وقال لي هذه بما لم تره بما أرضيتك، ولم تتكبر فيما أعطيتك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: حَدَّثَنا [- و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا -أبو بكر أحمد بن علي[1]، أَنْبَأَنا إسماعيل بن علي الأستراباذي قال: سمعت طاهر ابن محمَّد البكري يقول: حَدَّثَنا الحسن بن حبيب الدمشقي، حدثني الربيع بن سليمان قال: رأيت الشافعي بعد وفاته في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ قال: أجلسني على كرسي من ذهب، ونثر عليّ اللؤلؤ الرطب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان، أَنْبَأَنا علي بن الحسن بن عبد السلام، أَنْبَأَنا أبو الحسن بن السمسار، أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن محمَّد بن درستويه، أَنْبَأَنا أبو يحيىٰ البلخي، حَدَّثَنا محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الأصبهاني، حَدَّثَنا أحمد بن جعفر الأصبهاني، حَدَّثَنا محمَّد بن يحيىٰ الذهلي قال: سمعت محمَّد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: وكان ما علمته صدوق اللسان يقول: رأيت النبيﷺ في النوم فقال: الشافعي المطلبي في الجنة، أو من أهل الجنة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأَنا أبو البركات بن طاوس، أَنْبَأَنا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأَنا أبو علي بن حمكان، حَدَّثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآباذي، حَدَّثَنا الحسن بن سفيان [- بنسا - نا سفيان بن وكيع] قال: رأيت فيما يرى النائم [بعد موت أبي وأخي] كأن القيامة قد قامت، والناس في أمر

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/٧٠.

عظيم إذ بدر إليّ أخي، فقلت له: يا أخي ما حالكم؟ قال: عُرضنا على ربنا تعالى، قلت له: فما حال أبي وكيع؟ قال: غفر له وأمر به إلى الجنة، قلت: محمَّد بن إدريس؟ قال: حُشر إلى الرَّحْمٰن وفداً، وأُلبس حلل الكرامة، وتوّج بتاج البهاء.

قال: وأنبأ أبو علي قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن حمدان يقول: سمعت عثمان بن خُرزاد الأنطاكي يقول: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت، وكأن الخلائق قد حشروا، وكأن الله قد برز لفصل القضاء، وكأن منادياً ينادي من بطنان العرش: ألا أدخلوا الجنة أبا عبد الله، وأبا عبد الله، وأبا عبد الله، فقلت لملك إلى جنبي: من هؤلاء: أبا عبد الله، فقال: أما أوّلهم فسفيان الثوري، وأما ثانيهم فمالك بن أنس، وأما ثالثهم فمحمَّد بن إدريس الشافعي، وأما رابعهم فأحمد بن حنبل، أئمة أمة محمَّدﷺ قد سيق بهم إلى الجنة.

أخبرني أبو المظفر بن القُشيري، أنْبَأنَا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأنَا أبا عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت عبد الله بن الحسن الورّاق يقول: سمعت معبد بن جمعة يقول: .ح قال: وأَنْبَأنَا البيهقي، أَنْبَأنَا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم المؤذن، حدثني محمَّد بن أحمد ابن زكريا، عن معبد بن جمعة قال: سمعت أبا زرعة المكّي يقول: سمعت عثمان بن خرزاذ الأنطاكي يقول: رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت، وكأن الله جلّ ثناؤه قد برز لفصل القضاء، وكأن الخلائق قد حُشروا، وكأن منادياً ينادي من بُطنان العرش: ألا أدخلوا أبا عبد الله، وأبا عبد الله، وأبا عبد الله، وأبا عبد الله الجنة، فقلت لملك إلى جنبي: من هؤلاء؟ قال: أوّلهم مالك بن أنس، وثانيهم سفيان الثوري، وثالثهم محمَّد بن إدريس، ورابهم أحمد بن حنبل وزاد أبو عبد الله في روايته: هؤلاء أئمة، ومحمَّد بن إدريس قد سيق إلى الجنة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أَنْبَأنَا أبو البركات المقرىء، أَنْبَأنَا أبو القاسم الأزهري، أَنْبَأنَا أبو علي بن حمكان، حَدَّثَنا أبو بكر بن لال الفقيه، حَدَّثَنا عمر بن علي الصيرفي، حَدَّثَنا عثمان بن أحمد أبو سعيد الدينوري، حَدَّثَنا محمَّد بن حمدان الطرائفي أبو عبد الله قال: سمعت أبا الحسن الشافعي يقول: رأيت النبيﷺ في المنام، فقلت: يا رَسُول الله، بما جُزي الشافعي عنك حيث يقول في كتابه الرسالة: صلى الله على محمَّد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، قال: جزي عنه أنه لا يوقف للحساب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أَنْبَأنَا علي بن الحسن بن عبد السلام، أَنْبَأنَا أبو الحسن بن السمسار، أَنْبَأنَا أبو علي بن درستويه، أَنْبَأنَا أبو يحيىٰ البلخي، حَدَّثَنا عثمان بن سعيد ـ هو الأنماطي ـ قال: سمعت أبا القاسم القزويني يقول: كنا في سفر في طلب الحديث، ومعنا رجل كان يطعن على الشافعي وعلى كتبه، فأصبحنا يوماً فإذا هو يقول: أنا خارج إلى مصر، فقلنا له: فيماذا؟ قال: في كتابة كتب الشافعي، قلنا: كيف وأنت تقول فيه ما تقول؟ قال: رأيت في النوم طيراً أخضر،

وإذا الناس يأخذون منها ما شاءوا، فذهبت آخذ معهم فمنعت فقلت: ما لي أُمنع من بين الناس؟ فقيل لي: إنّك تطعن على الشافعي، فقلت: لا أعود أبداً فتركت حتى أخذت من تلك الطير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن المالكي، قالا: حَدَّثَنا [ـ و] أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأَنا أبو بكر الحافظ[1] قال: قرأت على أبي بكر محمَّد موسى الخوارزمي عن أبي عبد الله محمَّد بن المعلّى الأزدي قال: قال أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي يرثي أبا عبد الله الشافعي:

بملتفتيه للمشيب طوالع ... ذوائد عن ورد التصابي روادعُ
تصرفه طوع العنان وربما ... دعاه الصبي فاقتاده وهو طائع
ومن لم يزعه لبه وحياؤه ... فليس له من شيب فوديه وازع
هل النافر المذعور للحظ راجع ... أم النصح مقبول أم الوعظ نافع؟
أم الهمك المهموم بالجمع عالم ... بأن الذي يرعى من المال ضائع
وأن قصاراه على فرط ضنه ... فراق الذي أضحى له وهو جامع
ويخمل ذكر المرء ذي المال بعده ... ولكن جمع العلم للمرء رافع
ألم تر آثار ابن إدريس بعده ... دلائلها في المشكلات لوامع
معالم يغنى الدهر وهي خوالد ... وتخفض الأعلام وهي فوارع
مناهج فيه للهدى متصرف ... موارد فيها للرشاد شرائع
ظواهرها حكم ومستنبطاتها ... لما حكم التفريق فيه جوامع
لرأي ابن إدريس ابن عم محمَّد ... ضياء إذا ما أظلم الخطب ساطع
إذا المعضلات المشكلات تشابهت ... سما منه نور في دجاهن لامع
أبى الله إلّا رفعه وعلوه ... وليس لما يعليه ذو العرش واضع
توخى الهدى واستنقذته يد التقى ... من الزيغ إن الزيغ للمرء صارع
ولاذ بآثار الرسول فحكمه ... لحكم رَسُول الله في الناس تابع
وعول في أحكامه وقضائه ... على ما قضى في الوحي والحق ناصع
بطيء عن الرأي المخوف التباسه ... إليه إذا لم يخشى لبساً مسارع
جرت لبحور العلم أمداد فكره ... لها مدد في العالمين يتابع
وأنشا له منشيه من خير معدن ... خلائق هن الباهرات البوارع
تسربل بالتقوى وليداً وناشئاً ... وخص بلب الكهل مذ هو يافع

(١) تاريخ بغداد: ٢/٧٠-٧١-٧٢.

وهــذب حــتى لم تشــر بـفضيلة إذا التــمست إلّا إليــه الأصــابع
فــمن بك عــلم الشـافعي أمـامه فــمرتعه فــي بـاحة العـلم واسـع
ســلام عــلى قـبر تـضمن جسـمه وجـادت عـليه المـدجنات الهـوامع
لقــد غــيبت أثــراؤه جسـمَ مـاجدٍ جــليل إذا التـفت عـليه المـجامعُ
لئــن فَـجَعتنا الحـادثات بشـخصهِ لهــنّ لمــا حكـمن فـيه فـواجـع
فأحكـــامه فـــينا بـــدورٌ زواهـــرٌ وآثـــاره فـــينا نـــجومٌ طـــوالع

[قال ابن عساكر:] قد جمع الناس في فضائل الشافعي رحمه الله فأكثروا [وفضله] رحمه الله أكثر مما جمعوا وسطروا، ولأبي الحسين الرازي والد تمام في أخباره عشر ...[1]، ولأبي بكر البيهقي في فضله [مجلد ضخم] ولأبي الحسن [الآبري] مجلد ضخم، ولا يحتمل هذا الكتاب أكثر مما ذكرنا، فلذلك اقتصدنا واقتصرنا، والله يتغمده برضوانه ويجمع بيننا وبينه في مستقر جنانه.

---

(١) كذا.

الفهرس